الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثاني

تحقيق

علي محمد البجاوي

حرف الخاء

باب خارجة

(٥٩٠) خارجة بن زَيد[١] بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى ، يعرفون ببنى الأغر . شهِدَ العقَبة وبَدْرا ، وقُتل يوم أُحد شهيدا ، ودُفن هو وسعد بن الربيع فى قَبْرٍ واحد، وكان ابنَ عمه، وكذلك[٢] كان الشأن فى قَتْلَى أُحد ، دُفن الاثنان منهم والثلاثة فى قبرٍ واحد ، وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صِهْراً لأبى بكر الصديق ، كانت ابنتُه تحت أبى بكر ، وفيها قال أبو بكر — حين حضَرَته الوفاة : إن ذَا بَطْن بنت خارجة أراها جارية ، واسمُ ابنته زوجة أبى بكر حبيبة ، وذو بطنها أمّ كلثوم بنت أبى بكر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين أبى بكر الصديق حين آخَى بين المهاجرين والأنصار ، وابنه زَيْد بن خارجة هو الذى تكلَّمَ بعد الموت .

وذكر أنّ خارجة بن زيد بن أبى زُهير أخذَته الرُّماةُ يوم أحد ، فجرح بضعة عشر جرحا ، فمرَّ به صَفْوان بن أمية فعرفه فأجهز عليه ، ومثَّل به ، وقال : هذا ممن أغرى بأبى علىّ يوم بَدْر — يعني أباه أمية بن خلف — وكان أمية بن خلف الجمحى والد صَفْوان يكني أبا علىّ بابنه على ، وقُتل معه يوم بدر .

قال ابن إسحاق : قَتل أمية بن خلف رجلٌ من الأنصار من بنى مازن .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : يختلف فيه ، فقيل : زيد بن خارجة ، وقيل خارجة بن زيد .
(٢) فى ا ، ت : وذلك .

وقال ابنُ هشام : ويقال قتله معاذ بن عفراء ، وخارجة بن زيد ، وخُبيب بن إساف ، اشتركوا فيه .

قال ابنُ إسحاق : وابنُه عليّ بن أمية قتله عمَّار بن ياسر ، يعنى يومئذ ببَدر ، فلما قَتَل صفوان من قَتَل يوم أُحد قال : الآن شفَيْتُ نفسى حين قتلْتُ الأماثلَ من أصحابِ محمد ، قتلْتُ ابن قوقل ، وقتلْتُ ابن أبى زهير خارجة بن زيد ، وقتلت أوس بن أرقم .

(٥٩١) خارجة بن حُذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب القرشى العَدَوى ، أمّه فاطمة بنت عمرو بن بجرة[1] العدويَّة ، كان أحَد فُرْسان قريش . يقال : إنه كان يعدل بألْفِ فارس .

وذكر بعضُ أهلِ النسب والأخبار أنّ عَمْرو بن العاص كتب إلى عمر ليمدّه بثلاثة آلاف فارس ، فأمدَّه بخارجة بن حُذافة هذا ، والزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود . وشهد خارجةُ بن حُذافة فَتْحَ مصر .

وقيل : إنه كان قاضيا لعَمْرو بن العاص بها . وقيل : بل كان على شرطة عَمْرو ، وهو معدودٌ فى المصريين ؛ لأنه شهد فَتْحَ مصر ، ولم يَزلْ فيها إلى أنْ قُتل فيها، قتلَه أحَدُ الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقَتْل على ومعاوية وعمْرو ، فأراد الخارجىُّ قتْلَ عمرو ، فقتَل خارجة هذا ، وهو يظنُّه عَمْراً ، وذلك أنه كان استخلَفه عَمْرٌو على صلاةِ الصبح ذلك اليوم،فلما قتله أخِذ وأُدْخِل على عمرو، فقال : مَنْ هذا الذى تدخلونى عليه ؟ فقالوا : عمرو بن العاص . فقال : ومَنْ قتلْتُ ؟ قيل : خارجة . فقال : أردْتُ عَمْراً وأراد الله خارجة .

---

(١) فى الإصابة : بجيرة .

وقد رُوى أنَّ الخارجيَّ الذى قتله لما أدخِلَ على عَمْرو قال له عمرو : أردْتَ عمرا ، وأراد الله خارجة ، فالله أعلم منْ قال ذلك منهما .

والذى قَتل خارجة هذا رجلٌ من بنى العَنْبر بن عمرو بن تميم يقال له زاذويه، وقيل : إنه مولى لبني العَنْبر . وقد قيل : إنّ خارجةَ الذى قتله الخارجيُّ بمصر على أنه عَمْرو رجلٌ يسمَّى خارجة من بني سَهْم رَهْط عَمْرو بن العاص، وليس بشىء، وقَبْر خارجة بن حُذَافة معروف بمصر عند أَهْلها فيما ذكره علماؤها .

ولا أعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن النبّى صلى الله عليه وسلم : إنَّ الله أمركم بصلاةٍ هى خيرٌ لكم من حُمُر النّعم ، وهى الوتر ، جعلها لكم فيما بين صلاةِ العشاء إلى طلوع الفجر .

وإليه ذهب بعضُ الكوفيين فى إيجاب الوتر ، وإليه ذهب أيضا مَنْ قال : لا تصلّى بعد الفجْر .

(٥٩٢) خارجة بن حُصين[١] ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم حين رجع من غَزْوة تبوك .

(٥٩٣) خارجة بن عمرو[٢] الأنصارى ، مذكور فى الذين تولَّوْا يوم أُحد .

(٥٩٤) خارجة بن الصَّلْت ، يعَدُّ فى الكوفيين ، رَوَى عنه الشعبي .

(٥٩٥) خارجة بن جَبَلة ، ويقال جبلة بن خارجة[٣] . روى عنه فروة[٤] بن نوفل فى : قُل يأيها الكافرون ، إنها براءة من الشِّرْك لمن قرأها عند نومه . وهو حديثٌ كثير الاضطراب .

---

(١) فى ت ، والإصابة : حصن . وفى هوامش الاستيعاب : حصن . وقيل : حصين .
(٢) فى ت : عامر . وفى هوامش الاستيعاب : وسمى الذهبي إياه عمرا .
(٣) فى أسد الغابة : الصواب جبلة بن جارجة .
(٤) فى ى : عروة . وهو تحريف .

(٥٩٦) خارجة بن جزِيّ[1] العُذرى . قال : سمعْتُ رجلا يوم تَبُوك قال : يا رسولَ الله ، أيباضع أهل الجنة ؟ حديثُه عند سعيد بن سنَان عن ربيعة الجُرشيّ عنه ، يُعَدُّ فى الشاميين .

(٥٩٧) خارجة بن حُمَير الأشجعى ، من بني دهمان ، حليف لبني خنساء بن سنان من الأنصار ، شهد بَدْرا هو وأخوه عبد الله بن حمير . هكذا قال ابْنُ إسحاق خارجة فى رواية إبراهيم بن سَعْد . وقال موسى بن عقبة : حارثة بن الحمير ، ولم يختلفوا أنهمن أشجع ومن بني دهمان ، وأنه شهد بَدْراً [هو وأخوه][2] وأُحُدا .

وقال يونس بن بكير مكان حمير خمير بالخاء المنقوطة[3] .

(٥٩٨) خارجة بن عُقفان[4] . حديثُه عند ولده أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم لمّا مرض ، فرآه يعرق ، فسمع فاطمة تقول : وا كرب أبى ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا كَرْب على أبيك بعد اليوم . ليس يأتى حديثه إلاّ عن ولده وولد ولده ، وليسوا بالمعروفين .

باب خالد

(٥٩٩) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شَمْس بن عبد مناف بن قصيّ القرشى الأموى ، يكني أبا سعيد . أسلم قديما ، يقال : إنه أسلم بعد أبى بكر الصديق فكان ثالثا أو رابعا . وقيل : كان خامسا . وقال ضمرة بن ربيعة : كان إسلامُ

---

(١) فى الإصابة : بن جزء ـ بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة ويقال : بكسر الزاى وتحتانية خفيفة . وفى أسد الغابة : جزى ـ بفتح الجيم وقيل بكسرها وبالزاى المكسورة . وقيل بسكونها وقيل : هو جزء ـ بفتح الجيم وبالزاى الساكنة وبعدها همزة .

(٢) ليس فى ا ، ت . (٣) وقال ابن أبي حاتم : الجميز ـ بالجيم والزاى (أسد الغابة) وفى هوامش الاستيعاب: الجمير بالجيم أو الراء .

(٤) فى الإصابة : عطقان .

خالد مع إسلام أبي بكر الصديق، وذكر الواقدى قال : حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوّام عن إبراهيم بن عُقْبة قال : سمعْتُ أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص تقول : كان أبي خامسا فى الإسلام . قلْتُ : مَنْ تقدّمه ؟ قالت : على ابن أبي طالب ، وابن أبي قُحافة ، وزيد بن حارثة ، وسَعْد بن أبي وقّاص .

قال أبو عمر : هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية ، ووُلد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنتُه أم خالد ، واسمُها أمة[1] بنت خالد ، وهاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد بن العاص .

وذكر الواقدى ، حدثنا جعفر ، عن إبراهيم بن عُقْبة ، عن أمّ خالد ، قالت : وهاجر إلى أرض الحبشة المرة الثانية ، وأقام بها بِضْعَ عشرة سنة ، ووُلِدتُ أنابها ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخَيْبر ، فكلّم المسلمين فأسهوا لنا ، ثم رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وأقمْنا بها ، وشهِدَ أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمْرَة القضاء[2] وفتحَ مكةوحُنَينا والطائف وتَبُوك ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على صدَقات اليمن ، فتوفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبِي باليمن .

ورَوى إبراهيم بن عُقْبَة ، عن أم خالد بنت خالد بن سَعيد بن العاص ، قالت : أبي أولُ من كتب بِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيم ، وكان قدومُه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ، واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على صدقات مَذْحج ، واستعمله على صَنْعاء اليمن ، فلم يزَلْ عليها إلى أنْ مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى أسد الغابة : أميمة .
(٢) فى ت : القضية .

ذكر موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال : قُتل خالد بن سعيد بن العاص يوم أَجْنَادين . وذكر الدُّولَابى، عن ابن سَعْدان، عن الحسن بن عثمان، قال : قُتل بأَجنادين ثلاثة عشر رجلا، منهم خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص . قال : وقال محمد بن يوسف : كانت وقعة أَجْنادين فى جمادى الأولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار سنة ثلاث عشرة قبْل وفاة أبى بكر بأربع وعشرين ليلة . وقيل : بل قُتل خالد بن سعيد بن العاص بِمَرْج الصُّفَّر[1] سنة أربع عشرة فى صَدْر خلافة عمر .

قال الزبير لخالد بن سعيد بن العاص : وهب عَمْرو بن معدى كرب الصَّمْصَامة، وذكر شعْرَه فى ذلك .

وذكر البغوى قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال : حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه عن خالد بن سعيد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم، وعليه خاتم من فضَّة مكتوب عليه « محمد رسول الله » .قال : فأخذه مني فلَبِسه، وهو الذى كان فى يده .

وقال خالد بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد : أخبرنى أبى أنّ أعمامه : خالدا، وأبانا، وعَمْراً، بني سعيد بن العاص رجعُوا عن عمالتهم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر : مالكم رجَعْتُم عن عمالتكم ؟ ما أحَدٌ أحقّ بالعمل من عُمّال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ارجعوا إلى أعمالكم . فقالوا : نحن بنو أبى أُحَيْحة، لا نعملُ لأحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا . ثم مَضوْا إلى الشام فقُتلوا جميعا .

---

(١) مرج الصفر : بدمشق .

وكان خالدٌ على اليمن ، وأبان على البحرين ، وعَمْرو على تَيماء وخَيْبَر وقرى عربية[1] ، وكان الحكم يعلم الحكمة . ويقال[2] : ما فُتحت بالشام كورة إلا وُجد فيها رجلٌ من بنى سعيد بن العاص ميتا .

وكان سعيد بن سعيد بن العاص قد قُتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف.

قال الواقدى : وحدثنا جعفر بن محمد[3] بن خالد بن الزبير ، عن محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان ، قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديما ، وكان أول إخْوَته إسلاما ، وكان بَدْء إسلامه أنه رأى فى النوم أنه وُقف به على شفير النار ، فذكر مِنْ سعتها ما الله أعلم به[4] ، وكأن أباه يدفعه فيها ، ورأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم آخذا بحقْوَيه[5] لا يقع فيها ، ففزع ، وقال: أَحلِفُ بالله إنها لرؤيا حق ، ولقى أبا بكر بن أبى قحافة فذكر ذلك له . فقال أبو بكر : أُريد بك خيراً ، هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاتّبِعْه ، وإنك ستتبعه فى الإسلام الذى يحجزك من أن تقعَ فيها ، وأبوك واقعٌ فيها . فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأجياد[6] ، فقال : يا محمد ، إلى مَنْ تدعو ؟ فقال : أدعوكَ إلى الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمدا عبده ورسوله ، وتخلعُ ما أنت عليه من عبادة حجرٍ لا يسمَعُ ولا يُبْصر ، ولا يضُرُّ ولا ينفَع ، ولا يَدْرى مَنْ عَبده ممن لم يعبده . قال خالد : فإنى أشهدُ أنْ لا إله إلا الله ، وأشهَدُ أنك رسولُ الله . فسُرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وتغيَّبَ خالد ، وعلم أبوه بإسلامه ، فأرسل فى طلبه مَنْ بَقى مِن ولده ،

---

(١) فى ا ، ت : قرى عربية — بغير واو .

(٢) فى ى : وقال .

(٣) فى ت : بن مخلد بن خالد ، ا مثل ى .

(٤) فى ى : بها .

(٥) فى ى : بحقوته .

(٦) أجياد : موضع بمكة يلى الصفا .

ولم يكونوا أسلموا ، فوجدوه فأتوا به أباه أبا أحيحة ، فسبَّه[1] وبكَّته وضربه بمِقْرَعَةٍ فى يده حتى كسرها على رأسه ، ثم قال له : اتبعْتَ محمداً وأصحابه ، وأنت ترى خلافَهُ قومَهُ وما جاءبه من عَيْب آلهتهم وعَيْبِ مَن مضى من آبائهم . فقال : قد والله تَبِعْتُهُ على ما جاء به . فغضب أبو أُحَيْحَة ونال منه وشتمه ، وقال : اذْهَب يا لُكَع حيث شئت . والله لأمنعنَّك القوتَ . فقال خالد : إنْ منعتني فإنّ الله يرزقُني ما أعيش به ، فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلِّمه أحدٌ منكم إلا صنعْتُ به ما صنعْت به . فانصرف خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يَلزَمُه ويعيش معه ، وتَغَيب عن أبيه فى نواحى مكة حتى خرج أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، فكان خالد أوّل من خرج إليها .

وقال محمد بن سعد : حدثنا الوليد[2] بن عطاء بن الأغر المكّى ، وأحمد بن [محمد بن][3] الوليد الأزرقى ، قالا : حدثنا عمرو بن يحيي بن سعيد الأموى ، عن جدّه ، عن عمِّه خالد بن سعيد أنَّ سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال : لئن رفعني الله من مرضى هذا لا يعْبَد إله ابن أبى كبشة بمكة أبداً . فقال خالد بن سعيد عند ذلك : اللهم لا ترفعه ، فتُوفى فى مرضه ذلك .

(٦٠٠) خالد بن زيد بن كلَيب بن ثعلبة، أبو أيوب الأنصارى النجارى ، من بني غنم بن مالك بن النجار ، غلبت عليه كُنيته . أمّه هند بنت سَعْد بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر ، شهِدَ العَقَبة وبَدْرا وسائر المشاهد ، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه

---

(١) فى ا ، ت : فأنبه .
(٢) فى ى : بن على .
(٣) من ا ، ت .

وسلم فى خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكة ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجِدَه فى تلك السنة ، وبني مساكنه ، ثم انتقل صلى الله عليه وسلم إلى مَسكنه .

وأخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعَب بن عُمير .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال: حدثنا ابن وضَّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي رُهْم السَّماعى[1] أنّ أبا أيوب الأنصارى حدَّثه قال : نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتنا الأسفل ، وكنْتُ فى الغرفة ، فأُهريق ماء فى الغُرفة ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفةٍ نتتبع الماءَ شفقة أن يَخْلُص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [منه شيء][2] ، ونزلْتُ إلى رسول صلى الله عليه وسلم وأنا مشفقٌ فقلت : يا رسولَ الله ، إنه ليس ينبغى أَنْ نكونَ فوقَكَ ، انْتَقِلْ إلى الغرفة ، فأمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمتاعِه أَنْ يُنْقَل ، ومتاعُه قليل . . . وذكر تمام الحديث .

وكان أبو أيوب[3] الأنصارى مع على بن أبى طالب فى حروبه كلِّها ، ثم مات بالقسطنطينية من بلادِ الروم فى زمَنِ معاوية ، وكانت غزاته تلك تحت راية يزيد ، هو كان أميرهم يومئذ ، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين من التاريخ . وقيل : بل كانت سنة اثنتين وخمسين ، وهو الأكثرُ فى غزوة يزيد القُسطنطينية.

حدثنا سعيد بن نَصْر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبغ ، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) فى ى : السمعى . والمثبت من ا ، ت

(٢) ليس فى ا ، ت .

(٣) هو خالد ، صاحب الترجمة كما تقدم .

وضّاح ،قال:حدثنا ابنُ أبي شيبة، حدثناأبو معاوية ،عن الأعمش،عن أبي ظبيان عن أشياخه عن أبي أيوب أنه خرج غازيا فى زمن معاوية فمرض ، فلما ثقُل قال لأصحابه : إذا أنا مِتّ فاحملونى ، فإذا صافَفْتُم[1] العدو فادفنونى تحت أقدامكم ففعلوا[2]. . . وذكر تمام الحديث .

وقبرُ أبى أيوب قُرب سورِها معلومٌ إلى اليوم معظَّم يستسقون به فيسقون ، وقد ذكرنا طرفا من أخباره فى باب كُنيته .

(٦٠١) خالد بن البُكير بن عَبْد ياليل بن عبد ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي ، أخو إياس بن البُكير وعاقل بن البُكير وعامر بن البكير [وكان][3] عبد ياليل ، قد حالف فى الجاهلية نُفيل بن عبد العُزَّى جدّ عمر بن الخطاب، فهو وولده حلفاء بنى عدىّ . شهد هو وإخوته بَدْرا ،ولا أعلم له رواية . وقُتل خالد بن البكير يوم الرَّجيع[4] فى صفر سنة أربع من الهجرة .

وكان يوم قُتل ابْنَ أربع وثلاثين سنة . وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ومرثد بن أبِى مَرْثَد الغَنَوى ، قاتلُوا هُذَيلا ورَهْطًا من عَضَل والقَارة حتى قُتِلوا ومَنْ معهم ، وأخِذَ خُبَيْب بن عدىّ ، ثم صُلِب ، وله يقول حسان بن ثابت :

ألاَ ليتني فيها شهِدْت ابنَ طارقٍ ... وزَيْدا وما تُغني الأماني ومَرْثَدا

فدافعْتُ عن حَبِّيْ خبيب وعاصم ... وكان شفاءً تداركْت خَالدا

---

(١) فى ى : صافيتم . وهو تحريف .

(٢) العبارة فى أسد الغابة :

إذا أنامت فاركب ، ثم اسع فى أرض العدو ما وجدت مساغا ، فادفنى ثم ارجع .

(٣) من ا ، ت .

(٤) الرجيع : الموضع الذى غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة النفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم . وهو ماء لهذيل (ياقوت) .

(٦٠٢) خالد بن عمرو بن عدىّ بن نابى بن عَمْرو بن سواد بن غنم[1] بن كعب بن سلمة الأنصارى السُّلمى . شهِدَ العقبة الثانية .

(٦٠٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عُمَر بن مخزوم القرشي المخزومى ، أبو سليمان . وقيل أبو الوليد ، أمُّه لبابة الصغرى . وقيل : بل هى لُبابة الـكبرى . والأكثر على أنَّ أمّه لُبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولبابة أمّه خالة بني العباس بن عبد المطلب ، لأن لبابة الـكبرى زَوْج العباس وأم بنيه .

وكان خالد أَحد أشرافِ قريش فى الجاهلية ، وإليه كانت القبّة والأعنَّة فى الجاهلية .

فأما القبّةُ فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهّزون به الجيش . وأما الإعنة فإنه كان يكون [المقدم][2] على خيول قريش فى الحروب . ذكر ذلك الزبير .

واختلف فى وقت إسلامه وهِجْرته ، فقيل : هاجر خالد بعد الحديبية . وقيل : بل كان إسلامه بين الحديبية وخَيْبر . وقيل : بل كان إسلامه سنة خمسٍ بعد فراغِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من بني قُرَيظة . وقيل : بل كان إسلامه سنة ثمانٍ مع عَمْرو بن العاص وعثمان بن طَلْحة .

وقد ذكرنا فى باب أخيه الوليد بن الوليد زيادةً فى خبر إسلام خالد ، وكان خالدٌ على خَيْل رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الْحُدَيْبيةِ فى ذى القعدة سنة ستٍّ ، وخيبر بعدها فى المحرم وصفر سنة سَبْع ، وكانت هِجْرته مع عمرو

---

(١) فى أسد الغابة : بن عدى بن غنم .
(٢) من أسد الغابة .

ابن العاص وعثمان بن طلحة . فلما رآهم رسول الله عليه وسلم قال : رمَتْكم مكَّةُ بأفلاذِ كبدها . ولم يزل من حين أسلم يُوَلِّيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أعنَّةَ الخيل فيكون فى مقدمتها فى محاربة العرب .

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكة . فأبلى فيها ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى العُزّى وكان بَيْتاً عظيما لقُريش وكِنَانة ومضر تبجِّلُه فهدمها ، وجعل يقول :

يا عُزّ كُفْرانَكِ اليومَ لا سُبْحَانكِ إنِّى رأَيْتُ الله قد أهانكِ

قال أبو عمر : لا يصحُّ لخالد بن الوليد مَشْهَدٌ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، وبعثهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا إلى الغُمَيْصَاء[1] ماء من مياه جذيمة من بنى عامر ، فقَتل منهم ناسا لم يكنْ قَتْلُه لهم صوابا ، فوَدَاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اللهم إنى أبرأُ إليك مما صنَع خالد بن الوليد ، وخبَرُه بذلك من صحيح الأثر ، ولهم حديث .

وكان على مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين فى بنى سليم ، وجُرِح يومئذ فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رَحْله بعد ما هُزِمت هوازن ليعرف خبَره ويعوده ، فنفَث فى جُرْحه فانطلق . وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع إلى أُكَيْدِر بن عبد الملك صاحب دُومَة[2] الجندل ، وهو رجل من اليمن كان ملكا ، فأخذه خالد فقدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحقن دمَه وأعطاه الجِزْية ، فردّه إلى قومه .

---

(١) قرب مكة ، كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر الذين أوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح .
(٢) دومة — بضم أوله وفتحه : ودومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة (ياقوت) .

وبعث رسولُ الله صلى الله عليه خالد بن الوليد أيضا سنةَ عشر إلى بلحارث ابن كعب ، فقدم معه رجالٌ منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم بنَجْرَان .

وذكر ابنُ أبى شيبة ، عن وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعْتُ خالدَ بن الوليد يقول . اندقَّت فى يدى يوم مُؤْتة تسعةُ أسياف ، فما صبَرَتْ فى يدى إلا صفيحة يمانية .

وأَمَّرَهُ أبو بكر الصديق على الجيوش ، ففتح الله عليه اليمامة وغيرها ، وقُتل على يده أكثرُ أهل الردة ، منهم مُسيلمة ومالك بن نويرة .

وقد اختُلف فى حال مالك بن نويرة ، فقيل: إنه قتله مسلما لظنٍّ ظنَّه به ، وكلامٍ سمِعَه منه ، وأنكر عليه أبو قتادة قَتْله ، وخالفه فى ذلك ، وأقسم ألاّ يقاتل تحت رايتِه أبدا . وقيل : بل قتله كافرا ، وخبرُه فى ذلك يطولُ ذِكْره ، وقد ذكره كلُّ مَنْ أَلَّف فى الردة . ثم افتتح دمشقَ ، وكان يُقال له سيْفُ الله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السّكونى ، قال : حدثنا الوليد ابن مسلم ، قال : حدثني وَحْشى بن حرب بن وحشى بن حرب ، عن أبيه ، عن جده أنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر خالد بن الوليد — فقال : نِعْمَ عبد الله وأخو العشيرة وسَيفٌ من سيوفِ اللهِ سلَّه الله على الكفار والمنافقين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال: حدثنا قاسم بن أصْبَغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الربيع بن ثعلبة ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن أبي أوفى ، قال : اشتكى عبد الرحمن بن عوف خالدَ بن الوليد

للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خالد ، لِمَ تؤذى رجلا من أهل بَدرٍ ، لو أنفقت مثل أحُدٍ ذهبا لم تُدرك عملَه ؟ فقال : يا رسول الله ، إنهم يقعُون فيّ[١] فأردّ عليهم . فقال : لا تؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سيوف الله صبَّه الله على الكفَّار.

روى جعفر بن أبي المغيرة ، عن سَعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : وقع بين خالد بن الوليد وعمّار بن ياسر كلامٌ ، فقال عمّار : لقد همَمْتُ ألاَّ أكلِّمك أبدا ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خالد ، مالك ولعمَّار ؟ رجل من أهل الجنة ، قد شهد بدراً . وقال لعمَّار : إن خالدًا — يا عمار — سيفٌ من سيوف الله على الكفّار . قال خالد : فما زلْتُ أحِبُّ عمارا من يومئذ .

ولما حضَرتْ خالدَ بن الوليد الوفاةُ قال : لقد شهدْتُ مائةَ زَحْفٍ أوزُهَاءها ، وما في جسدي موضع شِبْرٍ إلاّ وفيه ضَرْبةٌ أو طَعْنة أو رَمْية، ثم ها أنَذَا أموتُ على فراشي كما يموت العَيْر ، فلا نامت أعينُ الجبناء .

وتوفى خالد بن الوليد بحِمْص. وقيل: بل توفى بالمدينة سنة إحدى وعشرين. [وقيل : بل توفى بحمص ودفن في قرية على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين][٢] أو اثنتين وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وأوصى إلى عمر ابن الخطاب .

ورَوى يحيى بن سعيد القطّان ، عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أنَّ نسوةً من نساءِ بني المغيرة اجتمعْنَ في دارٍ يبكْينَ على خالد بن الوليد . فقال عمر : وما عليهنَّ أن يَبْكينَ أبا سليمان مالم يكنْ نَقع أو لَقْلَقة[٣] .

---

(١) في ت : بي . (٢) من ا ، ت .

(٣) النقع : رفع الصوت . وقيل : أراد شق الجيوب . واللقلقة : الجلبة ، كأنه حكاية الأصوات إذا كثرت واللقلق اللسان (أسد الغابة) .

وذكر محمد بن سلام قال : لم تبق امرأةٌ من بني المغيرة إلّا وضَعَتْ لِمَّتها على قَبْرِ خالد بن الوليد ، يقول : حلقَتْ رأْسها .

(٦٠٤) خالد بن الوليد الأنصارى ، لا أقِفُ على نسَبه فى الأنصار . ذكره ابنُ الكلبى وغيره فيمن شهد صِفِّين مع على بن أبى طالب من الصحابة ، وكان ممن أَبْلى هناك ، لا أعرِفُه بغير ذلك .

(٦٠٥) خالد بن عُمير ، كان قد أدرك الجاهلية . روى عنه حُمَيد بن هلال .

(٦٠٦) خالد بن أسِيد[1] بن أبى العيص بن أميّة بن عبد شمس القرشى الأُمَوى ، أخو عتّاب بن أَسِيد ، أسلم عام الفتح . مات بمكة ، من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أهَلَّ حين راح إلى منى . يَرْوِى عنه ابنُه عبد الرحمن بن خالد ابن أسِيد ، وله بنون عدد ، وهو معدود فى المؤلَّفَة قلوبهم . قال ابنُ دريد : كان أَسِيد بن أبى العيص خَزَّازا .

(٦٠٧) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى ، قُتِل أبوه يوم بَدْر كافرا . قتلَه عُمر بن الخطاب ، وكان خالَ عمر ، وولّى عمر بن الخطاب خالد بن العاص هذا مكَّةَ إذ عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخزاعى ، وولّاه عليها أيضاً عثمان بن عفان ، له روايةٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : لم يسمع منه . رَوى عنه ابنُه عكرمة بن خالد .

(٦٠٨) خالد بن حِزَام بن خُويلد بن أسد[2] ، أخو حكيم بن حِزَام القرشى الأسدى ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وكانت هِجْرَته إليها فى المرة الثانية

---

(١) ضبط هكذا فى أسد الغابة والطبقات . وفى ت ضبط بضم الهمزة .

(٢) فى د : خويلد بن أسيد . والصواب من ا ، ت ، والطبقات .

فنهشته حيَّة فمات فى الطريق قبل أن يدخلَ أرْضَ الحبشة . قد رُوى أنّ فيه نزلت[١] : « ومَنْ يخرُجْ مِنْ بيته مُهَاجِراً إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْه الموتُ فقد وقع أجْرُه على اللهِ » .

(٦٠٩) خالد بن عُقْبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشىّ الأموى ، واسم أبى مُعيط أَبَان ، واسم أبى عمرو ذَكْوَان بن أمية ، كان هو وأخواه[٢] الوليد وعمارة من مُسْلِمَة الفتح ، ليست له روايةٌ علمت ، ولا خبرٌ نادرٌ ، إلا إنَّ له أخباراً فى يوم[٣] الدار . منها قول أزهر بن سيحان فى خالدٍ هذا معارضاً له فى أبيات قالها (منها)[٤] :

يلومونى أنْ جُلت فى الدارِ حاسِراً[٥] ... وقد فرَّ منها خالدٌ وهو دَارِع

وفى الموطأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان معه عند دارِ خالد بن عقبة التى فى السوق : حديث لا يتناجَى اثنان دون واحد . [وخالد بن عقبة هذا يُنْسَب إليه المُعَيْطِيُّون الذين عندنا بقرطبة[٦]] .

(٦١٠) خالد بن هَوْذَة بن ربيعة العامرى ، ثم القشيرى ، وفَد هو وأخوه حَرْملة بن هَوْذة على النبى صلى الله عليه وسلم ، فكتب النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى خُزاعة يبشِّرهم بإسلامهما ، ذكره ابنُ الكلبى . وهما من المؤلَّفة قلوبهم .

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٩ ، وفى الإصابة : المشهور أن الذى نزلت فيه هذه الآية جندب ابن ضمرة .
(٢) فى أسد الغابة : وخالد هو أخو الوليد بن عقبة ، وهو من مسلمة الفتح .
(٣) يوم حصر عثمان بن عفان .
(٤) من ا ، ت .
(٥) الحاسر : من لا درع له .
(٦) مابين القوسين ليس فى ت ، وهو فى ا .

وخالد بن هَوْذة هذا هو والد العدَّاء بن خالد بن هَوْذة الذى ابتاع منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العَبْد أو الأَمَة ، وكتب له العهْدة . قال الأصمعى : أسلم العدَّاء وأبوه خالد ، وكانا سيِّدَى قومهما ، وليس خالد[1] ابن هوذة هذا من بنى أنف الناقة الذين مدحَهم الحطيئة ، أولئك فى بني تميم ، ولكن يقال لجدّ خالد هذا أنف الناقة أيضا .

(٦١١) خالد بن هشام ، ذكره بعضُهم فى المؤلّفة قلوبهم ، وفيه نظَر .

(٦١٢) خالد بن عُقْبة ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اقرَأْ علىّ القرآن ، فقرأ عليه[2] : « إنَّ الله يأْمُر بالعَدْلِ والإحسان وإيتاءِ ذِى القرْبى وينْهٰى عن الفَحْشاء والمُنْكَرِ والْبَغْىِ » إلى آخرِ الآية . فقال له : أعِدْ ، فأعاد . فقال : واللهِ إنَّ له لحَلاوَةً ، وإنّ عليه لطلاوة ، وإن أسفَله لمغْدِق ، وإن أعلَاهُ لمثْمِر ، ومايقولُ هذا بشر . قال أُبو عمر : لاأدرى إن كان خالد ابن عُقْبة بن أبى معيط أو غَيره ، وظنِّى أنه غيرُه ، والله أعلم .

(٦١٣) خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة بن عامر الأنصارى البيَاضى ، شهد العقَبة فى قول ابْنِ إسحاق والواقدى ، ولم يذكر ذلك موسى بن عُقْبة ولا أبو معشر ، وشَهِد بَدْراً وأُحدا .

(٦١٤) خالد الأشعر الخزاعى الكَعْبى ، اختُلف فى اسم أبيه ، قال الواقدى : قُتل مع كُرْز بن جابر بطريق مكة عام الفَتْح .

(٦١٥) خالد بن عُبادة الغِفارى ، هو الذى دَلَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هكذا فى ا ، ت . وفى ى :وليس خالد هو ابن هوذة . وفى أسدالغابة : وليس هوذة هذا من بنى أنف الناقة .

(٢) سورة النحل ، آية ٩٠ .

بعمامته فى البئر يوم الْحُدَيبية، فماح[١] فى البئر فكثر الماء حتى رَوى الناس، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أخرج سهْما من كنانته فأمَر به فوُضِع فى قَعْرِها، وليس فيها ماء فنبع الماء فيها وكثر. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ رجلٌ ينزل فى البئر؟ فنزل فيها خالد بن عُبادة الغِفَارى. وقيل: بل نزل فيها ناجية بن جُنْدب الأسلمى.

(٦١٦) خالد بن عبد الله الخزاعى، ويقال السلمى. حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رجع يوم حُنَين بالسبْيِ حتى قسَّمه بالجُعْرَانة. إسنادُ حديثِه هذا لا تقومُ به حجةٌ لأنهم مجهولون.

(٦١٧) خالد الخزاعى، روى عنه ابنُه نافع، لم يَرْوِ عنه غيرُه عن النبى صلى الله عليه وسلم: سألْتُ ربى ثلاثا فأعطانى اثنتين ومنعنى الثالثة[٢].

(٦١٨) خالد بن عُرْفطة بن أبْرَهة بن سِنَان الليثى، ويقال البَكْرى، من بنى ليث بن بَكْر بن عبد مناه. ويقال: بل هو من قُضاعة من بنى عُذْرة. ومَنْ قال هذا قال: هو خالد بن عُرْفطة بن صُعَير، ابن أخى ثعلبة بن صُعَير، عُذْرى من بنى حزَّاز بن كاهل بن عُذْرة حليفٌ لبني زهرة. يقال له العُذْرى، ويقال الحزَّازى، ويقال البكرى. ومَنْ جعله عُذْريا قال: هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفى بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان[٣] بن أسلم ابن حزَّاز بن كاهل بن عُذْرة بن سَعْد بن هُذَيم.

---

(١) الميح: أن يدخل البئر فيملأ الدلو، وذلك إذا قل ماؤها (اللسان).

(٢) فى أسد الغابة: أخرجه أبو عمر، وهو وهم، ويرد الكلام عليه فى خالد بن نافع.

(٣) فى هوامش الاستيعاب: يقال فيه عيلان وغيلان.

وهذا هو الصواب[1] فى نسبه ، والحق إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ،
[وهو حليف لبني زهرة عند جميعهم[2]].

وقال خليفة بن خياط : لما سلَّم الأمْرَ الحسَنُ إلى معاوية خرج عليه عبد الله ابن أبى الحَوْساء بالنُّخَيْلة[3] . فبعث إليه معاوية خالد بن عرفطة العذرى حليف بنى زهرة فى جَمْعٍ من أهل الكوفة . فقتل ابن الحوساء . ويقال ابن أبى الحمساء ، وذلك فى جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين فيما ذكره أبو عبيدة والمدائني ، وفى ذلك الشهر كان الاجتماع على معاوية .

قال أبو عمر : سكن خالد بن عرفطة الكوفة ، ومات بها سنةَ ستين ، وقيل : سنة إحدى وستين عامَ قُتِل الحسين . وفيها وُلِد عمر بن عبد العزيز .

روَى عنه عثمان النَّهدِى ، ومُسلم مولاه ، وعبد الله بن يَسار .

(٦١٩) خالد بن حكيم بن حزام ، له ولإخوته — هشام ، وعبد الله ، ويحيى — صُحْبة . أسلموا عامَ الفَتْح ، وكان أبوهم من ساداتِ قُريش فى الجاهلية والإسلام ، وكان يكْنى حكيمُ أبا خالد . وحديثُه عند بكير بن الأشج ، عن الضحاك ، عنه .

(٦٢٠) خالد بن أبى جَبَل ، ويقال ابن أبى جِبل العَدْوانى . من عَدْوان بن قيس بن غيلان ، معدود فى أهلِ الحجاز ، سكن الطائف . له حديث واحد . روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، كان ممن بايع تحت الشجرة .

---

(١) فى أسد الغابة : هذا كلام أبي عمر ، وفيه سهو .
(٢) ما بين القوسين ليس فى ت . وهو فى ا .
(٣) النخيلة : موضع قرب الكوفة (ياقوت) .

(٦٢١) خالد بن رَبَاح الحبشي ، أخو بلال بن رَبَاح المؤذن له صُحْبة ، ولا أعلمُ له رِوَاية .

(٦٢٢) خالد بن عديّ الجُهَني . يعَدُّ فى أهلِ المدينة ، كان ينزل الأشعر ، روَى عنه بُسْر بن سعيد[1] .

(٦٢٣) خالد بن نافع ، أبو نافع الُخزَاعى ، كان من أصحابِ الشجرة . حديثُه عند أبي مالك الأشجعى ، عن نافع بن خالد ، عن أبيه خالد[2] .

(٦٢٤) خالد بن اللَّجْلَاج[3] ، فى صُحْبته نظر . له حديثٌ حَسَنٌ رواه ابن عجلان ، عن زُرْعة بن إبراهيم ، عنه ، ولا أعرفه فى الصحابة .

(٦٢٥) خالد بن الحوارى [الحبشى][4] ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له حكاية ، يُرْوى عنه أنه قال عند الموت : غسلونى غسلتين ، غسلة للجنابة ، وغسلة للموت .

(٦٢٦) خالد بن أيمن المُعافِرى ، رَوَى أنّ أهلَ العوالى كانوا يصلُّون مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنهاهم أن يُصَلُّوا صلاةً فى يومٍ مرتين . ذكره هكذا ابنُ أبي حاتم ، وقال : رَوَى عنه عمرو بن شعَيب . قال أبو عمر : هذا خطأ ، ولا يُعْرَف خالد بن أيمن هذا فى الصحابة ، ولا ذَكَره فيهم غيرُه . والله أعلم ، فهذا الحديثُ إنما يرويه عمرو بن شُعَيب عن سليمان بن يَسار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦٢٧) خالد بن رِبْعى النهشلى التميمى . ويقال : خالد بن مالك بن ربعى . أحد

---

(١) فى ت : بشر بن سعيد .

(٢) قال فى أسد الغابة : قد أخرج أبو عمر هذه الترجمة إلى قوله : روى عنه ابنه نافع . وقد أخرج خالد الخزاعى من غير أن ينسبه وقد تقدم ، جعلهما اثنين وهما واحد (٢ ـ ١٠٠) .

(٣) فى التهذيب : ويقال حصين بن اللجلاج .

(٤) من ا ، ت و هوامش الاستيعاب . وفى ى : الحوارى ، وفى الطبقات : الحواترى .

الوفود [الوجوه] [١] من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان خالد بن ربعى هذا مقدَّمًا فى رَهْطِه ، وكان قد تنافر هو والقعقاع بن مَعْبد إلى ربيعة بن حِذَار [٢] أخى أَسَد بن خزيمة فى الجاهلية ، فقال لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : قد عرفْتُكما ، وأراد أنْ يستعمل أحَدَهما على بنى تميم ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، استعمل فلانا . وقال عمر : استعمل فلانا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكما لو اجتمعتما أَخَذْتُ برأيكما ، ولكنكما تختلفان علىّ أحيانا ، فأنزل الله تعالى [٣] : « يأيها الذين آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بين يَدَى اللهِ ورَسُولِه » . هكذا فى رواية محمد بن المنكَدِر .

وأما حديثُ ابن الزبير ففيه أنّ الرجلين اللذين جرَتْ هذه القصة [٤] فيهما بين أبى بكر وعمر ، القعقاع بن معبد ، والأقرع بن حابس ، وسيأتى ذِكْرُ ذلك فى باب القعقاع إن شاء الله .

باب خباب

(٦٢٨) خَبَّاب بن الأرتّ ، اختلف فى نَسَبه ، فقيل : هو خُزاعى ، وقيل : هو تميمى ، ولم يختلف أنه حليفٌ لبني زهرة ، والصحيح أنه تميمىٌّ النسبِ ، لحقه سباء فى الجاهلية ، فاشترته امرأةٌ من خُزَاعة وأعتقته ، وكانت من حلفاء بنى عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة ، فهو تميمىٌّ بالنسب ، خزاعىّ

---

(١) من ا ، ت .

(٢) فى أسد الغابة : حذار — بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة ، وضبطه أبو عمر بخطه بالجيم والدال المهملة . والله أعلم .

(٣) سورة الحجرات ، آية ١ .

(٤) فى ى : القضية .

بالولاء ، زُهْرِى بالحلف . وهو خَبَّاب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان قَيْنًا يعمَلُ السيوفَ فى الجاهلية ، فأصابه سِباء فبيع بمكة ، فاشترته أمّ أنمار بنت سبَاع الخُزاعية . وأبوها سباع حليف بنى عَوف بن عبد عوف كما ذكرنا .

وقد قيل : هو مولى ثابت بن أمّ أنمار . وقد قيل : بل أم خبّاب هى أم سِبَاع الخزاعية ، ولم يلحقه سباء ، ولكنه انتمى إلى حلفاء أمّه من بنى زُهْرة .

قال أبو عمر : كان فاضلا من المهاجرين الأوّلين ، شهد بَدْرًا وما بعدَها من المشاهد مع النبى صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا عبد الله . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكني أبا محمد ، كان قديمَ الإسلام ممن عُذِّب فى الله وصبرَ على دينه .

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين تميم مولى خراش ابن الصّمة . وقيل : بل آخى بينه وبين جَبْر [1] بن عتيك ، والأول أصح ، والله أعلم .

نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين مُنْصَرف علىّ رضى الله عنه من صِفّين [2] . [وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع على صفين] [3] والنهروان ، وصلّى عليه على بن أبى طالب رضى الله عنه . وكانت سنُّه إذ مات ثلاثا وستين [4] سنة ، رضى الله عنه . وقيل : بل مات سنة تسع عشرة بالمدينة وصلّى عليه عمر رضى الله عنه .

---

(١) فى أ : بينه وبين ابن عتيك .

(٢) فى أ : سنة سبع وثلاثين بعد أن شهد مع على صفين . وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع على صفين والنهروان .

(٣) من ت .

(٤) فى أسد الغابة : ثلاثاً وسبعين .

حدثنا عبدُ الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال: حدثنا أبو داود ، حدثنا مُقاتل بن محمد الرازى ، قال : حدثنا جرير عن بيان[1] ، عن الشَّعْبى ، قال : سأل عمرُ خبَّابا عما لقى من المشركين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انْظُر إلى ظهرى ، فنظر ، فقال : ما رأيتُ كاليوم ! قال خبّاب : لقد أوقدت لى نارٌ وسُحِبْتُ عليها فما أطفأها إلّا وَدَكُ ظَهْرى .

(٦٢٩) خَبّاب بن قَيْظِى بن عمرو بن سَهل الأنصارى الأشهلى ، من بنى عبد الأشهل ، قُتل يوم أُحد شهيداً هو وأخوه صَيْفِىّ بن قَيْظى .

(٦٣٠) خَبّاب مَوْلى عُتْبة بن غزْوان ، يكنى أبا يحيى ، شهد بَدْرًا مع مولاه عُتْبة بن غَزْوان ، وتوفى بالمدينة سنة تسع عشرة ، وهو ابنُ خمسين سنة ، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٦٣١) خَبّاب مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة ، أدرك الجاهلية ، واختلف فى صحبته ، وقد روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا وضوءَ إلّا من صَوْتٍ أوْ ريح . روَى عنه صالح بن حَيَوان[2] وبنوه أصحاب المقصورة ، منهم السائب ابن خَبّاب ، أبو مسلم صاحب المقصُورة .

---

(١) فى ا : بن بنان .

(٢) ويقال بالمعجمة ، كما فى التهذيب والتقريب .

باب خبيب

(٦٣٢) خُبيب بن عدىّ الأنصارى ، من بني جَحْجَبي[1] بن عوف بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارى ، شهد بَدْرا ، وأُسِر يوم الرجيع فى السرّية التى خرج فيها مرثد بن أبى مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبى الأقْلَح ، وخالد بن البُكير فى سبعة نَفَر فقتِلوا ، وذلك فى سنة ثلاث ، وأسر خُبيب وزيد بن الدَّثِنَة ، وانطلق المشركون بهما إلى مكة فباعوهما ، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان خبيب قد قَتل الحارث بن عامر يوم بَدْر ، كذا قال معمر عن ابن شهاب : إنَّ بنى الحارث بن عامر بن نوفل ابتاعوا خُبيبا .

وقال ابنُ إسحاق : وابتاع خُبيبا حجير بن أبى إهاب التميمى حليفٌ لهم ، وكان حجير أخا الحارث بن عامر لأبيه فابتاعه لعقْبة بن الحارث ليقتُلَه بأَبيه .

قال ابنُ شهاب : فمكث خُبيب عندهم أسيراً حتى إذا اجتمعوا على قَتْله استعار مُوسَى من إحدى بناتِ الحارث ليستحدَّ بها ، فأعارته . قالت : فغفلتُ عن صبىٍّ لى ، فدرَجَ إليه حتى أتاه . قالت : فأخذه فوضعه على فخذه . فلما رأيته فزِعْتُ فزعاعر فهفىّ[2] ، والموسى فى يده . فقال : أتخشين أن أقتله؟ ما كنْتُ لأفعل إن شاء الله . قال : فكانت تقولُ : ما رأيتُ أسيراً خيراً من خُبيب ، لقد رأيته يأكُلُ من قطف عِنَب وما بمكّة يومئذ من حديقة ، وإنه لموثّق فى الحديد ، وما كان إلا رزقا آتاه الله إياه . قال : ثم خرجوا به من الحرَم ليقتلوه ، فقال : دعُونى أصلِّ ركعتين . ثم قال : لولا أنْ يَرَوْا أن مابى مِنَ جَزع من الموت لزدْتُ.

---

(١) فى ا ، ت : من بنى جحجبي بن كلفة بن عمرو بن عوف .
(٢) فى ت : عرفه فى وجهى .

قال: فكان أولَ مَنْ صلّى ركعتين عند القتل [هو][1]. ثم قال : اللهم أحْصهم عددا ، [واقتلهم بددا ، ولا تبق منهم أحدا][2]. ثم قال :

فلست أبالى حين أُقْتَلُ مسلما ... على أىّ جنب كان فى الله مصرعى

وذلك فى ذاتِ الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصالِ شلْوٍ ممزّع

قال : ثم قام إليه عُقبة بن الحارث فقتله . هذا كلُّه فيما ذكره ابنُ هشام عن عمرو [بن أبى سفيان][3] الثقفى، عن أبى هريرة .

وذكر ابن إسحاق قال : وقال خُبيب حين صلبه [4]:

لقد جمع الأحزابُ حولى وألَّبُوا ... قبائلهم واستجمعوا كلَّ مجمّع

وقد قرَّبوا أبناءهم ونساءهم ... وقُربت من جذع طويل ممنّع

وكلهم يُبْدى العداوةَ جاهدا ... علىّ ، لأنى فى وثاقٍ بمضيع

إلى الله أشكو غُرْبتى بعد كُرْبتى ... وما جمع الأحزابُ لى عند مصرعى

فذا العرش صبَّرنى على ما أصابني ... فقد بضعوا لحمى وقد ضلَّ مَطْمَعِى

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ ... يُبارك على أوصال شلْو ممزَّع

وقد عرّضوا بالكُفْر والموتُ دونه ... وقد ذرفَتْ عيناى من غير مَدْمع

وما بى حذار الموت ، إنى لميّت ... ولكن حذارى حرُّ نارٍ تلفّع

فلست بمبْدٍ للعدوِّ تخشعا ... ولا جزعا إنى إلى الله مرجعى

ولستُ أبالى حين أُقْتَل مسلما ... على أىّ حال كان فى الله مصرعى[5]

---

(١) من ت وحدها .
(٢) من أسد الغابة .
(٣) من ا ، ت .
(٤) فى ا : صلبوه .
(٥) فى ت : مضجعى .

وصلب بالتنعيم[١] . وكان الذى تولَّى صَلْبه عقبة بن الحارث وأبو هُبيرة العبدرى[٢] . وذكر من الركعتين نحو ما ذكر ابن شهاب . قال : وقال عبد الله ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : هو أول من سَنَّ الركعتين عند القتْل .

وذكر الزبير قال : حدثنا إسماعيل بن أبى أويس[٣] قال : حدثنى إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة [بن الحارث بن نوفل][٤] عن عمه موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب أنّ عقبة بن الحارث بن نوفل اشترى خُبيب بن عدىّ من بني النجار ، وكان خُبيب قد قتل أباه يوم بَدْر . قال : واشترك فى ابتياع خُبيب فيما زعموا أبو إهاب ابن عزير ، وعِكرمة بن أبى جهل ، والأخنس بن شريق ، وعبيدة بن حكيم بن الأوقص ، وأمية بن أبى عتبة ، وبنُو الحضرمى ، وصَفْوان بن أمية بن خلف ، وهم أبناء مَنْ قُتل من المشركين يوم بَدْر ، ودفعوه إلى عقبة بن الحارث ، فسجنه فى داره ، وكانت امرأةُ عقبة تقوته وتَفْتَحُ عنه[٥] وتطعمه ، وقال لها: إذا أرادُوا قتلى فآذنيني . فلما أرادوا قَتْلَه آذنته ، فقال لها : أعطيني[٦] حديدة أَستحدُّ بها ، فأعطَتْه مُوسى ، فقال — وهو يمزح : قد أمكن الله منكم . فقالت : ما كان هذا ظنى بك ، فطرح المُوسَى ، وقال : إنما كُنْتُ مازحا .

ورَوى عمرو بن أمية الضمرى ، قال : بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى خُبيب بن عدىّ لأُنْزِلَه من الخشبة ، فصعَدْتُ خشبته ليلا ، فقطعْتُ عنه وألقيته ، فسمعْتُ وَجْبَةً خلفى ، فالتفتُّ فلم أر شيئا . رَوى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر أنه سَمِع يقول الذى قَتَل خبيبا أبو سَرْوَعة عقبة بن الحارث بن نوفل .

---

(١) التنعيم : موضع بمكة ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة (ياقوت) .
(٢) فى ا : العبدى . وفى ت : العذرى .
(٣) فى ى : إسماعيل بن أبي يونس ، قال: حدثنى إسماعيل بن أبي أويس .
(٤) ليس فى ا ، ت .
(٥) فى ا : عليه .
(٦) فى ا ، ت : ابغنى .

(٦٣٣) خُبيب بن إساف ، ويقال يساف بن عِنَبة[1] بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، شهد بَدْرا وأُحُدًا والخندق ، وكان نازلا في المدينة .

قال الواقدي : كان خُبيب بن يساف قد تأخَّرَ إسلامُه حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر ، فلحقه في الطريق ، فأسلم وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عثمان .

قال أبو عمر : خُبيب بن إساف هذا تزوّج حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بعد أن توفى عنها أبو بكر الصديق ، وروى عنه حديث واحد من وجهٍ واحد ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن بن خبيب .

وخُبيب هذا هو جَدُّ خبيب بن عبد الرحمن بن [عبد الله بن][2] خبيب ابن يساف شيخ مالك .

وخُبيب بن يساف هذا هو الذي قتل أمية بن خلف يوم بَدْر فيما ذكروا .

قال مُسلم بن الحجاج : خبيب جدّ خبيب بن عبد الرحمن له صحبة .

باب خداش

(٦٣٤) خِدَاش بن سلامة ، أبو سلّامة السلامي ، ويقال ابن أبي سلامة . يعد في الكوفيين ، رُوى عنه حديثٌ واحد ، قوله صلى الله عليه وسلم : أُوصى امْرَأً بأمه ، [أوصى امرأ بأمه][3] ثلاث مرات . أوصى امْرَأً بأبيه ،

---

(١) في ى : عتبة . والصواب من الإصابة ، وهوامش الاستيعاب ، والطبقات .
(٢) من ا ، ت .
(٣) من ا ، ت .

أوصى امرأ بمولاه الذى يليه . . . الحديث ، رواه الثورى عن منصور ، عن عبيد الله [1] بن علىّ ، عنه .

وذكره ابن أبى شيبة ، عن شريك ، عن منصور بنحوه ، وأَدخل شيبان بين عبيد الله وأبى سلامة عُرفطة السلمى . وقد قيل : فى أبى سلامة خِدَاش هذا إنه من ولد خبيب السلمى ، وقد وهم فيه بعضُ مَنْ جمع فى الأسماء والكُنَى ، فقال : هو من ولد خبيب السُّلمى والد أبى عبد الرحمن السلمى ، فلم يصنَعْ شيئًا .

(٦٣٥) خِدَاش [2] ، عمّ صفية [3] بنت أبى مجزأة [4] ، عمة أيوب بن ثابت ، حديثه فى شأن الصحيفة .

(٦٣٦) خِدَاش ، أو خراش ، بن حُصين بن الأصم ، واسم الأصم رحضة بن عامر ابن رَواحة بن حجَر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى . له صُحْبة ، ولا أعلمُ له رواية .

وزعم بنو عامر بن لؤى أنه قَاتِلُ مسيلمة الكذّاب .

باب خراش

(٦٣٧) خِراش بن الصِّمّة بن عمرو بن الجموح بن زَيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة الأَنْصارى السلمى ، شهد بَدْرًا وأحداً ، وجُرِح يوم أحد عشر جراحات ، [ويقال لخراش بن الصمة قائد الفرسان] [5] ، وكان من الرُّمَاة المذكورين .

(١) هكذا فى ى ، والتهذيب . وفى ا ، ت :عن عبيد بن على .
(٢) فى أسد الغابة والإصابة : خداش بن أبي خداش المكى .
(٣) فى ا : عم أبي صفية ، ت مثل ى .
(٤) فى ا ، ت : بجراة . وفى أسد الغابة : بنت بجر ، وفى الإصابة : بنت بجرية .
(٥) من ت وحدها .

(٦٣٨) خِراش بن أميّة بن الفضل [١] الكَعْبى الخزاعى ، مدنى شهِدَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الُحدَيبية وخَيْبَر وما بعدهما من المشاهد . وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية إلى مكة ، فآذَتْه قريش وعقَرَتْ جَمَلَه ، فحينئذ بعثَ إليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفّان . وهو الذى حلَق رأسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الُحدَيبية .

رَوى عن خِراش هذا ابنُه عبد الله بن خِرَاش . تُوفى خراش فى آخر خلافة معاوية .

(٦٣٩) خِراش الكَلْبى ، ثم السلولى . مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه بغير ذلك . وقد قيل : إنه الذى قبله ، وذكر له ذلك الخبر . والصحيح فى ذلك أنه خزاعى [٢] .

باب خرشة

(٦٤٠) خَرَشة بن الحارث ، مصرى . له صحبة ورواية . حديثُه عند ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عنه .

(٦٤١) خَرَشة بن الُحرّ الفزارى ، ويقال الأزدى . نزل حِمْص . له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثٌ [واحد] [٣] فى الإمساك عن الفتنة ، ليس له عن النبىّ صلى الله عليه وسلم غيرُه فيما علمْت . ولأخته سلامة بنت الُحرّ عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . وقد ذكرناها فى الصواحب .

---

(١) فى أسد الغابة : ونسبه هشام الكلبى فقال : خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل ابن منقذ بن عفيف .

(٢) فى أسد الغابة : قلت : هو خراش بن أمية ، لا شبهة فيه . فلا أدرى كيف اشتبه على أبي عمر .

(٣) من ا ، ت .

وكان خَرَشة بن الُحرّ هذا يتيما فى حجر عُمَر بن الخطاب ، روى عن عُمَر وأبى ذر وعبد الله بن سلام ، روى عنه جماعة من التابعين ، منهم رِبْعِى بن خراش ، والمسيّب بن رافع ، وأبو زُرعة بن عَمْرو بن جرير .

(٦٤٢) خَرَشه[١] ، شامى ، له صُحْبة ، كذا قال أبو حاتم ، وجعله غير خرشة بن الحرّ . وقال : رَوَى عنه أبو كثير المُحَاربى .

باب خريم

(٦٤٣) خُرَيم بن فَاتك الأسدى ، وهو خُرَيم بن الأخرم بن شَدَّاد بن عمرو ابن الفاتك بن القُلَيْب بن عَمْرو[٢] بن أسد بن خُزَيمة . وأبوه الأخرم يقال له فاتك . وقد قيل : إنَّ فاتكا هو ابن الأخرم ، يكني خُرَيم بن فاتك أبا يحيى وقيل : أبا أيمن بابنه أيمن بن خُرَيم ، شهد بَدْرا مع أخيه سَبرة بن فاتك . وقد قيل : إن خريما هذا وابنه أيمن بن خريم أسلما جميعا يوم فتح مكة والأول أصح ، وقد صحّح البخارى وغيره أن خريم بن فاتك وأخاه سبرة بن فاتك شهِدَا بدرا وهو الصحيح إنْ شاء الله ، عِدَادُه فى الشاميين .

ورَوَيْنا من وجوهٍ عن أيمن بن خُرَيم أنه قال لمروان حين سأله أنْ يقاتل معه يَمْرج راهط : إنّ أبى وعمِّى شَهِدا بَدْرًا ونهيانى أن أقاتِلَ مسلما .

ورَوى إسرائيل عن أبى إسحاق عن شمر بن عَطية عن خُرَيم بن فاتك قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىّ رجل أنتَ لولا خلّتان فيكَ . قلتُ : يا رسولَ الله ، وماهما ؟ قال : تسبل إزارَك ، وتُرْخِى شعرك . قال : قلت : لاجَرم فجزّ خُرَيم شعره ورفع إزارَه .

(١) فى هوامش الاستيعاب : قال الذهبي : هو ابن الحر ، لكن فرق بينهما ابن أبي حاتم .
(٢) هكذا فى التهذيب والتقريب ، ى ، ت . وفى ا : بن عمر . وفى هوامش الاستيعاب: فاتك هو القليب .

ورويناه مثل ذلك أيضا من حديث سهل بن الحنظلية قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الرجلُ خُرَيم الأسدى . لولا طولُ جُمَّته وإسبالُ إزاره . فبلغ ذلك خُرَيم . فقطع جُمَّته إلى أذنيه . ورفع إزاره إلى نصف ساقه .

يعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه المعرور بن سُوَيد . وشمر بن عطية . والربيع ابن عُميلة . وحبيب بن النعمان الأسدى .

(٦٦٤) خُرَيم بن أوس بن حارثة بن لام الطائى . يكني أبا لحاء . رُوى عنه أنه قال : هاجرْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقدمْتُ عليه منصرَفَه من تبوك . فسمعت العباس عمه يقول : يا رسول الله . إنى أُريد أنْ أمتدحَك . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : قل . لا يفضض الله فاك . فانشأ يقول :

من قبلها[1] طِبْتَ فى الظلال وفى مستودعٍ حيثُ يخصفُ الورَق

ثم هبطت البلاد لا بَشَرٌ أنتَ ولا مُضْغة ولا عَلق

بل نطفة تَرْكب السفين وقد أَلْجَمَ نَسْرًا وأهلَها[2] الغَرَقُ

تنقل من صالب إلى رَحمٍ إذا مضى عالم بَدَا طَبَقُ

حتى احْتَوَى بيتُك المهيمنُ من خندفَ علياءَ تحتها النُّطقُ

وأنتَ لما وُلِدت أشرقَتِ الأ أَرْض وضاءت بنورِك الأُفقُ

فنحن فى ذلك الضياء وفى النور وسُبْل الرشادِ نخترقُ

وذكر حديثا طويلا . وقد رَوى هذا الشعر بنحو هذه الرواية جرير ابن أوس أخو خُرَيم بن أوس ، كما رواه خُرَيم . فالله أعلم .

---

(١) فى ا : قبلها

(٢) فى لسان العرب : وأهله . ونسر : صنم .

باب خزيمة

(٦٦٥) خُزَيمه بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخَطْمى الأنصارى ، من بنى خَطْمة من الأوس ، يعرف بذى الشهادتين ، جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادتَه بشهادةِ رجُلَيْن ، يكنى أبا عمارة ، شهد بَدْرًا ، وما بعدها من المشاهد ، وكانت رايةُ خَطْمة بيده يوم الفتح ، وكان مع علىّ رضى الله عنه بصِفّين . فلما قُتِل عمار جرّد سيفَه فقاتل حتى قُتِل ، وكانت صِفّين سنة سبع وثلاثين .

روَى عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت من وجوهٍ قد ذكرتها فى « كتاب الاستظهار فى [طرق][1] حديث عمار » . قال : ما زال جدِّى خزيمة بن ثابت مع على بصِفّين كافًّا سلاحَه ، وكذلك فعل يوم الجمل . فلما قُتِل عمّار بصِفّين قال خزيمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تَقتل عمارا الفئةُ الباغية . ثم سلَّ سيفه فقاتل حتى قُتِل .

(٦٦٦) خُزَيمة بن مَعْمر ، أبو مَعْمر الأنصارى الخَطْمى أيضا ، من بنى خَطْمة . رَوى عنه محمد بن المنكدر ، لا أعلم روى عنه غيُره حديثَه فى المرجومة ، فى إسنادِه اضطرابٌ كثير ، وفيه إقامة الحدّ كفارة .

(٦٦٧) خُزَيمة بن خَزَمَة [2] بن عدىّ بن أبى غنم [3] بن عَوْف بن الخزرج ، من القَوَاقِلة [4]، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) من ت ، ا .
(٢) فى د : بن خزيمة . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة ، والإصابة .
(٣) فى أسد الغابة : بن أبى بن غنم .
(٤) القوقل : اسم بطن من الأنصار ، وهم القواقلة . (القاموس) .

(٦٦٨) خزَيمة بن أوس بن يزيد بن أصرم ، أخو مسعود بن [أوس بن][1] يزيد بن أصرم ، هكذا ذكرهما موسى بن عُقْبة جميعاً فيمن شهد بدْرًا .

(٦٦٩) خُزَيمة بن جَزِىّ السلمى ، له صحبة . روى عنه أخوه حِبّان بن جزِى[2] ، ذكره أبو حاتم الرازى . فيه وفى الذى بعده نظر ، وقال فيه الدارقطنى : جزِىّ — بكسر الجيم .

(٦٧٠) خُزَيمة بن جهم بن قيس[3] بن عبد شمس ، كان ممن حمله[4] النجاشى فى السفينة ، مع عَمْرو بن أمية ، ذكره ابنُ أبى حاتم الرازى عن أبيه .

(٦٧١) خُزَيمة بن الحارث ، مصرى له صُحْبة . روَى عنه يزيد بن أبى حَبيب ، حديثُه عند ابن لَهِيعة عن يزيد عنه .

(٦٧٢) خزيمة بن جزى بن شهاب العبدى ، من عبدالقيس ، يُعَدُّ فى أَهْلِ البَصْرة . رُوِى عنه حديثٌ واحد فى الضب يختلف فى إسناده ومتْنِه .

باب خفاف

(٦٧٣) خُفَاف بن إيماء بن رحضة[5] بن خربة الغفارى . كان إمام مسجد بنى غفار وخطيبهم ، شهد الحديبية ، وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة ، يُعَدُّ فى المدنيين .

---

(١) من ا ، ت .

(٢) هكذا ضبط فى الإصابة . وقال فى أسد الغابة : قال الدار قطنى وابن ما كولا : بكسر الجيم . وقال عبد الغنى فيه : يقال بفتح الجيم . وجزء — يعنى بالهمزة .

(٣) فى أسد الغابة : بن عبد قيس .

(٤) فى ا ، ت : حمل النجاشى . وفى الإصابة : ممن بعثه النجاشى مع عمرو بن أمية .

(٥) فى التهذيب : رحضة — براء مهملة وضاد معجمة . وفى الإصابة : بفتح الراء المهملة ، ثم معجمة — رخصة .

روى عنهُ عبدُ الله بن الحارث ، وحنظلة بن على الأسدى[1] . ويقال : إن لخفاف هذا ولأبيه إيماء ، ولجدّه رَحضة صحبة ، كلّهم صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكانوا ينزلون غيقة من بلاد غفار ، ويأتون المدينةَ كثيراً . [يقولون هو والد مخلد بن خفاف ، الذى روى عنه ابن أبى ذئب ، ولا يصح ذلك][2] .

(٦٧٤) خُفَاف بن ندبة ، ويقال نُدْبة ونَدْبه ونِدْبة[3] بن عمير بن عمرو[4] ابن الشريد السلمى .

يكنى أبا خَرَشة[5] ، وهو ابنُ عم خنساء ، وصَخْر ، ومعاوية . وخُفاف هذا شاعر مشهور بالشعر ، أمّه ندبة ، وأبوه عمير ، وكان أسودَ حالكا . قال أبو عبيدة : هو أحد أغْرِبة العرب . قال الأصمعى : شَهِد خفاف حُنيناً . وقال غيره : شهد مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكة ، ومعه لواء بنى سليم ، وشهِدَ حُنيناً والطائف . وقال أبو عبيدة : حدثنى أبو بلال سهم بن أبى العباس[6] [بن مرداس][7] السلمى قال : غزا معاوية بن عمرو بن الشريد أخو خنساء مُرّة وفزارة ، ومعه خُفَاف بن ندبة ، فاعتوره هاشم وزيد ، ابنا حَرْملة المرّيّان فاستطرد له أحدُهما ، ثم وقف وشدّ عليه الآخر فقتله ، فلما تنادَوْا قتل معاوية . قال خُفاف : قتلنى الله إن رمْتُ حتى أثأر به . فشدّ على مالك بن حمار سيد بنى شَمْخ بن فزارة فقتله وقال :

---

(١) فى د : الأسيدى . والصواب من ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، ت .
(٣) أى بالحركات الثلاث .
(٤) ندبة أمه . وأبوه عمير .
(٥) فى ت ، والإصابة : خراشة — بضم الخاء والشين .
(٦) هكذا فى د ، وأسد الغابة . وفى ا : سهم بن أبي بن العباس . وفى ت : سهم بن العباس .
(٧) من ا ، ب .

فإنْ تكُ خَيْلِي قد أُصيبَ صَمِيمُها   فَعَمْداً على عينى تيَمَّمتُ مَالكا

وقفتُ له علوى وقد خان[1] صُحْبتى   لأَبنِى مَجْداً أو لِأَثْأَرَ هالكا

أقولُ له والرمحُ يَأطِر[2] مَتْنَه   تأمَّلْ خُفافا إنّنى أنا ذَلكا

قال أبو عمر : له حديثٌ واحد لا أعلم له غيره ، رَواه عن النبى صلى الله عليه وسلم : فقلتُ : يا رسولَ الله ، أين تأمرُنى أنْ أنزل ، أعلى قُرَشىّ ، أم أنصارى أم أسلم أم غفار ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خفاف ، ابتَغِ الرفيق قبل الطريق ، فإن عَرض لك أمرٌ نصرَكَ ، وإن احتجْتَ إليه رَفَدك .

باب خلاد

(٦٧٥) خَلَّاد بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بَدْرًا مع أخيه رفاعة بن رافع الزرقى ، يقولون : إنه له رواية ، والله أعلم .

(٦٧٦) خَلَّاد بن سُوَيد بن ثعلبة بن عَمْرو بن حارثة بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كَعْب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر ، شهد العقَبة ، وشهد بَدْرًا وأُحداً والخندق ، وقُتل يوم بنى قُرَيظة شهيداً ، طرحَتْ عليه الرحى من أطم من آطامها ، فشدخَتْ رأسه ومات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون : إنَّ له أجْرَ شهيد[3] ، ويقولون :

(١) فى ا ، ت : خام .
(٢) يأطر : ينثنى . المتن : الظهر . أنا ذلك : أنا الذى سميت به (الإصابة) .
(٣) فى الإصابة : شهيدين .

[إنّ] [1] التي طرحَتْ عليه الرحى بُنَانة امرأةٌ من بنى قريظة ، ثم قتلها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع بنى قريظة ، إذْ قتل من أَنبتَ منهم ، ولم يقتل امرأةً غيرَها .

(٦٧٧) خَلَّاد بن السائب بن خلَّاد بن سُويد الأنصارى [2] ، يختلف فى صُحبته ، وفى حديثه فى رَفْع الصوت بالتلبية اختلاف كبير . روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أخاف أهلَ المدينةِ أخافَه الله . يختلف فيه ، فمنهم من يقول فيه السائب بن خلاد ، وسيأتى ذكره فى باب السائب بأكثر من هذا إن شاء الله .

(٦٧٨) خَلَّاد بن عَمْرو بن الجموح بن زَيْد بن حرام الأنصارى السُّلمى ، شهد هو وأبوه وإخوته معوّذ ، وأبو أيمن ، ومعاذ ، بَدْرًا . وقُتل خلَّاد بن عمرو ابن الجموح هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أحد شهيداً ، وقيل : إنّ أبا أيمن مولى عمرو بن الجموح ليس بابنه ، ولم يختلفوا أنّ خلاداً هذا شهد بَدْرًا وأُحداً .

باب خنيس

(٦٧٩) خُنيس بن حُذافة بن قيس بن عدىّ بن سَعْد بن سهم القرشى السهمى ، كان على حَفْصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبله صلى الله عليه وسلم ، وكان من المهاجرين الأوّلين ، شهد بَدراً بعد هِجْرته إلى أرض الحبشة ، ثم شهد أحدا ، ونالته ثمة جراحة [3] ، مات منها بالمدينة . هو أخو عبد الله بن حُذافة .

---

(١) من ا ، ت .

(٢) فى أسد الغابة : جعلها (أى هذا والذى قبله) أبو أحمد العسكرى واحداً ، فقال خلاد بن سويد . وقيل خلاد بن السائب .

(٣) فى ت : ثم جراحات .

(٦٨٠) خنَيس بن خالد . وهو الأشعر بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيْس بن حبشية[١] ابن سلول بن كعب بن عَمْرو السكعبي الخزاعي ، يكني أبا صخر ، هكذا قال فيه إبراهيم بن سعد وسَلَمة جميعا عن ابن إسحاق: خُنَيس بالخاء المنقوطة [والنون][٢] وغيرهما يقول حبيش بالحاء المهملة والشين المنقوطة ، وقد ذكرناه فى الحاء .

باب خولى

(٦٨١) خَوْلىّ بن أَبى خَوْلى العِجْلى . هكذا قال ابنُ هشام ، ونسبه إلى عِجْل ابن لُجيم[٣] ويقال الجعفى ، كذا قال ابنُ إسحاق وغيره . وهو حليف بني عدىّ ابن كعب . ومنهم من يقول : فيه خولىّ بن خولى ، والأكثر يقولون : خولى ابن أبى خولى ، واسم أبى خولى عمرو بن زهير بن جعف[٤] ، كان حليفا للخطّاب ابن نفيل . شهد بَدْراً ، أو شهد معه فى قول أبى معشر والواقدى: ابنُه ، ولم يسَمّياه.

وأما محمد بن إسحاق فقال : شهد خَوْلى بن أبى خولى وأخوه مالك بن أبى خولى [الجعفيان][٥] بَدْراً. وقال موسى بن عقبة :شهد خولى وأخوه هلال بن أبى خولى بدراً[٦] .

---

(١) فى ت : بن حبشية بن كعب بن عمرو السكعبي الخزاعى . وفى ا : بن ضبيس بن عمرو السكعبي الخزاعى وفى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى هامشه مالفظه : حبيشة ــ بالفتح . قال فيه ابن حبيب .

(٢) من ت وحدها .

(٣) فى ى : لحيم . والمثبت من الزبيدى .

(٤) فى ت : بن جعف .

(٥) من ا ، ت .

(٦) فى هوامش الاستيعاب : قال أبو عمر : أخطأ ابن هشام وأصاب إسحاق .

وقال هشام بن الكلبي : شهد خولى بن أبى خولى بدراً ، وشهدهامعه أخواه هلال وعبد الله ، هكذا قال : وعبد الله .

وقال الطبرى : شهد خَوْلى بن أبى خولى بَدْراً والمشاهد كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فى خلافةِ عُمَرَ .

ولخولى هذا حديثٌ واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : وذكر تغيّر الزمان[1] : عليك بالشام .

وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : شهد بَدْراً مع النبى صلى الله عليه وسلم خولى بن أبى خولى ، وهلال بن أبى خولى ، ولم يذكر مالك ابن أبى خولى .

(٦٨٢) خَوْلى بن أوس[2] الأنصارى ، زعم ابنُ جريج أنه مِمَّنْ نزل فى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علىّ والفضل .

(٦٨٣) خَوْلى[3] ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه الضحاك بن مخمر[4] ، والد أنيس بن الضحاك ، هكذا ذكره ابن أبى حاتم ، لا أدرى أهو غير هذين[5] أو أحدهما .

(١) فى ا ، ت : الزمن .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : قال الذهبى : وإنما هو أوس بن خولى .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : لعله الذى قبله — يعنى خولى بن أبى خولى .
(٤) فى ا : محمد .
(٥) يعنى الذى تقدم ذكرهما (أسد الغابة) .

باب خويلد

(٦٨٤) خويلد بن عَمْرو ، أبو شُريح الخزاعى الكعبى ، هو مشهورٌ بكُنيته ، واختلفوا فى اسمه ، فقيل : اسْمُه كعب بن عَمْرو . وقيل: عمرو بن خُويلد ، والأكثر يقولون : خُويلد بن عَمْرو بن صخر بن عبد العزّى ، أسلم قبل فتح مكة ، وتوفى بالمدينة سنة ثمانٍ وستين ، وقد ذكرناه فى الكنى .

(٦٨٥) خُويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعى ، أخو أم معبد ، لم يذكروه فى الصحابة ، ولا أعلم له رواية ، وقد رَوى أخوه خنيس[1] بن خالد ، وروى عن أختهما أم معبد الْخزاعية حديثَها فى مُرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، وسنذكر خبَرها إن شاء الله .

باب الأفراد فى الخاء

(٦٨٦) خَوّات بن جُبَيْر بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس ؛ وامرؤ القيس هذا يُقال له البُرَك بن ثعلبة بن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، يكْنَى أبا عبد الله فى قول ابن عمارة وغيره ، وقال الواقدى : يكنى أبا صالح .

كان أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بَدْراً هو وأخوه عبد الله بن جُبير فى قول بعضهم ، رَوى سُفْيان بن عُيينة ، عن مسعر ، عن ثابت ابن عبيد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال : قال لى خَوّات بن جُبير ، وكان بَدْرياً. وقال موسى بن عقبة : خرج خَوّات بن جُبير معرسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى ا ، ت : حبيش . وقد سبق أن اسمه خنيس ، وحبيش — فى باب (خنيس).

إلى بَدْر ، فلما بلغ الصفراء أصابَ ساقَه حَجَرٌ فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَهْمِه .

وقال ابن إسحاق : لم يشهد خَوَّات بن جُبير بدْراً ، ولكنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسَهْمِه مع أصحابِ بَدْر ، وشهدها أخوه عبد الله بن جُبير، يُعدُّ فى أهل المدينة .

توفى بها سنة أربعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وكان يخضب بالحنّاء والكَتَم[1] .

روى خَوَّات بن جُبير فى تحريم المسكر عن النبى صلى الله عليه وسلم : ما أَسْكَر كثيرُه فقليله حرام . وروى فى صلاة الخوف ، وله فى الجاهلية قصةٌ مشهورة مع ذات النحْيَيْن قد محاها الإسلام ، وهو القائل :

فشدَّتْ على النحيين كفًّا شحيحةً فأعجلْتُهـا والفَتْكُ من فَعَلَاتى

فى أبياتٍ تركْتُ ذكرها ، لأنَّ فى الخبر المشهور أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سأله عنها وتبسَّم ، فقال : يا رسول الله ، قد رزق اللهُ خيراً ، وأعوذُ بالله من الحوْر بعد الكَوْر[2] .

وأهلُ الأخبارِ يقولون : إنه شهد بَدْراً ، وقد ذكرنا الاختلاف فى ذلك .

وذاتُ النِّحْيين امرأةٌ من بنى تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيعُ السمنَ فى الجاهلية ، وتضرب العربُ المثل بذات النحيين فتقول : أشْغَل من ذات النِّحْيَين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسمعيل الطوسى ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرَّاج ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الرِّباطى ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا

(١) الكتم : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر .
(٢) أى من النقصان بعد الزيادة (النهاية) .

فليح ، عن ضَمْرة بن سعيد ، عن قيس بن أبى حذيفة[١] ، عن خَوَّات ابن جُبير ، قال: خرجنا حُجّاجا مع عمر بن الخطاب ، فسرنا فى رَكْب فيهم أبوعبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، فقال القوم : غَنّنا من شِعْر ضرار ، قال عمر : دَعُوا أبا عبد الله فليغَنِّ من بنيات[٢] فؤاده ، يعنى من شِعْرِه ، قال: فما زلْتُ أغنيهم حتى كان السّحر ، فقال عمر : ارفع لسانَك يا خوَّات فقد أسْحَرْنا .

(٦٨٧) الخشخاش بن الحارث ، ويقال [ابن][٣] مالك بن الحارث العَنْبرى التميمى ، وقيل : الخشخاش بن جناب العنبرى ، قاله ابن مَعين . وقيل: الخشخاش بن حُباب — بالحاء .

للخشخاش ، ولبنيه : مالك ، وقيس ، وعبيد صُحْبَة ، وقد رَوى عنهم وعن أبيهم حُصين بن أبى الحرّ . [وروى عن الخشخاش العنبرى[٤]] ، قال: أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومعى ابنٌ لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لا تجنى عليه ولا يَجْنى عليك ، مثل حديث أبى رِمْثَة سواء ، لا أعلم له غَيْرَ هذا الحديث . روى عنه الحُصين بن أبى الحرّ ، قال خليفة : هو الخشخاش [بالخاء][٣] بن مالك ابن الحارث بن أُخَيف بن كعب بن العنبر بن عَمْرو بن تميم .

(٦٨٨) خِرْباق السّلمى ، قال سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن خِرْباق السُّلمى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلَّى الظُّهْرَ فسلَّمَ من ركعتين ، فقال له خِرْباق : أشككت أم قصرت الصلاة يا رسول الله؟ فقال: ما شككت

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : صوابه : قيس بن حذيفة .
(٢) فى ى : ثنيات .
(٣) من ا ، ت .
(٤) ليس فى ا ، ت .

ولا قصرت [الصلاة] (١) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصدَق ذو اليَدَيْن ؟ قالوا : نعم . فصلَّى الركعتين ثم سلّم ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلَّمَ . هكذا ذكره العُقيلي ، عن إبراهيم بن يوسف ، عن على بن عثمان النُّفَيلي ، عن محمد بن بكار ، عن سعيد بن بشير بإسنادِه .

قال أبو عمر : وَرواه أيوب السَّخْتِياني وهشام بن حسّان ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة ، ولم يذكروا خِرْبَاقا ، وإنما أحفَظُ ذكر الخِرْبَاق من حديثِ عمران بن الحصين فى قصة ذى اليدين — قال : فقام رجل يقال له : الخِرْبَاق طويل اليدين .

(٦٨٩) خَيْثَمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحَّاط بن غنم الأنصارى الأوسى ، هو والد سَعْد بن خيثمة ، قُتل يوم أُحُد شهيدا ، قتله هُبَيرةُ بن أبى وهب المخزومى ، وقُتل ابنه سعد بن خَيْثَمة يوم بَدْر شهيداً .

(٦٩٠) خليفة بن عدىّ الأنصارى البياضى ، ذكره موسى بن عُقْبة ، فيمن شهد بَدْراً وأُحداً .

(٦٩١) خُلَيْدة بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم بن كَعْب ابن سلمة الأنصارى السلمى ، شهد بَدْرا ، كهذا قال موسى بن عُقبة ، وأبو معشر .

وقال ابن إسحاق والواقدى : خليد بن قيس ، وقال عبد الله بن محمد ابن عمارة : خالد بن قيس ، ولم يختلفوا أنه شَهِد بَدْراً .

(٦٩٢) الخِرّيت بن راشد الناجى ، ذكر سيف عن زيد بن أسلم قال : لقى الخرّيت بن راشد الناجى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، فى وَفد

---

(١) ليس فى ا ، ت .

بنى سامة بن لؤىّ فاستمع لهم . وأشار إلى قوم من قريش . فقال : هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم . قال سيف : وكان الخرّيت على مُضَر يوم الجمل مع طلحة . والزبير . قال : وكان عبدُ الله بن عامر استعمل الخرّيت على كورة مِنَ كُور فارس .

(٦٩٣) خدام بن وَدِيعة الأنصارى . من الأوس . وقيل : خِذَام بن خالد . هو والدُ خنساء بنت خدام التى أنكحها [أبوها][1] كارهةً . فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحَها . واختُلف فيها هل كانت بكراً أَو ثيباً . على ماذكرناه فى بابها . واختلف فى نزول عثمان بن عفّان على خِذَام هذا فى حين هجْرَةِ عثمان إلى المدينة .

(٦٩٤) خَلدة الزّرقى الأنصارى . مدنىّ . هو جدُّ عمر بن عَبْد الله بن خلدة . حديثُه عند إسماعيل بن أبى أويس[2] . عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك . عن أبيه . عن عمر بن عبد الله بن خلدة الزّرقى . عن أبيه . عن جدّه خلدة . عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال له : يا خلدة . ادْعُ لى إنسانا يحلب ناقتى : فجاءه برجل : فقال : ما اسْمُك ؟ قال : حَرْب . فقال : اذهَبْ . فجاءه برجل . فقال : ما اسْمُك ؟ قال : يعيش . قال : احلبها يا يعيش . حدثنا على بن إبراهيم . قال : حدثنا الحسَن بن رشيق . قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس . قال : حدثنا عبد الله بن شبيب . قال : حدثني إسماعيل بن أبى أويس . فذكره .

(٦٩٥) خَدِيج بن سلامة . ويقال : ابن سالم بن أوس بن عمرو بن القراقر[3] .

---

(١) من ت وحدها .

(٢) فى ت : بن أويس .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى هامشه بالفاء لطائر .

البَلوى ، حليف لبنى حَرام من الأنصار ، شهد العقبة الثانية ، ولم يشهَدْ بَدْرًا ، ولا أُحداً ، وشهد ما بعد ذلك ، قاله الطبرى ، وقال : يكنى أبا رشيد[1] .

(٦٩٦) خُنافر بن التوءم الحميرى ، كان كاهنا من كُهَّان حمير ، ثم أسلم على يدى مُعاذ باليمن ، وله خَبرٌ حسن فى أعلام النبوة ، إلا أنّ فى إسناده مقالا ، ولا يُعْرَف إلاَّ به .

(٦٩٧) الخُنْشِيش الكندى ، ويقال فيه بالحاء وبالجيم ، وقد ذكرناه فى باب الجيم .

(١) فى الإصابة وأسد الغابة : أبا شباث — بضم الشين المعجمة وبالباء الموحدة وبعد الألف ثاء مثلثة .

حرف الدال

(٦٩٨) دَاذَوَيه ، أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسى الكذاب بصنعاء فقتلوه ، وهم : قيس بن مكشوح ، وداذويه ، وفيروز الديلمى .

(٦٩٩) دارم ، أبو الأشعث التميمى ، روى عنه ابنه الأشْعَث بن دارم عن النبي صلى الله عليه وسلم : أُمّتى خمس طبقات . . . الحديث . فى إسناده ضَعْف .

(٧٠٠) داود بن بلال بن أُحَيْحة بن الجلاح . أبو ليلى ، والد عبد الرحمن بن أبى ليلى . روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، وفى اسمه اختلافٌ ؛ منهم من قال : يسار ، وقد ذكرناه فى باب الياء ، وفى باب الكنى .

(٧٠١) دحْيَة بن خليفة بن فَرْوة الكلبى ، من كلب بن وبرة فى[1] قضاعة ، يقال فى نسبه دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج . والخزرج العظيم هو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف [بن بكر بن عوف][2] بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ، كان من كبار الصحابة ، لم يشهَدْ بدْرًا ، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وبقى إلى خلافة معاوية .

وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى عليه وسلم إلى قيصر رسولا فى الهُدْنة ، وذلك فى سنة ستٍّ من الهجرة ، فآمَنَ به قيصرُ ، وأبَتْ بطارقتُه أن تؤمن ، فأخبر بذلك دحيةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ثبت [الله][3] ملكه ... فى حديثٍ طويل .

---

(١) فى د : بن ، والمثبت من ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، ت .
(٣) ليس فى ا ، ت .

وذكر موسى بن عُقبة ، عن شهاب ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يشبّه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام .

(٧٠٢) دَغْفَل بن حنظلة النسابة العلاّمة السَّدُوسى الشيبانى . نَسَبَه ابنُ إسحاق وغيرُه . يُقال : إنّ له صحبة ورواية . ولا يصحّ عندى سماعُه من النبى صلى الله عليه وسلم .

روى عنه الحسن البصرى ، وابن سيرين . وقال أحمد بن حنبل : لا أدرى أله صُحْبَةٌ أم لا ؟ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثني أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، أنَّ معاوية بن أبى سفيان دعا دَغْفَلا فسأله عن العربية ، وسأله عن أنساب الناس ، وسأله عن النجوم ، فإذا الرجلُ عالم ، فقال : يا دَغْفَل ، مِنْ أين حفِظْتَ هذا ؟ قال : حفظْتُ هذا بقلب عقول ، ولسانٍ سَئُول ، وإن غائلة العلم[1] النسيان . قال معاوية : انطلق إلى يزيد فعلّمه أنسابَ الناس ، وعلّمه النجوم ، وعلّمه العربية .

قال : وحدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان دغْفل رجلا عالما ، ولكن اغتلبه[2] النسب .

(٧٠٣) دَقّة[3] بن إياس بن عمرو الأنصارى ، شهد بَدْرًا .

(٧٠٤) دُكَيْن بن سعيد المزنى ، ويقال الخثعمى ، قال : أتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، نسأله الطعام . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر : قُمْ فأعطهم .

---

(١) فى ى : العالم . وفى أسد الغابة : آفة العلم .

(٢) فى ت ، ا : عتلته .

(٣) فى أسد الغابة : وقد ذكر فى حرف الواو : ودفة بن إياس ، جعلهما اثنين وهما واحد . وفى هوامش الاستيعاب : وقد ذكره الذهبي فى دفة وعزاه لأبي عمر ، ثم قال : وإنما هو ودفة .

قال: سمعٌ وطاعة . . . وذكر الحديث فى أعلام النبوة فى قصة التمر . روى عنه قيس بن أبى حازم .

(٧٠٥) دَيْلَم الحميرى الجيشانى ، هو ديلم بن أبى ديلم . ويقال: ديلم بن فيروز[١] ، ويقال : ديلم بن الهوشع[٢] . وهو من ولد حمير بن سبأ . له صُحْبة . سكن مصر ولم يُرْوَ عنه فيما أعلم غير حديث واحد فى الأشربة . رواه عنه[٣] المصريون ، ورواه مرثد بن عبد الله اليزنى . وقد قيل : إن ديلم بن الهوشع غير ديلم الحميرى ، وليس بشىء .

(٧٠٦) دِينار الأنصارى ، انفرد بالرواية عنه ابنه ثابت بن دينار ، وهو جدُّ عدى ابن ثابت ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المستحاضة يضعّفُونه ، وله حديثٌ آخر فى القىء ، والعطاس ، والنعاس ، والتثاؤب من الشيطان ، ولا يصح إسناده .

---

(١) فى ى : فرقد . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : بخط ابن سيد الناس فى هامشه : الموسع بالسين فى كتاب ابن السكن .
(٣) فى ى : روى عنه ، والمثبت من ت .

حرف الذال

باب ذؤيب

(٧٠٧) ذؤَيْب بن كُليب بن ربيعة الخولانى . كان أول مَنْ أسلم من اليمن ، فسَّماه النبيُّ صلى الله عليه وسلم عبد الله . وكان الأسود الكذّاب قد ألقاه فى النار لتصديقه بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ، فلم تضرّه النار . ذكر ذلك النبيّ صلى الله عليه وسلم لأَصْحَابه ، فهو شبيهُ إبراهيم عليه السلام . رواه ابنُ وَهب عن ابن لَهِيعة .

(٧٠٨) ذؤيب بن حَلْحَلة . ويقال : ذؤيب بن حبيب بن حَلْحَلة بن عمرو بن كُليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبيشة[1] بن سلول بن كعب بن عَمْرو ابن ربيعة ، وهو لحى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر الخزاعى الكعبى ، وخُزاعة هم ولد حارثة بن عَمْرو بن عامر .

كان ذؤيب هذا صاحبَ بُدْن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . كان يبعَث معه الهَدْى ، ويأمره إنْ عطب منه شيء قبل محلّه أن ينحره ويخلّى بين الناس وبينه .

روى سَعيد عن قتادة ، عن سنان بن سَلمة ، عن ابن عباس أَنَّ ذؤيباً أبا قبيصة حدّثه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث بالبُدْن ثم يقول : إنَّ عطِبَ منها شيء قبل محلّه فخَشِيْتَ عليه موتا فانحرها ، ثم اغمس نَعْلَها فى دَمها ، ثم اضرب به صفحتَها ، ولا تَطْعَمْها أنت ولا أحد من أهل رفقتك .

---

(١) فى ى وأسد الغابة : حبشية . والمثبت من ا ، ت .

[وذؤيب] [1] هو والد قبيصة بن ذؤيب ، شهد الفتحَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكنُ قدَيدا [2] ، وله دارٌ بالمدينة ، وعاش إلى زمن معاوية .

قال يحيى بن معين : ذؤيب والد قبيصة بن ذؤيب له صحبة ورِواية . وجعل أبو حاتم الرازى ذؤيب بن حبيب غَيْرَ ذؤيب بن حَلْحَلة ، فقال : ذؤيب بن حبيب الخُزَاعى ، أحد بنى مالك بن أفصَى ، أخى أسلم بن أفصى ، صاحب هَدْى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنُ عباس .

ثم قال : ذؤيب بن حَلْحَلة بن عَمْرو الخزاعى أحد بني قُمَيْر [3] ، شهد الفَتْحَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وهو والد قبيصة بن ذؤيب ، روى عنهُ ابنُ عباس .

ومن جعل ذؤيباً هذا رجلين فقد أخطأ ولم يُصِب ، والصواب ما ذكرناه ، والله أعلم .

(٧٠٩) ذؤيب بن شَعْثَن [4] العَنْبَرى ، ذكره العقيلى فى الصحابة . ولا أعرفه ، وقد ذكره ابنُ أبى حاتم ، فقال : ذؤيب بن شعثم — هكذا بالميم [5] . وذكره العقيلى بالنون . قال ابن أبى حاتم العنبرى يعرف بالكُلاح ، قدمَ علِى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسْمُك ؟ فقال : الكُلاح . فقال : اسمك ذُؤيب . وكانت له ذؤابة طويلةٌ فى رأسه .

---

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) قديد : اسم موضع قرب مكة (ياقوت) .
(٣) فى ا : أحد بنى تميم .
(٤) فى تاج العروس : شعثن كجعفر ، والثاء مثلثة والدأبي رديح ذؤيب العنبرى الصحابى . وقد تقدم فى الميم — شعثن .
(٥) فى ا : كذا قال بالميم .

باب ذكوان

(٧١٠) ذَكْوان بن عبد قَيْس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزُّرقي، شهد العقبة الأولى والثانية، ثم خرج من المدينة إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فكان معه بمكة، وكان يقال له: مهاجري أنصاري، وشهد بَدْرًا وقُتِل يوم أُحد شهيدًا، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق، فشدَّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه على أبي الحكم بن الأخنس بن شريق وهو فارس، فضرب رِجْلَه بالسيف فقطعها من نصف الفخذ، ثم طرحه عن فرسه فذفَّف عليه [١].

وذكر الواقدي، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن خُبيب بن عبد الرحمن الأنصاري قال: خرج أسعد بن زُرارة، وذَكْوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتَيَاه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما ولم يَقْرَبا عُتبة، ورجعا إلى المدينة، فكانا أوّلَ من قدم بالإسلام إلى المدينة.

(٧١١) ذَكْوَان، ويقال: طهمان، مولى بني أُميّة، حديثُه عند عبد الرازق، عن عمرو بن حَوْشب، عن إسماعيل بن أمية، عن أبيه عن جده، قال: كان لنا غلامٌ يقال له ذَكْوان أو طهمان، فعتق [٢] بعضه، وذكر الحديث مرفوعا، وأظنه الذي رَوى عنه حبيب بن أبي ثابت أنّ رسول الله صلى الله

---

(١) ذفف عليه: أجهز عليه.
(٢) في ا: فأعتق. وفي ت مثل ى.

عليه وسلم ، جاءه رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ، إنى لأعمل العملَ فيُطَّلع عليه فيعجبنى . قال : لك أَجْرَانِ أجر السر ، وأجر العلانية .

(٧١٢) ذَكْوان ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، حديثُه عن [1] عطاء بن السائب ، عن بعض بنات علىّ [2] عن طهمان ، أو ذكْوان ، كذا رُورى على الشك مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حدثها قال : قال لى رسول الله عليه وسلم : يا ذَكْوان أو يا طهمان — شك المحدِّث — إنّ الصدقةَ لا تحل لى ولا لأهْل بيتى ، وإن مَوْلَى القومِ من أنفُسِهم .

باب الأذواء [3]

(٧١٣) ذو الأصابع التميمى ، ويقال الُخزاعى . ويقال الُجهني . سكن بيتَ المقدس . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فَضْل بيت المقدس والشام .

(٧١٤) ذو الجوْشَن [الضبابى] [4] العامرى ، من بني الضباب بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أبو شمر .

اختُلف فى اسمه ، فقيل : اسمه أوس بن الأَعور [5] . وقيل : اسمه شرحبيل [6] ابن الأعور بن عمرو بن معاوية . سكن الكُوفة . روى عنه أبو إسحاق

---

(١) فى ا ، ت : عند .
(٢) فى ت : بن ، ا مثل ى .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتبه فى هامشه : قال أحمد بن حنبل : من كان من أهل اليمن يقال له ذو فهو شريف .
(٤) ليس فى ا ، وهو فى ت ، وأسد الغابة .
(٥) فى ى : بن أعور ، والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٦) فى تاج العروس : قيل اسمه أوس . وقيل شرحبيل بن قرط الأعور ، هكذا فى النسخ. الذى فى المعاجم وكتب الأنساب شرحبيل بن الأعور (جوش) .

السَّبيعى . وقيل : إن أبا إسحاق لم يسمع منه ، وإنما سمع حديثَه من ابنه شمر بن ذى الجوشن عن أبيه .

وذكر ابنُ المبارك عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن ذى الجوشن قال : وكان اسمه شرحبيل ، وسُمّى ذا الجَوْشَنْ من أجل أن صَدْره كان ناتئا ، وكان ذو الجوشن شاعراً مطبوعا مُحْسنا ، وله أشعارٌ حسان يرثِى بها أخاه الصُّمَيل[1] بن الأعور ، وكان قتله رجل من خَثْعم يقال له : أَنس بنُ مدرك أبو سُفيان فى الجاهلية على ما ذكره مَعمر بن المثنى فى كتاب مقاتل الفرسان ، فمن أشعاره فى أخيه الصُّمَيل :

وقالوا كَسَرْنا بالصُّمَيل جناحَه　　فأصبح شيخا عزُّه قد تضعضعا

كذبتمُ وبيتِ الله لا تبلغوننى　　ولم يكُ قومى قَوْم سوء فأجزعا

فيا راكبا إما عرضْتَ فبلغا　　قبائل عَوْهَى[2] والعُمور وألمعا

فمن مبلغٌ عنى قبائلَ خَثْعم　　ومذحج هل أُخبرتم الشأنَ أجمعا

بأنْ قد تركنا الحىَّ حىَّ ابن مُدْرك　　أحاديث طَسْمٍ والمنازلَ بَلْقعا

جزينا أبا سُفيانَ صاعاً بصاعِه　　بما كان أجْرَىَ فى الحروب وأوْضعا

وهى أكثر من هذه الأبيات تركتُ ذكْرَها لما فيها من الفخر بالجاهلية .

ومن أشعاره فى ذلك أيضا :

منعْت الحجازَ وأعراضَه　　وفرَّتْ هوازنُ عنى[3] فرارا

---

(١) هكذا ضبط فى ا ، ت . وفى تاج العروس : صميل مثل أمير .

(٢) بنوعوهى : بطن من العرب بالشام (اللسان ــ مادة عوه) وفى هوامش الاستيعاب : عوهى بخط كاتبه فى هامشه : قبائل من اليمن . والعمور : حى من عبد القيس (القاموس) .

(٣) فى ا : منى . وفى ت مثل ى .

بكل نصيل[1] عليه الحديـــدُ يأبىَ لخثعم إلاَّ غِرَارا
وأعددْتُ للحَرْب وثابة وأجردَ نَهْدا[2] يصيدُ الحمارا
وفضفاضة مثل مَورِ السرا ب ينكسر السهم عنها انكسارا

(٧١٥) ذو الزوائد الجهنى ، له صحبة ورواية .

سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى حجَّة الوداع فى حديثٍ ذكره يقول : إذا عاد العطاء رُشًا عن دينكم فدَعُوه .

(٧١٦) ذو الشمالين ، واسْمه عُمَير بن عمرو بن نَضْلة بن عمرو بن غُبْشان ابن مليم بن مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو[3] بن عامر .

وقال ابنُ إسحاق : هو خُزَاعى ، يكنى أبا محمد ، حليفٌ لبنى زهرة ، كان أبوه عبد عمرو بن نَضْلة ، قدم فحالف عبد[4] الحارث بن زهرة ، وزوّجه ابنته نعمى ، فولدَتْ له عميرا ذا الشمالين ، كان يعملُ بيديه جميعا ، شهد بَدْرا ، وقُتل يوم بدر شهيدا ، قتله أُسامة الُجشَمى .

(٧١٧) ذو عَمْرو ، رجل أقبل من اليمن مع ذى الكُلاع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمَيْن ، ومعهما جرير بن عبد الله البجلى .

قيل : إنه كان الرسولَ إليهما من قبل النبىّ صلى الله عليه وسلم فى قتل الأسود العنسى .

وقيل . بل كان إقْبال جرير معهما مُسلِماً وافدًا على النبىّ صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : النصيل : الخارج بالسلاح إلى المبارزة .
(٢) فى ا : بهذا . وهو تحريف .
(٣) فى ى : بن عمر . والمثبت من ا ، ت .
(٤) فى ا : عبد بن الحارث ، وت مثل ى .

وكان الرسول الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى الكُلاع وذى عمرو رئيسى اليمن جابر[1] بن عبد الله [فى قتل الأسود العنسى الكذاب ، فقدموا وافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم][2] . فلما كان فى بعض الطريق رأى ذو عمرو رؤيا أو رأى شيئاً . فقال لجرير : يا جرير ، إن الذى تمرّ إليه قد قضى وأتى عليه أجله[3] . قال جرير : فرُفع لنا رَكْب فسألتهم ، فقالوا : قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى ذو عمرو : يا جرير ، إنكم قوم صالحون ، وإنكم على كرامة لن تزالوا بخيرٍ ما إذا هلك لكم أمير أمّرتم آخر . فأما إذا كانت بالسيف كنتم ملوكا ترضون كما ترضى الملوك وتغضبون كما تغضب الملوك . ثم قالا لى جميعا — يعنى ذا الكلاَع وذا عمرو : اقرأ صاحبك السلام[4] . ولعلنا سنعود ، ثم سلما علىّ ورجعا .

(٧١٨) ذو الغُرَّة الجهني ، ويقال الطائى الهلالى[5] . روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الصلاة فى أعطان الإبل ، والأمر بالوضوء من لحومها ، وقال : لا توضّئوا من لحوم الغنم ، وصلُّوا فى مراحها . ويقال : إنَّ اسم ذى الغُرة يعيش ، والله أعلم .

(٧١٩) ذو الغُصَّة ، الحصين بن يزيد بن شدّاد الحارثى ، من بنى الحارث ابن كعب ، يقال له : ذو الغُصّة .

---

(١) فى ا : جرير .
(٢) من ا ، ت .
(٣) فى ا ، ت : وأتى على أجله .
(٤) فى ى : اقرأ على صاحبك .
(٥) فى ا ، ت : والهلالى . وفى أسد الغابة : وقيل الهلالى .

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن الكلبي وقال : إنما قيل له ذو الغُصّة ، لأنه كان بحلقه غُصة ، وكان لا يبين بها الكلام ، فسُمّي ذا الغصة . [رأس بني الحارث مائة سنة] (١) .

(٧٢٠) ذوالكلاَع ، اسمُه أيفع (٢) بن ناكور ، من اليمن ، أظنه من حِمْيَر ، يقال : إنه ابن عم كعب الأحبار ، يكنى أبا شرحبيل .

ويقال ، أبو شراحيل ، كان رئيساً فى قومه مُطاعا مَتْبُوعا ، أسلم ، فكتب النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى التعاون على الأَسْوَد ، ومُسيلمة ، وطليحة ، وكان الرسول إليه جرير بن عبد الله البجلى ، فأسلم ، وخرج مع جرير إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثنا على ابن سَعيد بن بشير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، قال : سمعتُ إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن جابر بن عبدْ الله . هكذا قال ، وإنما هو جرير بن عبد الله ، قال . كنتُ باليمن فأقبلت ومعى ذو الكُلاَع (٣) وذوعمرو ، فأقبلت أُحْدِثُهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ذوعمرو : يا جابر ، إن كان الذى تذكر فقد أتى عليه أجلُه . قال : فقلت : نسأل ، فرُفع لنا رَكْب ، فسألتُهم فقالوا : قُبِض رسول الله صلى

(١) ليس فى ت ، وهو ا .

(٢) فى الإصابة : اسمه أسميفع — بفتح أوله وسكون المهملة وفتح ثالثه وسكون التحتانية وفتح الفاء بعدها مهملة . ويقال سميفع — بفتحتين ، ويقال أيفع بن ناكور .

(٣) فى ا ، ت : ذو كلاع .

الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى : أقرِأ صاحبك السلام ، ولعلنا سنعودُ .

وقيل : اسم ذى الكلاع سُمَيْفِـع[1] أبو شرحبيل ، وكان ذُوالكُلاع القائم بأمر معاوية فى حَرْب صِفِّين ، وقُتِل قبل انقضاء الحرب ففرحَ معاويةُ بموته ، وذلك[2] أنه بلغه أنّ ذا الكُلاَع ثبت عنده أنّ عليا برِىْ من دم عثمان ، وأنّ معاوية لبس عليهم ذلك ، فأراد التشنيت[3] على معاوية ، فعاجلته منيّتُه بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

ولا أعلم لذى الكلاع صحبة أكثر من إسلامه واتّباعه النبى صلى الله عليه وسلم فى حياته ، وأظنه أحدَ الوَفود عليه [والله أعلم][4] ، ولا أعلم له رواية إلّا عن عمرو [بن][4] عوف بن مالك .

ولما قتل ذوالكلاع أرسل ابنُه إلى الأشعث يرغب إليه فى جثة أبيه ليأذن له فى أخذِها ، وكان فى الميسرة ، فقال له الأشعث : إنى أخاف أنْ يتَّهمني أميرُ المؤمنين ، ولكن عليك بسعْد[5] بن قيس ، فإنه فى الميمنة ، وكانوا قد منعوا أهلَ الشام تلك الأيام أنْ يدخلوا عسكر علىّ لئلا يفسدوا عليهم ، فأتى ابنُ ذى الكلاع معاوية فاستأذنه فى دخول عسكرهم إلى سعد بن قيس ، فأذِن له ، فلما وَلّى قال معاوية : لأنا أفرَحُ بموت ذى الكلاع منّى بمصر

---

(١) فى تاج العروس : سميفع ـ كسميدع ، وقد تضم سينه كأنه مصغر . وحينئذ يجب كسر الفاء (مادة سميفع) وفى هوامش الاستيعاب : سميقع ـ بالقاف . وفى كتاب الطبرى بالفاء .

(٢) فى ى : وذكر . والمثبت من ا ، ت .

(٣) فى ى : التنابت . والمثبت من ا ، ت ، وتاج العروس .

(٤) من ا ، ت .

(٥) فى أسد الغابة : سعيد بن قيس .

لو فتحتُها ، وذلك أنه كان يخالفه ، وكان مُطَاعًا فى قومه . فأتى ابنُ ذى الـكلاع سَعْد بن قيس فأذن له فى أبيه ، فأتاه فوجده قد ربط برجله طنب فُسطاط ، فأتى أصحابَ الفُسْطَاط فسلّم عليهم ، وقال : أتأذنون فى طُنب من أطناب فسطاطـكم ، قالوا : نعم ، ومعذرة إليك ، ولولا بَغيُه علينا ما صَنَعْناَ به ما ترَوْن . فنزل إليه وقد انتفخ ، وكان عظيما جسيما ، وكان مع ابن ذى الـكُلاع أَسْوَد له فلم يستطيعا رَفْعه . فقال ابنُه : هل من مُعاون ؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علىّ يدعى الخندف فقالوا[1] : تنحوا . فقال ابنُ ذى الـكلاع : ومن يَرْفَعُهُ ؟ قال : يرفعهُ الذى قتلَه . فاحتمله حتّى رمَى به على ظَهْرِ البغل ، ثم شدّه بالحبل وانطلقا به إلى عسكرهم .

ويقال : إن الذى قَتَل ذا الـكلاع حُريث بن جابر . وقيل : قتله الأشتر .

حدثنا خلف بن قاسم قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال . حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشْدين ، قال : حدثنا يحيى بن سليمان ، قال حدثنا يحيى بن أبان[2] ، قال : حدثنا سفيان الثورى . عن الأعمش ، عن أَبى وائل ، عن أَبى ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمدانى ، قال : رأَيتُ عمار بن ياسر [فى روضة][3] وذا الـكلاع فى المنام فى ثياب بيض فى أَفنية الجنة ، فقلت : أَلَمْ يَقْتُل بعضُـكم بعضاً ؟ فقالوا : بلى ، ولـكن وجَدْنا الله واسعَ المغفرة .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أَحمد بن محمد بن الحجاج بن رشْدين ، قال حدثنى يحيى بن سليمان . قال

---

(١) فى ا ، ت : الخندق ، فقال .

(٢) فى ا ، ت : يمان .

(٣) ليس فى ا ، ت .

يزيد بن هارون ، قال : حدثنا العوّام بن حَوْشب ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ، وكان من أفضل أصحاب عبد الله ابن مسعود ، قال : رأيتُ في المنام كأني دخلتُ الجنةَ ، فإذا قِبابٌ مضروبة ، فقلتُ : لِمَنْ هذه ؟ فقالوا : لذي الكُلاع ، وحَوْشب — قال : وكانا ممن قُتل مع معاوية بصِفّين . قال : فقلت : فأين عمّار وأصحابه ؟ قالوا : أَمَامك . قلت : وقد قَتَل بعضُهم بعضاً ؟ فقيل : إنهم لقوا الله فوجدوه واسعَ المغفرة . قلت : فما فعل أهل النّهروان — يعني الخوارج ؟ فقيل لي : لقوا برحًا [1] .

(٧٢١) ذوظَلِيم ، حوشب بن طخية . ويقال : ظُلَيم [2] بضم الظاء ، وهو الأكثر . ويقال : في اسم أبيه حوشب [3] بن طِخية وطِخْمة ، والأول أكثر [4] . بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جريرا البجلي في التعاون على الأسود العنسي وإلى ذي الكلاَع معه ، وكانا رئيسى قومهما ، وقُتل رحمه الله بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال : حدثنا أيوب بن سليمان بن أبي حجر الأيلي ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثّوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : رأيتُ فيما يرى النائم عَمّار بن ياسر وأصحابه في روضة ، ورأيتُ ذا الكُلاَع وحَوْشبا في روضة ، فقلت : كيف وقد قَتَل بعضُكم بعضًا ؟ فقال : إنهم وجَدُوا الله واسعَ المغفرة .

---

(١) البرح : الشدة والشر .

(٢) في أسد الغابة : وهو الأكثر .

(٣) في ء : حوشب بن عبد الله البجلي . والمثبت من ا ، ت .

(٤) في تاج العروس : ويقال في اسم أبيه طخية — بضم فتشديد الياء والخاء مهملة (مادة طخم)

(٧٢٢) ذو اللحْيَة الـكلابى ، يعدّ فى البصريين ، واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة ، له صُحْبة . روى عنه يزيد بن أبى منصور .

(٧٢٣) ذو مخْبر [١] — ويقال : ذو مخمر . وكان الأوزاعى يأبى فى اسمه إلا ذو مخْمَر بالميمين ، لا يرى غير ذلك ، وهو ابن أخى النجاشى ، وقد ذكره بعضُهم فى موالى النبى صلى الله عليه وسلم ، له أَحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم مخرجها عن أهلِ الشام ، وهو معدود فيهم .

(٧٢٤) ذو اليَدَيْن ، رجل من بنى سليم ، يقال له الخِرْباق ، حجازى ، شهد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقد رآه وهم [٢] فى صلاته فخاطبه . وليس هو ذا الشمالين ، ذو الشمالين رجل من خُزَاعة حليف لبنى زهرة ، قُتل يوم بدر ، نسبه ابن إسحاق وغيره ، وذكروه فيمن استشهد يوم بَدْر .

وذو اليدين عاش حتى روَى عنه المتأخرون من التابعين ، وشهد أبو هريرة يوم ذى اليدين ، وهو الراوى لحديثه ، وصحّ عنه فيه قولُه : [بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم] [٣] صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشى ، فسلّم من ركعتين ، فقال له ذو اليدين . . . وذكر الحديث .

وأبو هريرة أسلم عام خَيْبَر بعد بَدْر بأعوام ، فهذا يُبَيِّنُ لك أنّ ذا اليدين الذى راجع النبىَّ صلى الله عليه وسلم يومئذ فى شأن الصلاة ليس بذى الشمالين

(١) فى تاج العروس : ذو مخمر كمنبر — أو هو مخبر — بالباء الموحدة . وكان الأوزاعى يقول : هو بالميم لا غير (مخمر) .
(٢) فى ا ، ت : أوهم .
(٣) ليس فى ا ، ت .

المقتول يوم بَدْر . وقد كان الزهرى مع علمه بالمغازى يقول : إنه دو الشمالين المقتول ببدر ، و إن قصةَ ذى اليدين فى الصلاة كانت قبل بَدْر ، ثم أحكمت الأمور بعدُ .

وذلك وَهْمٌ منه عند أكثر العلماء ، وقد ذكرنا ما يجب من القول فى ذلك عندنا فى كتاب التمهيد ، فمن أراد ذلك تأمّله هنالك .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال: حدثنا قاسم بن أَصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير ، قال : حدثنا على بن بحر بن برى ، قال : حدثنا معدى بن سليمان السعدى[1] ، صاحب الطعام ، قال : حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ، ومطيرٌ حاضر يُصدقه بمقالته ، قال : يا أبتاه ، أليس أخبرتنى أنّ ذا اليدين لقيك بذى خَشَب[2] ، فأخبركَ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلّى بهم إحدى صلاتَى العشى وهى الظُّهر[3] ، فسلَّم من ركعتين ، ثم قام واتّبعه أبو بكر وعُمر ، وخرج سَرَعان[4] الناس ، فلحقه ذو اليدين ومعه أبو بكر وعُمر ، فقال : يا رسول الله ، أقصرتَ الصلاة أم نسيت ؟ قال : ما قصرت الصلاة ولا نسيت . ثم أقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أبى بكر وعمر فقال : ما يقولُ ذو اليدين ؟ فقالا : صدق يارسول الله . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلَّى ركعتين ، ثم سجد سجدَتَى السهو .

وقد رَوى هذا الحديثَ عن معدى بن سُليمان صاحب الطعام — وكان

---

(١) فى ا : الصفدى .
(٢) ذو خشب : من مخاليف اليمن . وفى أسد الغابة : بذى جشب .
(٣) فى أسد الغابة : وهى العصر .
(٤) سرعان الناس — محركة : أوائلهم المستبقون إلى الأمر . ويسكن .

ثقة فاضلا — جماعةٌ منهم : أبو موسى الزَّمِن محمد بن المثنى ، وبندار محمد ابن بشار ، كما رواه على بن بحر بن برى ،وقد ذكرنا ذلك فى كتاب التمهيد ، وهذا يوضِّحُ لك أن ذا اليدين ليس ذا الشمالين المقتول ببَدْر ، لأن مطيراً متأخر جدًّا لم يُدْرِكْ من زمن النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً .

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد فى الأدواء من اليَمَن فى الإسلام مَنْ لم يُشهر أكثرهم عند العلماء بذلك ، فمن ذكره :

ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت ، وهو مشهورٌ باسمه وحاله ، فلا حاجة إلى ذكره فى الأذواء ، وإنما يذكر فيهم من لم يعرف إلا بذلك أو مَنْ غلَب عليه .

وممن ذكره : ذو العَيْنِ قتادة بن النعمان ، أصيبَتْ عينُه فردَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت أحسن عينيه ، وكانت لا تعتلّ وتعتلُّ التى لم تُرَدّ .

ومنهم : أبو الهيثم بن التيهان ذو السيفين ، كان يتقلّد سيفين فى الحرب .

ومنهم : ذو الرأى ، حُباب[1] بن المنذر صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برأيه ، وكانت له آراء مشهورة فى الجاهلية .

ومنهم ذو المشهّرة أبو دُجانة ، سماك بن خرشَةَ[2] كانت له مُشَهَّرَة إذا خرج بها يختالَ بين الصفين لم يُبْقِ ولَم يَذر ، وهؤلاء كلّهم أنصاريون .

ومن[3] غيرهم : ذو النور ، عبد الله بن الطّفيل الأزدى ثم الدوسى ، أعطاه

---

(١) فى ا : خباب . والمثبت من ا ، ت .
(٢) فى تاج العروس والقاموس : سماك بن أوس بن خرشة .
(٣) فى ا : ومن اليمن غيرهم . وفى ت : ومن اليمن من غيرهم .

النبي صلى الله عليه وسلم نورا فى جبينه ليدعو قومه به . فقال : يا رسول الله ، هذه مثلة[1] . فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سوطه .

وذكر ذا اليدين الخزاعى ، وأنه كان يُدْعى ذا الشمالين ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذا اليدين ، وذكر أنه هو القائل : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ وقد تقدم فى ذكر ذى اليدين ما فيه كفاية .

هذا ما ذكره المبرد ، وأما ما ذكره أهلُ السير وأهلُ الآثار والعلم بالخبر فما ذكرناه فى كتابنا هذا ، ومحالٌ عند أهل العلم أن يُذكر أبو الهيثم ابن التيهان ، وقتادة بن النعمان ، وخزيمة بن ثابت فى الأذواء ، وهذا لا معنى له عند العلماء .

وقد اجمعوا أن عثمان بن عفان يقال له ذو النورين ، ولم يذكُرْهُ المبرد فى الأذواء ، فدلَّ على أنه لم يصنع شيئا فى الأذواء ، إذ ذكر فيهم من لم نذكر[2] فيهم.

---

(١) فى ى : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم هذه مثلة . والمثبت من ا ، ت . وفى الإصابة : وروى الطبرى من طريق ابن الكلبي قال : سبب تسمية ابن الطفيل بذى النور أنه لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه قال له ابعثنى إليهم واجعل لى آية فقال : اللهم نور له . فسطع نور بين عينيه ، فقال : يارب أخاف أن يقولوا مثلة ، فتحول إلى طرف سوطه فكان يضيء له فى الليل المظلمة .

(٢) فى ى : يذكر .

حرف الراء

باب رافع

(٧٢٥) رافع بن بشير السلمى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : تخرج نار تسوق الناس إلى المحشر . رَوَى عنه ابنه بشير بن رافع يضطرِبُ فيه .

(٧٢٦) رافع بن الحارث بن سَوَاد بن زيد بن ثعلبة بن غنم ، هكذا قال الواقدى سَوَاد . وقال ابن عمارة : هو الأسود[1] بن زيد بن ثعلبة . شَهِد رافع بن الحارث هذا بَدْرا وأُحدا والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفى فى خلافة عُثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٧٢٧) رافع بن خَدِيج بن رافع بن عدى بن زيد [بن عمرو بن زيد][2] ، ابن جشم الأنصارى النجارى الخزرجى[3] . يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا خديج . روى عن ابن عمر أنه قال له : يا أبا خديج . وأُمُّه حليمة بنت [عروة بن][4] مسعود بن سِنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة الأنصارى .

هو ابن أخى ظهير ومظهر ابنى رافع بن عدىّ ، ردَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ، لأنه استصغره ، وأجازه يوم أحد ، فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد ، وأصابه يوم أحد سهم[5] ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) فى أسد الغابة : هو ابن الأسود .
(٢) من ا ، ت .
(٣) فى ى : بن جشم هكذا فيما تقدم فى نسب أسيد بن ظهير . والمثبت من ا ، ت .
(٤) ليس فى ا ، ت .
(٥) فى ت : جراحة . و ا مثل ى .

[أنا][1] أشهد لك يوم القيامة ، وانتقضَتْ جراحتُه فى زمن عبد الملك ابن مَرْوان ، فمات قبل ابن عمر بيسير ، سنة أربع وسبعين ، وهو ابنُ ست وثمانين سنة .

وقال الواقدى : مات فى أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة .

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن عمر ، ومحمود بن لبيد ، والسائب ابن يزيد ، وأسيد بن ظهير ، وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء مجاهد وعطاء والشعبى وابن ابنه عباية[2] بن رفاعة بن رافع ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، شهد صفّين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٧٢٨) رافع بن رفاعة بن رافع الزُّرقى ، لا تصحّ صحبته ، والحديثُ المروى عنه فى كسب الحجّام فى إسناده غلط ، والله أعلم .

(٧٢٩) رافع بن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، كذا نسبه ابنُ إسحاق والواقدى وأبو معشر ، وقال عبد الله بن [محمد بن][3] عمارة : ليس فى بنى زعوراء سكن ، وإنما سكن فى بنى امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقال : هو رافع بن يزيد بن كرز ابن زعوراء بن عبد الأشهل .

شهد رافع هذا بَدْرا ، وقُتِل يوم أُحدٍ شهيداً ، وقيل : بل مات سنة ثلاثٍ من الهجرة ، يقال : إنه شهد بَدْرا على ناضح لسعيد[4] بن زيد .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) هكذا فى ى ، ت ، وأسد الغابة . وفى ا : عبادة .
(٣) من ا ، ت .
(٤) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا ، ت : لسعد .

(٧٣٠) رافع بن سنان الأنصارى، يكنى أبا الحكم، هو جدُّ عبد الحميد بن جعفر. رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى تخيير الصغير بين أَبويه. وكان أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم حين أسلم وأَبَت امرأتُه أَن تسلم.

روَى عنه ابنه جعفر والد(١) عبد الحميد. وهو جد أبيه لأنه عبد الحميد ابن جَعْفر بن عبد الله بن الحكم بن رَافع بن سنان، ومن ولده سعيد بن عبد الحميد [ابن جعفر، وهو جد أبيه، لأنه](٢) شيخ أبي بكر بن أبي خيثمة(٣).

(٧٣١) رافع بن سهل بن رافع. بن عدى بن زيد بن آمية بن زيد الأنصارى، حليف للقواقلة، قيل: إنه شهد بَدْرا. ولم يختلف أنه شهد أُحُدا وسائر المشاهِد بعدها، وقُتل يوم اليمامة شهيدا.

(٧٣٢) رافع بن سَهْل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس، شهِدَ أُحدا، وخرج هو وأخوه عَبْد الله بن سهل إلى حمراء الأسد، وهما جريحان، فلم يكن لهما ظَهْر، وشهدا الخندق. ولم يُوقف لرافع على وَقتِ وفاةٍ. وأما عبد الله بن سهل أخوه فقُتل يوم الخندق شهيدا.

(٧٣٣) رافع بن ظهير، أو حُضير. هكذا رُوى على الشكّ. ولا يصحّ، وليس فى الصحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن حُضير. ولا يعرف فى غير الصحابة أيضا. وإنما فى الصحابة ظهير بن رافع بن عدىّ عمّ رافع بن خَدِيج، وقد ذكرناه فى بابه من هذا الكتاب، والحديث الذى وقع فيه هذا الوَهم والخطأ.

---

(١) فى ت: ووالد عبد الحميد بن جعفر.
(٢) ليس فى ا، ت.
(٣) فى ى: بن أبي شيبة.

حدّثنا عبدالوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : حدثنا عبد الله بن حمران ، قال : حدثنا عبد الحميد ابن جعفر ، قال : حدثني أبي عن رافع بن ظهير أو حُضير أنه راح من عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كِرَاء الأرْضِ ، فقلنا : يا رسول الله ، إنا نكريها بما يكونُ على الساقى والربيع ، فقال : لا ، ازْرَعوها أو دَعُوها . إنما يُعرف لرافع بن خَديج ، ولا أدرى ممَّنْ جاء هذا الغلَط ، فإنه لا خفاء به .

(٧٣٤) رافع بن عَمْرو بن مُجَدّع ، وقيل : ابن مخدع الغفارى ، أخو الحكم بن عمرو الغفارى ، يُعَدّ فى البصريين . روَى عنه عبد الله بن الصامت وغيره ، وقد ذكرناه فى باب الحكم [بن عمرو][1] أخيه بنسبهما وصحبتهما لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، [وليسا من غفار ، وإنما][2] هما من بني نُعَيلة [بن مُليل][3] أخى غفار ممن نزل البصرة وسكنها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧٣٥) رافع بن عَمْرو بن هلال المزنى ، له ولأخيه عائذ بن عمرو المزنى صُحْبة ، سكنا جميعا البَصْرة . وروى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزنى ، وهلال بن عامر المزنى ، من حديث عمرو بن سليم عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : « العَجْوة من الجنّـةِ » .

(٧٣٦) رافع بن عميرة ، ويقال : رافع بن عمرو ، وهو رافع بن أبى رافع الطائى . قال أحمد بن زهير : يقال فى رافع بن أبى رافع رافع بن عمرو ، ورافع بن عميرة

---

(١) من ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، ت .
(٣) من ا ، ت .

ورافع بن عمير . وقال غيره : يكنى أبا الحسن . يقال : إنه الذى كلمه الذئب . **كان** لصًّا فى الجاهلية فدعاه الذئبُ إلى اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، **قال** ابنُ إسحاق : ورافع بن عميرة الطائى فيما تزعم طى هو الذى كلمه الذئب ، **وهو** فى ضأنٍ له يرعاها . فدعاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللحاق به ، **وقد** أنشد لطى شعرا فى ذلك . وزعموا أنّ رافع بن عميرة قاله فى كلام الذئب إياه وهو :

رعيْتُ الضأن أحميها بكلبى ... من اللصت[1] الخفى وكل ذيب

فلما أَن سَمِعْتُ الذئبَ نادى ... يُبَشِّرُنى بأحمد من قريب

سعيتُ إليه قد شمَّرْتُ ثوبى ... على الساقين قاصرة[2] الركيب

فألفيتُ النبىَّ يقول قـولا ... صدوقا ليس بالقَوْل الـكذوبِ

فبشّرنى بدين الحقّ حتى ... تبيَّنت الشريعةُ للمُنيب

وأبصرتُ الضياءَ يضئُ حولى ... أمامى إنْ سعيتُ ومن جُنُوبى

فى أبيات أكثر من هذه . وله خبَرٌ فى صحبته أبا بكر الصديق رضى الله عنه فى غَزْوة ذات السلاسل .

وكانت وفاةُ رافع هذا سنة ثلاث وعشرين قبل قَتْل عمر رضى الله عنه ، رَوى عنه طارق بن شهاب والشعبى[3] . يقال: إن رافع بن عميرة قطع ما بين الـكُوفة ودمشق فى خمسِ ليال لمعرفته بالمفاوزِ . و لما شاء الله عز وجل .

---

(١) اللصت : اللص . وفى ا : اللص . وفى ت : الضبع .
(٢) فى ا ، ت : قاصدة ، وفى ى : الركوب .
(٣) فى ى ، ت : الشعبى .

(٧٣٧) رافع بن عَنْجَرة . ويقال : [ابن][1] عَنْجَدة الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرًا . وعَنْجَدة أمه فيما قال ابن هشام . وأبو معشر يقول : هو عامر بن عَنْجدة . وقال ابنُ إسحاق : هو رافع ابن عَنْجدة ، وهى أمه . وأبوه عبد الحارث . شهد بدْرًا وأحداً والخندق .

(٧٣٨) رافع بن مالك[2] بن العجلان بن عَمرو بن عامر بن زريق . الزرقى الأنصارى الخزرجى ، يكنى أبا مالك . وقيل : يُكنى أبا رفاعة ، نقيب بَدْرِى عقَبى ، شهد العَقبة الأولى والثانية ، وشهد بدرًا فيما ذكره موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، ولم يذكرْهُ ابنُ إسحاق فى البدريّين . وذكر فيهم رفاعة ابن رافع وخَلاد بن رافع ابنيه إلّا أنهما ليسا بعقبيين .

قال أحمد بن زهير : سمعت سعيد[3] بن عبد الحميد بن جعفر يقول : رافع بن مالك أحدُ الستة النقباء . وأحد الاثنى عشر ، وأحد السبعين ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

وقال الواقدى : رافع بن مالك يكنى أبا مالك . قال أبو عمر : الستة النقباء كلُّهم قُتلوا .

(٧٣٩) رافع بن المُعَلَّى بن لوْذان بن حارثة بن عدىّ بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حَبيب بن عبْد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، شهد بَدْرًا . وقُتل يومئذ شهيدًا ، قتله عكرِمة بن أبى جهل .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : هذا أول من أسلم من الأنصار .
(٣) فى ت : سعد بن عبد الحميد . وفى ا : سمعت عبد الحميد بن جعفر .

وقال موسى بن عقبة : شهد رَافع بن المعلَّى ، وأخوه هلال بن المعلّى ابن لَوْذان بَدْرًا . وقيل : يكنى أبا سعيد ، وقد زعم قومٌ أنه أبو سعيد بن المعلّى الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الحديث فى أم القرآن أنه لم ينزل فى التوراة ولا فى الإنجيل مثلها . وَمَنْ قال هذا فقد وهم ، وليس رافع هذا ذلك ، والله أعلم .

وأبو سعيد المُعَلّى روَى عنه عبيد بن حنين ، فأين هذا من ذلك[1] ؟ واسم أبى سعيد بن المعلّى الحارث بن نفيع ، كذا قال خليفة بن خياط .

(٧٤٠) رافع بن مُـكيث الجهنى ، أخو جندب بن مـكيث ، شهد الْحُدَيبية ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم : حسن الخلق نماء ، وسوء الخلق شؤم[2] . . . الحديث .

(٧٤١) رافع ، مولى[3] بُدَيل بن ورقاء الْخزاعى ، له صحبة . قال ابن إسحاق : لمّا دخلت خُزاعة مكة لجئوا إلى دار بُديل بن ورقاء الخزاعى ، ودار مولى لهم يُقال له رافع .

(٧٤٢) رافع ، مَوْلى غزّية بن عَمْرو ، قُتل يوم أحد شهيدا .

(٧٤٣) رافع بن يزيد الثقفى ، مذكور فى الصحابة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن .

---

(١) فى ا ، وأسد الغابة : من ذاك .
(٢) فى أسد الغابة : حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم .
(٣) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا ، ت : بن بدل « مولى » .

باب رباح ، أو رياح

(٧٤٤) رباح[١] بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة ، وابن الربيع أكثرُ . هو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدى . له صُحْبة . يعدّ فى أهل المدينة ، ونزل البصرة ، روى عنه ابن[٢] المرقع بن صيفى بن رباح ، اختُلف فيه فقيل : رباح ، وقيل : رِيَاح ، وهو الذى قال للنبى صلى الله عليه وسلم : يارسول الله ، لِلْيهود يومٌ ، وللنصارى يوم ، فلو كان لنا يوم ! فنزلت سورة الجمعة .

قال الدارقُطْني : ليس فى الصحابة أَحَدٌ يقال له رباح إلا هذا ، على اختلافٍ فيه أيضاً .

(٧٤٥) رَبَاح[٣] اللخمى ، جدّ موسى بن على بن رباح ، روى فى فَتْح مصر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستُفتح بَعْدى مصر ، ويُساق إليها أقلُّ الناس أعماراً . رواه مطهّر بن الهيثم ، عن موسى بن على بن رباح ، عن أبيه عن جدّه .

(٧٤٦) رَبَاح بن المعترف ، وقال الطبرى : هو رباح بن عَمْرو بن المعترف . قال أبو عمر : يقولون اسم المعترف وهيب[٤] بن حجوان بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى الفهرى . كانت له صُحبة ، كان شريك عبد الرحمن بن عوف فى التجارة ، وابنه عبد الله بن رباح أحد العلماء .

رُوى أنه كان مع عبد الرحمن يوما فى السفر فرفع صوته رباح يغنّى غناء

(١) فى الإصابة : بتخفيف الباء ، ويقال فيه بالتحتانية ، وهو أكثر .
(٢) هكذا فى ا ، ت ، وأسد الغابة ، وفى ى : ابن أخيه .
(٣) رباح — بالموحدة كما فى التقريب — وفى أسد الغابة : هو رباح بن قصير اللخمى .
(٤) فى ت ، والإصابة : وهب . وفى ا مثل ى . وفى هوامش الاستيعاب : رباح بالباء المعجمة بواحدة لاخلاف فى ذلك . والمقترف بالقين المعجمة ذكره ابن دريد . وقال : وقد روى قوم المعترف بالعين غير المعجمة .

الركبان . فقال عبد الرحمن : ما هذا ؟ قال : غير ما بأس نَلْهُو ويقصر عنا[1] السفر . فقال عبدالرحمن : إن كنتم [لابد[2]] فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب . ويقال : إنه كان معهم فى ذلك السفر عمر بن الخطاب ، وكان يغنيهم غِنَاء النَّصْب .

(٧٤٧) رباح ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، كان أسودَ ، وربما أَذِن على النبى صلى الله عليه وسلم أحيانا إذا انفرد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ عليه الإذْن صلى الله عليه وسلم .

(٧٤٨) رَباح ، مولى بنى جحجبى . شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، أظنّه المتقدم[3] ، مولى الحارث بن مالك .

(٧٤٩) رَباح ، مولى الحارث بن مالك الأنصارى ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا .

باب ربيع

(٧٥٠) الربيع الأنصارى ، لا أقِفُ على نسبه . وروى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم ، قال لنسوة يبكين على حَميمٍ لهنّ : دَعْهنَّ يبكين ما دام [حيًّا[4]] ، فإذا وجب فليسكتن .

(٧٥١) ربيع بن إياس بن عمرو بن أمية بن لَوْذان الأنصارى . شهد هو وأخوه بَدْرا .

---

(١) فى ا : نلهو وتقصر . وفى ت مثل ى .
(٢) من ا وحدها .
(٣) أى بحسب الترتيب الأول للكتاب ، وهو التالى لهذه الترجمة فى هذه الطبعة .
(٤) من ت ، وأسد الغابة ، ا مثل ى .

(٧٥٢) ربيع[١] بن زياد بن الربيع الحارثى ، من بنى الحارث بن كعب ، له صُحْبة ، ولا أقِفُ له على رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، استخلفه أبو موسى سنة سَبْع عشرة على قتال مناذر ، فافتتحها عنوة ، وقتل وسبى ، وقُتِل بها يومئذ أخوه المهاجر بن زياد ، ولما صار الأمرُ إلى معاوية ، وعزل عبد الرحمن ابن سمرة عن سجستان ولاّها الربيع بن زياد الحارثى ، فأظهره الله على الترك ، وبقى أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبة أميرا[٢] على الكوفة ، فولّى معاوية الكوفة زيادا مع البصرة ، جمع له العراقَين ، فعزل زياد الربيع ابن زياد الحارثى عن سجِسْتان ، وولاّها عبد الله بن أبى بكرة ، وبعث الربيع ابن زياد إلى خراسان فغزا بلْخ .

وقال زياد : ما قرأْتُ مثل كتب الربيع بن زياد الحارثى ، ما كتب[٣] قطّ إلا فى اختيار منفعة أو دَفْع مضرّة ، ولا كان فى موكب قطّ فتقدّم[٤] عنانُ دابته عنان دابتى[٥] ، ولا مسّت رُكْبَتُهُ رُكبتى .

روى عن الربيع بن زياد مطرّف بن الشخّير ، وحفصة بنت سيرين عنه عن أبى كَعْب ، وعن كعب الأحبار ، ولا أعرف له حديثا مُسْنَدا .

(٧٥٣) ربيع[١] بن سَهْل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد أحدا .

---

(١) فى ا ، ت : الربيع .
(٢) فى ت : وكان أميراً ، و ا مثل ى .
(٣) فى أسد الغابة : وكان لا يكتب قط إلى زياد إلا فى اختيار منفعة أو دفع مضرة (٢ ـ ١٦٤) .
(٤) فى ا : فقدم ، ت مثل ى .
(٥) فى أسد الغابة : فتقدمت دابته على دابة من إلى جانبه ولا مس ركبته ركبته .

باب ربيعة

(٧٥٤) ربيعة بن أبى خَرَشة ، بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، أسلم يوم فتح مكة . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٥٥) ربيعة بن أَكثم بن سَخْبرة الأسدى ، من بني أسد بن خزيمة ، وهو ربيعة بن أكثم بن سَخْبرة بن عمرو بن بكير(١) بن عامر بن غنم بن دودان(٢) بن أسد بن خُزيمة ، أحد حلفاء بني أمية بن عبد شمس ، وقيل حليف بني عبد شمس ، يكنى أبا يزيد ، وكان قصيرا دَحْداحا(٣) ، شهد بَدْرا وهو ابن ثلاثين سنة ، وشهد أحدا والخندق والحديبية ، وقُتل بخَيْبَر ، قتله الحارث اليهودى بالنطاة(٤) .

قال ابن إسحاق : شهد بَدْرا من بني أسد بن خُزَيمة اثنا عشر رجلا : عبد الله بن جحش ، وعكاشة بن محصن ، وأخوه أبو سنان بن محصن ، وشجاع بن وهب ، وأخوه عقبة بن وهب ، ويزيد بن قيس ، وسنان بن أبى سنان ، ومحرز بن نضلة ، وربيعة بن أكثم ، ومن حلفائهم : كثير بن عمرو ، وأخواه مالك بن عمرو ، ومدلج بن عمرو .

---

(١) فى ا : نفير . وفى ت : بن عمر بن كعب . وفى أسد الغابة — بعد أن نسبه كما هنا : هكذا قال أبو نعيم ، ونسبه مثله أبو عمر ، إلا أنه قال : عمرو بن لفير بن عامر ، كذا رأيته عدة نسخ أصول صحاح (٢ — ١٦٥) .

(٢) فى ت : داودان .

(٣) الدحداح : القصير .

(٤) النطاة : أحد حصون خيبر .

ومِنْ حديثه [قال : [1]] كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ، ويشرب مَصّا ، ويقول : هو أَهْنَأُ وأَمْرَأُ .

روى عنه سعيد بن المسيب ، ولا يحتج بحديثه ، لأنّ مَنْ دون سعيد لا يُوثق بهم لضعفهم ، ولم يرَهُ سعيد ولا أدرك زمانَه بمولده ، لأنه وُلد زمن عمر [بن الخطاب [2]] .

(٧٥٦) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا أروى ، هو الذى قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : ألاَ إنّ كلّ دم ومأثرة كانت فى الجاهلية فهو تحت قدميّ ، وإنّ أول دمٍ أضَعهُ دم ربيعة بن الحارث . وذلك أنه قُتل لربيعة بن الحارث ابْنٌ فى الجاهلية يسمَّى آدم . وقيل تمام . [وقيل اسْمُه إياس . ويقال : إن حماد بن سلمة هو الذى سمّاه آدم ، وصحّف فى ذلك [3]] .

فأبطل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الطلبَ به [4] فى الإسلام ، ولم يجعل لربيعة فى ذلك تبعة ، وكان ربيعةُ هذا أسنّ من العباس فيما ذكروا بسنتين . وقيل : إن ربيعة بن الحارث توفى سنة ثلاث وعشرين فى خلافة عمر . ورَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها قوله : إنما الصدقة أوساخ الناس ، [فى حديث [5]] فيه طول من حديث مالك وغيره .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، ت .
(٣) ما بين القوسين ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٤) فى ا : بدمه . وت مثل ى .
(٥) هكذا فى الأصول ، وما بين القوسين من ت ، ا .

ومنها حديثه فى الذكر فى الصلاة[١] والقول فى الركوع والسجود . روى عنه عبد الله بن الفضل .

(٧٥٧) ربيعة بنُ رفيع بن أهْبَان بن ثعلبة السُّلمى . كان يقال له ابن الدُّغنّة ، وهى أمُّه ، فغلَبت على اسمه ، شهد حُنينا ثم قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بنى تميم ، وهو قاتل دُريد بن الصمة أدركه يوم حُنين ، فأخذ بخطام جَمله وهو يظنُّ أنه امرأة ، فإذا برجل ، فأناخ به فإذا[٢] شيخٌ كبير ، وإذا هو دُريد ، ولا يعرفهُ الغلام ، فقال له دُريد : ماذا تريدُ بى ؟ قال : أقتُلك . قال : ومَنْ أنْت ؟ قال : أنا ربيعة بنُ رُفيع السُّلمى ، ثم ضربه بسيفه فلم يُغْن شيئاً . قال : بئسما سلحتكَ أمُّك ، خُذْ سيفى هذا من مُؤخر الرَّحْل ، ثم اضرِبْ به ، وارفَعْ عن العظم ، واخفض عن الدماغ ، فإنى كذلك كنْتُ أضرب الرجالَ ، فإذا أتيْتَ أمك فأخبرها أنى قتلْتُ دُرَيد ابن الصمة ، فرُبَّ واللهِ يوم قد منعْتُ فيه نساءك . فزعمت[٣] بنو سليم أنّ ربيعة قال : لما ضَرَبْتهُ تكشَّف فإذا عجانهُ وبطون فخذيه [أبيض[٤]] مثل القرطاس من ركوب الخيل أعراء . فلما رجع ربيعةُ إلى أمه أخبرَها بقتله إياه ، فقالت : أمَا والله لقد أعتق أمهاتٍ لك ثلاثا ، ذكر خبرَه ابنُ إسحاق وغيرُه .

(٧٥٨) ربيعة بن روح العنسى[٥] ، مدنى ، روى عنه محمد بن عمرو بن حزم .

---

(١) فى الذكر والصلاة .
(٢) فى ا : وإذا . و ت مثل ى .
(٣) فى ت ، ا : فزعم .
(٤) ليس فى ا ، ت .
(٥) فى ا ، ت : العبسى .

(٧٥٩) ربيعة بن زياد الخزاعى ، ويقال ربيع ، رَوى الغُبار فى سبيل الله ذريرةُ الجنة . فى إسناده مقال .

(٧٦٠) ربيعة بن عامر بن الهادى الأزدى ، ويقال الأسدى ، وقد قيل : إنه ديلى ، من رهط ربيعة بن عباد . رُوِى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثٌ واحد من وجهٍ واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . أَلِظُّوا[1] بياذا الجلال والإكرام .

(٧٦١) ربيعة بن عبد الله بن الهدَير التيمى القرشى ، قالوا : وُلد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن أَبى بكر وعُمَر ، وهو معدودٌ فى كبار التابعين . قال مصعب : هو ربيعة بن عبد الله بن الهُدير بن مُحرز بن عبد العزّى بن عامر بن الحارث[2] بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة .

(٧٦٢) رَبيعة بن عباد الدُّيلى ، من بني الديل بن بكر بن كنانة[3]، مدنى . روَى عنه ابن المنكدر ، وأبو الزناد ، وزيد بن أسلم وغيرهم . يَعَدّ فى أهل المدينة ، وعُمِّر عمرا طويلا . لاأَقِفُ على وفاته وسنّه . ويقال ربيعة بن عباد[4] ، والصواب عندهم بالكسر .

من حديث أبى الزناد ، عن ربيعة بن عباد أنه رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم بذى المجاز وهو يقولُ : يأيها الناس ، قولوا لا إلهَ إلا الله تُفْلحوا . ووراءه رجلٌ

---

(١) أى الزموا ذلك (الإصابة) .

(٢) فى ت : من .

(٣) فى ا : مدينى .

(٤) فى الإصابة : ربيعة بن عباد ــ بكسر المهملة وتخفيف الموحدة . ويقال فى أبيه بالفتح والتثقيل . وفى أسد الغابة : قاله أبو عمر بالكسر والتخفيف . والفتح والتشديد . وأما ابن ماكولا فلم يذكر إلا الكسر . وقال : توفى بالمدينة أيام الوليد بن عبدالملك (٢ ــ ١٧٠) .

أحول ذو غَدِيرتين يقول : إنه صابئ ، إنه صابئ ، أى كذّاب ، فسألتُ عنه ، فقالوا : هذا عمُّه أبو لهب . قال ربيعة بن عباد : وأنا يومئذ أريد القوت لأهلى[1] .

(٧٦٣) رَبيعة بن عمرو الجرشى ، يعَدُّ فى أهل الشام ، روَى عنه على بن رباح [وغيره[2]] ، يقال : إنه جد هشام بن الغاز[3] ، قال الواقدى : قُتل ربيعة ابن عمرو الجرشى يوم مَرْج راهط ، وقد سَمِع من النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو عمر : له أحاديث منها أنه قال : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون فى أُمَّتى خَسْف ومَسْخ وقَذف . قالوا : بم ذا يا رسولَ الله ؟ قال : باتخاذهم القينات وشربهم الخمور . ومنها قوله عليه السلام : استقيموا وبالْحَرَى إن استقمْتم . . . الحديث .

حدثنا خلف بن قاسم [بن أصبغ[4]] ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زُرْعة ، حدثنا محمد بن أبى أُسامة ، حدثنا ضمرة ، عن الشيبانى ، قال : لما وقعت الفتنة قال الناس : اقتدوا بهؤلاء الثلاثة : ربيعة بن عمرو الجرشى ، ومَرْوان الأرحبى ،[5] ومرثد بن نمران .

قال الشيبانى : وقُتل ربيعة بن عَمْرو الجرشى بمرْج راهط . ذكر ابن أبى حاتم ربيعة الجرشى هذا فقال : قال بعضُ الناس له صُحْبة ، وليس له صحبة . قال أبو المتوكل الناجى : سألتُ[6] ربيعة الْجرَشى وكان يفقّه الناسَ زمنَ معاوية .

قال أبو عمر : وأما ربيعة بن يزيد السلمى فكان من النواصب يشتُم عليا رضى الله عنه .

(١) فى ا ، ت . أرفو القرب لأهلى .
(٢) ليس فى ا ، وهو فى ت .
(٣) فى ت : الغازى .
(٤) ليس فى ا ، ت .
(٥) فى ى : الرحى .
(٦) فى الإصابة : لقيت .

قال[١] أبو حاتم الرازى : لا يروى عنه ولا كرامة ، ولا يذكر بخير ، ومَن ذكره فى الصحابة فلم يصنع شيئاً . هذا كلّه بخطه .

(٧٦٤) ربيعة القرشى ، قال أحمد بن زهير : لا أدرى من أى قريش هو ، حديثُه عند عطاء بن السائب ، عن ابن ربيعة القُرشى ، عن أبيه ، روى أن[٢] النبى صلى الله عليه وسلم كان يقِفُ بعرفات فى الجاهلية والإسلام .

(٧٦٥) ربيعة بن كَعْب بن مالك بن يعمر الأسلمى ، أبو فراس ، معدود فى أهل المدينة ، وكان من أهل الصُّفَّة ، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفَر والحضَر ، وصحِبَه قديما وعمّر بعده .

مات بعد الحرَّة سنة ثلاث وستين . رَوَى عنه أبو سلمة بن عَبد الرحمن ، ونعيم بن المجمِّر ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وقيل : إنه أبو فراس الذى رَوَى عنه أبو عمران الجونى[٣] البصرى ، والله أعلم .

وربيعة بن كعب هذا هو الذى سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم مرافقتَه فى الجنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعنِي على[٤] نفسك بكثرة السجود . رواه الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن ربيعة بن كعب .

(٧٦٦) ربيعة بن لهاعة[٥] الحضرمى . قدم فى وَفْد حضرموت على النبى صلى الله عليه وسلم فأَسْلَموا .

---

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ليس فى ا . وهو فى ت ، ماعدا : « هذا كله بخطه » وانظر ما يأتى فى صفحة ٤٩٥

(٢) فى ت عن ، ا مثل ى .

(٣) فى ا : الجزمى ، ت مثل ى .

(٤) فى ت : عن

(٥) فى أسد الغابة : لهيعة . وفى الإصابة ابن لهيمة ، ويقال لهاعة الحضرمى .

(٧٦٧) ربيعة[١] بن يزيد السلمى ، ذكره بعضهم فى الصحابة ونفاه أكثرهم ، وكان من النواصب يشتم عليا ، قال أبو حاتم الرازى : لا يُرْوى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير ، قال : ومَن ذكره فى الصحابة لم يصنع شيئاً .

(٧٦٨) رَبيعة الدوسى ، أبو أرْوَى ، هو مشهورٌ بكنيته ، وهو من كبار الصحابة ، [روى عنه أبو واقد الليثى ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن[٢]] ، قد ذكرناه فى الكنى .

باب رجاء

(٧٦٩) رجاء بن الُجلاَس ، ذكره بعض من ألف فى الصحابة[٣] وقال : له صحبه ، حديثه عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة[٤] عن أم بلج ، عن أم الُجلاس ، عن أبيها رجاء بن الُجلاَس أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر . وهو إسناد ضعيف لا يُشْتَغَلُ بمثله .

(٧٧٠) رجاء الغنوى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أعطاه الله حِفْظَ كتابه وظَنَّ أن أحداً أُوتى أفضلَ مما أُوتى فقد صَغَّر أعظم النعم .

روت عنه سَلامة بنت الجعد ، لا يصحّ [حديثه ، ولا تصحّ[٥]] له صحبة ، يُعَدُّ فى البصريين .

---

(١) هذه الترجمة فى ا ، وليست فى ت . وانظر ما سبق فى صفحة ٤٩٤ .
(٢) ما بين القوسين ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٣) فى ت : ذكره بعضهم فى الصحابة . وفى ا : ذكره بعضهم ، وقال : له صحبة .
(٤) فى ا : عبد الرحمن بن سنان بن عمر ، وفى ت مثل ى .
(٥) من ا ، ت .

باب رشيد

(٧٧١) رُشَيد الفارسى الأنصارى ، مولى لبنى معاوية بطْنٌ من الأوس ، كناه النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا عبد الله .

قال الواقدى فى غَزْوَة أحد : وكان رُشَيد مولى بني معاوية الفارسى ، لقى رجُلا من المشركين من بني كنانة مُقَنَّعا فى الحديد يقول : أنا ابْنُ عَويف ، فتعرَّض له سَعْد مولى حاطب فضربه ضرْبة جزّله باثنتين . ويقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه ، فقطع الدّرع حتى جزّله باثنتين . ويقول : خُذْها وأنا الغلام الفارسى . ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَرى ذلك ويسمعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلْتَ : خذها ، وأنا الغلام الأنصارى ! فتعرّض له أخوه يَعْدُو كأنه كلب . قال : أنا ابن عُويف . ويضربه رُشيد على رأسه وعليه المِغْفَر ففلقَ رأسَه . ويقول : خذها وأنا الغلام الأنصارى . فتبسَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أحسَنْتَ يا أبا عبد الله . فكناه يومئذ ، ولا ولد له .

(٧٧٢) رُشيد بن مالك . أبو عَميرة التميمى السعدى . حديثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزع تَمرة من فم الحسن ثم قذف بها ، وقال : إنَّا — آل محمد — لا تحلُّ لنا الصدقة . يُعدُّ فى الكوفيين . روَتْ عنه حفصة بنت طلق امرأة من الحيّ

باب رفاعة

(٧٧٣) رفاعة بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غنم ، هو أحدُ بنى عَفْراء ، شهد بَدْراً فى قول ابن إسحاق . وأما الواقدىّ فقال : ليس ذلك عندنا بثبت ، وأنكره فى بني عَفْراء ، وأنكره غيرُه فى البدريين أيضاً .

(٧٧٤) رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . وأمه أم مالك بنت أبىّ بن سلول ، يكنى أبا معاذ ، شهد بَدْرا وأحداً وسائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه بَدْراً أخواه خلاد ومالك ابنا رافع ، شهدوا ثلاثتهم بَدْرا . واختُلف فى شهود أبيهم رافع بن مالك بَدْرا . وشهد رفاعة بن رافع مع علىّ الجمَل وصِفّين .

وتوفى فى أول إمارة معاوية .

وذكر عمر بن شبّة عن المدائنى ، عن أبى مخنف ، عن جابر ، عن الشعبى قال : لما خرج طلحة والزبير كتبَتْ أم الفضل بنت الحارث إلى على بخروجهم ، فقال علىّ : العجَب لطلحة والزبير ، إنَّ الله عز وجل لما قَبَض رسولَه صلى الله عليه وسلم قُلنا : نحن أهلُه وأولياؤه لا ينازعُنا سلطانَه أحد ، فأبى علينا قومُنا فولَّوْا غيرنا . وايمُ الله لولا مخافةُ الفُرْقَة وأنْ يعودَ الكفْر ويبوء[1] الدّين لغيرنا ، فصَبَرْنا على [بعض الألم ، ثم لم نر بحمد الله إلاخيراً[2]] ، ثم وثب الناسُ

---

(١) فى ا ، ت : يبور .

(٢) مكان ما بين القوسين فى ى : « على مضض مما لو تم لم نر بحمد الله إلا خيرا » والمثبت من ا ، ت .

على عُثمان فقتلوه، ثم بايعونى ولم أستكرِه أحداً، وبايعنى طلحةُ والزبير، ولم يَصْبِرَا شهرا كاملا حتى خرجا إلى العراق ناكثين. اللهم خُذْهما بفتْنتِهما للمسلمين.

فقال رفاعة بن رافع الزرقى: إنّ الله لما قبض رسولَه صلى الله عليه وسلم ظَنَنّا أنّا أحقّ الناسِ بهذا الأمر لنُصْرَتنا الرسول ومكاننا[1] من الدِّين، فقلتم: نحن المهاجرون الأوّلون وأولياء رسولِ الله الأقْرَبون، وإنا نذكّركم الله أن تُنَازعونا مقامَه فى الناس، فخلّينا كم والأمر[2]، فأنتم أعلم، وما كان بينكم، غير أنا لما رأينا الحقَّ معمولا به، والكتابَ متَّبعاً، والسنّةَ قائمة رضِينا. ولم يكن لنا إلا ذلك. فلما رأينا الأثَرة أنكَرْنا لِرضا[3] الله عز وجل، ثم بايعناك ولم نَأْلُ. وقد خَالفك مَنْ أنت فى أنفسنا خيْرٌ منه[4] وأرضى، فمُرْنا بأمرك.

وقدم الحجاجُ بن غزية الأنصارى فقال: يا أميرَ المؤمنين:

دَرَاكِها دَرَاكِها قبل الفوت ... لا وألَتْ نفسى إن خفت الموت

يا معشر الأنصار، انصروا أميرَ المؤمنين آخرا كما نصرتم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أوّلا، إنّ الآخرةَ لشبيهةٌ بالأولى ألَا إنّ الأولى أفضلهما.

ومن[5] حديث صالح بن كيسان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبى وابن أبى ليلى وغيرهم أن علياً رضى الله عنه قال فى خطبته حين نهوضه إلى الجمل: إنَّ الله عزّ وجلّ فرضَ الجهادَ وجعله نُصرته وناصره، وماصلحت

(١) فى ت: ولمكاننا.
(٢) فى ت: وللأمر.
(٣) فى ا: لترضى، وفى ت: ليرضى.
(٤) فى ا: خيرا.
(٥) من أول هذه الفقرة إلى أول الترجمة التى تليها ليس فى ت.

دُنيا ولا دين إلَّا به . وإنى مُنيتُ بأربعة : أدهى[1] الناس وأسخاهم طلحة ، وأشجع الناس الزبير . وأطوع الناس فى الناس عائشة . وأسرع الناس فتنة يعلى ابن منبه[2] . والله ما أنكروا على منكرا[3] . ولا استأثرتُ بمال . ولا مِلْتُ بهوى . وإنهم ليطلبون حقًّا تركوه ، ودَمًا سفكوه . ولقد ولوه دُونى . ولوأنى كنت شريكهم فيما كان[4] لما أنكروه ، وما تبعة دم عثمان إلا عليهم[5] ، وإنهم لهم الفئة الباغية ، بايعونى ونكثوا بيعتى ، وما استأنوا بى حتى يعرفوا جَورى من عَدْلى ، وإنى لراضٍ بحجَّة الله عليهم وعلمِهِ فيهم ، وإنى مع هذا لداعيهم ومعذرٌ إليهم ، فإن قَبِلُوا فالتوبة مقبولة ، والحقُّ أولى مما أفضوا إليه[6] . وإن أبوا أعطيتهم حدَّ السيف ، وكفى به شافيا من باطل ، وناصرا . والله إنَّ طلحة والزبير وعائشة ليعلمون أنى على الحق وأنهم مبطلون .

(٧٧٥) رفاعة بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن كعب ، وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصارى الظفرى ، عم قتادة بن النعمان ، هو الذى سرَقَ سلاحَه وطعامه بنو أُبَيْرِق ، فتنازعوا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . فنزلت فى بنى أبيرق[7] : ولا تُجادِل عن الذين يَختانُون أنفسهم . . . الآية . خبره هذا عند محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه عن جده قتادة ابن النعمان .

---

(١) فى د : أو هى .
(٢) فى د : يعنى ابن أمية .
(٣) فى د : منكراً لا استأثرت — وهو تحريف .
(٤) فى د : وإن كنت شريكهم بما كان .
(٥) فى ا : عندهم .
(٦) فى ا : ما انصرف إليه
(٧) سورة النساء ، آية ١٠٦ .

(٧٧٦) رفاعة بن زيد بن وهب الجذامى[1] ثم الضبيبي . من بني الضبيب ، هكذا يقوله بعضُ أهل الحديث ، وأما أهلُ النسب فيقولون الضبيبى[2] ، من بنى الضبين من جذام . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى هُدْنة الحديبية فى جماعةٍ من قومه فأسلموا . وعَقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه[3] . وكتب له كتابا إلى قومه فأسلموا . يقال : إنه أهدَى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغُلام الأسود المسمّى مدعما المقتول بخيبر .

(٧٧٧) رفاعةُ بن سَمَوْءَل . ويقال رفاعة بن رفاعة القرظى . من بنى قُريظة .

روى عنه ابنُه قال : نزلَتْ هذه الآية[4] : « ولقد وصَّلْنا لهم القولَ . . . » الآية فى عشرةٍ أنا أحدُهم . وهو الذى طلّق امرأته ثلاثا على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . فتزوَّجها عبد الرحمن بن الزبير . ثم طلّقها قبل أنْ يمسَّها . حديثه ذلك ثابت فى الموطأ وغيره .

(٧٧٨) رفاعة بن عبد المنذر بن زَنْبر[5] بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . أبو لبابة الأنصارى . مِنْ بني عمرو بن عَوْف ابن مالك بن الأوس ، نقيب ، شهِد العقَبة وبَدْراً وسائرَ المشاهد . هو مشهورٌ بكُنيته . واختُلف فى اسمه فقيل رفاعة . وقيل بشير بن عبد المنذر . وقد ذكرناه فى باب الباء ، ونذكُره فى الكُنى أيضا إن شاء الله .

---

(١) فى ا : الجدامى . وفى ت : الحزامى .

(٢) نسبه فى اللباب : الضبنى . وقال هو بفتح الضاد والباء الموحدة وبعدها نون وهذه النسبة إلى ضبينة بطن من جذام منهم رفاعة بن زيد (١ — ٧١) وفى ى : الضبيبى .
وفى هوامش الاستيعاب : صوابه الضبنى من بنى ضبينة .

(٣) فى ا : وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء وأهدى إلى رسول الله غلاما وكتب . وفى ت : وعقد له على قومه ، وأهدى . . .

(٤) سورة القصص ، آية ٥١ .

(٥) فى ى : زبير . والمثبت من ا ، ت ، والطبقات .

(٧٧٩) رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم ابن عوف بن الخزرج الأنصارى السالمى ، شهِدَ بَيْعَة العقبةِ ، وشهد بَدْراً ، وقُتل يوم أُحدٍ شهيداً ، يُكنَى أبا الوليد ، ويُعْرف بابن أبى الوليد ، لأنّ جدّه زيد بن عمرو يكنى أبا الوليد .

(٧٨٠) رفاعة بن عرابة . ويقال بن اعرادة الُجهنى ، مدنى ، روَى عنه عطاء ابن يسار ، يُعَدُّ فى أهل الحجاز .

(٧٨١) رفاعة بن عَمْر و الجهنى ، شهد بَدْراً وأُحُداً ، قاله أبو معشر ، ولم يتابع عليه . وقال ابنُ إسحاق والواقدى وسائر أَهل السير : هو وديعة بن عَمْرو .

(٧٨٢) رفاعة بن مُبَشّر بن الحارث الأنصارى [الظفرى[1]] ، شهد أُحداً مع أبيه مُبَشِّر .

(٧٨٣) رفاعة بن مَسْروح الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة ، حليفٌ لبنى عبد شمس ، أو لبنى أمية بن عبد شمس ، قُتِل يوم خَيْبَر شهيداً .

(٧٨٤) رفاعة بن وَقْش . وقيل : ابن قيس ، والأكثر ابن وَقْش ، شهد أُحداً وهو شيخٌ كبير ، وهو أَخو ثابت بن وَقْش . قُتلا جميعاً يوم أُحد شهيدين ، قتل رفاعةَ خالد بن الوليد وهو يومئذ كافر .

(٧٨٥) رفاعة بن يثربى[2] ، أبو رِمْثَةَ التميمى . وقيل : اسم رمثة حبيب ، وقد تقدم ذكره ، روى عنه إياد بن لقيط .

---

(٣) ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٤) فى ا ، ت : ثيرى .

باب روح

(٧٨٦) رَوْح بن زنباع الجذامى . أبو زُرعة . قال أحمد بن زهير : وممن روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من جذام رَوْح بن زنباع [و] [1] مولى لروح يقال له : حبيب . واختُلف فى جذام فنسب إلى معدّ بن عدنان ، ونُسب إلى سبأ فى اليمن .

قال أبو عمر : هكذا ذكره أحمد بن زهير فيمن رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وما رأيْتُ له روايةً عن النبى صلى الله عليه وسلم . ولا ذكر له أحمد بن زهير حديثا . وإنما يروى أن أبا زِنْباعاً قدم على النبى صلى الله عليه وسلم . وأما رَوْح فلا تصحُّ له عندى صحبة . وقد ذكره أحمد بن زهير كما ذكرت لك .

وذكره مسلم بنُ الحجاج فى كتاب الأسماء والكُنى فقال : أبو زرعة روح ابن زنباع الجذامى له صُحْبة . وأما ابن أبى حاتم وأبوه فلم يذكراه إلّا فى التابعين ، وقالا : روح بن زنباع أبو زرعة روَى عن عبادة بن الصامت . ورَوَى عنه شرحبيل بن مسلم ، ويحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، وعبادة بن نُسَىّ .

وذكره أبو جعفر العقيلى أيضاً فى الصحابة ، وذكر له روايةً عن عبادة ابن الصامت . وليست روايته عن عبادة تثبت ، له صُحْبة .

وذكر الحسن بن محمد فقال : أبو زُرعة روح بن زنباع يقال : له صحبة . قال أبو عمر : لم تظهَرْ له رواية إلاّ عن الصحابة ، منهم تميم الدارى ،

---

(١) من ا ، ت .

وعبادة بن الصامت . روايتُه عن تميم الداري قال [روح : [1]] دخلتُ على تميم الداري ، وهو أميرُ بيتِ المقدس ، فوجدْته ينقي لفرسه شعيراً ، فقلت : أيها الناس ، أما كان لهذا غيره [2] ، فقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نَقّى لفرسه شعيرا ثم جاءه به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة .

ورَوْينا أنّ رَوْحَ بن زنباع كانت [3] له زراعة إلى جانب زراعة وليد عبد الملك [4] ، فشكا وكلاءُ رَوْح إليه وكلاء الوليد ، فشكا ذلك رَوْح إلى الوليد ، فلم يشْكه ، فدخل على عبد الملك وأخبره والوليد جالس ، فقال عبد الملك : ما يقول رَوْح يا وليد ؟ قال : كذب يا أميرَ المؤمنين . قال [روح] [5] : غيري والله أكذبُ . قال الوليد : لأسرعت خيلُك يا رَوْح . قال : نعم . كان أولها [6] في صفّين وآخرها بِمَرج راهط . ثم قام مغضبا ، فخرج .

فقال عبد الملك للوليد : بحقي عليك لما أتيته فترضّيته ووهبْت له زراعتك ، فخرج الوليد يريد رَوْحا ، فقيل لرَوْح : هذا وليّ العهد يريدك ، فخرج يستقبله ، فوهب له الزراعة بما فيها ، وكان عبد الملك بن مروان يقول : جمع أبو زرْعة رَوْح بن زنباع طاعةَ أهل الشام ودهاءَ أهل العراق وفِقْه أهل الحجاز .

(٧٨٧) روح بن سيّار ، أو سيّار بن رَوْح الكَلْبي ، هكذا ذكره البخاري على الشك وقال : يُعَدُّ في الشاميين ، له صَحْبة ، قال البخاري : قال خطاب [7] الحمصي ،

---

(١) من ت وحدها .

(٢) في ا ، ت : غيرك .

(٣) في ا ، ت : أنه كانت لروح .

(٤) هكذا في ت . وفي ا : للوليد . وفي د : زراعة وليد .

(٥) من ا ، ت .

(٦) في ا ، ت : فكان .

(٧) في ا : حطاب بن عثمان أبو عمرو الحمصي . وفي د : خصاب .

حدثنا بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيتُ أربعةً من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد ، وأبا المنيب ، ورَوْح بن سيار [أو ميّار[1]] بن روح يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم على الكعبين ، روَى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بقيَّة .

باب رويفع

(٧٨٨) رُوَيفع بن ثابت بن سكَن بن عدى بن حارثة الأنصارى ، من بنى مالك ابن النجار . سكن مصر واختطَّ بها داراً . وأَمَّره معاوية على إطرابلس[2] سنة ست وأَربعين فغزَا من إطرابلس إفريقية سنة سبع وأَربعين و دخلها ، وانصرف من عامه . يقال : مات بالشام . ويقال : مات ببَرْقة ، وقبْرُه بها . روى عنه حنش بن عبد الله الصنعانى وشيبان بن أمية القتبانى .

(٧٨٩) رُوَيفع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أَعلم له رواية .

باب الأفراد فى حرف الراء

(٧٩٠) راشد السُّلمى . يكنى أبا أثيلة . يقال له : راشد[3] بن عبد الله . كان اسْمُه فى الجاهلية ظالماً فسّماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم راشدا . وقيل : إنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسْمُك ؟ قال : غاوى[4]

---

(١) من ا ، ت .

(٢) فى ى : طرابلس .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : قيل اسمه راشد بن عبد ربه .

(٤) فى ا ، ت : غاو .

ابن ظالم . فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله . وكان سادن صنمِ بنى سُليم .

(٧٩١) [رباب بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، مذكور في حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده[١]] .

(٧٩٢) رَبْتَس[٢] بن عامر بن حصن بن خَرَشَة الطائى ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . قال الطبرى : ومِمَّنْ وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طيّ الربتس بن عامر بن حصن بن خَرَشة بن حَيّة .

(٧٩٣) رِبْعى بن رافع بن زَيد بن حارثة بن الجد بن العجلان بن ضُبيعة ، من بليّ ، حليف لبنى عمرو بن عوف ، شهد بدرا . ويقال : رِبْعى بن أبى رافع .

(٧٩٤) رُجَيلة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضى ، شهد بَدْرًا ، كذا قال ابنُ إسحاق رجيلة ، بالجيم . وقال ابن هشام رُحيلة ، بالحاء المهملة . وقال ابن عُقْبة فيما قيَّدناه فى كتابه : رخيلة ، بالخاء المنقوطة . وكذلك ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق رخيلة بالخاء المنقوطة : وكذلك ذكره أبو الحسن الدارقُطْنى .

(٧٩٥) الرُّحيل الجعفى ، وهو من رَهْط زهير بن معاوية . وحديثُه عنده قال : حدثنى أسعر بن الرحيل[٣] ، أن أباه وسويد بن غفلة نهضا إلى

---

(١) من ا وحدها .

(٢) ربتس كجعفر . وفى الإصابة هو ابن عامر بن حصن بن خرشة بن عمرو بن مالك الطائي . وفى ا : بن حصين .

(٣) هنا فى ا : وقد روى هذا الخبر عن زهير بن معاوية عن أسعر بن الرحيل . وفى ت . أو قال : حدثنى أبي عن أسعر بن الرحيل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين . فانتهيا إليه حين نُفضت الأيدى من قَبْرِه صلى الله عليه وسلم . فنزل سُويد على عمرو ، ونزل الرُّحيل على بلال .

(٧٩٦) رَزين بن أنس السلمى . ذكر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتابا . روى عنه ابنه . حديثه عند فَهْد بن عوف [العامرى[١]] عن أبى ربيعة [العامرى[٢]] عن نائل[٣] بن مطرف بن رزين السلمى ، عن أبيه عن جده أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنّ لنا بئراً بالمدينة ، وقد خِفْنَا أن يغلبنا عليها مَنْ حوالينا . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا :

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله . أما بعد : فإنّ لهم بئرهم ، إن كان صادقا ، ولهم دارهم إن كان صادقا .

(٧٩٧) رَسيم[٤] الهَجَرى ، ويقال : العَبْدى ، له حديثٌ واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الأشربة والانتباذ[٥] فى الظروف . روى عنه ابنُه .

(٧٩٨) رَشدان . رجل مجهول . وذكره بعضُهم فى الصحابة الرواةِ عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٧٩٩) رَعِيّة السُّحَيْمى . وقال فيه الطبرى : رُعَيَّة الهجيمى[٦] فصحَّف فى نسبه ،

---

(١) من ت وحدها .

(٢) من ا وحدها .

(٣) فى ا : عن أبى فاتك . وفى ت : عن أبى نائل .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : رستم الهجرى بخط كاتب الأصل مالفظه : رسيم قيده عبدالغنى .

(٥) فى ت : والأنبذة ، ا مثل ى . والانتباذ : اتخاذ النبيذ (النهاية) .

(٦) فى هوامش الاستيعاب : الجهنى . وفى الزبيدى : رعية ـ بلالام ـ صحابى ، هكذا ضبطه المحدثون . أو هو كسميه ، وهكذا ضبطه الطبرى (رعى) .

وإنما هو السحيمى . ويقال العُرَنى ، وهو من سحيمة عُرينة . وقد قيل فيه : الربعى ، وليس بشىء ، كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع بكتابة دَلْوه ، فقالت له ابنتُه : ما أراك إلا ستصيبك قارعة ، عمدْتَ إلى سيد العرب فرقعت به دَلْوك ، وبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْلاً ، فأخِذ هو وأهله وولده ومالُه فأسلم ، وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أغِيَر على أهلى ومالى وولدى . فقال رسول صلى الله عليه وسلم : أمّا المال فقد قسم ، ولو أدركْتَه قبل أن يُقسم كنت أحقَّ به ، وأما الولد فاذهَبْ معه يا بلال فإنْ عرف ولدَه فادفَعْه إليه ، فذهب معه فأراه إياه وقال لابنه : تعرفه ؟ قال : نعم . فدفعه إليه .

(٨٠٠) رُقَيم بن ثابت الأنصارى ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً .

(٨٠١) رُكانة بن يزيد بن هاشم بن المطَّلب بن عبد مناف بن قصىّ القرشى المطلبى . كان من مسلمة الفتح ، وكان من أشدّ الناس ، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصارعَه ، وذلك قبل إسلامه ففعل وصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً ، وطلَّق امرأته سُهيمة بنت عُويمر بالمدينة البتّة ، فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما أردت بها؟ يستخبرُه عن نيته فى ذلك . فقال : أردْت واحدة . فردَّها عليه النبى صلى الله عليه وسلم على تطليقتين . من حديثه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إنّ لكل دين خُلُقاً ، وخلقُ هذا الدين الحياء .

وتوفى رُكانة فى أول خلافه معاوية سنة اثنتين وأربعين .

(٨٠٢) رَكب المصرى كندى . له حديثٌ واحد حسَن عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه آداب وحضٌ على خصالٍ من الخير والحكمة والعلم ، ويقال : إنه ليس بمشهور فى الصحابة ، وقد أجمعوا على ذِكْره فيهم . روى عنه نصيح العنسى[1] .

(٨٠٣) رومان ، يقال إن سفينة مولى أم سلمة الذى يقال له : سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه رومان .

(١) فى ا : العبسى . وفى هوامش الاستيعاب : ويقال صالح العنسى ، ذكره البخارى .

حرف الزاى

باب زاهر

(٨٠٤) زاهر بن حرام الأشجعى ، شهد بَدْرًا ، كان حجازيًّا ، يسكنُ البادية فى حياةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان لا يأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه إلا بطُرْفة يُهْديها إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل حاضرة بادية ، وباديةُ آل محمد زاهر بن حرام .

ووجده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوما بسوق المدينة ، فأخذه (١) من ورائه ، ووضع يديه على عينيه ، وقال : مَنْ يشترى الْعَبْد ؟ فأحسّ به زاهر ، وفطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذن تجدنى يا رسولَ الله كاسدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت عند الله ربيح ، ثم انتقل زاهر ابن حرام إلى الكوفة .

(٨٠٥) زاهر الأسلمى ، أبو مجزأة بن زاهر ، وهو زاهر بن الأسود بن حجاج ابن عبد بن دعبل (٢) بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمى ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن الكوفة ، يُعَدُّ من الكوفيين .

---

(١) فى د : فأخذ .

(٢) فى ا : بن قيس بندعبل . وفى ت مثل د . وفى أسد الغابة : بن قيس بن عبد بن دعبل .

باب الزبير

(٨٠٦) الزبير بن عبد الله الكلابى ، لا أعلم له لقاءَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أدرك الجاهلية ، وعاش إلى آخر خلافةِ عمر رضى الله عنه .

روى الوليدُ بن مسلم ، عن أسيد الكلابى ، عن العلاء بن الزبير ابن عبد الله الكلابى ، عن أبيه ، قال : رأيتُ غلبة فارسَ الروم ، ثم رأيتُ غلبة الروم فارس ، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس ، كلّ ذلك فى خمسٍ وعشرين سنة ، أو قال : خمس عشرة سنة .

(٨٠٧) الزبير بن عبيدة[1] الأسدِى ، من المهاجرين الأوَّلين ، لم يرْوَ عنه العلم ، قال أبو عمر : ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينه من بنى غنم بن دودان بن أسد بن خزيمةَ — الزبير بن عبيدة ، وتمام بن عبيدة ، وسخبرة بن عبيدة بن الزبير .

(٨٠٨) الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القُرشى الأسدى ، يكنى أبا عبد الله . أُمّه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى وكيع وغيره ، عن هشام بن عروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابنُ خمس عشر سنةً . وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثلَه سواء إلى آخره .

---

(١) فى ا : عبيد . و ت ، وأسد الغابة مثل ى .

وذكر السراج ، عن أبي حاتم الرازى ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن طلحة التيمى ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان على ، والزبير ، وطلحة ، وسعد بن أبي وقاص ، وُلدوا فى عام واحد .

وروى قتيبة بن سعد ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود [محمد بن عبد الرحمن[1]] عن عروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابن اثنتى عشرة سنة .

ورَوى عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أنّ علىّ بن أبي طالب ، والزبير بن العوام أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . وروى أبو أسامة ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه قال : أسلم الزُّبير وهو ابن ستَّ عشرة سنة . [وقول عُرْوَة أصحُّ من قول أبي الأسود[2]] والله أعلم .

قال أبو عمر : لم يتخلّف الزبير عن غَزْوةٍ غزاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وآخى رسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكّة . فلما قدم المدينةَ ، وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين الزبير وبين سلمة بن سلامة بن وَقْش ، وكان له من الولد فيما ذكر بعضهم عشرة : عبد الله ، وعروة ، ومصعب ، والمنذر ، وعمر ، وعبيدة ، وجعفر ، وعامر ، وعمير ، وحمزة .

وكان الزبيرُ أول من سلّ سيفاً فى سبيل الله عزَّ وجل ، رواه حماد ابن سلمة ، عن علىّ بن يزيد ، عن سعيد بن المسيّب . قال سعيد : ودعا له

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، وهو فى ت .

النبيُّ صلى الله عليه وسلم حينئذ بخير . والله لا يضيع دعاءه . وقال [1] الزبير ابن بكار : قال حدثنى أبو حمزة بن عياض [2] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن أول رجل سلّ سيفه فى سبيلِ الله الزبير . وذلك أنه نفحت نفحه من الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه [3] ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : مالك يا زبير ؟ قال: أخبرتُ أنك أخذت ، فصلّى عليه ، ودعا له ، ولسيفه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزبير ابنُ عمتى وحواريّ من أمتى . وأنه صلى الله عليه وسلم قال : لكلّ نبىٍّ حوارىّ ، وحواريىّ الزبير . وسمع ابنُ عمر رجلا يقول : أنا ابنُ الحوارى . فقال له : إن كنت ابن الزبير ، وإلّا فلا .

وقال محمد بن سلام : سألتُ يونس بن حبيب عن قوله صلى الله عليه وسلم : حواريّي الزبير . فقال : [من] خلصائه [4] .

وذكر على بن المغيرة أبو الحسن الأثرم ، عن الكلبى ، عن أبيه محمد بن السائب ، أنه كان يقول : الحوارىّ الخليل . وذكر قول جرير :

أفبعد مقتلهم خليل محمــــد   تَرْجُو العيون مع الرسول سبيلا

وقال غيره : الحوارىّ الناصر . وذكر قول الأعور الكلابى :

ولكنه ألقى زمامَ قَلُوصِه   فيحيا كريما أو يموت حَواريا

---

(١) فى ى : فقال . والمثبت من ا ، ت .
(٢) فى ا : أبو ضمرة أنس بن عياض .
(٣) فى ى : شقة . والمثبت من ا ، ت .
(٤) ليس فى ا ، ت . وفيهما : فقال خلصاؤه .

وقال غيره : الحوارى الصاحب المستخلص . وقال معمر ، عن قتادة : الحواريون كلهم من قريش . أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وحمزة ، وجعفر ، وأبو عبيدة الجراح ، وعثمان بن مظعون ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ابن أبى وقاص ، وطلحة ، والزبير .

وقال روح بن القاسم ، عن قتادة أنه ذكر يوما الحواريين فقيل له : وما الحواريون ؟ قال : الذين تصلح لهم الخلافة .

شهد الزبيرُ بَدْرًا ، وكانت عليه يومئذ عمامة صفراء كان مُعْتجرا بها ، فيقال : إنها نزلت الملائكة يوم بَدْرٍ على سيماء الزبير .

وروى أبو إسحاق الفزارى ، عن هشام بن عروة ، عن عبّاد بن حمزة ابن الزبير قال : كانت على الزبير عمامة صفراء مُعْتجرا بها يوم بَدْر ، ونزلت الملائكة عليها عمائم صُفر .

وشهد الحديبية والمشاهدَ كلها . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يلجَ النار أحدٌ شهد بدراً والحديبية .

وقال عمر : فى الستة أهلِ الشورى : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو راضٍ عنهم . وهو أيضا منْ العشرة ، الذين شهد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم [أبويه] [1] مرتين : يوم أحد ، ويوم قريظة ، فقال : ارْمِ فِدَاك أبى وأمى .

---

(١) ليس فى ا .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق السبيعى قال : سألت مجلسا فيه أكثر من عشرين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كان أكرمَ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : الزبير ، وعلى ابن أبى طالب .

قال أبو عمر : كان الزبير تاجراً مَجْدُوداً فى التجارة ، وقيل له يوما : بم أدركت فى التجارة ما أدركت ؟ فقال : إنى لم أشتر عينا[1] ، ولم أردْ ربحاً ، والله يباركُ لمن يشاء .

وروى الأوزاعى ، عن نَهيك بن يَرِيم ، عن مغيث بن سمىّ ، عن كعب ، قال : كان للزبير ألفُ مملوك يؤدّون إليه الخراج ، فما كان يُدْخِل بيته منها درهما واحدا ، يعنى أنه يتصدّق بذلك كله ، وفضّلَه حسّان على جميعهم ، كما فضل أبو هريرة على الصحابة أجمعين جعفر بن أبى طالب ، فقال يمدحه[2] :

أقام على عَهْدِ النبى وهَــدْيه ... حوارِيُّه والقول بالفعل يُعْدَل

أقام عَلَى مِنْهَاجِهِ وطريقهِ ... يُوالى ولِيَّ الحق والحقُّ أعدَل

هو الفارسُ المشهور والبطل الذى ... يصول إذا ما كان يوم محجَّلُ

وإن امرأ كانت صفيةُ أُمُّــه ... ومِنْ أســـدٍ فى بيته لمرفَّل[3]

---

(١) فى ا : غيباً ، ت مثل د .

(٢) ديوانه : ٣٣٨ .

(٣) فى د : لمرقل .

له من رسول الله قُرْبى قريبةٌ ومن نصرةِ الإسلام مَجْدٌ مؤثَّل
فـكم كُربة ذبَّ الزبير بسيفه عن المصطفى، والله يُعْطِى ويُجْزل[١]
إذا كشفَتْ عن ساقها الحربُ حَشَّها[٢] بأبيضَ سباق إلى الموت يُرْقِل[٣]
فـما مِثْلُه فيهم ولا كان قبْلَه وليس يكونُ الدهرَ مادام يَذْبلُ[٤]

ثم شهد الزبيرُ الجمل، فقاتل فيه ساعة، فناداه علىٌّ وانفرد به، فذكر الزبير أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال له، وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض: أما إنك ستقاتل عليا، وأنت له ظالم. فذكر الزبيرُ ذلك، فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جُرموز عبد الله، ويقال عمير، ويقال عمرو[٥]. وقيل عميرة بن جرموز السعدى، فقتله بموضعٍ يُعرف بوادى السباع، وجاء بسيفه إلى علىّ، فقال له على: بَشِّر قاتلَ ابن صفيّة بالنار. وكان الزبيرُ قد انصرف عن القتال نادماً مُفارِقا للجماعة التى خرج فيها، منصرفا إلى المدينة، فرآه ابن جرموز، فقال: أتى يؤرِّش[٦] بين الناس، ثم تركهم، والله لا أتركه، ثم اتبعه، فلما لحق بالزبير، ورأى الزبير أنه يريده أقبل عليه، فقال له ابن جرموز: أذكرك الله. فـكفَّ عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً، فقال الزبير: قاتله الله، يذكرنا الله وينساه، ثم غافصه[٧] ابن جرموز فقتله. وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى

---

(١) فى الديوان: فيجزل.
(٢) حشها: أسعرها وهيجها. وفى ا، ت: حسها.
(٣) فى ى: يرفل. ويرقل: يسرع. والإرقال: ضرب من العدو.
(٤) يذبل: اسم جبل فى بلاد نجد.
(٥) فى ى: عمر. والمثبت من ا، ت، والزبيدى.
(٦) فى ت: إنا نؤرش. ويقال: أرشت بين الرجلين إذا أغريت أحدهما بالآخر، وأوقعت بينهما الشر (اللسان ــ أرش).
(٧) غافص الرجل مغافصة: أخذه على غرة فركبه بمساءة (اللسان ــ غفص) وفى ى: عافصه ــ بالعين. ونراه تحريفاً.

الأولى سنة ست وثلاثين . وفى ذلك اليوم كانت وقعةُ الجمل ، ولما أتى قاتل الزبير عليا برأسه يستأذن عليه فلم يأذن له ، وقال للآذن : بشّره بالنار ، فقال :

أتيتُ علياً برأس الزُّبَيْـــر أرجو لديه[1] به الزلفه
فبشّر بالنار إذ جئتُه فبئس البشارة والتُّحْفَة
وسيَّان عندى قتل الزبير وضرطة عيرٍ[2] بذى الجحْفَه

وفى حديث عمرو بن جَاوان ، عن الأحنف قال : لما بلغ الزبير سَفوان موضعاً من البصرة ، كمكان القادسية من الكوفة ، لقيه البكر[3] رجل من بنى مجاشع ، فقال : أين تذهب يا حوارىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلىّ فأنت فى ذمتى لا يُوصل إليك ، فأقبل معه وأتَى إنسانٌ الأحنفَ بن قيس فقال : هـذا الزبير قد لُقِى بسَفْوان . فقال الأحنف : ماشاء الله ، كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجبَ بعضٍ بالسيوف ، ثم يلحق ببنيه[4] وأهله . فسمعه عُميرة بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونفيع فى غواة بنى تميم ، فركبوا فى طلبه ، فلقوه مع النفر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلف ، وهو على فرس له ضعيفة ، فطعنه طعنة خفيفة ، وحمل عليه الزبيرُ وهو على فرسٍ له يقال له ذو الخمار ، حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه يا نُفيع ! يافضالة ! فحملوا عليه حتى قتلوه ، وهذا أصحُّ مما تقدم والله أعلم .

وكانت سنُّ الزبير يوم قُتِل — رحمه الله — سبعاً وستين سنة . وقيل[5] ستاً وستين ، وكان الزبير أسمر رَبْعَة معتدل اللحم خفيف اللحية رضى الله عنه .

---

(١) فى ى : أرجو به لديه . وفى ا : إليه به . والمثبت من ت ، وأسد الغابة .
(٢) فى أسد الغابة : عنز .
(٣) هكذا فى ى . وفى ا ، ت : النفر ، ولعلها تحريف عن النقز ـ بالكسر ، وهو الردىء الفسل من الناس كما فى الزبيدى .
(٤) فى أسد الغابة : ببيته .
(٥) فى هامش ت : هذا يخالف ما تقدم أنه ولد هو وعلى فى عام واحد .

باب زرارة

(٨٠٩) زُراة بن أوفى [١] النخعي ، له صحبة ، مات في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٨١٠) زرارة بن جزى . ويقال : جَزى [٢] الكلابي ، له صُحْبة . روى عنه المغيرة بن شعبة . روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب إلى الضحاك ابن سفيان أن يورّث امرأة أشيم الضبابي من دِيَةِ زوجها . حديثُه عن محمد ابن عبد الله الشعيثي ، عن زفر بن وثيمة ، عن المغيرة بن شعبة ، عنه . روى عنه مكحول أيضاً .

(٨١١) زرارة بن عمرو النخعي ، والد عمرو بن زُرارة ، قَدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم في وَفْد النخع ، فقال : يا رسولَ الله ، إني رأيت في طريقي رؤيا هالَتْنِي . قال : وما هي ؟ قال : رأيتُ أتانا خلفتها في أهلي ولدت جَدْيا أسفع أحوى ، ورأيت ناراً خرجَتْ من الأرض ، فحالت بيني وبين ابن لي ، يقال : له عمرو ، وهي تقول : لظى لظى بصير وأعمى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خلّفت في أهلك أمةً مُسرّةً حملاً ؟ قال : نعم . قال : فإنها قد ولدت غلاما ، وهو ابنُك . قال : فأنّى له أسفع أحوى . فقال : ادْنُ مني ، أبِكَ برَصٌ تكتُمه ؟

(١) في ى وهوامش الاستيعاب : بن أبي أوفى . والمثبت من ا ، والإصابة ، والزبيدي .
(٢) في ى والإصابة : جزء . والمثبت من ا ، ت . وفي أسد الغابة : قال ابن ماكولا : يقوله المحدثون بكسر الجيم وسكون الزاي ، وأهل اللغة يقولون جزء — بفتح الجيم والهمزة . وقال أبو عمر : جزى — يعني بالكسر . وجزى — يعني بالفتح . وقال عبد الغني : جزى — بفتح الجيم وكسر الزاي ، والله أعلم .

قال : والذى . بعثكَ بالحق ما علمه أحدٌ قبلك . قال : فهو ذاك . وأما النار فإنها فتنةٌ تكون بعدى . قال: وما الفتنة يارسول الله ؟ قال : يقتلُ الناسُ إمامهم ويشتجرون اشتجارَ أطباق الرأس ، وخالف بين أصابعه ، دمُ المؤمن عند المؤمن أحلى من العسل [1] . يحسب المسىء أنه محسن ، إن متّ أدركتَ ابنك ، وإن مات ابنك أدركتك . قال : فادع الله ألاّ تُدركنى ، فدعا له [2] .

وكان قدومُ زرارة بن عمرو النخعى هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النصف من رجب سنة تسع .

(٨١٢) زُرارة بن قيس [بن الحارث [3]] بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن عبيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار [الأنصارى [3]] الخزرجى ، قُتل يوم اليمامة شهيدا .

(٨١٣) زُرارة بن قيس [النخعى [4]] ، قال الطبرى [5] : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد النخع ، وهم مائتا رجل ، فأسلَمُوا ، [ونَسبه] ، فقال : زرارة بن قيس بن الحارث بن عدى بن الحارث بن عَوف بن جشم ابن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النخع ، كذا قال : عدى ابن الحارث .

---

(١) فى ا ، ت : الماء . وفى الإصابة : أحلى من شرب الماء .

(٢) فى الإصابة : فإن مت أدركت ابنك وإن أنت بقيت أدركتك ؛ فكان ابنه عمرو ابن زرارة أول خلق الله تعالى خلع عثمان بن عفان (١ — ٥٢٩) .

(٣) ليس فى ا ، ت ، وهو فى أسد الغابة والإصابة .

(٤) من ا ، ت .

(٥) فى أسد الغابة : قلت : هذا زرارة هو الذى تقدم ذكره فى ترجمة زرارة الذى أخرجه أبو عمر ، وذكر فيه حديث الرؤيا (٢ — ٢٠٢) .

باب زرعة

(٨١٤) زرعة بن خليفة ، رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في صلاة المغرب في السفر : والتين والزيتون ، و « إنا أنزلناه في ليلة القدر » . روى عنه محمد بن زياد الراسبي .

(٨١٥) زُرعة بن ذي يَزَن[1] . أسلم ، وآمَن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقدم بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن مُرّة الرهاوي .

(٨١٦) زُرعة الشقري . كان اسمه أصرم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت زُرعة ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعَبْد حبشي . . . الحديث .

باب زهير

(٨١٧) زهير بن أبي جبل[2] الشنوي من أزد شنوءة ، وزُهير بن عبد الله بن أبي جبل الشَّنوي ، روى عنه أبو عمران الجَوْني ، يعدّ في البصريين . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مات فوق إنجار ليس حوله ما يدفع القدم فمات فقد برئت منه الذّمة . ومنهم من يقول فوق إجّاره[3] .

---

(١) في أسد الغابة : زرعة بن سيف بن ذي يزن .
(٢) في ا : زهير بن جبل ، ت ، وأسد الغابة مثل د .
(٣) الإجار ـ بالكسر والتشديد : السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه . والإنجار بالنون لغة فيه (النهاية) .

(٨١٨) زهير بن أبي أمية. مذكور في المؤلفة قلوبهم، فيه نظر. لا اعرفه.

(٨١٩) زُهير الأنماري، ويقال أبو زهير، شامي. روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء. روى عنه خالد بن معدان.

(٨٢٠) زُهير بن صُرد، أبوصرد الجشمي السعدي، من بني سعد بن بكر. وقيل: يُكنى أبا جرول، كان زهير رئيسَ قومه، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وَفْد هوازن، إذ فرغ من حُنين، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينئذ بالجعرانة يميّزُ الرجال من النساء في سَبْي هوازن، فقال له زهير بن صرد: يارسول الله، إنما سبيت منّا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلْنَك، ولو أنا مَلَحْنا[1] للحارث بن أبي شمر أو النعمان بن المنذر، ثم نزل منا أحدُهما بمثل ما نزلت به لرجونا عَطْفَه وعائدته، وأنت خير المكفولين، ثم قال:

امنُنْ علينا رسولَ الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وندَّخر[2]

امنُنْ على بيضةٍ قد عاقها قدَرٌ ... ممزَّقٌ شملها في دهرِها غِيَرُ

يا خيْرَ طفل ومولود ومنتخَب ... في العالمين إذا ما حُصّل البَشرُ

إن[3] لم تداركها نعماء تنشرها ... يا أرجح الناسِ حلما حين يختبر

امنن على نسوة قد كنتَ ترضعها ... إذ فوك يملؤه من محضها درر[4]

إذ كنْتَ طفلا صغيراً كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذرُ

(١) ملحنا: أرضعنا (النهاية).
(٢) في ا، ت: وننتظر.
(٣) في ت: إذ لم تداركهم.
(٤) في ا، ت: الدرر

لا تجعلنَّا كمن شالت نعامتُه ... واستبْقِ منا فإنا معشر زُهر

ياخير من مرحت كُمتُ الجيادِ به ... عند الهياج إذا ماستُوقِدَ الشرَر

إنا لنشكر آلاء وإن كفِرَتْ ... وعندنا بعد هذا اليوم مُدَّخَر

إنا نؤمل عَفواً منك تلبسه ... هذى البرية إذ تعفو وتنتصِرْ

فاغفر عفا الله عما أنتَ واهبه ... يوم القيامه إذ يُهدى لك الظفَر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم . وقال المهاجرون كذلك . وقالت الأنصار كذلك . وأبى الأقرع ابن حابس ، وبنو تميم ، وعُيينة بن حصن ، وبنو فزارة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما من تمسّك منكم بحقه من هذا السبى فله بكل إنسان ستّ فرائض من أول سَبْىٍ نُصيبه ، فردّوا على الناس أبناءهم ونساءهم . اختصرت هذا الحديث . وفيه طول .

أخبرنا به من أوله إلى آخره بالشعر عبد الوارث بن سُفيان قراءةً منّى عليه . عن قاسم ، عن عُبيد ، عن عبد الواحد [1] . عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عَمْرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده — الحديث بطوله والشعر ، إلا أنَّ فى الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق فى حديثه ، وذكرهما عبد الله بنُ رُماحس ، عن زياد بن طارق بن زياد ، عن زياد بن صُرد بن زهير بن صُرد ، عن أبيه ، عن جده زُهير بن صرد أبى جرول أنه حدثه هذا الحديث .

---

(١) هكذا فى د . وفى ا : عن عبيد بن عبد الواحد . وفى ت : عن قاسم بن عبيد ابن عبد الواحد .

(٨٢١) زهير بن عثمان الثقفى الأعور ، بَصرى ، وروى الحسنُ البصرى ، عن عبد الله بن عثمان الثقفى ، عنه — حديثا فى إسناده نظر ، يقال : إنه مرسل ، وليس له غيره .

قال : قال[1] النبى صلى الله عليه وسلم : الوليمة أول يوم حق ، واليوم الثانى معروف ، واليوم الثالث رياء وسُمْعة .

(٨٢٢) زُهير[2] بن عَلْقَمَة النخعى ، ويقال : البجلى . وروى عنه إياد بن لقيط عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لامرأةٍ مات لها ثلاثةُ بنين : لقد احتظرت دون النار حظاراً[3] شديداً . يقال : إنه مرسل ، وزعم البخارى أن زهير بن علقمة هذا ليست له صحبة ، وقد ذكره غيرُه فى الصحابة .

(٨٢٠) زُهير بن عمرو الهلالى ، يقال النصرى[4] من بنى نصر بن معاوية . ومن قال الهلالى جعله من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، نزل البصرة ، روى عنه أبو عثمان النهدى .

(٨٢٣) زُهير بن غزية بن عمرو بن عنز بن معاذ بن عمرو بن الحارث بن معاوية ابن بكر بن هوازن ، صحب النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، ذكره الدارقطنى فى باب عنز ، وذكره أيضا فى باب غزية ، وذكر الطبرى زهير بن غزية .

---

(١) فى ا ، م : قال إن النبى . . . قال : الوليمة حق .

(٢) فى هوامش الاستيعاب ، وأسد الغابة : أو زهير بن أبى علقمة .

(٣) فى النهاية : بحظار شديد وفى أسد الغابة : احتظاراً شديداً . والاحتظار فعل الحظار أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (النهاية) .

(٤) فى ى : النضرى ، وهو تحريف .

(٨٢٤) زهير بن قِرْضم بن الجعيل المهرى ، وفد على رسول الله صلى عليه وسلم، فكان يكرمه لبُعد مسافته . وذكره الطبرى هكذا زهير بن قرضم . وقال محمد ابن حبيب : هو ذهبن[1] بن قرضم بن الجعيل ، فالله أعلم .

باب زياد

(٨٢٥) زياد بن أبى سفيان ، ويقال زياد بن أبيه . وزياد بن أمّه . وزياد بن سُمَيَة ، وكان يقال له قبل الاستلحاق زياد بن عُبيد[2] الثقفى . وأمه سمية جارية الحارث ابن كَلَدَة .

واختُلف فى وقتِ مولده ، فقيل : ولد عام الهجرة[3] . وقيل قبل الهجرة . وقيل : بل وُلد يوم بدر . ويكنى أبا المغيرة . ليست له صُحبَةٌ ولا رواية . وكان رجلا عاقلا فى دنياه ، داهية خطيباً ، له قدرٌ وجلالة عند أهل الدنيا ، روى معتمر بن سليمان عن أبيه ، عن أبى عثمان النهدى أنه أخبره ، قال : اشترى زيادٌ أباه عبيداً بألف درهم فأعتقه فكُنّا نغبطه بذلك .

كان عمرُ بن الخطاب قد استعمله على بعض صدقاتِ البَصرَة ، أو بعض أعمالِ البصرة . وقيل : بل كان كاتباً لأبى موسى . فلما شهد على المغيرة مع أخيه أبى بكرة وأخيه نافع ، وشبل بن معبد وجلدهم ثلاثتهم عمر[4] دونه ، إذْ لم يقطع الشهادة زيادٌ ، وقطعوها ، وعزَله ، فقال له زياد : يا أمير المؤمنين ،

---

(١) فى ى : وهبن — بالواو . وفى أسد الغابة : قال الدار قطنى : ذهبن — بالذال المعجمة والباء الموحدة والنون وارجع إلى أسد الغابة (١ — ١٣٨) .

(٢) فى ا : أبى عبيد . وفى ت وأسد الغابة مثل ى .

(٣) فى ا : عام الفتح . وأسد الغابة مثل ى .

(٤) فى ا : وجلدهم عمر ثلاثتهم .

أخبِر الناسَ أنك لم تعزلنى لخزْيَة . وقال بعض أهل الأخبار : إنه قال له : ما عزلتُك لخزية ، ولكنى كرِهتُ أن أحملَ على الناس فَضْلَ عقلك ، فالله أعلم إن كان [ذلك(١)] كذلك .

ثم صار زياد مع على ، فاستعمله على بعض أعماله ، فلم يزَلْ معه إلى أن قُتِلَ علىّ وانخلع الحسَنُ لمعاوية ، فاستلحقه معاوية وولّاه العراقَيْنِ جَمعهما له . ولم يزل كذلك إلى أن توفى بالكوفة ، وهو أميرُ المصرين فى شهر رمضان لاثنتى عشرة ليلة بقيَتْ منه سنة ثلاث وخمسين ، وصلّى عليه عبدُ الله بن خالد بن أسيد ، كان قد أوصى إليه بذلك .

وقال الحسَنُ بن عثمان : تُوفى زياد بن أبى سفيان ، ويكنى أبا المغيرة ، سنة ثلاثٍ وخمسين ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين ، فهذا يدلُّ على أنه وُلد عام الهجرة وكانت ولايته خمس سنين ، ولى المصرين : البصرة والكوفة سنة ثمانٍ وأربعين ، وتُوفى سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة . وقيل ابن ستٍّ وخمسين .

وزياد هو الذى احتفر نهر الأُبُلَّة حتى بلغ موضع الجبل ، وكان يُقال زياد يُعَدُّ لصغار الأمور وكبارها ، وكان زياد طويلا جميلا يكسِرُ إحدى عينيه ، وفى ذلك يقول الفرزدق للحجاج :

وقبلك ما أعييتُ كاسر عينه زياداً فلم تعْلَق علىّ حبائله

حدثنا أحمدُ بن قاسم بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن سعيد ، قالا : حدثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ، قال أبو سلمة أسامة بن أحمد التُّجيبى ،

---

(١) من ا ، ت .

قال: حدثنا الحسن بن منصور، **قال**: حدثنا عبيد[1] بن أبي السرى البغدادى، **قال**: حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، **قال**: بعث عُمَرُ بن الخطاب زياداً فى إصلاح فسادٍ وقع فى اليمن، فرجع من وَجْهه، وخطب خطبة لم يسمع الناسُ مثلها، فقال عمرو بن العاص: أما والله لو كان هذا الغلام قرشياً لساق العربَ بعصاه. فقال أبو سفيان بن حَرْب: والله إنى لأعرف الذى وضعه فى رَحِمِ أمه. فقال على بن أبى طالب: ومَنْ هو يا أبا سفيان؟ قال: أنا. قال: مهلا يا أبا سفيان. فقال أبو سفيان:

أما والله لولا خَوْفُ شخص ... يرانى ياعلىّ من الأعادى
لأظْهر أمرَه صَخْرُ بن حرب ... ولم تكن المقالة[2] عن زياد
وقد طالت مُجَامَلتى ثقيفا ... وتَرْكى فيهم ثَمَرَ الفؤادِ

قال: فذاك الذى حمل معاوية على ماصنع بزياد، فلما صار الأمْرُ إلى على ابن أبى طالب وجَّه زياداً إلى فارس، فضبط البلادَ وحما وجَبَى، وأصلح الفساد، فكاتبه معاويةُ يرومُ إفساده على علىّ فلم يفعل، ووجّه بكتابه إلى علىّ.

قال أبو عمر: وفيه شِعْرٌ تركْتُه، لأنى اختصرتُ الخبر فيه.

فكتب إليه علىّ:

« إنما وليتُك ما وليْتُك، وأنتَ أهلٌ لذلك عندى، ولن تدْرِك ما تريد مما أنت فيه إلا بالصبر واليقين، وإنما كانت من أبى سفيان فَلْتة

---

(١) فى ت: عبيد الله. و ا مثل ى.
(٢) فى ا: المجمجم. و ت مثل ى.

زَمَن عمر لا تستحقُّ بها نسبًا ولا ميراثًا . وإن معاوية يأتى المرء من بين يديه ومن خلفه ، فاحذره ، ثم احذره . والسلام » .

فلما قرأ زيادٌ الكتابَ قال : شهد لى أبو الحسن وربِّ الكعبة . قال : فذلك الذى جرَّأ زياداً ومعاوية على ما صنعا .

ثم ادَّعاه معاويةُ فى سنة أربع وأربعين ، ولحق به زياداً أخا على ما كان من أبى سفيان فى ذلك ، وزوَّج معاويةُ ابنَتَه من ابنه محمد بن زياد ، وكان أبو بكرة أخا زياد لأمه ، أمُّهما سمية . فلما بلغ أبا بكرة أن معاوية استلحقه ، وأنه رضى بذلك آلى يمينا لا يكلمه أبداً ، وقال : هذا زَنَّى أمّه ، وانتفى من أبيه ، ولا والله ما علِمْتُ سميَّةَ رأتْ أبا سفيان قطّ ، ويْلَه ما يصنَعُ بأم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أيريدُ أن يراها ، فإن حجبته فضَحَته ، وإن رآها فيالها مصيبة ! يهتك من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُرْمةً عظيمة ، وحجَّ زيادٌ فى زمن معاوية ، فأراد الدخولَ على أم حبيبة ، ثم ذكر قول أبى بكرة ، فانصرف عن ذلك .

وقيل : إن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حجَبَتْه ولم تأذن له فى الدخول عليها . وقيل : إنه حج ولم يَزُرْ من أجل قول أبى بكرة ، وقال : جزى الله أبا بكرة خيراً ، فما يدَعُ النصيحة على حال .

ولما ادّعى معاوية زياداً دخل عليه بنو أمية ، وفيهم عبد الرحمن بن الحكم فقال له : يا معاوية ، لولم تجد إلا الزّنج لاستكثرتَ بهم علينا قلة وذلة ، فأقبل معاوية على مَرْوان وقال : أخرِج عنا هذا الخليع ، فقال مروان : والله

إنه لخليع ما يُطاق . فقال معاوية : والله لولا حِلمى وتجاوُزى لعلمت أنه يُطاق . ألم يبلغنى شعره فى زياد ، ثم قال لمروان أسمعنيه ، فقال :

ألا أبلغ معاية بن صَخْر   فقد ضاقت بما تأتى اليدَانِ
أتغضَبُ أن يقال أبوك عَفٌّ   وتَرْضَى أن يقال أبوك زان
فأشهد أن رحمك من زياد   كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنها حملَتْ زياداً   وصَخْرٌ من سُمَيَّة غير دَان

وهذه الأبيات تُروى ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى الشاعر . ومَن رواها له جعل أولها :

ألا بلغ معاويةَ بن حرب   مغلغلةً من الرجل اليمانى

وذكر الأبيات كما ذكرْناها سواء .

روى عمر بن شَبّة وغيره أنّ ابن مفرغ لما وصل إلى معاوية أو إلى ابنه يزيد بعد أن شفعت فيه اليمانية وغضبت لما صنع به عبّاد وأخوه عُبيد الله ، وبعد أن لقى من عباد وأخيه عُبيد الله بن زياد ما لقى مما يطول ذكره ، وقد نقله أهلُ الأخبار ورُواة الأشعار ، بكى ، وقال : يا أميرَ المؤمنين ، ركب منى مالم يركب من مسلم قطّ على غير حدَث فى الإسلام ، ولا خلع يد من طاعة ، فقال له معاوية : ألست القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب   مغلغلة من الرجل اليمانى
أتغضب أن يُقال أبوك عف   وترضى أن يقال أبوك زان

وذكر الأبيات كما ذكرناها . فقال ابن مُفرّغ : لا والذى عظّم حقك ، ورفع

قدرك يا أمير المؤمنين ما قُلْتُها قط ، لقد بلغنى أن عبد الرحمن بن الحكم قالها ونسبها إلى . قال : أفلست القائل :

شهدتُ بأن أمك لم تُباشر أبا سفيان واضعة القناع
ولكنْ كان أمراً فيه لبس على وجَل شديد وارتياع

أولست القائل :

إن زياداً ونافعا وأبا بكرة عندى من أعجب العجب
هم رجال ثلاثة خُلقوا فى رحْم أنثى وكلُّهم لأب
ذا قُرشىّ كما يقول وذا مولى وهذا بزَعْمه عربى

فى أشعارٍ قلتها فى زياد وبَنِيه هجوتهم اعزُب فلا عفا الله عنك ، قد عفوْت عن جرمك . ولو صحِبْت زياداً لم يكن شىء مما كان ، اذهب فاسكن أى أرض أحببت ، فاختار الموصل .

قال أبو عمر : ليزيد بن مفرغ فى هجو زياد وبنيه من أجل مالقى من عباد بن زياد بخراسان أشعارٌ كثيرة ، وقصتُه مع عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد مشهورة ، ومن قوله يهجوهم :

أعبّاد مااللؤم عنك محوّل ولا لك أمّ فى قريش ولا أبُ
وقُل لعبيد الله مالك والدٌ بحق ولا يَدْرى امرؤ كنت تُنْسَبُ

وروى الأصمعى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : قال عبيد الله بن زياد: ما هُجيتُ بشىء أشد على من قول ابن مفرغ :

فكِّر ففى ذاك إن فكّرتَ معتبر هل نلْتَ مكرمة إلّا بتأمير
عاشَت سُمَيَة ماعاشت وماعلمَتْ إن ابْنَها من قريش فى الجماهير

وقال غيره أيضاً :

زياد لست أدرى مَنْ أبوه ولكنَّ الحمارَ أبو زياد

وروينا أن معاوية قال حين أنشده مروان شعر أخيه عبد الرحمن : والله لا أرضى عنه حتى يأتى زياداً فيترضَّاه ويعتذر إليه . وأتاه عبد الرحمن يستأذن عليه معتذراً فلم يأذَنْ له ، فأقبلت قريش على عبد الرحمن بن الحكم فلم يدعوه حتى أتى زياداً ، فلما دخل عليه وسلم فتشاوس له زيادٌ بعينه وكان يكسر عينه ، فقال له زياد : أنت القائل ماقلت ؟ فقال عبد الرحمن : وما الذى قلت ؟ قال : قلت مالا يُقال . فقال عبد الرحمن : أصلح الله الأمير ، إنه لاذنب لمن أعتب ، وإنما الصفح عمن أذنب ، فاسمع مني ما أقول . قال : هات . فأنشأ يقول :

إليك أبا المغيرة تبْتُ مما جرى بالشام من جَوْر اللسان
وأغضبت الخليفة فيك حتى دعاه فَرْطُ غيظ أنْ لحانى
وقلتُ لمن يلُمنى فى اعتذارى إليك الحق شأنك غير شانى
عرفت الحق بعد خطاء رأيى وما ألبستهُ غير البيان
زياد من أبى سفيان غصن تهادى ناضراً بين الجنان
أراك أخا وعمًّا وابنَ عم فما أدرى بعين من[1] ترانى
وأنت زيادةٌ فى آل حرب أحبُّ إلىّ من وُسطى بنانى
ألا بلغ معاوية بن حرب فقد ظفرت بما يأتى اليدان

فقال له زياد : أراكَ أحمق مترفا شاعراً صنع اللسان يسوغُ لك ريقك ساخطا ومسخوطا عليك ، ولكنا قدسمعنا شعرك ، وقبلنا عذرك ، فهات حاجتك . قال : كتاب إلى أمير المؤمنين بالرضا عنى . قال : نعم ، ثم دعا كاتبه فقال :

(١) فى ا ، ت : بعين ما ترانى .

اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله معاوية أمير المؤمنين ، من زياد بن أبي سفيان ، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : [فإنه] وذكر الخبر [وفيه[1]] . فأخذ الكتاب ومضى حتى دخل على معاوية فقرأ الكتاب ورضى عنه وردّهُ إلى حاله ، وقال : قبح الله زيادا ! ألم يتنبه له إذ قال : وأنت زيادة فى آل حرب .

قال أبو عمر : روينا أن زيادا كتب إلى معاوية أنى قد أخذت العراق بيمينى وبقيت شمالى فارغة — يعرض له بالحجاز ، فبلغ ذلك عبد الله بن عُمَر فقال : اللهم اكفنا شمال زياد ، فعرضت له قرحة فى شماله فقتلته ، ولما بلغ ابن عُمر موت زياد قال : اذهب إليك ابن سمية فقد أراح الله منك .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابى ، حدثنا إبراهيم بن أبى داود ، حدثنا خريم[2] بن عثمان ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : قال زياد لبنيه لما احتُضر : ليتَ أباكم كان راعيا فى أدناها وأقصاها ولم يقع بالذى وقع به . وقال أبو الحسن المدائنى : ولد زياد عام التاريخ . ومات بالكوفة يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

(٨٢٥) زياد بن الحارث[3] الصُّدائى ، وصُدَاء حىٌّ من اليمن ، وهو حليفٌ لبنى الحارث بن كعب ، بايع النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وأذّن بين يديه ، يُعَدُّ فى المصريين وأهل المغرب .

---

(١) ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٢) فى ت : هرثم . وفى ا : هريم .
(٣) فى الإصابة : وقيل زياد بن حارثة .

روى الإفريقي ، عن زياد بن نعيم ، عن زياد بن الحارث الصدائى أنه حدّثه ، قال : أتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلمَ فبايعْتُه على الإسلام ، وبعث جيشاً إلىّ صُداء ، فقلت : يا رسولَ اللهِ ، اردُدْ الجيش وأنا لك بإسلامهم ، فردّ الجيش ، وكتب إليهم . فأقبل وفدُهم بإسلامهم ، فأرسل إلىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنك لمطاعٌ فى قومك يا أخا صُداء . فقلت : بل اللهُ هداهم . وقلت : ألا تؤمّرنى عليهم ؟ فقال : بلى ، ولا خَيْرَ فى الإمارة لرجلٍ مؤمن . فقلت : حسبى [الله [1]] . ثم سار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَسِيرا ، فسرْتُ معه ، فانقطع عنه أصحابه ، فأضاء الفَجْرُ . فقال لى : أذّن يا أخا صُداء ، فأذّنت . وذكر الحديث بطوله ، وقد ذكره سُنَيد وغيره .

(٨٣٦) زياد بن حذرة [2] بن عمرو [3] بن عدىّ ، أتى إلى [4] النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فأسلم على يَدِه ودعا له . روى عنه ابنُه تميم بن زياد .

(٨٣٧) زياد بن حنظلة التميمى ، له صُحبة ، ولا أعلم له رواية ، وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قيس بن عاصم ، والزّبْرِقان بن بدر ، ليتعاونُوا على مسيلمة الكذاب ، وطليحة ، والأسود ، وقد عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان منقطعاً إلى علىّ رضى الله عنه ، وشهد معه مشاهدَه كلها .

---

(١) من ت وحدها .

(٢) هكذا فى ى ، وفى ا ، ت : خدرة . وفى الإصابة : اختلف فى ضبط أبيه فقيل بالجيم ، وقيل بالمهملة ، وقيل بالمعجمة . وفى أسد الغابة : ضبطه أبو عمر بالحاء المهملة والذال المعجمة . وضبطه أبو موسى خدرة — بالخاء المعجمة . أو حدرة — بالحاء والدال المهملتين .

(٣) فى ى : عمر . والمثبت من ا ، ت .

(٤) فى ا ، ت : أتى به .

(٨٢٨) زياد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عبد الأشهل الأشهلي الأنصارى ، قُتل يوم أحد . روى ابنُ المبارك ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى الحصين بن عبد الرحمن بن عَمْرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود[1] بن عمرو بنْ يزيد بن السكن أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لما لحمه[2] القتال يَوْم أُحد ، وخلص إليه ، ودنا منه الأعداء ، ذبَّ عنه المصعب بن عمير حتى قتل ، وأبو دُجانة سماك بن خرشة حتى كثُرتْ فيه الجراح ، وأصيب وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثلمت رباعيته ، وكلمت شفَته ، وأصيبتْ وَجْنَته ، وكان رسول صلى الله عليه وسلم قد ظاهر يومئذ بين دِرْعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رجُلٌ يبيع لنا نَفْسه ؟ فوثب إليه فِتْيةٌ من الأنصار خمسة ، منهم زياد بن السكن ، فقاتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن ، فقاتل حتى أثبت ، ثم ثاب إليه ناسٌ من المسلمين ، فقاتلوا عنه حتى أجهضوا عنه العدوّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزياد بن السكن : ادْنُ منى — وقد أثبتَتْهُ الجراحةُ ، فوسّده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قدَمه حتى مات عليها .

وذكر هذا الخبرَ الطبريّ ، فقال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال حدثنى ابن إسحاق ، قال : حدثنى الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود[3] بن عمرو بن يزيد بن السكن ، قال : فقام زياد بن السكن فى نفر خمسة من الأنصار . وبعض الناس يقول : إنما هو عمارة بن زياد السكن على ما نذكُره فى باب عمارة [إنْ شاء الله[4]] .

---

(١) فى ا : محمد .

(٢) لحمه : اشتد عليه القتال .

(٣) فى ا : محمد .

(٤) ليس فى ت ، وهو فى ا .

(٨٢٩) زياد بن عبد الله الأنصارى ، روى عنه الشعبىّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه بعث عبدَ الله بن رواحةَ ، نخرص[١] على أهل خَيْبَر ، فلم يجدوه أخطأ حشفة[٢] .

(٨٣٠) زياد بن عمرو . ويقال ابن بشر ، حليفُ الأنصار ، شهد بَدْرا هو وأخوه ضمرة . قال فيه موسى بن عقبة : زياد بن عمرو الأخرس ، شهد بَدْرًا ، أو هو مولى لبنى ساعدة بن كَعْب بن الخزرج مع أخيه صمرة بن عمرو .

(٨٣١) زياد بن عياض الأشهلى ، اختُلف فى صحبته .

(٨٣٢) زياد بن القرد[٣] . ويقال ابن أَبى القرد ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى عمّار : تقتلُه الفئةُ الباغية ، حديثُه لا يتَّصِلُ .

(٨٣٣) زياد بن كَعْب بن عَمْرو بن عدى بن عمر بن رفاعة بن كليب الجهنى ، شهد بَدْرًا وأُحدا .

(٨٣٤) زياد بن لَبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدىّ بن أُمية بن بياضة الأنصارى البياضى ، من بنى بياضة بن عامر بن زريق ، قال الواقدىُّ : يُكْنَى أَبا عبد الله ، خرج إلى رسولِ الله صلى الله عايه وسلم ، وأقام معه بمكة حتى هاجر مع رسولِ الله عليه وسلم إلى المدينة ، فكانَ يُقال : لزياد مهاجرىّ أَنصارىّ . شهد العقَبة ، وبَدْرًا ، وأُحدا ، والخندق ، والمشاهدَ كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت .

مات فى أولِ خلافة معاوية .

---

(١) الخرص : الحزر والتقدير .

(٢) الحشف : الخبز اليابس . وبالتحريك أردأ التمر أو الضعيف لانوى له (القاموس) .

(٣) فى الإصابة : زياد بن الفرد — بالفين المعجمة والراء المكسورة . وقيل بقاف بدل الغين . وقيل الفرد — بالفاء . وانظر أسد الغابة (٢ — ٢١٧) .

[حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحسن بن على الأشنانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال : حدثنا محمد بن حُمَير ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبى عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى، قال : حدثنى جُبير بن نُفَير ، عن عوف بن مالك الأشجعى أنه قال : بينا نحن جلوسٌ عند النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ نظر إلى السماء ، فقال : هذا أوانُ رفع العلم . فقال له رجل من الأنصار ، يقال له زياد بن لبيد : أَيُرْفع العلم يارسـول الله ، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة . وذكر له ضلالةَ أهل الكتاب وعندهم ماعندهم من كتابِ الله . فلقى جُبير بن نفير شداد بن أوس فى المصلى ، فحدثه هـذا الحديث عن عوف بن مالك . فقال : صدق عَوْف . ثم قال : ياشداد ، هل تدرى ما رَفْع العلم ؟ قال : قلت : لا أدرى . قال : ذهاب أوعيته . هل تدرى أول العلم يرفع ؟ قال : قلت لا أدرى ! قال : الخشوع حتى لا يرى خاشعا[1]] .

(٨٣٥) زياد بن نعيم الفهرى ، مذكورٌ فى الصحابة ، لا أعلم له رواية ، قُتِل يوم الدار، حين قُتل عثمان رضى الله عنه .

(٨٣٦) زياد الغفارى ، يعدُّ فى أهل مصر . له صحبة ، روى عنه يزيد ابن نعيم .

---

(١) من ا وحدها .

باب زيد

(٨٣٧) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن [١] الأغر بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى ، من بنى الحارث بن الخزرج ، اخُتلف فى كنيته اختلافا كثيرا . فقيل : أبو عمر [٢] وقيل : أبو عامر . وقيل : أبو سَعْد . وقيل أبو سعيد . وقيل : أبو أنيسة ، قاله الواقدى ، والهيثم بن عدىّ .

وروينا عنه من وجوهٍ أنه قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة غزَوْت منها معه سَبْعَ عشرة غزوة .

ويقال : إن أول مشاهدهِ المُرَيْسِيع ، يُعَدُّ فى الكوفيين ، نزل الكوفة وسكنها ، وابتنى بها دارًا فى كندة . وبالكوفةِ كانت وفاته ، فى سنة ثمان وستين .

وزيد بن أرقم هو الذى رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن أبىّ بن سلول قوله : لئن رجعْنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذل ، فكذّبه [٣] عبدُ الله بن أبىّ ، وحلف ، فأنزل الله تصديق زيد بن أرقم ، فتبادر أبو بكر ، وعمر إلى زيد ليبشّراه ، فسبَقَ أبو بكر فأقسم عُمَر لا يبادره [٤] بعدها إلى شىء ، وجاء النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بأذُن زيد ، وقال : وعَت [٥] أذنك يا غلام . من تفسير ابن جريج ومن تفسير الحسن من رواية مَعْمَر وغيره . قيل : كان ذلك فى غزوة بني المُصطلق . وقيل : فى تبوك .

---

(١) ليس فى ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٢) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا ، ت : عمرو .
(٣) فى ا : فأكذبه .
(٤) فى ى : ألا يبادره .
(٥) فى ا ، ت : وفت .

وشهد زَيْدُ بن الأرقم مع على رضى الله عنه صِفِّين ، وهو معدود فى خاصة أصحابه . ذكر ابنُ إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم ، قال : كان زيد بن أرقم يتيما فى حِجْرِ عبد الله بن رَواحة ، فخرج به معه إلى مؤتة يحمله على حقيبة رَحْله ، فسمعه زيدُ بن أرقم من الليل وهو يتمثَّلُ أبياته التى يقول فيها :

إذا أدنيتنى وحَمَلْت رَحلِى مسيرة أربع بعـــد الحِسَاء
فشأنك فانعمى وخلاكِ ذَمّ ولا أرجع إلى أهلى ورائى
وجاء المؤمنون وغادَرُونى بأرض الشام مُشْتَهَى الثواء[1]

فبكى زيد بن أرقم ، فخفقَه عبدُ الله بن رَواحة بالدِّرة ، وقال : ما عليك يا لكع أنْ يرزقنى الله الشهادة وترجع بين شعبتى الرحل .

ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة :

يا زيد زيد اليَعْمَلات الذُّبَّلِ تطاول الليل هديتَ فانزل

وقيل : بل قال : ذلك فى غَزْوَةِ مُؤْتة لزيد بن حارثة .

ورَوى عن زيد بن أرقم جماعةٌ منهم أبو إسحاق السبيعى ، ومحمد بن كعب القرظى ، وأبو حمزة مَوْلَى الأنصار .

(٨٣٨) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عَدِىّ بن العجلان العجلانى ، [ثم[2]] البلوى ، ثم الأنصارى ، حليف لبنى عَمْرو بن عوف ، شهد بدرًا فيما ذكر موسى ابن عُقبة ، وشهد أُحُدًا . هو ابن عَمّ ثابت بن أقرم .

(٨٣٩) زيد بن أبى أوفى الأسلمى ، له صحبة ، يعَدُّ فى أهل المدينة . روى

---

(١) فى ى : مشهو . وفى ا ، ت : النواء .
(٢) ليست فى ا ، ت .

عنه سَعْد بن شرحبيل ، هو أخو عبد الله بن أوفى ، وقد نَسَبْنا أخاه فى بابه ، فأغنى ذلك عن إعادتِه هنا .

روَى حديثَ المواخاة بتمامه ، إلا أنّ فى إسناده ضَعْفا .

(٨٤٠) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبدعوف ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى ، وأُمّه النوار بنت مالك ابن معاوية بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار ، يكنى أبا سعيد . وقيل : يكنى أباعبد الرحمن ، قاله الهيثم بن عدىّ . وقيل : يكنى أباخارجة بابْنِه خارجة ، يقال : إنه كان فى حين قدومِ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ابنَ إحدى عشرة سنة ، وكان يوم بعاث ابن ستّ سنين ، وفيها قُتل أبوه . وقال الواقدى : استصغر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر جماعةً فردّهم ، منهم زيد بن ثابت ، فلم يشهد بَدْرا .

قال أبو عمر : [ثم[1]] شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد . وقيل : إنّ أول مشاهدِه الخندق . قيل : وكان ينقُلُ الترابَ يومئذ مع المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنه نعم الغلام ! وكانت رايةُ بنى مالك ابن النجار فى تبوك مع عمارة ابن حزم[2] ، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفعها إلى زيد بن ثابت ، فقال عمارة : يارسول الله ، أبلغك عنى شىء ؟ قال : لا ، ولكن القرآن مقدّم ، وزيدٌ أكثر أخْذاً منك للقرآن . وهذا عندى خبرٌ لا يصحُّ ، والله أعلم .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) فى ا : حازم . و ت مثل ى .

وأما حديث أنس [بن مالك(١)] إنَّ زيدَ بن ثابت أحدُ الذين جمعوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم — يعنى من الأنصار — فصحيح ، وقد عارضه قومٌ بحديث ابن شهاب عن عبيد بن السبَّاق ، عن زيد بن ثابت ، أن أبا بكر أمره فى حين مقتل القرَّاء باليمامة بِجَمْعِ القرآن من الرِّقاع والعُسُب وصدور الرجال ، حتى وُجِدَتْ آخر آية من التوبة مع رجل يقال له : خزيمة أو أبو خزيمة . قالوا : فلو كان زيدٌ قد جمع القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأملاه من صدْرِه ، وما احتاج إلى ماذكره(٢) . قالوا : وأما خبرُ جَمْع عثمان للمصحف فإنما جمعه من الصُّحُفِ(٣) التى كانت عند حفصة من جَمْع أبى بكر .

وكان زيدٌ يكتب لرسول الله صلى عليه وسلم الوحى وغَيْرَه ، وكانت تَرِد على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كُتُبٌ بالسريانية ، فأمر زيداً فتعلمها فى بضعة عشر يوماً ، وكتب بعده لأبى بكر ، وعمر ، وكتب لهما مُعيقيب الدَّوْسى معه أيضاً .

واستخلف عمرُ بن الخطاب زيد بن ثابت على المدينة ثلاث مرات فى الحجّتين وفى خُروجه إلى الشام ، وكتب إليه من الشام إلى زيد بن ثابت من عمر بن الخطاب .

وقال نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان عمرُ يستخلِفُ زيداً إذا حجّ ، وكان عثمانُ يستخلفه أيضاً على المدينة إذا حجّ . ورُمى يوم اليمامة بسَهم فلم

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) فى ا ، ت : ما ذكروه .
(٣) فى ا : المصحف ، وهو تحريف .

يضرّه ، وكان أحد فقهاء الصحابة الجلّة الفرّاض ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَفْرَضُ أُمتى زيد بن ثابت .

وكان أبو بكر الصديق قد امرَه بجمع القرآن فى الصحف[1] ، فكتبه فيها ، فلما اختلف الناسُ فى القراءة زمن عثمان ، واتفق رأْيُه ورأى الصحابة على أنْ يُرَدَّ القرآن إلى حرفٍ واحد ، وقع اختيارَه على حرْف زيدٍ ، فأمره أن يملى المصحف على قوم من قريش جمعهم إليه ، فكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدى الناس ، والأخبار بذلك متواترةُ المعنى ، وإن اختلفَتْ ألفاظُها ، وكانوا يقولون : غلب زيد بن ثابت الناس على اثنين[2] : القرآن والفرائض .

وقال مسروق : قدمْتُ المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم .

وروى حميد بن الأسود ، عن مالك بن أنس ، قال : كان إمام الناس عندنا بعد عمر بن الخطاب زيد بن ثابت — يعنى بالمدينة . قال : وكان إمام الناس بعده عندنا عبدُ الله بن عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيدٌ ، قال : كان زيد بن ثابت من أفكَهِ الناس إذا خلا مع أهله ، وأَصْمَتهم إذا جلس مع القوم .

وروى المعتمر بن سليمان ، عن داود بن أبى هند ، عن يوسف بن سعد ، عن وهيب عَبْدٌ كان لزيد بن ثابت ، وكان زيدٌ على بيت المال فى خلافة عثمان ، فدخل عثمان فأبصر وهيبا يعينهم فى بيت المال ، فقال : مَن هذا ؟ فقال زيد : مملوكٌ لى

(١) فى ى : المصحف .
(٢) فى ا ، ت : اثنتين .

فقال عثمان : أراه يُعين المسلمين وله حقٌّ . وإنا نفرض له ، ففرض له ألفين فقال زيد : والله لا نفرض لعبدٍ ألفين ، ففرض له ألفاً .

قال أبو عمر : كان عثمان يحبُّ زيد بن ثابت ، وكان زيدٌ عثمانيا ، ولم يكن فيمن شهد شيئاً من مشاهد عليّ مع الأنصار ، وكان مع ذلك يفضّلُ علياً ويظهر حبَّه . وكان فقيها رحمه الله .

اختُلف فى وقت وفاةِ زيد بن ثابت . فقيل : مات سنة خمس وأربعين . وقيل : سنة اثنتين وقيل : سنة ثلاث وأربعين ، وهو ابنُ ستٍّ وخمسين . وقيل : ابن أربع وخمسين . وقيل : بل تُوفى سنة إحدى أواثنتين وخمسين . [وقيل سنة خمسين(١)] . وقيل سنة خمس وخمسين ، وصلّى عليه مَرْوان . وقال المدائني : توفى زيد بن ثابت سنة ست وخمسين .

(٨٤١) زيد بن جارية (٢) الأنصارى العمرى ، وقد قيل : زيد بن حارثة . كان ممن استُصغر يوم أُحد ، وهو من بنى عمرو بن عوف ، كان زيد بن جارية ، وأبو سعيد الخدرى ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد ابن حبتة(٣) ممن استُصغر يوم أُحد . رواه أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعى ، قال : حدثنا عثمان بن عبد الله (٤) بن زيد بن جارية الأنصارى [عن عمر بن زيد بن جارية الأنصارى(٥)] قال : حدثنى زيد جارية أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استصغره

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) فى ت : حارثة ، ا وأسد الغابة (٢ — ٢٢٣) مثل د .
(٣) فى أسد الغابة : خيثمة .
(٤) فى ا : عبيد الله ، ت مثل د .
(٥) من ا ، ت . وفى أسد الغابة : روى عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية عن عمر بن زيد بن جارية عن أبيه زيد بن جارية (٢ — ٢٢٣) .

يوم أُحد ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد ابن حبتة ، وأبا سعيد الخدرى .

وقال أَبو عمر : هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطَّاف الأنصارى مِنْ الأوس ، وكان أبوه جارية من المنافقين أَهل مسجد الضِّرَار ، كان يقال له : حمار الدار ، شهدَ زَيْدُ بن جارية هذا صفّين مع على رضى عنه ، وهو أَخو مجمع بن جارية . روى عنه أبو الطفيل حديثَه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّ أخاكم النجاشى قد مات فصَلُّوا عليه . قال : فصففنا[1] صفين .

قال أَبو عمر : ذكره أَبو حاتم الرازى فى باب مَنْ اسم أبيه على من باب زيد[2] ، وقال : زيد بن جارية العمرى الأوْسى ، له صُحْبة . وقال : سمعْتُ أَبى يقول ذلك . وقال : لا أَعرفه .

وذكر أبو يحيى الساجى قال : حدثنى زياد بن عبيد الله المزنى ، قال : حدثنى مروان بن معاوية ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة القرشى ، عن موسى بن طلحة بن عُبيد الله قال : حدثنى زيد بن جارية أَخو بنى الحارث بن الخزرج ، قال : قلْتُ : يا رسول الله ، قد علِمْنَا كيف السلامُ عليك . فكيف نصلِّى عليك ؟ قال ، صلّوا علّى وقولوا : اللهم بارِكْ على محمد وعلى آلِ محمد ، كما باركْتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

[هكذا رواه خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة . ورواه إسرائيل عن

(١) هكذا فى ى وأسد الغابة . وفى ا ، ت : فصفنا .
(٢) هكذا فى ت . ولعل كلة (من) زائدة .

عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه . وربما قال فيه : أراه عن أبيه . قال : قلت : يا رسول الله ، قد عَلِمْنَا السلام عليك فذكره [1]] .

(٨٤٢) زيد بن أُجْلاس الكندى ، حديثه أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر . إسناده ليس بالقوىّ .

(٨٤٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكَلْبى . أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العُزّى بن امرئ القيس[2] بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ [بن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف[3]] [ابن عوف[4]] بن كنانة بنَ بكر بن عوف ابن عُذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب[5] ابن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة [بن مالك بن عمرو بن مرّة بن مالك بن حِمير بن سَبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[6]] ، هكذا نسبه ابن الكلبى وغيره ، وربما اختلفوا فى الأسماء وتقديم بعضها على بعض ، وزيادة شىء فيها .

قال ابنُ الكلبى : وأم زيد سُعْدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت من بنى مَعْن من طَىّ .

---

(١) ما بين القوسين ليس فى ا ، وهو فى ت وحدها .

(٢) فى ا : بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس .

(٣) ليس فى ت .

(٤) ليس فى ا .

(٥) فى ى : ثعلب .

(٦) من ا ، ت .

وكان ابنُ إسحاق يقول : زيد بن حارثة بن شرحبيل ، ولم يتابَع على قوله شرحبيل ، وإنما هو شراحيل .

كان زيد هذا قد أصابه سباء فى الجاهلية ، فاشتراه حكيم بن حزام فى سوق حُبَاشة[1] ، وهى سوقٌ بناحية مكّةَ كانت مَجْمعاً للعرب يتسوّقون بها فى كل سنة ، اشتراه حكيم لخديجة بنت خُويلد ، فوهبته خديجةُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتبَنَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة ، وهو ابنُ ثمان سنين ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أ كْبَر منه بعشر سنين ، وقد قيل بعشرين سنة . وطاف به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبنّاه على حَلَق قريش يقول : هذا ابني وارثاً ومَوْرُوثاً ، يُشْهدُهم على ذلك ، هذا كله معنى قول مصعب والزبير بن بكار وابن الكلبى وغيرهم .

قال عبدُ الله بن عمر : ما كنَّا ندعو زيدَ بن حارثة إلا زيد بن محمد ، حتى نزلت[2] : ادْعُوهم لِآبائهم .

ذكر الزبير ، عن المدائني ، عن ابن الكلبى ، عن جميل بن يزيد الكلبى ، وعن أبى صالح ، عن ابن عباس – وقول جميلٍ أتمّ – قال خرجَتْ سُعْدَى بنت ثعلبة أم زيد بن حارثة ، وهى امرأةٌ من بني طى تزورُ قومَها ، وزيد معها ، فأغارت خَيْلٌ لبني القَيْن بن جسر فى الجاهلية ، فمرُّوا على أبياتِ مَعْن – رهط أم زيد ، فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يَفَعَة ، فوافَوْا به سوق عُكاظ ، فعرضوه للبيع ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خُويلد لعَمَّتِه خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم ، فلما تزوّجها

(١) فى ياقوت : سوق من أسواق العرب فى الجاهلية .
(٢) سورة الأحزاب ٥ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ، فقبضه . وقال أبوه حارثة بن شراحيل — حين فقده :

بكيتُ على زَيد ولم أدر ما فعلْ … أحيٌّ يرجَّى أم أتى دونه الأجَلْ
فوالله ماأدرى وإن كنتُ سائلا … أغالك سَهْلُ الأرض أم غالك الجَبَلْ
فياليت شعرى هل لك الدّهرَ رجعة … فحسبى من الدنيا رجوعُك لى بجل[1]
تذكِّرنيه الشمسُ عند طلوعها … وتعرِض ذكراه إذا قارب الطفَلْ
وإن هبَّت الأرواح هيّجْنَ ذِكْرَه … فياطول ماحُزْنى عليه ويا وجَلْ
سأعمل نصّ العيسِ فى الأرض جاهداً … ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
حيـــاتى أو تأتى علىَّ منيّتى … وكل امرئ فانٍ وإن غرَّه الأجَل[2]
سأوصى به عَمْراً وقيسا كليهما … وأوصى يزيد ثم من بعده جَبَلْ

يعني جبلة بن حارثة أخا زيد ، وكان أكبَرَ من زيد ، ويعني يزيد أخا زيدٍ لأمه ، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل . فحجَّ ناسٌ من كاب ، فرأوْا زيداً فعرفهم وعرفوه ، فقال لهم : أبلغوا عنى أهلى هذه الأبيات ، فإنى أعلم أنهم قد جَزِعوا علىّ فقال :

أَحِنُّ إلى قومى وإنْ كنتُ نائياً … فإنى قعيدُ البيتِ عند المشاعر
فكفُّوا من الوَجْد الذى قد شجاكُم … ولا تعملُوا فى الأرض نص الأباعر
فإنى بحمد اللهِ فى خَيْرِ أسرة … كِرام معدّ كابراً بَعْد كابر

---

(١) فى ى : نحل والمثبت من ا ، والطبقات .
(٢) هكذا فى ى . وفى ا ، ت ،والطبقات. الأمل .

فانطلق الـكلبيّون ، فأعلموا آباه فقال : ابنى وربّ الـكعبة ، ووصفوا له موضعه ، وعند مَنْ هو . فخرج حارثةُ وكعب ابنا شراحيل لفدائه ، وقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : هو فى المسجد ، فدخلا عليه ، فقالا : يا بْنَ عبد المطلب ، يابن هاشم ، يابن سيِّد قومه ، أنتم أهلُ حرم الله وجيرانه ، تفـكُّون العانى ، وتطعمون الأسير ، جئناك فى ابننا عندك ، فامْنُنْ علينا ، وأحسِنْ إلينا فى فدائه . قال : ومَنْ هو ؟ قالوا : زيد بن حارثة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلَّا غير ذلك ! قالوا : وما هو ؟ قال : ادعوه فأخيِّرْه ، فإن اختاركم فهو لـكم ، وإن اختارنى فوالله ما أنا بالذى أختارُ علَى مَن اختارنى أحداً . قالا : قد زدتنا علَى النصف ، وأحسنْتَ . فدعاه فقال : هل تعرفُ هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : مَنْ هذا ؟ قال : هذا أبى . وهذا عَمّى . قال : فأنا من قد علمتَ ورأيتَ صُحبتى لك ، فاختَرْنى أَو اخترهما . قال زيد : ما أَنا بالذى أَختارُ عليك أحدا ، أَنت منى مكان الأب والعم . فقالا : ويحك يا زيد ! أَتختارُ العبودية على الحرية وعلى أَبيك وعَمّك ، وعلى أَهل بيتك ! قال : نعم ، قد رأَيتُ من هذا الرجل شيئا . ما أَنا بالذى أَختارُ عليه أحدا أَبداً . فلما رأَى رسـول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أَخرجه إلى الحِجْرِ ، فقال : يامَنْ حضر . اشهدوا أَن زيداً ابني يَرِثُنى وأرثه . فلما رأى ذلك أَبوه وعمُّه طابت نفوسُهما فانصرفا . ودُعى زيد بن محمد، حتى جاء الإسلامُ فنزلت : ادْعُوهم لآبائهم . فدُعى يومئذ زيد بن حارثة، ودُعى الأدعياء إلى آبائهم ، فدُعى المِقداد بن عَمْرو ، وكان يقال له قبل ذلك المقداد بن الأسود ، لأن الأسودَ بن عبد يغوث كان قد تبناه .

وذكر معمر في جامعه، عن الزهري قال: ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة. قال عبد الرزاق: وما أعلم أحداً ذكره غيرُ الزهري.

قال أبو عمر: قد رُوي عن الزهري من وجوه أن أوّلَ من أسلم خديجة، وشهد زيد بن حارثة بَدْراً، وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته أم أيمن، فولدَتْ له أسامة بن زيد، وبه كان يُكْنى، وكان يقال لزيد بن حارثة حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: أحبُّ الناس إليّ مَنْ أنعم الله عليه وأنعمت عليه — يعني زيد بن حارثة — أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعِتْق.

وقُتل زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمانٍ من الهجرة، وهو كان كالأمير على تلك الغزوة، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: فإن قُتل زيد فجعفر، فإن قُتل جعفر فعبد الله بن رواحة، فقتلوا ثلاثتهم في تلك الغزوة. لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نَعْيُ جعفر بن أبي طالب وزيد ابن حارثة بَكى وقال: أخَوَاي ومؤنساي ومحدّثاي.

حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جيرون[1]، حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدثنا ابن معين، حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير المصري، حدثنا الليث بن سعد، قال: بلغني أن زَيْدَ ابن حارثة اكْتَرَى من رجل بَغْلا من الطائف اشترط عليه الكريّ أن يُنزِله حيث شاء. قال: فمال به إلى خربة، فقال له: انزل. فنزل، فإذا في الخربة

(١) في المشتبه: بجيم وموحدة.

قَتْلَى كثيرة . فلما أراد أن يقتُله قال له : دَعْنى أصلّى ركعتين ، قال : صلّ . فقد صلَّى قبلكَ هؤلاء فلم تنفعهم صلاتُهم شيئاً . قال : فلما صليت أتانى ليقتلَنى. قال :فقلت: يا أرحم الرحمين . قال : فسمع صوتا لاتقتُله. قال: فهاب ذلك ، فخرج يطلب فلم ير شيئاً ، فرجع إلىّ ، فناديت : يا أرحم الراحمين . ففعل[1] ذلك ثلاثاً ، فإذا أنا بفارس على فرس فى يده حَرْبةُ حديد ، فى رأسها شُعْلة من نار ، فطعنه بها . فأنفذه من ظهره ، فوقع ميتاً ، ثم قال لى : لما دَعوْت المرةَ الأولى يا أرحم الراحمين كنتُ فى السماء السابعة ، فلما دعوْت فى المرة الثانية يا أرحم الراحمين كنتُ فى السماء الدنيا ، فلما دعوْتَ فى المرة الثالثة يا أرحم الراحمين أتيتُك .

(٨٤٤) زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير بن مالك ، من بنى الحارث بن الخزرج . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى تكلّم بعد الموت ، لايختلفون[2] فى ذلك ، وذلك أنه غُشِى عليه قبل موته، وأسْرِى برُوحه ، فسجّى عليه بثوبه ، ثم راجعته نفسُه ، فتكلّم بكلامٍ حُفِظ عنه فى أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم مات فى حِينِه . روَى حديثه هذا ثقاتُ الشاميين عن النعمان بن بشير ، ورواه ثقاتُ الكوفيين ، عن يزيد بن النعمان بن بشير ، عن أبيه . ورواه يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن سعيد بن المسيّب .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ،

---

(١) فى ا : فعل . وفى ت : فقال .

(٢) فى أسد الغابة : وهو الذى تكلم بعد الموت فى أكثر الروايات ، وهو الصحيح (٢ — ٢٣٧) .

قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قال : حدثنا عبد الله ابن مسلمة بن قَعْنب ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى ، عن سعيد ابن المسيّب ، أنّ زيْدَ بن خارجة الأنصارى ، ثم من بنى الحارث بن الخزرج . تُوفى زمن عثمان بن عفّان ، فسجّى بثوب ، ثم إنهم سمعوا جَلْجَلة فى صَدْره ، ثم تكلم فقال : أحمد أحمد فى الكتاب [الأول[1]]. صدق صدق أبو بكر الصديق، الضعيف فى نفسه، القوىّ فى أمر الله ، كان ذلك فى الكتاب الأول . صدق صدق عمر بن الخطاب القوىّ الأمين فى الكتاب الأول . صدق صدق عثمان بن عفّان على منهاجهم . مضت أربعُ سنين وبقيت اثنتان[2] ، أتت الفِتَنُ ، وأكل الشديدُ الضعيف ، وقامت الساعة ، وسيأتيكم خَبَر بير أرِيس وما بير أرِيس[3] .

قال يحيى بن سعيد : قال سعيد بن المسيب : ثم هلك رجلٌ من بنى خَطمة فسجّى بثوبٍ فسمعوا جَلْجَلة فى صَدْرِه ، ثم تكلم فقال : إنّ أخا بنى الحارث بن الخزرج صدق صدق .

وكانت وفاتُه فى خلافة عثمان ، وقد عرض مثل قِصَّته لأخى ربعى بن خِراش أيضا .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير ، يقول : حدثنى ربعى بن خراش قال : مات لى

---

(١) ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٢) فى ا ، ت : سنتان .
(٣) فى ياقوت : بئر بالمدينة ثم بقباء مقابل مسجدها .

أخ كان أطولنا صلاة ، وأصومنا فى اليوم الحار ،فسجَّيناه وجلسنا عنده ، فبينا نحن كذلك إذ كشف عن وجهه ، ثم قال : السلام عليكم ، قلت : سبحان الله ! أبعد الموت ! قال: إنى لقيت ربى فتلقانى بروح وريحان ورب غير غضبان ، وكسانى ثيابا خضراً من سندس وإستبرق ، وأسرعوا بى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه قد أقسم لا يبرح حتى أدركه أو آتيه ، وإن الأمر أهون مما تذهبون إليه فلا تغتروا . وأيم الله كأنما كانت نفسه حصاة ، ثم ألقيت فى طست .

قال على : وقد رَوى هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير غيرُ واحد ، ومنهم جرير بن عبد الحميد ، وزكريا بن يحيى بن عمارة . قال على : ورواه عن ربعى بن خراش حميد بن هلال ، كما رواه عبد الملك بن عمير ، ورواه عن حميد بن هلال أيوب السختيانى وعبد الله بن عون، وذكر على الأحاديث عنهم [كلهم](١).

(٨٤٥) زيد بن خالد الُجهنى ، اختلف فى كُنيته وفى وقتِ وفاته وسنّه اختلافا كثيراً ، فقيل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا طلحة . وقيل : أبا زُرْعَة ، كان صاحبَ لواءِ جهينة يوم الفتح . تُوفى بالمدينة سنة ثمانٍ وستين وهو ابنُ خمس وثمانين . وقيل : بل مات بمصر سنة خمسين . وهو ابنُ ثمانٍ وسبعين سنة ، وقيل : تُوفى بالكوفة فى آخر خلافةِ معاوية ، وقيل : إن زيد بن خالد تُوفى سنة ثمان وسبعين ، وهو ابنُ خمس وثمانين سنة . وقيل : [سنة (١)] اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة . رَوى عنه ابناه خالد

---

(١) من ا ، ت .

وأبو حرب ، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وبشر[1] بن سعيد .

(٨٤٦) زيد بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح [بن عدى][2] بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشي العدوى . أخو عمر بن الخطاب لأبيه، يكنى أبا عبد الرحمن . أمه أسماء بنت وهب بن حبيب من بنى أسد بن خزيمة . وأم عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومى ، كان زيد أسن من عمر ، وكان من المهاجرين الأولين ، أسلم قبل عمر ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدىّ العجلانى ، حين آخى بين المهاجرين والأنصار بعد قدومه المدينة ، فقُتلا باليمامة شهيدَيْن . وكان زيد بن الخطاب طويلا بائن الطول أسمر ، شهد بَدراً وأُحداً والخندق وما بعدها من المشاهد ، وشهد بَيْعَة الرضوان بالحديبية ، ثم قُتل باليمامة شهيداً سنة اثنتى عشرة ، وحزن عليه عمر حزنا شديدا .

ذكر أبو زُرعة الدمشقى فى باب الإخوة من تاريخه قال : أخبرنى محمد بن أبى عُمر ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : قُتل زيد بن الخطاب باليمامة ، فوجَد عليه عُمر وجدا شديدا . قال أبو زُرعة : وشهدت أبا مسهر يُملى على يحيى بن معين قال : حدثنا صدقة بن خالد ، عن ابن جابر ، قال : قال عمر ابن الخطاب: ما هبَّت الصبا إلا وأنا أجدُ منها ريحَ زيد . وروى نافع عن ابن عمر قال : قال عمر لأخيه زيد يوم أحد : خُذْ دِرْعِى . قال : إنى أُريد من الشهادة ماتريد ، فتركاها جميعاً .

---

(١) فى د : بسر

(٢) من ا ، ت ، والطبقات .

وكانت مع زيد رايةُ المسلمين يوم اليمامة ، فلم يزل يتقدم بها فى نحر العدو ، ويضارب بسيفه حتى قُتل رحمه الله، ووقعت الراية فأخذها سالم بن معقل مولى أبى حذيفة .

وذكر محمد بن عمر الواقدى قال : حدثنى الحجَّاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن أَبيه قال : كان زيد بن الخطاب يحملُ رايةَ المسلمين يوم اليمامة ، وقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفةُ على الرجال ، فجعل زيد يقول : أما الرجال فلا رجال [وأما الرجال فلا رجال[1]] ثم جعل يصيحُ بأعلى صوته : اللهم إنى أعتذرُ إليك من فرار أصحابى ، وأبرأُ إليك مما جاء به مُسيلمة ومُحكِّم بن الطفيل ، وجعل يُشير بالراية يتقدّم بها فى نحر العدو ، ثم ضارب بسيفه حتى قُتِل ، ووقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبى حذيفة . فقال المسلمون : يا سالم ، إنا نخاف أن نُؤتَى من قِبَلك ! فقال : بئس حامل القرآن أنا إن أُتيتم من قبلى .

وزيد بن الخطاب هو الذى قتل الرّجال[2] بن عُنفوة . وقيل عفوة ، واسمه نهار بن عُنفوَة ، وكان قد هاجر ، وقرأ القرآن ثم سار إلى مسيلمة مرتدا ، وأخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشركه فى الرسالة . فكان أعظم فتنة على بنى حنيفة .

وروى عن أبى هريرة ، قال : جلستُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) من ا ، ت .

(٢) فى ا ، ت : الرحال .

فى رهْطٍ ، ومعنا الرجال بن عُنفوة ، فقال : إنَّ فيكم لرجلا ضِرسُه فى النار مثل أحد . فهلك القومُ، وبقيتُ أنا والرجال بن عنفوة ، فكنت متخوّفا لها حتى خرج الرجال مع مُسيلمة، وشَهِد له بالنبوة . وقُتل يوم اليمامة ، قتله زيد ابن الخطاب .

وذكر خليفةُ بن خياط ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عوف ، عن محمد بن سيرين ، قال : كانوا يَرَوْن أن أبا مريم الحنفى قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة ، قال : وقال أبو مريم لعُمَر : يا أمير المؤمنين ، إن الله أكرم زيداً بيدى ولم يهنّى بيده .

قال : وأخبرنا على بن محمد قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال: كانوا يرون أن أبا مريم الحنفى قتل زَيْد بن الخطاب .

قال : وأنبأنا على بن محمد أبو الحسن، عن أبى خزيمة[1] الحنفى ، عن قيس بن طَلق ، قال : قتله سلمة بن صبيح ابن عم أبى مريم .

قال أبو عمر رحمه الله : النفس أميلُ إلى هذا ، لأن أبا مريم لو كان قاتِلَ زيد ما استقضاه عمر ، والله أعلم .

وقد كان مالك يقول : أول من استقضى معاوية ، وينكر أن يكون استقضى أحد من الخلفاء الأربعة . وهذا عندنا محمولٌ على حَضْرتهم ، لا على ما نأى عنهم ، وأمّروا عليه من أعمالهم غيرهم ، لأنّ استقضاء عمر لشريح على الكوفة أشهَرُ عند علمائها من كل شُهْرة وصحة .

---

(١) هكذا فى ى ، ت وفى ا : عن ابن خزيمة .

ولما قُتل زيد بن الخطاب ، ونُعى إلى أخيه عمر قال : رحم الله أخى ، سبقنى إلى الحسْنَيَين ، أسلم قبلى ، واستشهد قبلى .

وقال عمر لمتمم بن نويرة حين أنشده مراثيه فى أخيه : لو كنتُ أُحسِنُ الشعر لقلتُ فى أخى زيد مثل ما قُلْت فى أخيك . فقال متمم : لو أن أخى ذهب على ماذهب عليه أخوك ما حزنْتُ عليه . فقال عمر : ما عزَّانى أحدٌ بأحسن مما عزَّيْتَنى به .

(٨٤٧) زيد بن الدَّثِنَة بن معاوية بن عُبيد بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضى . شهد بَدْرًا ، وأُحداً ، وأسِر يوم الرَّجِيع مع خُبيب بن عدى ، فبيع بمكة من صفوان بن أمية فقتله ، وذلك فى سنة ثلاث من الهجرة .

(٨٤٨) زيد بن سُرَاقة بن كعب بن عَمْرو بن عبد العزّى بن خزيمة بن عمرو ابن عبد عوف بن غنم ، قُتل يوم جَسْر أبى عبيد بالقادسيّة .

(٨٤٩) زيد بن سُعْنَة . ويقال : سعية بالياء . و النون أكثر فى هذا . كان من أَحبار يهود ، أَسلم وشهِدَ مع النبى صلى الله عليه وسلم مشاهدَ كثيرة ، وتُوفى فى غَزْوة تبوك مُقْبلا إلى المدينة .

روى عنه عبدُ الله بن سلام ، وكان عبد الله بن سلام يقول : قال زيد بن سعية : ما من علامات النبوة شىء إلا وقد عرفته فى وجْهِ محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم .

(٨٥٠) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، أبو طلحة الأنصارى النجارى ، وأمه أيضاً من

بنى مالك بن النجار ، وهى عبادة بنت مالك بن عدىّ بن زيد مناة بن عدى ابن عمرو بن مالك بن النجار . وهو مشهورٌ بكُنْيته . شهد بدراً .

روى عنه من الصحابة ابنُ عباس ، وأنسُ ، وزيد بن خالد .

روى[1] حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانى ، وعلىّ بن زيد ، عن أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة براءة ، فأتى على قوله عزّ وجل : انفرُوا خِفافاً وثِقالا ، فقال : لا أرى ربنا إلا استنفرنا[2] شبَّاناً وشيوخا ، يا بنىّ ، جَهِّزُونى جَهِّزُونى . فقالوا له : يرحمك الله . قد غزوْتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى مات ، ومع أَبى بكر حتى مات ، ومع عمر حتى مات ، فدَعْنا نَغْزُ عنك . قال : لا ، جهِّزونى . فغزا البحر ، فمات فى البحر فلم يجدوا له جزيرةً يدفنونه بها إلا بعد سبعةِ أَيام ، فدفنوه بها ، وهو لم يتغيّر .

قال أبو عمر : يقال : إن أَبا طلحة توفى سنة إحدى وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقال أبو زُرعة : عاش أبو طلحة بالشام بعد مَوْتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَربعين سنة يَسْردُ الصيامَ . قال أبو زُرعة : سمعْتُ أَبا نعيم يذكر ذلك عن حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البنانى ، عن أَنس أَنه ــ يعنى أَبا طلحة ــ سرد الصوْمَ بعد النبى صلى الله عليه وسلم أَربعين سنة .

وهذا خلافٌ بيِّنٌ لما تقدم . وقال المدائنى : مات أبو طلحة سنة إحدى وخمسين .

---

(١) فى ت : وروى عنه حماد .
(٢) فى ا ، ت : يستنفرنا .

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال: حدثنا ابن وضاح ، قال: حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا شعبة . قال : حدثنا ثابت ، قال : سمعْتُ أنساً يقول : كان أبو طلحة لا يكادُ يصومُ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو . فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته مُفطرا إلا يوم فِطْرٍ وأضحى[1] وقال سفيان بن عيينة: اسمه زيد بن سهل وهو القائل :

أنا أبو طلحة واسمى زيدُ   وكل يوم فى سلاحى صَيْدُ

وأبو طلحة هذا هو ربيب أنس بن مالك ، خلف بعد أبيه مالك بن النضر على أمه أم سُليم بنت ملحان ، فوُلِد له منها عبد الله بن أبى طلحة ، والد إسحاق وإخوته .

(٨٥١) زيد بن الصامت ، أبو عَيّاش الزُّرَقى الأنصارى ، هو مشهور بكُنْيته ، حجازى . وقد اختُلف فى اسمه ، وهذا أصحّ ما قيل فيه ، إنْ شاء الله تعالى ، وهو مذكور فى الكُنَى بأتمّ من هذا .

(٨٥٢) زَيد بن صُوحان بن حجر [بن الحارث[2]] بن الهجرس ، العبدى ، أخو صعصعة وسيحان ، كان مسلما على عَهْد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا سليمان . ويقال : أبا سلمان . ويقال : أبا عائشة ، لا أعلم له عن النبى صلى الله عليه وسلم رواية ، وإنما يَرْوى عن عُمَر ، وعلى ، رَوى عنه أبو وائل . قُتِل يوم الجمل . ذكره محمد بن السائب الكلبى عن أشياخه فى تسمية مَنْ شهد الجَمل ،

---

(١) فى ا ، ت : أو .
(٢) ليس فى ا ، ت . وهو فى أسد الغابة .

فقال : وزَيد بن صُوحان العبدى ، وكان قد أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وصحِبه ، هكذا قال . ولا أعلم له صُحبة ، ولـكنه ممن أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، بسنّه مسلما ، وكان فاضلا ديِّنا ، سيداً فى قومه هو وإخوته .

رَوى حمّاد بن زيد، عن أيوب ، عن حُميد بن هلال . قال : أرتُثّ زيد بن صُوحان يوم الجمل ، فقال له أصحابه : هنيئا لك يا أبا سليمان الجنة . فقال . وما يُدريكم ؟ غَزَوْنا القومَ فى ديارِهم وقتلنا إمامهم ، فياليتنا إذ ظُلِمْنا صَبَرْنا ، ولقد مضى عثمان على الطريق .

ورَوى العوَّام بن حَوْشب ، عن أبى معشر ، عن الحى الذى كان فيهم زيد ابن صُوحان قال : لما أوصى قالوا له : أبشر يا أبا عائشة . روى عنه من وجوه أنه قال : شدُّوا علىَّ ثيابى ، ولا تنزعُوا عنى ثوبا ، ولا تغسلوا دما ، فإنى رجل مخاصم . أو قال : فإنا قوم مخاصمون .

وكانت بيده رايةُ عبد القيس يوم الجمل . وروى قتيبة بن سعيد ، عن أبى عوانة ، عن سماك ، عن أبى قُدامة ، قال : كُنْتُ فى جيشٍ عليهم سلمان ، فكان زيد بن صُوحان يؤمُّهم بأمره بدون سلمان .

ورُوى من وجوه أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان مسيرةٍ له ، فبينما هو يسير إذ هوّم فجعل يقول : زيد وما زيد ! جُندب وما جُندب ! فسُئل عن ذلك فقال: رجلان مِنْ أمّتى ، أما أحدُهما فتسبقه يَدُه . أو قال : بعض جَسده إلى الجنة ، ثم يتبعهُ سائرُ جسده . وأما الآخر فيضرب ضَرْبَةً يفرّق بها بين الحق والباطل .

قال أبو عمر : أصيبت يَدُ زيد يوم جَلُولاء ، ثم قُتل يوم الجمل مع على ابن أبى طالب .

وجُندب قاتل الساحر قد ذكَرْناه فى بابه من هذا الـكتاب .

وروى إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : أنبئت أنّ عائشة أم المؤمنين سمعَتْ كلامَ خالد يوم الجمل ، فقالت : خالد بن الواشمة ؟ قال : نعم . قالت : أنشدك الله أصادِق أنت إنْ سألتك ؟ قلت : نعم ، وما يمنعنى أنْ أَفعل ؟ قالت : ما فعل طلحة ؟ قلت : قُتل ، قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . ثم قالت : ما فعل الزبير ؟ قلت : قُتل . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . قلت : بل نحن لله ونحن إليه راجعون[1] ، على زيد وأصحاب زيد . قالت : زيد ابن صُوحان ؟ قلت : نعم . فقالت : له خيرا . فقلت : والله لا يجمع اللهُ بينهما فى الجنة أبداً . قالت : لا تقل ، فإنّ رحمَةَ الله واسعة ، وهو على كلّ شىء قدير .

(٨٥٣) زيد بن عاصم بن كعب بن مُنذر بن عمرو بن عوف بن مَبْذول بن عمرو ابن غنم بن مازن بن النجار المازنى الأنصارى . كان ممّنْ شهد العقَبة، وشهد بَدْرًا، ثم شهد أُحُدًا مع زوجته أم عمارة ، ومع ابنيه حبيب بن زيد ، وعَبْد الله بن زيد ، أظنه يُكْنَى أبا حَسَن .

(٨٥٤) زيد بن عبد الله الأنصارى ، روى عنه ، قال : عرضْنَا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرّقْيَةَ من الُحمَّى ، فأذن لنا . روى عنه الحسن البصرى .

(٨٥٥) زيد بن عمر[2] العبدى . له صحبة .

---

(١) فى ا : وإنا إليه راجعون .
(٢) فى ا ، ت : عمير .

(٨٥٦) زيد بن كَعْب البَهْزى ، ثم السلمى ، صاحب الظَّبْى الحاتف [١] ، وكان صائده ، روى عنه عُمير بن سلمة .

(٨٥٧) زيد بن مِرْبَع الأنصارى ، من بنى حارثة ، قال يزيد بن شيبان : أتانا ابنُ مِرْبع — يعنى فى الحج — فقال : أنا رسول [٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : كونوا على مشاعركم ، فإنكم على إرثٍ من إرث إبراهيم عليه السلام .

قال أحمد بن زهير : سمعْت يحيى بن مَعين ، وأحمد بن حنبل يقولان : ابن مِرْبَع اسمه زيد ، ولزيد بن مِرْبع إخوة ثلاثة : عبد الله ، وعبد الرحمن ، ومرارة ، وقيل : إن ابن مِرْبع هذا ليس بأخٍ لهم . وقد قيل : إن ابن مربع هذا اسمُه عبد الله .

(٨٥٨) زَيْد بن المزّين [٣] الأنصارى البياضى ، شهد بدرا ، وأُحُدًا ، ذكره محمد بن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى المعروف بابن القداح .

وقال الواقدى : يزيد بن المزّين . وكذلك قال أبو سعيد السكرى . قال أبو عمر : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين مِسْطَح ابن أثاثة حين آخىَ بين المهاجرين والأنصار إذ قدِمُوا المدينة .

---

(١) ظبى حائف : نائم .

(٢) فى ا ، م : أتانا النبى . وفى أسد الغابة : أنا رسول الله إليكم : يقول : كونوا . . . (٢ — ٢٤٠) .

(٣) فى أسد الغابة : المزين . بضم الميم وتشديد الياء . وفى أصل طاهر من السيرة : مزين — بكسر الميم وتخفيف الياء . وضبطه الدارقطنى : مزين — بضم الميم وفتح الزاى وتسكين الياء . ومثله قال ابن ماكولا (٢ — ٢٤١) .

(٨٦٠) زيد بن وَديعة بن عَمْرو بن قيس بن جَزِىّ بن عدىّ بن مالك بن سالم الحبُلى ، ذكره موسى بن عُقْبَة فيمن شهِد بدرًا من بنى عوف بن الخزرج ، وذكره غيرُه فيمن شهد بَدْرًا ، وأُحدا .

(٨٦١) زيد بن وهب الجهنى ، أدرك الجاهلية ، يُكْنَى أبا سليمان ، وكان مُسلماً على عَهْدِ رسول صلى الله عليه وسلم ، ورحل إليه فى طائفةٍ من قومه فبلغَتْه وفاتُه فى الطريق ، وهو معدُود فى كبارِ التابعين بالكوفة .

(٨٦٢) زيد الخيل ، هو زيد بن مهلهل بن زيد منهب الطائى ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد طيئ سنة تسع ، وأسلم ، وسمّاه رسول الله عليه وسلم زيد الخير ، وقال له : ما وُصِف لى أَحَدٌ فى الجاهلية فرأيته فى الإسلام إلا رأَيته دون الصفة غيرك ، وأَقطع له أَرضين فى ناحيته .

يكنى أبا مُكنِف ، وكان له ابنان مُكنف ، وحُريث . وقيل فيه : حارث . أسلما وصحِبَا النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وشهدا قتال الردّة مع خالد ابن الوليد ، وكان زيد الخيل شاعراً مُحْسناً خطيباً لَسِنا شُجاعاً بُهْمَة[(١)] كريماً ، وكان بينه وبين كعب بن زهير هجاء ، لأنَّ كعباً اتهمه بأَخْذِ فرس له .

قيل : مات زيد الخيل مُنْصرَفَه من عند النبىّ صلى الله عليه وسلم محموماً ، فلما وصل إلى بلده مات . وقيل : [بل][(٢)] مات فى آخر خلافة عمر ، وكان قبل إسلامه قد أَسرَ عامر بن الطفيل وجزّ ناصيته .

(٨٦٣) زيد [أبو يسار][(٣)] مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى الاستغفار . روى حديثَه ابنُه يسار بن زيد .

---

(١) فى ى : همة ، وهو تحريف . والمثبت من ا ، م . والبهمة : الشجاع
(٢) من ا ، م .
(٣) ليس فى ا ، م .

وليسار بن زيد ابنٌ يسمى بلالا . روى عن أبيه يسار عن جدّه زيد أنه سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : من قال استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحيُّ القيوم وأتوب إليه غُفِر له . قال البخارى : حدثنا موسى بن إسمعيل ، قال حدثنا حفص بن عمر الشنى ، حدثنى أبى ، عن عمرو بن مرة — سمعتُ بلال بن يسار .

باب الأفراد فى الزاى

(٨٦٤) زائدة بن حوالة العنزى ، ويقال بريدة[١] بن حوالة ، روى عنه عبد الله ابن شقيق .

(٨٦٥) زَبَّان بن قيسور الكلفى ويقال : زبان بن قسور . [ويقال زبار بن قيسور[٢]] قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادى الشوْحَط ، حديثُه غريب فيه ألفاظ من الغريب كثيرة ، وهو عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه ، وهو حديثٌ ضعيف الإسناد ليس دون إبراهيم بن سعد مَنْ يحتج به ، وهو عندهم منكر .

(٨٦٦) الزِّبْرِقان بن بَدْر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عَوْف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البَهْدَلى السعدى التميمىّ ، يكنى أبا عياش ، وقيل : يكنى أبا سدرة[٣] . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قومه ، وكان أحدَ ساداتهم ، فأسلموا ، وذلك فى سنة تسع ، فولّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى ا ، ت : مزيدة . وأسد الغابة مثل ى .

(٢) ليس فى ا ، ت . وفى أسد الغابة : قال ابن ماكولا : ذكره عبد الغنى ويحيى بن على الحضرمى فى زبار آخره راء . وقال الدارقطنى : آخره نون (١ — ١٩٣) .

(٣) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا ، ت : شذرة .

صدقاتِ قومه ، وأقره أبو بكر ،وعمر على ذلك ، وله فى ذلك اليوم من قوله بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاخراً :

نحن الملوك فلا حىّ يقاومنا[١] فينا العلاء وفينا تُنْصَبُ البيع
ونحن نطعمهم فى القحط ما أكلوا من العبيط إذا لم يونس القزع[٢]
وننحر الكوم عبطاً فى أرومتنا للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
تلك المكارم حُزْناها مقارعة إذا الكرام على أمثالها اقترعوا

وأجابه عليها حسان فأحسن ، وأجاب خطيبَهُم ثابت بن قيس يومئذ فقرعهم ، وخبرُهم مشهور بذلك عند أهل السير موجودٌ فى كتبهم وفى كتب جماعةٍ من أصحاب الأخبار ، وقد اختصرناه فى باب حسان بن ثابت .

وقيل : إن الزبرقان بن بدر اسمه الحصين بن بدر ، وإنما سمى الزبرقان لحسْنه ، شبِّه بالقمر ، لأن القمر يقال له الزبرقان .

قال الأصمعى : الزبرقان القمر ، والزبرقان الرجل الخفيف اللحية .

وقد قيل : إن اسم الزبرقان بن بدر القمر بن بدر ، والأكثر على ما قدمت لك ، وقيل : بل سُمّى الزبرقان، لأنه لبس عمامةً مزبرقة بالزعفران ، والله أعلم .

وفى الزبرقان يقول رجلٌ من النمر بن قاسط فى كلمةٍ يمدحُ بها الزبرقان وأهلَه . وقيل : إنه الحطيئة ، والأول أصح[٣] :

تقول حليلتى لما التقينا ستدركنا[٤] بنو القرم الهِجَان
سيدركنا بنو القمر بن بَدْر سراج الليل للشمس الحصانِ

---

(١) فى ا ، ت : يقاربنا .
(٢) القزع : قطع من السحاب رقاق (اللسان) .
(٣) الأغانى : ٢ — ١٩٠ .
(٤) فى ا ، ت : سيدركنا .

فقلتُ ادعى وأدعوَ إن أندى ... لصوتٍ أن يُنادىَ داعيان

فمن يكُ ســـائلا عنى فإنى ... أنا النمرىّ جار الزبرقان

وفى إقبال الزبرقان إلى عُمر بصدقات قومه لقيه الحطيئة وهو سائرٌ ببنيه وأهله إلى العراق فراراً من السَّنَةِ وطلباً للعيش ، فأمره الزبرقان أن يقصد داره ، وأعطاه أمارة يكونُ بهـا ضيفاً له حتى يلحق به ، ففعل الحطيئة ، ثم هجاه بعد ذلك بقوله :

دَعِ المكارم لا تَرْحَلْ لبُغْيتها ... واقعد فإنك أنتَ الطاعم الكاسى

فشكاه الزبرقان إلى عمر ، فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله هذا ، فقضى أنه هَجْوٌ له وضعة منه ، فألقاه عمر بن الخطاب لذلك فى مطمورة حتى شفَع له عبدُ الرحمن بن عوف والزبير ، فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد ، وأوعده ألاّ يعود لهجاء أحدٍ أبداً ، وقصتُه هذه مشهورةٌ عند أهل الأخبار ورُواة الأشعار فلم أر لذكرها وَجْهاً .

(٨٦٧) زُبيب بن ثعلبةَ [بن عمرو[١]] العنبرى ، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم ، يقال له : زُبيب بالباء ، وزُنيب بالنون ، كان ينزل البادية على طريق الناس إلى مكة من الطائف ومن البصرة ، حديثُه عند عمار بن شعيث بن عبد الله[٢] بن زبيب ، عن أبيه ، عن جده زُبيب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد ، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبد الله بن زُبَيْب ، ويقال له : عبيد الله بن الزبيب .

وله حديثٌ حسن قال : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جيشاً إلى بنى العَنْبَر ، فأخذوهم بركية من ناحية الطائف ، فاستاقُوهم إلى نبىّ الله صلى الله

---

(١) ليس فى ا ، ت ، والتقريب مثل ى .
(٢) فى التقريب : عبيد الله .

عليه وسلم ، قال الزبيب : فركبت بُكرةً من أهلي ، فسبقْتُهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام ، فقلت : السلام عليك يانبيّ الله ورحمة الله وبركاته ، أتانا جُندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخَضْرَمْنا[1] آذان النعم . وذكر تمام الخبر ، وفيه : إنه شهد له شاهدٌ على إسلامهم فأَحلفه مع شاهده ، وردّ إليهم ذراريهم ونصْفَ أموالهم .

(٨٦٨) الزراع بن عامر العبدى ، أبو الوازع بن عبد القيس ، حديثه عند البصريين ، ويقال له الزارع بن الزارع ، والأول أولى بالصواب . وله ابنٌ يُسمى الوازع ، وبه كان يُكنَى ، روت عنه بنت ابنه أم أبان بنت الوازع عن جدّها الزارع حديثاً حسنا ساقَتْه بتمامه وطوله سياقةً حسنة .

(٨٦٩) زِرّ بن حُبَيش بن حُباشة بن أوس بن هلال ، أَو بن بلال[2] الأسدى ، من بنى أَسد بن خزيمة ، يكنى أبا مريم ، وقيل : يكنى أبا مطرف ، أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من جِلّة التابعين من كبار أصحاب ابن مسعود ، ادرك أبا بكر ، وعمر ، وروى عن عُمر وعلىّ ، وروى عنه الشعبى ، وإبراهيم النخعىّ ، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلا ، توفى سنة ثلاث وثمانين وهو ابنُ مائة سنة وعشرين سنة ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

وقيل : إنه مات سنة إحدى وثمانين ، والأول أصح ، لأنه مات بدير الجماجم ، وكانت وقعة الجماجم فى شعبان سنة ثلاث وثمانين .

قال أبو عبيدة : إنما قيل له دير الجماجم لأنه كان يعمل به أقداح من خشب .

[روى أبو بكر بن عيّاش عن عاصم بن بهدلة][3] قال : كان زِرّ بن حُبيش أكبر

---

(١) خضر منا آذان النعم : قطعناها ، وكان أهل الجاهلية يخضرمون آذان نعمهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا فى غير الموضع الذى خضرم فيه الجاهلية .

(٢) فى ى : أبو بلال . وهو تحريف صوابه من ت ، وتهذيب التهذيب .

(٣) ليس فى ت ، وهو فى ا .

من أبي وائل . فكانا إذا جاءا جميعاً لم يحدّث أبو وائل مع زرّ . وقال إسمعيل ابن أبي خالد : رأيتُ زِرّ بن حُبيش في المسجد يختلج لَحَياهُ من الكبر ، وهو يقول : أنا ابنُ عشرين ومائة سنة ، ذكره ابن إدريس عن ابن أبي خالد ، وقال هشيم : عاش زرّ بن حُبيش مائة واثنتين وعشرين سنة . قال ابن معين : قلت لهشيم : مَنْ ذكره ؟ قال : إسمعيل بن أبي خالد .

(٨٧٠) زُكرة بن عبد الله . سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : لو أعرف قبر يحيي بن زكريا لزُرْتُه ، وهو حديثٌ ليس إسناده بالقوى .

(٨٧١) زمل ، ويقال زُميل بن ربيعة الضنى ، ثم العذرى ، له خَبر في إعلام النبوة من رواية أهل الأخبار . وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآمن به . وعقد له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه ، وكتب له كتاباً ، ولم يزل معه ذلك اللواء حتى شهد به صِفّين مع معاوية ، وقُتل يوم مَرْج راهط .

وقال ابن الكلبي : هو زِمل بن عمرو بن العنز بن خَشاف[1] بن خديج ابن وائلة [بن حارثة[2]] بن هند بن حرام بن ضِنة العذرى ، وذكر خبره كما ذكرنا سواء ، وكذلك ذكره الطبرى ومن كتابه أخذه ، والله أعلم .

(٨٧٢) زنباع الجذامى ، وهو زنباع بن رَوح ، يكنى أبا روح بابنِه روح بن عدى ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، حدثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة ، عن سلامة بن روح بن زنباع ، عن أبيه ، عن جده ،

---

(١) في ا : الخشاف . وت مثل ى .
(٢) من ا ، ت .

أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وقد خصى غلاماً له فأعتقه النبى صلى الله عليه وسلم بالمُثلة .

(٨٧٣) زُهرة بن جُوَيّة التميمى ، هكذا قال ابن إسحاق جوَية بالجيم فيما روى عنه إبراهيم بن سعد ، وقال سيف بن عمر : زهرة بن حَوِية بالحاء ، ونسبَه فقال : زهرة بن حوية بن عبد الله بن قتادة ، ورفع فى نسبه إلى سعد بن زيد مناة ابن تميم ، وقال : كان وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وفَّده إليه ملك هجر قال : وكان على مقدمة الجيش(١) فى القادسية فى قتال الفرس .

قال أبو عمر : لا أعلم له رواية ، وذِكْرُه مع سَعْد فى القادسية ذكرٌ جميل ، كان سعد يُرْسله للغارة واتّباع الفرس ، وهو الذى قتل جالينوس ، وأخذ سلَبه .

وقيل : بل قتله كثير بن شهاب ، وبالقادسيّة قُتل زُهْرة هذا .

(٨٧٤) زِيادة بن جهور اللخمى ، قال : وردَ علىّ كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور ، أما بعد فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو . . . الحديث .

---

(١) فى ت : وكان على مقدمة سعد . وفى ا : وكان على مقدمته .

حرف السين

باب ساعدة

(٨٧٥) ساعدة بن حرام بن محيّصة[1] ، روى عنهُ بشير بن يسار[2] ، ولا تصحُّ له صحبة ، وحديثُه في كُتب الحجام مرسَل عندي ، واللهُ أعلم . حديثه عند يعقوب ابن إبراهيم بن سَعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن بُشير بن يسار أن ساعدةَ ابن حرام بن سعد بن محيّصة حدّثه أنه كان لمحيّصة بن مسعود عبْدٌ حجّام ، يقال له : أبو طيبة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : انفْقِه على ناضحك . وإنما قلنا برَفع هذا الحديث لحديث ابن شهاب في ذلك .

(٨٧٦) ساعدة الهُذلى ، والد عبد الله بن ساعدة ، في صحبته نظَر ، والله أعلم .

باب سالم

(٨٧٧) سالم بن أبي سالم ، أبو شدّاد العبسى ، ويقال : القيسى ، والأول أصوب ، شهد وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ونزل حِمْص ومات بها .

(٨٧٨) سالم بن حَرْملة بن زهير ، له صُحبه ورواية .

(٨٧٩) سالم بن عُبيد الأشجعى ، كوفى ، له صُحْبة ، وكان من أهل الصّفّة . روى عنه خالد بن عُرفطة ، ونُبَيْط[3] بن شَريط ، وهلال بن يساف .

---

(١) في أسد الغابة : وقال ابن مندة وأبو نعيم : ساعدة بن محيصن — آخره نون ، وقالا : ذكره البخاري في الصحابة (٢ — ٢٤٤) .

(٢) في أسد الغابة : ابن بشار .

(٣) في ا : وروى عنه نبيط . وفي التقريب نبيط — بالتصغير — ابن شريط — بفتح المعجمة (٥٢٠) .

(٨٨٠) سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة . ويقال : سالم بن عمير بن ثابت بن كافة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد بدراً ، وأُحُداً ، والخندق والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتُوفِّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وهو أَحَد البكّائين . قال فيه موسى ابن عقبة : سالم بن عبد الله .

(٨٨١) سالم بن معقل ، مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، يُكْنَى أبا عبد الله ، وكان من أهل فارس من اصطخر . وقيل : إنه من عجم الفُرس من كرمد[1] . وكان من فُضلاء الموالى ، ومن خِيَار الصحابة وكبارهم ، وهو معدودٌ فى المهاجرين ، لأنه لما اعتقته مولاتُه زَوْجُ أبى حذيفة تولّى أبا حذيفة وتبنّاه أبو حذيفة ، ولذلك[2] عُدَّ فى المهاجرين ، وهو معدودٌ أيضا فى الأنصار ، فى بنى عُبيد لعتق مولاته الأنصارية زوج أبى حذيفة له ، وهو يُعَدّ فى قريش المهاجرين لما ذكرْنَا ، وفى الأنصار لما وصفنا ، وفى العجَم لما تقدم ذِكْرُه أيضا ، يُعَدّ فى القرّاء مع ذلك أيضا ، وكان يؤمّ المهاجرين بقباء فيهم عمر بن [الخطاب[3]] قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

وقد رُوِى أنه هاجر مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ونفرٍ من الصحابة من مكة ، وكان يُؤمُّهم إذا سافر معهم ، لأنه كان أكثرهم قرآنا ، وكان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يُفْرِط فى الثناء عليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخىَ بينه وبين معاذ بن ماعص[4] . وقد قيل : إنه آخى بينه وبين أبى بكر رضى الله عنه ، ولا يصحّ ذلك .

---

(١) لم نقف على ضبطه .
(٢) فى ا : فلذلك .
(٣) من ا .
(٤) فى ى : ماعض . والمثبت من ا ، وتاج العروس .

وقد رُوى عن عمر أنه قال : لو كان سالم حيًّا ما جعلتُها شُورَى . وذلك بعد أن طعِن فجعلها شورى ، وهذا عندى على أنه كان يصدر فيها عن رَأْيه ، والله أعلم .

وكان أبو حذيفة قد تبنيًّ سالما ، فكان يُنسب إليه . ويقال [1] : سالم بن أبى حذيفة حتى نزلت : ادْعُوهم لا بآئهم . . . الآية . وكان سالم عبدًا لثبيتة [2] بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد الأنصارى من الأوس ، زوج أبى حذيفة ، فأعتقته [سائبة [3]] فانقطع إلى أبى حذيفة ، فتبنّاه وزوّجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة ، لم يختلف [4] أنه مولى بنت يعار زَوْج أبى حذيفة . واختلف فى اسمها فقيل : [بثينة ، وقيل [5] :] ثبيتة . وقيل : عمرة ، وقيل : سلمى بنت حطمة [6] . وقال الطبرى : قد قيل : فى اسم أَبيها تعار بالتاء ، وقد ذكرناها فى بابها من كتاب النساء بما أغْنَى عن ذِكْرِها هنا .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير [7] ، حدثنا أبى ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن مسروق ، قال : كنا عند عبد الله بن عمرو [8] فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خُذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد — وبدأ [9] به ، ومن أُبَىّ بن كعب ، ومن سالم مولى أَبى حُذيفة ، ومن معاذ بن جبل ، وعند الأعمش فى هذا إسناد آخر عن

---

(١) فى ا : : يقال .
(٢) فى ى : ثبينة . والمثبت من ا ، وتاج العروس .
(٣) ليست فى ا .
(٤) فى ا : ولم .
(٥) من ا .
(٦) فى ا : خطمة .
(٧) فى ى : أحمد بن أبي زهير .
(٨) فى ا : عمر .
(٩) فى ا : فبدأ به .

عن [إبراهيم عن[1]] علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآن من أربعة : من أُبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وابن مسعود .

قال أبو عمر : شهد سالم مولى أبي حذيفة بَدْرًا ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً هو ومولاه أبو حذيفة ، فوجد رأسُ أحدهما عند رجلي الآخر ، وذلك سنة اثنتى عشر من الهجرة .

(٨٨٢) سالم رجل من الصحابة ، حجم النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وشرب دَم المحجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَما علمْتَ أَنّ الدمَ كلَّه حرام .

(٨٨٣) سالم العدوى ، مخرج حديثه عند[2] ولده ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام حَدَث ، وعليه ذؤابة ، فشمَّت عليه ودعا له ، وتطهَّر سالم بفَضْل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أحسبه من عدىّ قريش[3] .

باب السائب

(٨٨٤) السائب بن الأقرع الثقفي ، كوفيّ ، شهد فتح نهاوَنْد مع النعمان بن مُقرّن ، وكان عمر بعثه بكتابه إلى النعمان بن مُقرّن ، ثم استعمله عمر على المدائن .

قال البخاري : السائب بن الأقرع أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومسح برأسه ، ونسبه أبو إسحاق الهمداني .

(٨٨٥) السائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن [سعيد بن سهم[4]] القرشي السهمي ، كان من مهاجرة الحبشة هو وإخوته : بشر ، والحارث

---

(١) من ا .

(٢) في ا : عن .

(٣) في أسد الغابة : هذا سالم العدوى هو سالم بن حرملة الذى تقدم ذكره ، وهو من عدى بن عبد مناة (٢ — ٢٤٨) .

(٤) من ا .

ومعمر ، وعبد الله ، بنو الحارث بن قيس . وجُرح السائب بن الحارث يوم الطائف ، وقُتل بعد ذلك يوم فِحْل[1] بالأردن شهيدا ، وكانت فِحْل فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة فى أول خلافة عمر ، هكذا قال ابن إسحاق وغيره . وقال ابن الكلبى : كانت فِحْل سنة أربع عشرة .

(٨٨٦) السائب بن أبى حُبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزىّ بن قصى القرشى الأسدى ، معدودٌ فى أهل المدينة ، وهو الذى قال فيه عمر بن الخطاب : ذاك[2] رجل لا أعلم فيه عَيْبا . وما أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعيبه . وقد روى أن ذلك قاله فى ابنه عبد الله ابن السائب بن أبى حُبيش ، وكان شريفا أيضا وسيطا فى قومه . والأثبَتُ إن شاء الله تعالى أنه قاله فى أبيه السائب بن أبى حُبيش ، [وكان[3]] هو أخو فاطمة بنت حُبيش المستحاضة . روى عنه سليمان بن يسار وغيره .

(٨٨٧) السائب بن حَزْن بن أبى وهب المخزومى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم بمولده ، ولا أعلم له رواية ، عم سعيد بن المسيّب . قال مصعب الزبيرى فى المسيّب، وعبد الرحمن،والسائب ،وأبو معبد: بنو حزن بن أبى وهب، أمهم أم الحارث بنت سعيد[4] بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حسل ، قال : ولم يُرْوَ عن أحد منهم إلا عن المسيّب بن حزن .

(٨٨٨) السائب بن خَبّاب ، مولى قريش ، مدنى ، هو صاحب المقصورة ،

---

(١) فحل : من أرض الشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ، وكان بعد فتح دمشق فى عام واحد (ياقوت) .

(٢) فى ى : وذلك . والمثبت من ا ، وأسد الغابة .

(٣) ليس فى ا

(٤) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا : سعد .

له صُحبة ، يكني أبا مُسلم . ويقال : إنه مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة .
وقيل : يكني أبا عبد الرحمن .

رُوى عنه حديثٌ واحد : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لا وضوء إلا من ريح أو صَوت .

ورَوى عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وإسحاق بن سالم ، وابنه مُسلم بن
السائب . قيل : إنه توفى سنة سبع وسبعين ، وهو ابنُ اثنتين وتسعين سنة .

(٨٨٩) السائب بن خلاد الُجهنى ، أبو سَهلة ، روى عنه عطاء بن يسار وصالح
ابن حَيوان . فحديثُ عطاء بن يسار عنه مرفوعا من أخافَ أهل المدينة .
وحديثُ صالح عنه فى الإمام الذى بصَق فى القبلة فنهاه أن يُصَلِّى بهم .

(٨٩٠) السائب بن خَلاد بن سُويد الأنصارى الخزرجى ، من بنى كعب بن
الخزرج ، أبو سهلة ، وأمه ليلى بنت عُبادة من بنى ساعدة ، هو والد خلاد
ابن السائب . مَنْ نَسَبه قال فيه : السائب بن خلّاد بن سُويد بن ثعلبة بن
عمرو بن حارثة بن امرئ القيس [بن عمرو بن امرئ القيس[1]] بن مالك
الأغر بن ثعلبة بن كعب الخزرج الأنصارى الخزرجى ، له صحبة .

روى عنه ابنه خلاد بن السائب ، لَم يروِ عنه غيرُه فيما علمت .

وحديثُه فى رفع الصوت بالتلبية مختلف على خلّاد فيه . وقد ذكرنا
الاختلاف فى ذلك فى كتاب التمهيد ، وقد جوّده مالك وابن عيينة وابن جُريج
ومعمر ، ورَوَوْه عن عبد الله بن أَبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن

(١) من ا .

عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن خلّاد بن السائب ، عن أبيه السائب بن خلاد [بن سُويد[1]] ، قاله ابن جريج .

قال البخارى ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة وحسين بن محمد : السائب بن خلّاد بن سُويد الأنصارى يُكنى أبا سهلة ، ولم يذكر أبو أحمد الحاكم فى الكُنى من الصحابة أبا سَهْلة غيره .

(٨٩١) السائب ، ابو خلاد الجهنى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستنجاء بثلاثة أحجار ، حديثُه هذا عند الزهرى وقتادة عن ابنه[2] خلاد بن السائب عنه . يعد فى أهل المدينة .

(٨٩٢) السائب بن أبى السائب ، واسمُ أبى السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم .

واختلف فى إسلامه ، فذكر ابن إسحاق أنه قُتِل يوم بدر كافرا . قال ابن هشام : وذكر غيرُ ابن إسحاق أنه الذى قتله الزبير بن العوّام ، وكذلك قال الزبير بن بكار : إن السائب بن ابى السائب قُتِل يوم بَدْرٍ كافراً ، وأظنه عوَّل فيه على قول ابن إسحاق ، وقد نقض الزبير ذلك فى موضعين من كتابه بعد ذلك: فقال : حدثنى يحيى بن محمد بن عبدالله بن ثوبان ، عن جعفر ، عن عكرمة ، عن يحيى بن كعب ، عن أبيه كعب مولى سعيد بن العاص ، قال : مرَّ معاوية وهو يطوف بالبيت ، ومعه جنده ، فزحموا[3] السائب بن صيفى ابن عائذ فسقط ، فوقف عليه معاويةُ وهو يومئذ خليفة ، فقال : أوقعوا الشيخ . فلما قام قال : ما هذا يا معاوية ؟ تصرعوننا حَوْل البيت ! أما والله لقد أردتُ أن

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : أبيه .
(٣) هكذا فى ى ، وفى ا ، وأسد الغابة : فرجوا .

أَتزوّج أمّك . فقال معاوية : ليتك فعلتَ ، فجاءت بمثل أبى السائب — يعنى عبد الله بن السائب . وهذا أوضح [1] فى إدراكه الإسلام ، وفى طول عُمره .

وقال فى موضع آخر : حدثنى أبو ضمرة أنس بن عياض الليثى قال : حدثنى أبو السائب — يعنى الماجن ، وهو عبد الله بن السائب قال : قال : كان جَدّى أبو السائب بن عائذ شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الشريك كان أبو السائب ، [كان [2]] لا يُشارى ولا يُمارى . وهذا كله من الزبير مناقضة فيما ذكر أنّ السائب بن أبى السائب قُتل يوم بَدْرٍ كافراً .

قال ابنُ هشام : السائب بنُ أَبى السائب الذى جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الشريكُ السائب كان لا يُشارى ولا يُمارى — كان قد أسلم فحسُن إسلامُه فيما بلغنا . قال ابنُ هشام : وذكر ابنُ شهاب ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عُتبة ، عن ابن عباس أن السائبَ بن أبى السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه يوم الجِعْرانة من غنائم حُنين .

قال أبو عمر : هذا أولى ما عُوِّل عليه فى هذا الباب . وقد ذكرنا أنّ الحديثَ فيمن كان شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء مضطربٌ جداً . منهم من يجعل الشركة [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [3]] للسائب بن أبى السائب . ومنهم من يجعلها لأبى السائب [أبيه [4]] كما ذكرنا عن الزبير

(١) فى ا : واضح .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا .
(٤) ليست فى ا .

هُهنا . ومنهم من يجعلها [لقيس بن السائب ، ومن يجعلها[1]] لعبد الله بن السائب ، وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجّة . والسائب بن أبى السائب من جملة المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامُه منهم .

[ذكر الزبير هذا الخبرَ فى الموفقيات فقال : أخبرنى أبو ضمرة أنس بن عياض عن ابن السائب المخزومى قال : كان جَدّى فى الجاهلية يكنى أبا السائب ، وبه اكتنيت ، وهو أبو السائب بن صيفى بن أبى السائب ، كان خليطاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر فى الإسلام قال : نعم الخليط كان أَبو السائب لا يُشارى ولا يمارى[2]] .

(٨٩٣) السائب بن سُويد ، مدنى روَى عنه محمد كعْب بن القُرظى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنْ شيء يصاب به أحدكم من العافية والضر[3] إلا الله[4] يكتب له به أجرا .

[(٨٩٤) السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن مناف جد الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعى . كان السائبُ هذا صاحبَ راية بنى هاشم يوم بدر مع المشركين فأسر ففدى نفسه ثم أسلم .

(٨٩٥) السائب الغِفارى ، ذكر ابن لهيعة قال : حدثنا أبو قبيل — رجل من بنى غفار — أن أمّ السائب أتت به النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وعليه تميمة فقطعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : ما اسم ابنك ؟ قالت : السائب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل اسمه عبد الله .][5]

---

(١) ليست فى ا .
(٢) من ا .
(٣) فى ى : والطير .
(٤) فى أسد الغابة : إلا أن الله . .
(٥) من ا .

(٨٩٦) السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح.
قال ابن إسحاق : هاجر مع أبيه عثمان بن مظعون ومع عَمَّيه : قدامة ، وعبدُ الله إلى أرض الحبشة الهِجْرَة الثانية . وذكره فيمن شهد بَدْرًا وسائر المشاهد ، و قُتل السائب بن عثمان بن مظعون وهو ابنُ بضْعٍ وثلاثين سنة يوم اليمامة شهيداً . ذكره موسى بن عُقبة فى البدريين ، وذكره ابن إسحاق . وأبو معشر ، والواقدى ، وخالفهم ابنُ الكلبى فى ذلك .

(٨٩٧) السائب بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسَد القرشى الأسدى ، أخو الزبير ابن العوام .

أمه صفية بنت عبد المطلب ، شهد أُحداً ، والخندق وسائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و قُتل [السائب بن العوام [(١)]] يوم اليمامة شهيدا .

(٨٩٨) السائب بن أبى لُبابة بن عبد المنذر ، وُلد على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا أباه والاختلاف فى اسمه ، وطرفا من أخباره فى بابه .

قال إبراهيم بن منذر : ولد السائب بن أبى لُبابة بن عبد المنذر على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا عبد الرحمن . روايتُه عن عمر بن الخطاب [وهو قول الواقدى [(٢)]] .

(٨٩٩) السائب بن مَظْعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح ، أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأمه . كان من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة ، وشهد بَدْرا [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [(٣)]] ، ولا أعلم متى مات ، وليس لعثمان ولا لأخيه السائب عَقِب . ولم يَذْكره ابن عُقْبة فى البدريين . وذكر ابن أخيه فيهم السائب بن مظعون ، وذكره هشام بن محمد وغيرُه فى المهاجرين البدريين مع أخيه .

---

(١) من ا .
(٢) من ا .
(٣) ليس فى ا .

٩٠٠) السائب بن نُميلة المذكورُ فى الصحابة . روَى عنه مجاهد حديثَه عند
ن الجوّاب الأحوص(١) بن جوّاب ، عن عمار بن زريق ، عن محمد بن عبد الكريم ،
ن مجاهد ، عن السائب بن نميلة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
صلاةُ القاعد على النصف من صلاة القائم . لا أعرفه بغير هذا ، وأخشى أن
يكون حديثُه مرسلا .

٩٠) السائب بن أبى وداعة ، واسم أبى وَداعة الحارث بن صُبيرة(٢) بن سُعَيد
ن سعد بن سهم القرشى السهمى . رَوى عنه أخوه المطلب . كانت وفاتُه بعد
ة سبع وخمسين ، فالله أعلم ، لأنه تصدّق فى سنة سبع وخمسين بدارَيْه فيما
كر البخارى .

وقال الزبير عن عمه : زعموا أنه كان شريكا للنبىّ صلى الله عليه وسلم بمكة .

قال أبو عمر : هو أخو المطلب بن أبى وَداعة .

٩٠) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن أُخت النمِر(٣) .
تلف فى نسبته ، فقيل كنانى ، [وقيل : كندى ، وقيل : ليثى ، وقيل : سلمى(٤)] ،
ل : هُذلى ، وقيل : أزدى . وقال ابن شهاب : هو من الأزد ، وعِدادُه
بنى كنانة . وقيل : هو حليف لبنى أُمية أَو لبنى عبد شمس .

وُلد فى السنة الثانية من الهجرة ، فهو تِرْب ابن الزبير ، والنعمان بن بشير
قول منْ قال ذلك . كان عاملا لعمر على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة
مسعود .

---

(١) فى ا : الأخوص ، وفى التقريب : اسمه أحوص .
(٢) فى ى : صبرة .
(٣) فى أسد الغابة : وهو المعروف بابن أخت نمر .
(٤) ليس فى ا .

وقال السائب : حجَّ بى أبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا ابنَ سبع سنين . هذه روايةُ محمد بن يوسف ، عنه .

وقال ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، قال : لما قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم من غَزْوةِ تبوك تلقّاه الناسُ ، فتلقّيتُه مع الناس ، وقال مرة : مع الغلمان ، وفى حجة الوداع أيضاً .

حدثنا محمد بن الحكم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق ابن أبى حيان[(1)] [الأنماطى[(2)]] ، حدثنا هشام بن عمارة[(3)] ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا الُجعيد ابن عبد الرحمن ، قال : سمعْتُ السائب بن يزيد يقول : ذهبَتْ بى خالتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يارسول الله ، [هذا] ابنُ أختى وجِعٌ ، فدعا لى ، ومسح برأسى ، ثم توضَّأَ ، فشربْتُ من وضوئه ، ثم قمْتُ خَلْفَ ظهره ، فنظرْتُ إلى خاتمه بين كتفيه كأنه زِرّ الَحْجَلةِ .

اختلف فى وقت وفاته ، واختلف فى سنه ومولده ، فقيل : توفى سنة ثمانين . وقيل : سنة ست وثمانين . وقيل : سنة إحدى وتسعين ، وهو ابنُ أربع وتسعين . وقيل : بل توفى وهو ابنُ ستٍّ وتسعين . وقال الواقدى : وُلد السائب بن يزيد ابن أخت النمر — وهو رجلٌ من كندة من أنفُسِهم ، له حلف فى قريش — فى سنة ثلاث من التاريخ .

---

(1) فى ا : بن أبي حسان .
(2) من ا .
(3) فى ا : عمار .

باب سبرة

(٩٠٣) سَبْرة بن أبي سَبْرة الجعفي ، واسم أبي سبرة يزيد بن مالك ، وقد نسبْنَا أباه في بابه ، ولأبيه أبي سَبْرة صحبة ، ولأخيه عبد الرحمن بن أبي سَبْرة صحبة أيضا ، وسبْرَة هذا هو عمُّ خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود .

(٩٠٤) سَبْرة أبو سليط ، والد عبد الله بن أبي سليط ، هو مشهورٌ بكُنْيَته ، وقد اختلف في اسمه فقيل سَبْرة ، وقيل أُسبرة[١] ، شهد خيبر ، وروى في لحوم الحُمُرِ الأهلية .

(٩٠٥) سَبْرة بن عمرو ، ذكره ابن إسحاق فيمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع القعقاع بن معبد ، وقيس بن عاصم ، ومالك بن عمرو ، والأقرع بن حابس التميمي .

(٩٠٦) سبْرَة بن فاتك ، أخو خريم بن فاتك الأسدي ، وقد تقدّم ذِكْرُ نسبه في باب أخيه ، قال أبو زُرْعة : خريم بن فاتك ، وسَبْرة بن فاتك أخَوان ، وقال أيمن بن خُريم : إن أبي وعمّي شهدا بدراً ، وعهدا إليّ ألاّ أقاتل مسلما ، وقد ذكرنا هذا الخبر فيما تقدم .

يُعَدُّ سَبْرَة بن فاتك في الشاميين ، روى عنه بشر بن عبد الله ، وجُبير ابن نفير .

[وقال البخاري وابن أبي خيثمة : سمرة بن فاتك — بالميم — الأسدي . ثم ذكرا سبْرة بن فاتك بالباء رجلا آخر جعلاه في باب سبرة[٢]] .

(٩٠٧) سَبْرة بن الفاكه ، ويقال ابن أبي الفاكه ، كوفيّ ، روى عنه سالم بن أبي الجعد.

---

(١) في ا : سثيرة .

(٢) من ا .

(٩٠٨) سَبْرَة بن معبد الجهني ، ويقال : ابن عَوْسجة بن حرملة بن سَبْرة بن خديج ابن مالك بن عمرو الجهني ، يكنى أبا ثُرّية ، وقال بعضهم فيه : أبو ثَرِّية بفتح الثاء ، والصواب ضمُّها عندهم .

سكن المدينة ، وله بها دار ، ثم انتقل فى آخر أيامه إلى المرْوَة ، وهو والدُ الربيع بن سَبْرة الجهنى . روى عنه ابنه الربيع . وروى عن الربيع جماعةٌ ، وأَجلُّهم ابن شهاب ، حديثه فى نكاح المتعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها بعد أن أَذِنَ فيها .

باب سبيع

(٩٠٩) سُبَيع بن حاطب بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أمية بن[1] معاوية ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف [بن مالك بن الأوس][2] الأنصارى [الأوسى[2]] . قُتل يوم أُحد شَهيداً . وقيل ابن عنبسة[3] .

(٩١٠) سُبَيع بن قيس بن عيشة بن أُمية بن مالك بن عامرة[4] بن عدى بن كعب [الأنصارى[5]] وقال ابن عمارة : هو سبيع بن قيس بن عائشة بن أُمية الأنصارى الخزرجى ، شهدَ بدرا هو وأخوه عبّاد بن قيس ، وشهد أُحدا .

---

(١) فى ا : سبيع بن حاطب بن الحارث بن هيشة من بنى معاوية ، وما فى أسد الغابة مثل ى .
(٢) ليس فى ا .
(٣) هكذا فى ى . وفى ا ، وأسد الغابة : ابن عيشة .
(٤) فى ا : عامر ، ونراه تحريفاً . فى أسد الغابة : وأبو موسى قال غاضرة بدل غامرة ، وذكر ابن الكلبى وأبو عمر : عامرة . والله أعلم (٢ — ٢٤٠) .
(٥) من ا .

باب سراقة

(٩١١) سُراقة بن الحارث بن عدىّ العَجلانى . قُتل يوم حُنين شهيداً سنة ثمان من الهجرة .

(٩١٢) سراقة بن[1] الحباب الأنصارى ، استُشهد يوم حُنين .

(٩١٣) سُراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصارى ، شَهد بدرا ، وأُحدا ، والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، وعمرة القضاء ، وقُتِل يوم مؤتة شهيداً .

(٩١٤) سُراقة بن عمرو ، ذكروه فيهم ولم ينسبوه ، قال سيف بن عمر : ورَدّ عمَرُ بن الخطاب سراقة بن عمرو إلى الباب ، وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة الباهلى . وسُراقة بن عمرو هوالذى صالح أَهل[2] أرمينية والأرمن على الباب والأبواب ، وكتب إلى عمر بذلك ، ومات سُراقة هنالك ، واستخلف عبد الرحمن ابن ربيعة ، فأقره عُمَر على عمله . قال : وكان سراقة بن عمرو يُدْعى ذا النور ، وكان عبد الرحمن بن ربيعة يُدْعى أيضا ذا النور [قاله سيف بن عمر[3]] .

(٩١٥) سُراقة بن كعب بن عمرو بن عبد العُزّى بن غِزّية . كذا قال الواقدى ، وابن عمارة[4] ، وأبو معشر . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : هو عبد العُزّى ابن عروة ، وفى رواية هارون بن أَبى عيسى عن ابن إسحاق : عبد العُزّى بن فروة ، وكلاهما خطأ ، والصواب عبد العزّى بن غَزِية بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك ابن النجار ، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، وتُوفى فى خلافة معاوية .

---

(١) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا : بن أبى الحباب .

(٢) فى ا : سكان .

(٣) من ا .

(٤) فى ا : وأبو عمارة .

(٩١٦) سراقة بن مالك بن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن تَيم بن مدلج بن مُرّة ابن عبد مناة بن على بن كنانة المدلجى الكنانى ، يكنى أبا سفيان ، كان ينزل قُدَيدا . يُعدّ فى أهل المدينة . ويقال : إنه سكن مكة .

روى عنه من الصحابة ابنُ عباس ، وجابر ، وروى عنه سعيد بن المسّيب ، وابنه محمد بن سراقة .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن عُيَيْنة عن وائل بن داود ، عن الزهرى ، عن محمد بن سراقة ، عن أبيه سراقة بن مالك أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أرأيت الضالة تَرِدُ على حَوْض إبلى ، ألِى أجرٌ إنْ سقيتها ؟ فقال : فى الكبد الحَرّى أجر . ورواه محمد بن إسحاق عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم ، عن أبيه أن أخاه سراقة بن مالك قال : قلت يا رسول الله ، أرأيت الضالة . . . فذكر مثله سواء ، وروى سُفيان بن عيينة ، عن أبى موسى ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك : كيف بك إذا لبست سِوَارى كسرى ؟ قال : فلما أُتى عمر بسوارى كسرى ومِنْطقته وتاجه دعا سُراقة بن مالك فألبسه إياها ، وكان سراقة رجلا أزبّ كثير شعر الساعدين ، وقال له : ارفع يديك . فقال : الله أكبر ، الحمد لله الذى سلبهما كسرى ابن هرمز الذى كان يقول : أنا ربُّ الناس ، وألبسهما سراقة بن مالك بن جعشم أعرابى [رجل(١)] من بنى مدلج ، ورفع بها عمرُ صوته ، وكان سراقة بن مالك بن جعشم شاعرا مجوّدا وهو القائل لأبى جهل :

---

(١) ليس فى ا .

أبا حَكَمٍ والله لو كنت شاهدا ... لأمرِ جوادى إذ تسوخُ قوائمه
علمت ولم تشكك بأنّ محمدا ... رسولٌ ببرهان فمن ذا يقاوِمُه
عليك بكفّ القومِ عنه فإننى ... أرَى أمرَه يوما ستَبْدُو معالِمُه
بأمرٍ يَودُّ الناس فيه بأسرهم ... بأنّ جميعَ الناس طُرّاً يُسالمه

ومات سراقةُ بن مالك بن جعشم سنة أربع وعشرين فى صَدْر خلافة عثمان ، وقد قيل : إنه مات بعد عثمان .

باب سعد

(٩١٧) سعد بن الأخرم ، يختلف فى صحبته ، ويُختلف فى حديثه . روى عبسى ابن يونس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه أو عن عمه — شكّ الأعمش — قال : سألتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل لى : هو بعرَفة ، فلما انتهيت إليه دفعتُ عنه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : دَعُوه فأرَبٌ[1] ما جاء به . . . الحديث .

وعند الأعمش له حديثٌ آخر رواه حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن أخرم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا .

قال أبو عمر : غير بعيد رواية مثله عن ابن مسعود .

(٩١٨) سعد بن الأطول بن عبيد الله ، ويقال : ابن عبد الله بن خالد بن وَاهب الجهنى . يكنى أبا مطرف ، ويقال : أبا قضاعة ، له صحبة ورواية ، وله أخٌ يُسَمَّى يسار بن الأطول ، مات على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) إرب : حاجة . وانظر النهاية ففيه روايات وشرح لهذا الحديث .

(٩١٩) سعد بن إياس ، أبو عمرو [1] الشيبانى ، ويقال : البكرى ، من بنى شَيْبَانْ ابن ثعلبة بن عُكابَة بن صَعب بن على بن بكر بن وائل ، صاحب ابن مسعود ، أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : أذكر أنى سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لأهْلِى بكاظمة ، فقيل : خرج نَبىٌّ بتهامة . وقال : انتهى شبابى يوم القادسية أربعين سنة . مات سنة خمس وتسعين وهو ابن مائة وعشرين سنة ، روى عنه جماعةٌ من الكوفيين .

(٩٢٠) سعد بن تميم السكونى ، ويقال : الأشعرى ، أبو بلال بن سعد الواعظ الشامى الدمشقى ، له صُحبة وروايةٌ .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الحَوْطِى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء بن زيد ، قال : سمعْتُ بلال بن سعد يُحدّث عن أبيه ، قال : قلت يا رسول الله ، ما للخليفة علينا بعدك ؟ قال : مثل مالى ، ما رَحِم ذا الرحم ، وأقسط فى القسط ، وَعدل فى القِسْمَةِ .

(٩٢١) سعد بن الحارث بن الصمة . قد ذكرنا نسبَهُ فى باب أبيه ، صحِبَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع على صِفّين ، وقُتل يومئذ وهو أخو جهيم [2] بن الحارث بن الصّمة .

(٩٢٢) سعد بن حارثة بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى ، شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدا .

---

(١) فى أسد الغابة : أبو عمر .

(٢) فى ى : وهو أخو أبى الجهم ، والمثبت من ا ، وأسد الغابة .

(٩٢٣) سعد ابن حَبْتَة ، وحَبْتَة[1] هى بنت مالك من بنى عمرو بن عوف ، وهو سعد بن بُجير[2] بن معاوية بن سلمى بن بجيلة ، حليف لبنى عمرو ابن عوف الأنصارى . روى من حديثه حَرام بن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله ، قال : نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى سعد ابن حبتة يوم الخندق يُقاتل قتالا شديدا ، وهو حديثُ السن ، فدعاه فقال له : من أنت يافتى ؟ قال سعد ابن حَبْتَة . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أسعدَ الله جَدَّك ، اقترب منى ، فاقترب منه ، فمسح على رأسه .

وذكر ابنُ الكلبى ، قال : حدثنى أبو قتادة بن ثابت بن أبى قتادة الأنصارى ، عن أبيه عن جده أن أبا قتادة قال : لما خرجْتُ فى طلب سَرْح النبى صلى الله عليه وسلم لقيت[3] مسعدة ، فضربته ضربة أثقلته ، وأدركه سعد ابن حَبْتَة فضربه ، فخرّ صريعا ، فاحْفَظُوا ذلك لولد سعد ابن حبتة .

قال أبو عمر : لا يختلفون أن أبا يوسف القاضى هو يعقوب بن إبراهيم ابن حبيب ابن خُنَيس بن سعد ابن حَبْتة الأنصارى ، وجدّ أبى يوسف خُنيس فيما ذكر ابن الكلبى هو صاحب جُهَارْسوج[4] خُنيس بالكوفة . وتفسير جُهَارْسوج بالعربية رحبة مربعة تفترق منها أربعة طرق . [وولى القاضى أبو يوسف للمهدى ، ثم من بعده للهادى ، ثم للرشيد بعده إلى أن توفى فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة[5] .

---

(١) فى ا : وحبته أمه بنت ... .

(٢) فى أسد الغابة : بحير : قيل بفتح الباء وكسر الحاء المهملة . وقيل بضم الباء وفتح الجيم .

(٣) فى ا : لحقت .

(٤) الضبط من ا ، وانظر هامش أسد الغابة (٢ — ٢٧١) .

(٥) من ا .

وقال ابن الكلبي : سعد ابن حَبْتَة هو سعد بن عوف بن بجير بن معاوية ، وأمه حبتة بنت مالك من بني عمرو بن عوف ، جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا له وَبرَّكَ عليه ، ومسح [على[1]] رأسه . ومن ولده النعمان بن سعد الذي[2] روى عن علي . ومن ولده أيضا خنيس بن سعد . ومن ولده أيضا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن خُنَيس بن سعد ابن حَبْتَة .

قال أبو عمر : سعد ابن حَبْتَة ممن استُصغر يوم أحد هو والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري ، وزيد بن حارثة الأنصاري .

(٩٢٤) سعد بن حمار[3] بن مالك الأنصاري ، هو أخو كعب بن حمار ، حليفٌ لبني ساعدة من الأنصار . قُتِل يوم اليمامة شهيدا ، وكان قد شهد أُحُدا ومَا بَعْدَها من المشاهد .

(٩٢٥) سعد بن الحنظلية ، والحنظلية هي أمّ جده ، وهو سعد بن الربيع بن عَمْرو ابن عديّ ، يُكْنى أبا الحارث . استُصغر يوم أحد . هو أخو سهل ابن الحنظلية ، وهما من بني حارثة من الأنصار . وقد قيل إن سعدا بن الحنظلية أبوه[4] يسمى عقيبا ولهما أخ يسمى عُقبة . وقد قيل : إن الحنظليه أمه وأم أخويه .

(٩٢٦) سعد بن خَوْلى ، من المهاجرين الأولين ، ذكر إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق قال : وممن شهد بدراً من بني عامر بن لؤى سعد بن خولى حليف لهم من أهل اليمن .

(٩٢٧) سعد بن خَوْلى ، مولى حاطب بن أبي بَلْتَعة ، وهو رجلٌ من مذحج أصابه سباء ، وقيل : هو من الفُرس ، شهد بدراً ، هكذا قال أبو معشر : سعد

---

(١) ليس في ا .

(٢) في ا : المدني .

(٣) في ا : جماز . وفي أسد الغابة : جماز قيل بالجيم ، آخره زاى . وقال ابن الكلبي : حمار يعني بالحاء المكسورة وآخره راء والميم خفيفة ، والله أعلم . (٢ — ٢٧٢) .

(٤) في ا : أخوه ، ونراه تحريفاً .

ابن خولى مولى حاطب رجل من مذحج . وقال ابن هشام : سعد مولى حاطب [رجل[1]] من كلب . وقال غيره أيضاً كذلك . ولم يختلفوا أنه شهد بَدْرًا هو ومولاه حاطب بن أبى بلتعة . قتل يومئذ شهيداً ، وفرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد فى الأنصار . روى عنه إسمعيل بن أبى خالد . وقد قيل : إنه قُتل يوم أحد ، فإن كان قُتل يوم أحد فحديثُ إسمعيل عنه مرسَل . وقد روى عنه جابر ابن عبد الله .

(٩٢٨) سعد بن خولة ، من بنى عامر بن لؤى من أنفُسهم عند بعضهم ، وعند بعضهم هو حليفٌ لهم . وقال بعضهم : إنه مولى أبى رُهْم بن عبد العُزَّى العامرى ، قال ابنُ هشام : هو من اليمن حليف لبنى عامر بن لؤى . وقاله أبُو مَعْشَر . وقال غيره : كان من عجم الفرس . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى قول الواقدى . وفى قول ابن إسحاق أيضاً فيما ذكره ابنُ هشام عن زياد عن ابن إسحاق . وذكره ابنُ هشام أيضاً عن زياد عن ابن إسحاق فيمن شهد بَدْراً ، وتابع ابنُ هشام على ذلك معتمر بن سليمان عن أبيه فى البدريين . [وذكره موسى بن عقبة فى البدريين[2]] فى بنى عامر بن لؤى ، وكان زوج سبيعة الأسلمية [ولدت بعد وفاته بليال . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد حللت فانكحى من شئت . وقد ذكرنا خبر سبيعة فى بابها من هذا الكتاب[3]] .

ذكر عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزُّهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به

(١) ليس فى ا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخبرته أنها كانَتْ عند سعد بن خولة فتُوفى عنها في حجة الوداع ، وكان بدرياً . [وولدت بعد وفاته بليال فقال لها رسول الله صلى الله عليه : قد حللت فانكحى من شئت[1]] .

ولم يختلفوا فى أن سعد بن خولة مات بمكة فى حجة الوداع إلا ما ذكره الطبرى محمد بن جرير فإنه قال : توفى سعد بن خولة سنة سبع . والصحيحُ ما ذكره معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه أنه قال : توفى فى حجة الوداع .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا الحسن ابن عليب ، وإسحاق بن إبراهيم بن جابر ، قالا : حدثنا يحيى بن بكير ، قال حدثنى الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، قال : توفى سعد بن خولة فى حجة الوداع

قال أبو عمر : رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ مات بمكة ، يعنى فى الأرض التى هاجر منها ، ويدلُّ على ذلك قولُه صلى الله عليه وسلم : اللهم أَمْضِ لأصحابى هِجْرَتهم ، ولا تَردّهم على أعقابهم . وذلك محفوظٌ فى حديث ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

وروى جرير بن حازم ، عن عمه جرير بن يزيد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنه قال : مرضت بمكة ، فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعُودنى ، فقلت : يا رسول الله ، أموتُ بأرضى التى هاجرتُ منها ؟ ثم ذكر معنى حديث ابن شهاب ، وفى آخره لكن سعد بن خولة البائس قد مات فى الأرض التى هاجر منها . وهذا يردُّ قول من قال إنه إنما رثى له لأنه مات قبل أن يهاجر ،

---

(١) ليس فى ا .

وذلك غَلَط واضح . لأنه لم يشهد بَدْراً إلا بعد هجرته ، وهذا مالا يَشكُّ فيه ذو لُبّ . وقد أوضحنا هذا المعنى فى كتاب التمهيد .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن . قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح عن معتمر[1] ، قال : وممن شهد بدراً من بنى عامر بن لؤىّ حاطب ابن عبد العُزّى وسَعْد بن خولة .

(٩٢٩) سعد بن خَيْثَمَة[2] الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، ونسبه ابنُ هشام فقال : سعد بن خَيْثَمة بن الحارث بن مالك بن كَعْب ابن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك ابن الأوس الأنصارى ، عَقَبى ، بدرى ، قُتِل يوم بدر شهيداً .

قال أبو عمر : قتله طعيمة بن عدىّ . وقيل : بل قتله عمرو بن عبد ودّ ، وقَتَل حمزة يومئذ طُعيمة ، وقتل على عَمْراً يوم الأحزاب ، وقُتل خيثمة أبو سعد ابن خيثمة يوم أحد شهيداً . وكان يقال لسعد بن خيثمة سعد الخير ، يكنى أبا عبد الله . وذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استنهض أصحابه إلى عير قريش أسرعُوا ، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد : إنه لا بد لأحَدِنا أن يقيم ، فآثِرْنى بالخروج ، وأقم أنت مع نسائنا ، فأبى سعد وقال : لو كان غير الجنة لآثرتك به ، إنى لأرْجُو الشهادة فى وجهى هذا ، فاستَهما ، فخرج سهمُ سعد ، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر فقُتل . قال ابن هشام :

---

(١) فى ا : معمر .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : حثمة (٩٣) .

كتب ابنُ إسحاق : سعدَ بن خيثمة فى بنى عمرو بن عوف ، وإنما هو من بنى غنم ابن سلم ، ولكنه ربما كانت دعوتُه فيهم فنسبه إليهم .

وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على سعد بن خيثمة فى بنى عمرو ابن عوف . والأكثر يقولون : إنه نزل على كلثوم بن الهدم فى بنى عمرو بن عوف ، ثم انتقل إلى المدينة ، فنزل على أبى أيوب .

(٩٣٠) سعد بن أبى ذُباب ، دَوسى حجازى . رَوى عنه حديثٌ واحد فى زكاة العسل بإسنادٍ مجهول . ومن ولده الحارث بن عبد الرحمن بن سعد بن أبى ذُباب .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن أبى العقيب[(١)] ، حدثنا أبو زُرعة الدمشقى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا صفوان بن عيسى ، وأخبرنا خلف ، حدثنا ابن أبى العقيب بدمشق ، حدثنا أبو زُرعة ، حدثنا يحيى بن صالح الوُحاظى ، حدثنا عبد العزيز[(٢)] بن محمد الدراوردى جميعاً ، عن الحارث بن أبى ذُباب ، عن منير بن عبد الله . وفى حديث ابن أبى شيبة منير بن عبد الله[(٣)] ، عن أبيه ، عن سعد بن أبى ذُباب ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمتُ وبايعْتُه ، فاستعملنى على قومى ، وأبو بكر بعده ، وعمر بعده . وذكر الخبر وفيه : قلت لعمر : يا أمير المؤمنين ، ما ترى فى العسل ؟ قال : خُذْ منه العُشر . فقلت : أين أضعه ؟ فقال : ضَعْه فى بَيْتِ المال .

(٩٣١) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى

---

(١) فى ا : العقب .

(٢) فى ا : محمد بن عبد العزيز الدراوردى .

(٣) فى ا : عبيد الله .

الخزرجي عَقبي ، بَدْرِي . كان أحَد نقباءِ الأنصار ، وكان كاتبا في الجاهلية ، وشهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بَدْرا ، وقُتل يوم أُحد شهيدا ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن يُلتمس في القَتْلَى ، وقال : من يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فقال رجل : أنا ، فذهب يطُوفُ بين القتلى ، فوجده وبه رَمَق ، فقال له سعد بن الربيع : ماشأنك ؟ فقال الرجل : بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك . قال : فاذهب إليه فأقرأه مني السلام ، وأخبره أني قد طُعِنت اثنتي عشرة طعنة ، وأني قد أنفذت مقاتلي . وأَخْبِرْ قومك أنهم لا عُذْرَ لهم عند الله إنْ قُتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حيّ .

هكذا ذكر مالك هذا الخبر ، ولم يسمِّ الرجل الذي ذهب ليأتي بخبر سعد بن الربيع ، وهو أُبيّ بن كعب ، ذكر ذلك ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه عن جده في هذا الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أُحد : من يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فإني رأيت الأسنَّةَ قد أشرِعَتْ إليه . فقال أُبيّ بن كعب : أنا . وذكر الخبر ، وفيه اقْرَأْ على قومي السلام ، وقال لهم : يقول لكم سعد بن الربيع : الله الله وما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، فوالله مالكم عند الله عُذْر إن خلص إلى نبيكم وفيكم عَيْنٌ تطرف . وقال أُبيّ : فلم أَبرَحْ حتى مات ، فرجَعْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه . [فقال : رحمه الله ، نصح لله ولرسوله حياً وميتاً (1)] .

وقال ابن إسحاق : دُفن سعد بن الربيع وخارجة بن أبي زيد بن أبي زهير في

(1) ليس في ا .

قبرٍ واحد . وخلف سعد بن الربيع ابنتين فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلثين ، فكان ذلك أول بيانه للآية فى قوله عز وجل[1] : فإن كُنّ نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك . وفى ذلك نزلت الآية ، وبذلك عُلِم مراد الله عز وجل منها ، وعُلِم أنه أراد[2] بقوله : فوق اثنتين ، أى اثنتين فما فوقهما ، وذلك أيضا عند العلماء قياسٌ على الأختين ، إذ لإحداهما النصف وللاثنتين الثلثان ، فكذلك الابنتان .

(٩٣٢) سعد بن زُرارة ، جدّ عمرة بنت عبد الرحمن . قيل : إنه أخو أسعد بن زُرارة ، أبى أمامة . فإن كان كذلك فهو سعد بن زرارة بن عُدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وفيه نظر . وأَخْشَى ألّا يكون أدرك الإسلامَ ، لأن أكثرهم لم يذكره .

(٩٣٣) سعد بن زيد الطائى ، وقيل الأنصارى . مختَلفٌ فيه ، ولا يصحُّ ، لأنه انفرد بذكره جميل بن زيد ، عن سَعْد بن زيد الطائى فى قصة المرأة الغفارية التى تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزعَت ثيابها رأى بياضا عند ثدييها ، فقال لها لما أصبح : الحقى بأهلك . ويقولون : إنه أخطأ فيه محمد بن أبى حفصة ، لأن أبا معاوية روى هذا الحديث عن جميل بن زيد ، [عن زيد[3]] بن كعب بن عُجْرَة ، قال يحيى بن معين : جميل بن زيد ليس بثقة .

(٩٣٤) سعد بن زيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة[4] بن عامر بن زريق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بدراً .

---

(١) سورة النساء .
(٢) فى ى : المراد .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : خالد .

(٩٣٥) سعد بن زيد الأنصارى الأشهلى ، قال ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل . شهد بَدْرا .

وقال غيرُ ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن عامر بن عَمْرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج ، و لم يشهد بدرا . والصواب أنه من بنى عبد الأشهل ، شهِدَ بدْرا وما بعدها . وقيل : سعد بن زيد بن سعد الأشهلى ، شهد العَقَبة فى قول الواقدى خاصّة ، وعند غيره شهِدَ بدْرا وما بعدها من المشاهد كلِّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : فى ذلك [نظر[1]] ، أظنهما اثنين . وسعد بن زيد الأنصارى هذا هو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسبايا من سبايا بني قُرِيظة إلى نجد ، فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا ، وهو الذى هدم المنار الذى كان بالمُشَلَّل للأوْسِ والخزرج .

ولسعد بن زيد الأنصارى حديثٌ واحد فى الجلوس فى الفتنة .

آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين عمرو بن سراقة وبين سعد بن زيد الأنصارى .

روى عن أحدهما سليمان بن محمد بن مسلمة . يُعَدُّ فى أهل المدينة . وسعد ابن زيد الطائى الذى روى قصةَ الغفارية هو غيرهما ، وقد ذكرتُه فيما تقدم على أنه قد قيل فى ذلك الأنصارى أيضا .

(٩٣٦) سعد بن زيد الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عن عمر .

---

(١) من ا .

وتوفى فى آخر خلافة عبد الملك بن مروان، ذكره محمد بن سعد .

(٩٣٧) سعد أبو زيد ، رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الأنصار كرشى وعَيْبَتى ، فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهم ، وتجاوَزُوا عن مُسيئهم . من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، عن زيد بن سعد ، عن أبيه : يُعَدّ فى أهل المدينة .

(٩٣٨) سعد بن سلامة بن وَقْش بن زغبة بن زعُوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، هو سِلْكان بن سلامة ، أبو نائلة ، وسلكان لقب ، واسْمُه سعد . وقد ذكرناه فى الكُنى ، وفى الأفراد فى السين .

(٩٣٩) سعد بن سهل بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْرا .

(٩٤٠) سعد بن سُويد بن قيس بن عامر بن عمار بن الأبجر ، مذكور فى الصحابة، لا أعلم له خَبَرا .

(٩٤١) سعد بن سُويد بن قيس ، من بنى خُدْرة ، من الأنصار ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا .

(٩٤٢) سعد بن ضُميرة الضمرى ، له صحبة ، أَتى ذكره فى حديثِ مُحلّم ابن جثّامة ، صُحْبَتُه صحيحة وصحبةُ ابنه ضُميرة .

(٩٤٣) سعد بن عائذ المؤذن ، مولى عمّار بن ياسر المعروف بسعد القرظ ، له صحبة ، وإنما قيل له سعد القرظ ، لأنه كان كلما اتجر فى شىء وضع فيه فاتجر فى القرظ ، فربح ، فلزم التجارة فيه .

روى عنه ابنُه عمار بن سعد وابن ابنه[2] حفص بن عُمَر بن سعد ، جعله

---

(١) فى ا : سهيل . وفى أسد الغابة : بن سهل . وقيل سهيل .
(٢) فى ا : وابن أخته .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا بقُباء ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بلال الأذان نقل أبو بكر رضى الله عنه سعد القرظ هذا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يؤذّن فيه إلى أن مات ، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك وبعده أيضا .

وقد قيل : إن الذى نقله من قُباء إلى المدينة للأذان عمر بن الخطاب . وقيل : إنه كان يؤذّن للنبى صلى الله عليه وسلم واستخلفه بلال على الأذان فى خلافة عُمر حين خرج بلال إلى الشام . وقيل : انتقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وذكر ابنُ المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى قال : أخبرنى حفص بن عُمر بن سعد أنَّ جدّه سعداً المؤذن كان يؤذّن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قُباء حتى نقله[1] عمر بن الخطاب فى خلافته ، فأذّن له فى المدينة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر تمام الخبر .

وقال خليفة بن خيّاط : أذّن لأبى بكر سعد القرظ مولى عمّار بن ياسر ، هو كان مؤذّنه إلى أنْ مات أبو بكر ، وأذّنَ بعده لعمر بن الخطاب رضى الله عنهم .

(٩٤٤) سعد بن عُبادة بن دُليم بن أبى حليمة[2] ، ويقال ابن أبى حَزِيمة[3] بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى ، يكنى أبا ثابت . وقد قيل أبو قيس ، والأول أصح ، وكان نقيباً ، شهد العقبة وبَدْراً فى قول بعضهم . ولم يذكره ابن عُقْبة ولا ابن إسحاق فى البدريين . وذكره فيهم جماعة غيرهما منهم الواقدى والمداينى وابن الكلبى .

---

(١) فى ا : انتقله .

(٢) فى ا : حكيمة ، وفى التقريب : ابن دليم بن حارثة ، وفى تهذيب التهذيب : ابن دليم ابن حارثة بن أبي خزيمة .

(٣) فى ى : خزيمة . وقد ضبط فى أسد الغابة ، وفى هوامش الاستيعاب كما ضبطناه .

وذكره أبو أحمد الحافظ[1] فى كتابه فى الكُنى بعد أن نَسب أباه وأمه ، فقال : شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : ويقال : لم يشهد بَدْرا ، وكان عقبياً نقيبا سيِّداً جَوَاداً .

قال أبو عمر : كان سيداً فى الأنصار مقدَّما وجيهاً ، له رياسة وسيادة ، يعترف قومُه له بها .

يقال : إنه لم يكن فى الأوس والخزرج أربعة مطعمون متتالون[2] فى بيت واحد إلا قيس بن سعد بن عُبادة بن دُليم ، ولا كان مثل ذلك فى سائر العرب أيضاً إلا ماذكرنا عن صفوان بن أُمية فى بابه من كتابنا هذا .

أخبرنا عبد الرحمن إجازة ، حدثنا ابن الأعرابى ، حدثنا ابن أبى الدنيا ، حدثنى محمد بن صالح القُرشى ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه [نافع[3]] ، قال : مرَّ ابن عمر على أطم سعد ، فقال لى : يانافع ، هذا أطم جده ، لقد كان مناديه ينادى يوما فى كل حَوْل ، مَنْ أراد الشحم واللحم فليأتِ دار دُليم ، فمات دُليم ، فنادى منادى عبادة بمثل ذلك ، ثم مات عبادة ، فنادى منادى سعد بمثل ذلك ، ثم قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك ، وكان قيس جواداً من أجوادِ الناس .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثنى عبد الله بن محمد الظفرى ، قال : حدّثنى عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبادة أن دُليما جَدّهم كان يُهْدِى إلى مناة صنم كل عام عشر بدنات ، ثم كان عبادة يُهديها كذلك ، ثم كان سعد يهديها كذلك إلى أن أسلم ، ثم أهداها قيس إلى الكعبة .

---

(١) فى ا : الحاكم .
(٢) فى ا : يتوالون .
(٣) ليس فى ا .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثني محمد بن عمر الأسلمى ، حدثني محمد ابن يحيى بن سهل ، عن أبيه ، عن رافع بن خديج ، قال : أقبل أبو عبيدة ومعه عمر ، فقالا لقيس بن سعْد : عزَمْنَا عليك ألّا تنحر ، فلم يلتفت إلى ذلك ونحر ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : إنه من بيت جُودٍ .

وفى سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور : إن قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلا على أبى قبيس :

فإن يسلم السّعدان يُصبح محمد   بمكة لا يَخْشَى خلافَ مُخَالفِ

[قال[1]] : فظنَّتْ قريش أنهما سعد بن زيد مناة بن تميم وسعد بن هُذَيم ، من قضاعة ، فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوتاً على أبى قبيس :

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً   ويا سعد سعد الخزرجين الغطارفِ

أجيبا إلى داعِي الهُدَى وتمنَّيا   على الله فى الفردوس مُنيةَ عارف

فإنّ ثوابَ الله للطالب الهدى   جِنانٌ من الفردوس ذات رفارف[2]

قال فقالوا : هذان والله سعد بن معاذ ، وسعد بن عُبادة .

قال أبو عمر : وإليهما أرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يشاورهما فيما أراد أن يُعطيه يومئذ عُيينة بن حصن من تمر المدينة ، وذلك أنه أراد أن يعطيه يومئذ ثلث أثمار[3] المدينة ، لينصرف بمن معه من غطفان ، ويخذل الأحزاب ، فأبى عُيينة إلا أن يأخذ نصف التمر ، فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة دون سائر الأنصار ، لأنهما كانا

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى أسد الغابة : زخارف .
(٣) فى ا : تمر .

سيّدىْ قومهما ، كان سَعْدُ بن معاذ سيداً لأوْسِ ، وسعد بن عُبادة سيّداً لخزرج ، فشاورهما فى ذلك ، فقالا : يا رسول الله ، إن كنت أمَرْتَ بشىء فافعله وامْض له ، وإن كان غَيْر ذلك فوالله لا نعطيهم إلا السيف . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لم أومَر بشىْ ، ولو أمِرْتُ بشىءما شاوَرْتُكما ، وإنما هورأىٌ أعرضه عليكما . فقالا : والله يا رسول الله ما طمعوا بذلك منّا قط فى الجاهلية ، فكيف اليوم ؟ وقد هدانا الله بك وأكرمنا وأعزّنا . والله لا نعطيهم إلا السيف . فسُرّ بذلك[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهما ، وقال لعيينة بن حصن ومن معه : ارجعوا ، فليس بيننا وبينكم إلا السيف ، ورَفع بها صوته .

وكانت رايةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بيد سَعْد بن عبادة ، فلما مرّ بها على أبى سفيان — وكان قد أسلم أبو سفيان — قال سعد إذ نظر إليه : اليوم يوم الملحمة . اليوم تستحل المحرمة[2] . اليوم أذلَّ الله قريشاً .

فأقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبة الأنصار ، حتى إذا حاذَى أبا سفيان ناداه : يا رسول الله ، أمرْتَ بقتْل قومك ؟ فإنه زعم سعد ومن معه حين مرَّ بنا أنه قاتلنا . وقال : اليوم يوم الملحمة . اليوم تستحل المحرمة ، اليوم أذل الله قريشاً . وإنى أنشدك الله فى قومك ، فأنت أبرُّ الناس وأرحَمُهم وأوصلهم .

وقال عثمان ، وعبدالرحمن بن عوف : يا رسول الله ، والله ما نأمَن[3] من سعد أن تكون منه فى قريش صَوْلةٌ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يا أبا سفيان ، اليوم يوم المرحمة ، اليوم أعز الله قريشاً .

---

(١) ا : فى فسر رسول الله بقولهما .
(٢) فى ا ، وأسد الغابة : الحرمة .
(٣) فى ا : ما نأمن سعدا .

وقال ضرار بن الخطاب الفهرى يومئذ :

يا نبىّ الهدى إليك لجا حىّ قريش ولات حين لجاءِ
حين ضاقت عليهم سَعة الأر ض وعاداهم إله السماءِ
والتقت حَلْقتا البِطَان على القو م ونُودوا بالصيلم الصلعاءِ
إن سعداً يريد قاصمة الظهر بأهْل الحجُون والبطحاء
خزرجى لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنسر والعَوَّاءِ
وَغِرُ الصَّدْرِ لا يهمُّ بشىء غير سَفْك الدما وسَبْى النساء
قد تلظّى على البطاح وجاءت عنه هِنْدٌ بالسوءةِ السوآء
إذ تنادى بِذُل حَىّ قريش وابن حَرْب بذا من الشهداءِ
فلئن أقْحم اللواء ونادَى يا حماة اللواءِ أهل اللواء
ثم ثابَتْ إليه من بهم الخز رج والأوس أنجم الهَيْجَاءِ
لتكونَنَّ بالبطاح قريش فَقْعَة القاع فى أكفّ الإماءِ
فانهينه فإنه أَسَدُ الأسْد لدى الغاب والغٌ فى الدماء
إنه مطرق يريد لنا الأمر سكوتا كالحيّة الصماء

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عبادة ، فنزع اللواء من يده ، وجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللواء لم يخرج عنه ، إذ صار إلى ابنه ، وأَبى سعد أن يسلّم اللواء إلا بأمارةٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعمامته ، فعرفها سعد . فدفع اللواء إلى ابنه قيس ، هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأموى فى السير ، ولم يذكر ابن إسحاق هذا الشعر ولا ساق هذا الخبر .

وقد رُوى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطى الراية الزبير ، إذ نزعها من سعد .

ورُوى أيضاً أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمر عليا فأخذ الراية ، فذهب بها حتى دخل مكّة ، فغرزها عند الركن .

وتخلّف سعد بن عبادة عن بَيْعَة أبى بكر رضى الله عنه ، وخرج من المدينة ، ولم ينصرف إليها إلى أنْ مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضَتا من خلافه عمر رضى الله عنه ، وذلك سنة خمس عشرة . وقيل سنة أربع عشرة . وقيل : بل مات سعد بن عبادة فى خلافة أبى بكر سنة إحدى عشرة . ولم يختلفوا أنه وُجد ميتا فى مغتسله ، وقد اخضرّ جَسَدُه ، ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول — ولا يَرَوْنَ أحداً :

قتلنا سيّدَ الخز رج سعد بن عباده
رميناه بسهم فلم يُخْطِ فؤاده

ويقال : إن الجن قتلته .

وروى ابن جريج عن عطاء ، قال: سمعْتُ الجن قالت فى سعد بن عبادة ، فذكر البيتين . روى عنه من الصحابة عبد الله بن عباس . وروى عنه ابناه وغيرهم .

(٩٤٥) سعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن فِهْر القُرَشى الفهرى ، كان من مهاجرة الحبشة ، ويقال فيه : سعيد ، وقد ذكرناه فى باب سعيد .

(٩٤٦) سعد بن عبيد[1] بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف الأنصارى ، أبو عمير . ويقال أبو زيد . شهد بَدْراً ، وقُتِل بالقادسية شهيداً ، وذلك سنة خمس عشرة ، وهو ابنُ أربع وستين سنة يومئذ .

ويقال : إنه عاش أشهراً ومات بعد . يُعْرف بسعد القارى[2] .

يقال : إنه أحد الأربعة من الأنصار الذين جمعوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنه أبو زيد المذكور فى الأربعة . روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وطارق بن شهاب . يُعَدُّ فى الكوفيين ، وابنه عمير بن سعد والى عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الشام ، هذا كلُّه قول الواقدى ، وقد خالفه غيرُه فى بعض ذلك .

(٩٤٧) سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عمر بن زريق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بَدْرا ، يكنى أبا عُبادة ، ويُعْرف بكنيته أيضاً ، وقد ذكرناه فى الكنى .

كان سعد بن عثمان هذا ممن فرَّ يوم أحد هو وأخوه عقبة بن عثمان ، وعثمان بن عفان . وقد ذكرنا الخبر عنهم فى باب عُقْبة بن عثمان من هذا الديوان ، وفيمن فرَّ يوم أحد نزلت[3]: « إن الذى تَوَلَّوْا منكم يوم الْتَقَى الجمعان إنما استزلَّهُم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفورٌ حليم » .

(٩٤٨) سعد بن عمارة ، أبو سعيد الزرقى ، هو مشهور بكُنيته ، واختلف فى اسمه،

---

(١) فى ا : عبيدة . وما فى أسد الغابة مثل د .

(٢) فى أسد الغابة : من بنى قارة .

(٣) سورة آل عمران : ١٥٥ .

فقيل : سعد بن عمارة . وقيل : عمارة بن سعد ، والأكثر يقولون سعد بن عمارة .
روى عنه عبد الله بن مُرّة ، وعبد الله بن أبي بكر ، وسُليمان بن حبيب المحاربى ،
ويحيى بن سعيد الأنصارى .

(٩٤٩) سعد بن عمرو الأنصارى . شهد هو وأخوه الحارث بن عَمْرو صِفّين مع
علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، ذكرهما ابنُ الكلبي وغيره فيمن شهد صِفّين
من الصحابةِ .

(٩٥٠) سعد بن عمرو بن ثَقْف ، واسم ثقف كعب بن مالك بن مبذول ،
شهد أُحدا ، وقُتل يوم بئر معونة شهيدا ، هو وابنه الطفيل بن سعد ، قتلا جميعا
يومئذ بعد أن شهدا أُحدا .

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : وقتل مع سعد بن عمرو بن ثَقْف يوم بئر
معونة ابن أخيه سهل بن عامر بن عمرو بن ثَقْف .

(٩٥١) سعد بن عياض الثُّمالى ، حديثُهُ مرسل ، ولا تصحُّ له صحبة ، وإنما هو
تابعى ، يَرْوِى عن ابن مسعود .

(٩٥٢) سعد بن قرجاء[1] ، له صحبة .

ذكر ابنُ أبى شيبة قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، عن أيوب
أنّ سعد بن قرجاء[1] رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين امرأةِ رجل
وابنته من غيرها .

(٩٥٣) سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن
ساعدة الأنصارى الساعدى ، هو والد سهل بن سعد . ذكر الواقدى عن

---

(١) هكذا فى ى ، ا . وفى هوامش الاستيعاب : قرحا (٣٩) .

[أبىّ بن عباس بن](١) سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال : تجهّزَ سعد بن مالك ليخرجَ إلى بدر ، فمات ، فوضِعُ قبره عند دار بنى قارظ ، فضربَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَهْمِه وأجْرِه .

(٩٥٤) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن [عبيد بن](٢) الأبجر ، والأبجر هو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدرى ، هو مشهورٌ بكنيته ، أول مشاهده الخندق ، وغزَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة غزوة ، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة ، وروى عنه علما جمّا ، وكان من نجباءِ الأنصار وعلمائهم وفضلائهم .

توفى سنة أربع وسبعين . روى عنه جماعةٌ من الصحابة وجماعةٌ من التابعين.

(٩٥٥) سعد بن مالك العُذرى ، قدم فى وَفْدِ عُذْرة على النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٩٥٦) سعد بن مسعود الثقفى ، عم المختار بن أبى عبيد ، له صُحْبة .

(٩٥٧) سعد بن مسعود الكندى كوفىّ . روى عنه قيس بن أبى حازم .

(٩٥٨) سعد بنُ معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن النَّبَيْت ، وهو عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الأشهلى ، يكنى أبا عمرو . وأمّه كبشة بنت رافع ، لها صحبة ، أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية ، على يدَىْ مُصعب بن عمير ، وشهدَ بدْرًا ، وأُحدا ، والخندق ، ورُمى يوم الخندق بسَهْم فعاش شهراً ثم انتقض جرحه فمات منه .

والذى رماه بالسهم حِبّان(٣) بن العَرِقة ، وقال : خذها وأنا ابن العَرِقة ،

---

(١) من ا.

(٢) من ا.

(٣) فى ى : حيان ، والمثبت من القاموس والتقريب .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهه فى النار . والعرقة هى قُلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص ، وهذا حبان[1] ابنها هو ابن عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن مَعيص بن عامر بن لؤى .

وقيل : إن العرقة تكنى أم فاطمة ، وإنما قيل لها العرقة لطيب ريحها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بضَرْب فُسطاط فى المسجد لسعد بن مُعاذ ، وكان يعودُه فى كل يوم حتى تُوفى سنة خمس من الهجرة ، وكان مَوْتُه بعد الخندق بشهر ، وبعد قريظة بليال ، كذلك رواه سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد [بن أبى وقاص ، عن أبيه ، وروى الليث بن سعد[2]] عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : رُمى يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أكحله ، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتفخت يَدُه ونزفه الدم ، فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسى حتى تقرّعينى فى بنى قُريظة ، فاستمسك عِرْقُه ، فما قطر قطرة حتى نزل بنو قريظة على حُكمه ، وكان حكمه فيهم أن تُقتَل رجالهُم ، وتُسْبَى نساؤهم وذريتهم ، فيستعين بها المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصبْتَ حكم الله فيهم ، وكانوا أربعمائة ، فلما فُرِغ من قتلهم انفتق عِرْقُه فمات .

وروى من حديث سعد بن أبى وقاص ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لقد نزل من الملائكة فى جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفا ما وطئوا الأرض قَبْل .

وروى من حديث أنس بن مالك قال : لما حملنا جنازة سعد بن معاذ

---

(١) فى ى : حيان .
(٢) من ا .

قال المنافقون : ما أخفّ جنازته ، وكان رجلا طوالا ضَخْما ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة حملته . وروى [ابراهيم بن سعد عن[1]] ابن إسحاق ، عن يحيى بن عبّاد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان فى بَنى عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبى صلى الله عليه وسلم أحدٌ من المسلمين أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأُسيد بن حُضير ، وعبّاد بن بشر . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتز العَرْشُ لموْتِ سعد بن معاذ ، وروى عرش الرحمن ، وهو حديث رُوى من وجوه عدة كثيرة متواترة ، رواها جماعةٌ من الصحابة .

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حلة رآها تشترى[2] : لمنديل من مناديل سعد بن معاذ فى الجنة خَيْرٌ منها . وهو حديثٌ ثابت أيضا .

وقال له صلى الله عليه وسلم — إذ حكم فى بنى قريظة بقتل المقاتلة وسبى الذرية[3] : لقد حكمْتَ فيهم بحُكْمِ الله من فوق سبع سموات . وقال صلى الله عليه وسلم : لو نجا أَحَدٌ من ضغطة القبر لنجا منها سعد بن معاذ .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو قرّة محمد ابن حميد ، حدثنا سعيد بن تَلِيد ، حدثنا محمد بن فضالة ، عن أبى طاهر عبد الملك ابن محمد بن أبى بكر ، عن عمه عبد الله بن أبى بكر ، قال : مات سعد بن معاذ من جُرْح أصابه يوم الخندق شهيدا . قال : وبلغنى أنّ جبرئيل عليه السلام نزل فى جنازته مُعْتَجِرا بعمامةٍ من إسْتَبْرَق ، وقال : يانبى الله ، مَنْ هذا الذى

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : سيراء .
(٣) فى ا : الذرارى .

فُتحت له أبوابُ السماء ، و اهتز له العرشُ ؟ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يَجُرُّ ثوبه ، فوجد سعدا قد قُبض ، وقال رجل من الأنصار :

وما اهتزَّ عرشُ الله من موتِ هالكٍ   سمعنـــا به إلا لسعدِ أبى عمرو

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا الحسن بن رشيق ، قال حدثنا أحمد ابن الحسن الصَّباحى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن شاكر ، قال حدثنا : عبد الله بن حسين الأشقر أبو بلال ، قال حدثنا زافر بن سُليمان ، عن عبد العزيز ابن أبى سلمة الماجشُون ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيّب ، عن ابن عباس ، قال قال سعد بن مُعاذ : ثلاث أنا فيهن : رجل [يعنى(1)] كما ينبغى ، وما سوى ذلك فأنا رجل من الناس ، ما سمعتُ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قط إلا علمْتُ أنه حقٌّ من الله عز وجل ، ولا كنتُ فى صلاة قط فشغلْتُ نَفسى بشىءٍ غيرها حتى أقضيها ، ولا كنت فى جنازة قط فحدثت نفسى بغير ما تقول ، ويُقال لها ، حتى أنصرف عنها .

قال سعيد بن المسيب : هذه الخصال ما كنت أحسِبُها إلا فى نبىّ .

(٩٥٩) سعد بن المنذر ، له صُحْبَة . روى عنه حبان بن واسع من رواية ابن لهيعة عن حبّان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر .

(٩٦٠) سعد بن المنذر ، والد أبى حُميد الساعدى ، كذا ذكره ابن أبى حاتم ، أخاف أن يكون الأول ، وفيه نظر .

(٩٦١) سعد بن النعمان الأنصارى ، أَحَدُ بنى أُكال ، ثم أحد بنى عمرو

---

(1) ليس فى ا .

ابن عوف ، هو الذى أخذه أبو سفيان بن حَرْب أسيرا ففدى به ابنه عمرو ابن أبى سفيان .

قال الزبير : كان سعد بن النعمان قد جاء معتَمِرا ، فلما قضى عُمْرَته وصدَر كان معه المنذر بن عمرو فطلبهم[1] أبو سفيان ، فأدرك سعدا ، فأسره ، وفاتَهُ المنذر حين أدركه ، ففى ذلك يقول ضرار بن الخطاب :

تداركت سعدا عَنْوة فأخذته … وكان شفاء لو تداركْتُ منذِرَا

وقال فى ذلك أبو سفيان بن حرب :

أرهط ابن أُكال أجيبوا دعاءه … تعاقدتم[2] لاتُسْلموا السيدَ الكَهْلاَ

فإنّ بنى عمرو بن عوف أذلة … إذا لم يفكُّوا عن أسيرهم الكَبْلا

ففادوا سعْداً بابنه عمرو ، وكان عمرو بن أبى سفيان قد أُسِر يوم بدر ، فقيل لأبى سفيان : ألا تفتدى عمرا ؟ فقال : قتل حنظلة وأفتدى عمرا ، فأصاب بمالى وولدى ؟ لا أفعل ، ولكنى أنتظر حتى أصيب منهم رجلا فأفديه به ، فأصاب سعد بن النعمان ابن أُكال أحد بنى عمرو بن عوف .

(٩٦٢) سعد بن هُذيل ، والد الحارث بن سعد ، لم يَرْوِ عنه أحدٌ غير ابنه فيما علمتْ . حديثُه عند ابن شهاب ، عن أبى خزامة ، عن الحارث بن سعد ، عن أبيه ، قال قلت : يارسولَ الله ، أرأيتَ رُقى يُسْترقى بها وأدوية يتداوى[3] بها ، هل ترد ؟ أو قال : هل تنفع مِنْ قدر الله ؟ قال : هى من قَدَرِ الله .

(٩٦٣) سعد بن أبى وقاص ، واسمُ أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف

---

(١) فى ا : فطلبه .

(٢) فى أسد الغابة : تفاقدتم .

(٣) فى ا : نسترق بها وأدوية نتداوى .

ابن زُهْرة بن كلاب القرشى الزهرى ، يُكنى أبا إسحاق ، كان سابعَ سبعة فى الإسلام[1] أسلم بعد ستة .

قال الواقدى : حدثنى سلمة ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد ، قال : أسلمتُ وأنا ابنُ تسع عشرة سنة . ورُوى عنه أنه قال : أسلمت قبل أن تُفرض الصلوات .

وشهد بَدْرا ، والحديبية ، وسائر المشاهد ، وهو أحدُ الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى ، وأخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفى وهو عنهم راضٍ . وأحدُ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وكان مجابَ الدعوة مشهورا بذلك ، تُخَاف دعوتُه وتُرجى ، لا يُشكُّ فى إجابتها[2] عندهم ، وذلك أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال فيه : اللهم سدِّدْ سَهْمه ، وأجِبْ دعوته .

وهو أولُ من رَمَى بسهم فى سبيل الله ، وذلك فى سرية عبيدة بن الحارث ، وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو ، وعُتبة بن غزوان .

ويروى أن سعدا قال فى معنى أنه أَول مَنْ رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل :

ألا هل جا رسولَ الله أنى ... حميتُ صحابَتِي بصُدُورِ نَبْلِي

أَذُودُ بها عدوَّهُم ذيادا ... بكل حُزُونةٍ وبكُلّ سَهل

فما يعتدّ رام من معدّ ... بسَهْمٍ مَعْ رسولِ الله قبلى

وجمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم وللزبير أبويه ، فقال لكل واحدٍ منهما ، فيما روى عنه صلى الله عليه وسلم : ارْمِ ، فداك أَبى وأُمى . ولم يقل ذلك لأحدٍ غيرهما فيما يقولون ، والله أعلم .

---

(١) فى ا : فى إسلامه .

(٢) فى ا : لاشتهار إجابتها .

روى ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبى وقاص : اللهم أجِبْ دَعْوَتَه ، وسدِّدْ رميته .

وروى يحيى القطان قال : حدثنا مجالد ، قال : حدثنا عامر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فأقبل سعد فقال : أنت خالى .

وروى وكيع ، عن إسماعيل بن قيس ، قال : سمعت سَعْدًا يقول : أنا أول رجُلٍ من العرب رمَى بسَهْمٍ فى سبيل الله فى الغَزْو عند القتال .

وكان أحَد الفُرْسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى مغازيه ، وهو الذى كوَّفَ الكوفة ولقى[1] الأعاجم ، وتولَّى قتالَ فارس ، أمَّره عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ذلك ، ففتح اللهُ على يده أكثرَ فارس ، وله كان فَتْحُ القادسية وغيرها ، وكان أميراً على الكوفة ، فشكاه أهلُها ، ورمَوْه بالباطل ، فدعا على الذى واجهه بالكذب [عليه[2]] دعوةً ظهرَتْ فيه إجابتها ، والخبرُ بذلك مشهورٌ ترَكْتُ ذكره لشُهْرَته .

وعزله عُمر ، وذلك فى سنة إحدى وعشرين حين شكاه أهلُ الكوفة ، وولّى عمّار بن ياسر الصلاة ، وعبد الله بن مسعود بيتَ المال ، وعثمان بن حُنيف مساحة الأرض[3] ، ثم عزل عمّارا ، وأعاد سعداً على الكوفة ثانية ، ثم عزله

---

(١) فى ا : وتى .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : الأرضين .

وولّى جُبير بن مُطعم، ثم عزله قبل أن يخرج إليها ، وولّى المغيرة بن شعبة ، فلم يزَلْ عليها حتّى قُتِل عمر رضى الله عنه ، فأقرّه عثمان يسيرا ثم عزله ، وولّى سعدا ، ثم عزله ، وولّى الوليد بن عقبة .

وقد قيل : إن عمر لما أراد أن يُعيد سعداً على الكوفة أبى عليه وقال : أتأمرنى أن أعود إلى قومٍ يزعمون أنى لا أُحْسِنُ أن أُصلى ! فتركه . فلما طُعن عمر جعله أحدَ أهل الشورى . وقال : إنْ وليها سَعْدٌ فذاك وإلّا فليستَعِنْ به الوالى ، فإنى لم أعزله عن عَجْز ولا خيانة .

ورامه ابنُه عمر بن سعد أنْ يدعو لنفسه بعد قَتْل عثمان فأبى ، وكذلك رامَه أيضا ابن أخيه هاشم بن عتبة ، فلما أبى عليه صار هاشم إلى علىّ رضى الله عنه . وكان سَعْد ممن قعد ولزم بيتَه فى الفتنة ، وأمر أهلَه ألّا يخبروه من أخبار الناس بشىء حتى تجتمع الأمةُ على إمامٍ ، فطمع فيه معاوية ، وفى عبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وكتب إليهم يَدْعُوهم إلى عَوْنه على الطلب بدَم عثمان ويقول لهم : إنهم لا يكفِّرُون ما أتوه من قتله وخذلانه إلا بذلك ، ويقول : إن قاتله وخاذله سواء ، فى نَـثْرٍ ونظم كتب به إليهم تركْتُ ذِكْرَه ، فأجابه كلٌّ واحد منهم يرد عليه ما جاء به من ذلك ، ويُنْـكر مقالته ، ويعرِّفه بأنه ليس بأهلٍ لما يطلب ، وكان فى جواب سعد بن أبى وقّاص له :

معاوى داؤك الداء العياء ... وليس لما تجىء به دَواء

أيدْعُونى أبو حسَن علىّ ... فلم أردُدْ عليـــه ما يشاء

وقلتُ له اعطنى سيفا بصيراً ... تميز به العداوةُ والولاء

فإنّ الشرّ أصغرُه كبيرٌ ... وإنّ الظهر تثقُله الدماء
أتطمع فى الذى أعْيا عليّا ... على ما قد طمعتَ به العَفاء
ليومٌ منه خيرٌ منك حيّا ... وميتا أنت للمرء الفِداء
فأما أمْرُ عثمان فدَعْهُ ... فإنّ الرأى أذهبَهُ البلاء

قال أبو عمر : سُئل على رضى الله عنه عن الذين قعدوا عن بَيْعتِه و نصْرَته والقيام معه ، فقال : أُولئك قوم خَذَلُوا الحقّ ، ولم ينصروا الباطل .

ومات سَعْدُ بن أبى وقاص فى قَصْرِه بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ، وحُمل إلى المدينة على أعناق[1] الرجال ، ودُفن بالبقيع ، وصَلّى عليه مَرْوان ابن الحكم .

واختلف فى وقت وفاته ، فقال الواقدى : توفى سنة خمس وخمسين وهو ابنُ بضع وسبعين سنة . وقال أبو نعيم : مات سعد بن أبى وقاص سنة ثمان وخمسين . وقال الزبير ، والحسن بن عثمان ، وعمرو بن على الفلاس : توفى سعد بن أبى وقاص سنة أربع وخمسين ، وهو ابن بِضْعٍ وسبعين سنة . وقال الفلاس : وهو ابنُ أربع وسبعين سنة . وذكر أبو زُرْعة ، عن أحمد بن حنبل قال : توفى سعدبنأبى وقاص ، وهو ابنُ ثلاث وثمانين سنة فى إمارة معاوية بعد حجّته الأخرى .

واختلف فى صفته اختلافا كثيرا متضادًّا ، فلم أذكرها لذلك . وروى الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أنّ سعد بن أبى وقاص لما حضرَتْه الوفاةُ دعا بخَلَق جبةٍ له من صوف ، فقال : كفّنونى فيها ، فإنّى كنت لقيتُ المشركين فيها يوم بَدْر وهى علىّ ، وإنما كنت أخبؤها لذلك .

---

(١) فى ا : رقاب .

(٩٦٤) سعد بن وَهْب الُجهنى ، روى ابن أبى أويس ، عن أبيه ، قال : حدثنا وهب بن عمرو بن سعد بن وهب الُجهنى أن أباه حدّثه عن جدّه أنه كان يُسَمَّى فى الجاهلية غَيّان ، وكان أهلُه حين أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم [يبايعه[1]] ببلد من بلاد جهينة يقال له غَوّاء ، فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن اسمه وأين ترك أهله ؟ فقال : اسمى غَيّان ، وتركت أهلى بغوّاء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت رشدان ، وأهلك برشاد . قال : فتلك البلدة تسمى إلى اليوم برشاد ، ويُدْعى الرجل رشدان .

وذكر ابنُ الكلبى قال : بنو غَيّان فى الجاهلية قدمُوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : من أنتُم ؟ قالوا : نحن بنو غَيّان . فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنتم بنو رشدان ، فغلب عليهم ، وكان واديهم غَوّاء[2] فسمى رشدا .

(٩٦٥) سعد الأسلمىّ ، روى عنه ابنُه عبد الله بن سعد أنه نزل مع رسول الله عليه وسلم على سَعْد بن خيثمة .

(٩٦٦) سعد الُجهنى ، والد سنان بن سَعْد الجهنى . روى عنه ابنُه سنان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديثٍ ذكره : إن الإمامَ لا يخصُّ نفسَه بالدعاء دون القوم . فى إسناد حديثه هذا مَقَال .

(٩٦٧) سعد الدّوْسى ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يُؤَخَّر هذا ويهرم فستُدركه الساعة . فلم يُعمّر . من حديث الحسن .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : يسمى غويا ، فسمى رشدا ، وفى أسد الغابة مثل ى . وفى الإصابة : فسمى رشدان .

(٩٦٨) سعد الظفرى الأنصارى ، من بني ظفر . روى عنه عبد الرحمن بن حرملة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الكَىّ .

(٩٦٩) سعد العَرْجى ، من بلعرج بن الحارث بن كعب بن هوازن ، هكذا قال بعضهم . له صحبة . ويقال : إنه مولى الأسلميين ، وإنه إنما قيل له العَرْجى ، لأنه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج ، وهو يُريد المدينة فأسلم ، وكان دليله إلى المدينة فى هجرته . روى عنه ابنُه .

(٩٧٠) سعد مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، روى عنه الحسَن البصرى . ليس يُوجد حديثُه إلا عند أبى عامر الخراز صالح بن رُستم . ويقال فى هذا : سعيد . وسعد أكثر ، وهو الصحيح ، والله أعلم .

يُعدُّ فى أهل البصرة ، وقد كان خدم النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٩٧١) سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو عثمان النهدى .

(٩٧٢) سعد مولى عتبة بن غزوان ، شهد بَدْرًا مع مولاه .

(٩٧٣) سعد مولى قدامة بن مظعون ، قتلَتْه الخوارج سنة إحدى وأربعين مع عبادة بن قرص ، فى صحْبَتِه نظر .

باب سعيد

[(٩٧٤) سعيد بن تجير[1] الشقرى . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه على الإسلام . حديثُه عند بعض ولده . ذكره أبو عَلى بن السكن ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف ، قال حدثنا الوليد بن مروان الأزدى ، قال حدثنا عمى جُنادة ابن مروان ، عن أبى الحكم بن تجير الشقرى ، قال : أخبرنى أبى أنّ جده سعيد ابن تجير قدم على النبي صلى الله عليه وسلم و بايعه ، وذكر الحديث . قال أبو على : لم أجد لسعيد رواية إلا من هذا الوجه . واللهُ أعلم[2]] .

(٩٧٥) سعيد بن الحارث الأنصارى الخزرجي ، حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا ابن أبى شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة ابن زيد ، أنه أخبره أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَرْدَفَه وراءه يعودُ سعد بن عبادة وسعيد بن الحارث بن الخزرج قَبْلَ وَقْعَةِ بدر .

(٩٧٦) سعيد بن الحارث بن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، هاجر هو وإخوته كُلُّهم إلى أرض الحبشة ، أمهم[3] امرأةٌ من بنى سُواءة بن عامر ابن صعصعة ، وقد ذَكَرْتُ إخوته فى باب تميم من هذا الكتاب ، وقُتِل سعيد ابن الحارث بن قيس يوم اليَرْمُوك ، وذلك فى رجب سنة خمس عشرة .

(٩٧٧) سعيد بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو[4] بن مخزوم ، وهو أسنُّ من أخيه عمرو بن حُريث ، شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) هكذا فى ا .
(٢) فى ا : وأمهم .
(١) من ا وحدها .
(٣) فى التهذيب : عمر .

وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، ثم نزل الكوفة ، وغزا خراسان ، وقتل بالجزيرة ، ولا عَقِب له . روى عنه أخوه عمرو بن حريث .

(٩٧٨) سعيد بن حَيْوة بن قيس الباهلى ، معدودٌ فى أهل البصرة ، أدرك الجاهلية هو وأبو كِنْدير بن سعيد ، له حديثٌ واحد ليس يُعرف إلا به قصةُ عبد المطلب ، إذ فقد النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وكان بعثه فى طلب إبلٍ له فأبطأ عليه فجعل يقول :

يارب رُدّ راكبى محمدا إلىَّ ربى[1] واصْطَنِع عندى يَدا

فلما أتاه قال : والله لا أبْعَثُكَ بعدها أبدا ، ولا تفارقنى بعدها أبدا . روى عنه ابنُه كِنْدير .

(٩٧٩) سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أُمية ، وُلِد بأرض الحبشة فى هجرةِ أبيه إليها ، وهو ممن أقام بأرض الحبشة حتى قدم مع جَعْفَر فى السفينتين .

(٩٨٠) سعيد بن أبى راشد ، روى عنه عبد الرحمن بن سابط حديثا واحداً أنه سمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون فى أمتى خسف ومسخ وقَذْف . من رواية عمرو بن جُميع ، عن يونس بن حبان[2] ، عن عبد الرحمن بن سابط عنه .

(٩٨١) سعيد بن رقيش[3] ، من المهاجرين الأولين ، لا أعلم له روايةً ولا خبرا .

(٩٨٢) سعيد بن زيد بن عمرو ، بن نُفيل عبد العزّى بن رياح[4] بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى العدوى ، أمه فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية ، هو ابن عم عمر بن الخطاب وصهره ، يكنى

---

(١) فى أسد الغابة : ردّ إلىّ واتخذ ...... (٢) فى ا ، والتهذيب : خباب .

(٣) فى ا : وقيش . وفى أسد الغابة مثل ما فى ى ، غير أنه فى آخر الترجمة قال : وقال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين — يعنى ابن منده — فقال سعيد بن وقش (١ — ٣٠٦) .

(٤) فى ى : رباح . والمثبت من ا ، وأسد الغابة والطبقات .

أبا الأعور ، كانت تحته فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب ، وكانت أخته عاتكة بنت زيد بن عمرو [بن نفيل[١]] تحت عمر بن الخطاب ، وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الأولين ، وكان إسلامُه قديماً قبل عمر ، وبسبب زوجته كان إسلامُ عمر بن الخطاب ، وخبرهما فى ذلك خَبَرٌ حسن ، وهاجر هو وامرأتُه فاطمة بنت الخطاب ، ولم يشهد بَدْرًا ، لأنه كان غائبا [بالشام][٢] ، قدم منها بعقب غزوة بدر ، فضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، فقصتُه أشبه القصص بقصة طلحة بن عبيد الله فيما قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وكذلك قال ابنُ إسحاق .

قال الواقدى : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث — قبل أن يخرج من المدينة إلى بَدْر — طلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد [إلى طريق الشام[٢]] يتجسسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماها يوم وقْعَة بدر ، فضرب لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمهما وأجرِهما . وبقول[٣] الواقدى قال الزبير فى ذلك سواء .

وقد قيل : إنه شهد بدرا ، ثم شهد ما بعدها من المشاهد ، وهو أحدُ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وكان أبوه زيد بن عمرو ابن نفيل يطلب دِينَ الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام قبل أن يُبعث النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان لا يذبح للأنصاب ولا يأكل الميتة والدم[٤] .

---

(١) من ا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : وكقول . . .
(٤) فى ا : ولا الدم .

ومن خبره : فى ذلك أنه خرج فى الجاهلية يطلب الدِّين هو وورَقة بن نوفل ، فلقيا اليهود ، فعرضت عليهما يهودُ دينهم ، فتهوّد ورَقة ، ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما دينهم ، فترك ورَقة اليهودية وتنصّر ، وأبَى زيد بن عمرو أن يأتى شيئا من ذلك ، وقال : ماهذا إلا كدين قومنا ، تشركون ويشركون ، ولكنكم عندكم من الله ذِكْر ولا ذِكْرَ عندهم . فقال له راهب : إنك لتطلب دينا ما هو على الأرض اليوم . فقال : وما هو ؟ قال : دين إبراهيم . قال : وما كان عليه إبراهيم ؟ قال : كان يعبد الله لا يشرك به شيئاً ، ويصلى إلى الكعبة . فكان زيد على ذلك حتى مات .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن موسى بن جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق [القاضى[1]] ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا الأصمعى قال حدثنا ابن أبى الزناد ، قال ، قالت أسماء بنت أبى بكر ، وكانت أكبر من عائشة بعشر سنين أو نحوها — قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مُسْنِدا ظهْرَه إلى الكعبة وهو يقول : يامعشر قريش ، والله لا آكُلُ ما ذُبح لغير الله ، والله ما على دين إبراهيم [أحد[2]] غيرى .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمر[3] ، حدثنا محمد ابن صخر ، حدثنا عبيد[4] الله بن رجاء ، حدثنا مسعود[5] ، عن نوفل بن هشام بن سعيد بن زيد ، عن أبيه ، عن جده قال : خرج ورَقَة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل

---

(١) من ا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : عمرو قال .
(٤) فى ا : ابن سنجر حدثنا عبد الله .
(٥) فى ا : المسعودى .

يطلبان الدِّين حتى مَرَّ بالشام ، فأما ورقة فتنصَّر ، وأما زيد فقيل له : إن الذى تطلب أمامَك . قال : فانطلَق حتى أتى الموصل ، فإذا هو براهب ، فقال : من أين أقبل صاحبُ الراحلة ؟ فقال : من بيت إبراهيم . قال : فما تطلب ؟ قال : الدِّين . [قال : (١)] فعرض عليه النصرانية . فقال : لا حاجة لى بها ، وأبى أن يقبلها . فقال : إن الذى تَطْلُب سيظهر بأرضك . فأقبل وهو يقول :

لبيك حقاً حقاً . تعبُّدا ورِقّا . مهما تجشمني فإني جاشم . عُذْتُ بما عاذ به إبراهمُ .

قال : ومرَّ بالنبى صلى الله عليه وسلم ومعه أبو سفيان بن الحارث يأكلان من سُفرة لهما ، فدعَوَاه إلى الغذاء ، فقال : يا بن أخى ، إنى لا آكل ما ذُبح على النُّصُب . قال : فما رؤى النبيُّ صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك يأكل مما ذُبح على النصب حتى بُعث صلى الله عليه وسلم .

قال : وأتاه سعيد بن زيد ، فقال : إنّ زيداً كان كما قد رأيت وبلغك ، فاستغفر له ؟ قال : نعم . فاستغفر له (٢) ، فإنه يبعث يوم القيامه أمةً وحده .

وذكر ابن أبى الزناد أيضا ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ابن عمر ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لقى زيد بن عمرو بن نُفيل بأسفل بَلْدَح (١) ، وذلك قبل أن يُنَزَّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْى ، فقدَّم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم ، فأبى أن يأكل منه . [وقال : إنى لا آكلُ إلا ما ذُكِر اسمُ اللهِ عليه ، رواه على بن الحسين

---

(١) ليس فى ا :

(٢) فى ا : استغفر .

(٣) بلدح : موضع بالحجاز قرب مكة .

عن الطوسى عن الزبير عن عمه مُصعب عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبى الزناد [1]] .

وكان عثمانُ قد أقْطَع سعيداً أرضاً بالكوفة ، فنزلها وسكنها إلى أن مات ، وسكنها من بعده من بنيه الأسود بن سعيد ، وكان له أربعة بنين : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وزيد ، والأسود ، كلُّهم أعقب وأنجب .

وذكر الزبير عن إبراهيم بن حمزة ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن العمرى ، عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ مَرْوان أرسل إلى سعيد ابن زيد ناسا يكلّمونه فى شأن أَرْوَى بنت أُويس ، وكانت شكَتْه إلى مروان . فقال سعيد : ترونى ظَلَمْتُها وقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ظلم من الأرض شبرا طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين . اللهم إن كانت كاذبة فلا تُمِتْها حتى تُعْمِى بصرها ، وتجعل قبرها فى بئر . قال : فوالله ما ماتت حتى ذهب بَصَرُها ، وجعلت تمشى فى دارها وهى حذرة فوقعت فى بئرها فكانت قَبْرها .

قال الزبير : وحدثنى إبراهيم بن حمزة ، قال حدثنى عبد العزيز بن أبى حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنّ أَرْوَى بنت أويس استعدت مروان ابن الحكم على سعيد بن زيد فى أرضه بالشجرة ، فقال سعيد : كيف أظلمها ؟ وذكر مثل ما تقدم . وأوجب مروان عليه اليمين ، فترك سعيد لها ما ادّعَتْ ، وقال : اللهم إن كانت أروى كاذبة فأعْمِ بصرها ، واجعل قبرها فى بئرها ، فعميت

(١) من ا وحدها .

أروى ، وجاء سيل[١] ، فأبدى ضفيرتها ، فرأوا حقّها خارجا عن حق سعيد ، فجاء سعيد إلى مروان ، فقال : أقسمت عليك لتركبنّ معى ولتنظرن إلى ضفيرتها ، فركب معه مَرْوان ، وركب أناسٌ معهما حتى نظروا إليها . ثم إن أروى خرجت فى بعض حاجتها بعد ما عميت ، فوقعت فى البئر فماتت . قال : وكان أهلُ المدينة يَدْعُو بعضُهم على بعض يقولون : أعماكَ الله كما أعمى أرْوَى ، يريدونها ، ثم صار أهلُ الجهل يقولون : أعماك الله كما أعمى الأروى ، يريدون الأروى التى فى الجبل يظنُّونَها ، ويقولون : إنها عمياء ، وهذا جَهْل منْهُم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، أخبرنا المطلب ابن سعيد[٢] ، أخبرنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثنى ابن الهادى ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : جاءت أروى بنت أويس إلى أبى محمد بن عمرو بن حزم ، فقالت له : يا أبا عبد الملك ، إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرةً[٣] فى حَقّى فأْتِه بكلمة فلينزع عن حقى ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحنَّ به فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : لا تؤذى صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان ليظلمَك ولا ليأخذَ لك حقا . فخرجت وجاءت[٤] عمارة بن عمرو[٥] ، وعبد الله بن سلمة ، فقالت لهما : ائتيا سعيد بن زيد فانه قد ظلمنى وبنَى ضفيرةً فى حقى ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحنَّ به فى مسجدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرجا حتى

---

(١) فى ا : قيل ، وهو تحريف .
(٢) فى ا : شعيب .
(٣) الضفيرة مثل المسناة المستطيلة فى الأرض فيها خشب وحجارة (اللسان) .
(٤) فى ا : فجاءت .
(٥) فى ا : عمر .

أتياه فى أَرضِه بالعقيق ، فقال لهما : ما أتى بكما ؟ قالا : جاءتنا أروى بنت أويس ، فزعمت أنك بنيْتَ ضفيرة فى حقها ، وحلفَتْ بالله لئن لم تنزع لتصيحنّ بك فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحببنا أن نأتيكَ ، ونذكر ذلك لك .

فقال لهما : إنى سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أخذ شِبْرا من الأرض بغير حقه يطوّقه اللهُ يوم القيامة من سبع أرضين . فلتأْتِ فلتأْخذ ما كان لها من الحق ، اللهم إن كانَتْ كاذبة فلا تمِتْها حتى تُعْمى بصرها وتجعل ميتتها فيها [1] ، فرجعوا فأخبروها ذلك فجاءت فهدمت الضفيرة ، وبنتْ بنيانا ، فلم تمكث إلا قليلًا حتى عميت ، وكانت تقومُ بالليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمّال ، فقامت ليلةً وتركت الجارية فلم توقظها ، فخرجت تَمْشى حتى سقطت فى البئر [2] ، فأصبحت ميتة .

توفى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بأرضه بالعقيق ، ودفن بالمدينة فى أيام معاوية سنة خمسين أو إحدى وخمسين ، وهو ابن بضع وسبعين سنة . روى عنه [ابن عمر ، [3]] وعمرو بن حُريث ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة وجماعة من التابعين .

(٩٨٣) سعيد بن سعد بن عبادة الأنصارى . قال قوم : له صُحْبَة . وقال أحمد ابن حنبل : أما قيس فنعم ، وأما سعيد فلا أدرى . قال أبو عمر : رَوَى عن سعيد هذا ابنه شرحبيل بن سعيد ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وصحْبَتُه صحيحة .

---

(١) فى ا : فى بيرها .

(٢) فى ا : فسقطت .

(٣) من ا .

ذكره الواقدى وغيره فيمن له صحبة ، وكان واليا لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه على اليمن .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن رَوح المدائنى ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة قال : كان بين أبْيَاتِنَا رُوَيجل ضعيف ضرير ، فخرج فلم يَرع الحىّ إلا وهو على أمةٍ من إمائهم . وذكر الحديث . وحديثُ شرحبيل عنه مرفوعٌ فى اليمين مع الشاهد .

(٩٨٤) سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى . استشهد يوم الطائف ، وكان إسلامُه قبل فَتْحِ مكة بيسير ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح على سُوقِ مكة ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف خرج معه فاستُشهد .

(٩٨٥) سعيد بن سُهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، هكذا قال موسى بن عقبة ، والواقدى ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وقال ابنُ إسحاق وأبو معشر : [سعيد بن سهيل [1]] شهد بَدْرًا وأُحُداً .

(٩٨٦) سعيد بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد . ويقال ابن عُبيد : وهو الصواب ، ابن الأبجر الأنصارى الُخدرى . والأبجر هو خُدرة . قُتِل يوم أحد شهيدا .

(٩٨٧) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، ولد عام الهجرة . وقيل :

(١) ليس فى ا .

بل وُلد سنة إحدى . وقُتل أبوه العاص بن سعيد بن العاص يوم بَدْر كافراً ، قتله عليُّ بن أبى طالب رضى الله عنه . رُوى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : رأيته يوم بَدْرٍ يبحث التراب عنه كالأسدِ ، فصمد إليه على بن أبى طالب رضى الله عنه فقتله . وقال عمر لابنه سعيد يوماً : لم أَقتُل أباك ، وإنما قتلت خالى العاص بن هشام ، وما بى[1] أن أكون أعْتَذِرُ مِنْ قَتْل مشرك ! فقال له سعيد : لو قتلته كُنْتَ على الحق ، وكان على الباطل . فتعجَّب عمر من قوله وقال : قريش أفضلُ الناس أَحلاما .

وكان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص هذا أَحَد أشرافِ قريش ممن جمعَ السخاء والفصاحة ، وهو أحدُ الذين كتبوا المصحف لعثمان رضى الله عنه ، استعمله عثمانُ على الكوفة ، وغزَا بالناس طبرستان فافتتحها .

ويقال : إنه افتتح أيضاً جُرجان فى زمن عثمان سنة تسع وعشرين أو سنة ثلاثين ، وكان أَيِّدا يقال : إنه ضرب — بجرجان — رَجلا على حَبْل عاتقه فأخرج السيفَ من مرفقه .

وقال أبو عبيدة : وانتقضت أَذربيجان ، فغزاها سعيدُ بن العاص ، فافتتحها ، ثم عزله عثمان وولّى الوليد بن عقبة ، فمكث مدّةً . فشكاه أهلُ الكوفة فعزله وردّ سعيدا ، فردّه أهلُ الكوفة ، وكتبوا إلى عثمان : لا حاجة لنا فى سعيدك ولا وليدك .

وكان فى سعيد تجبُّر وغِلظٌ وشدّةُ سلطان ، وكان الوليد أَسْخَى منه وآنس[2] وألين جانبا ، فلما عزل الوليد وانصرف سعيد قال بعض شعرائهم :

---

(١) فى ى . ومالى ، وانظر الطبقات : ٥ — ١٩ .
(٢) فى ا : أسن .

يا ويلتا قد ذهب الوليد   وجاءنا من بعده سعيد
يُنقِص في الصاع ولا يزيد

وقالوا : إن أَهلَ الكوفة إذْ رأَوْا[1] سعيد بن العاص ، وذلك سنة أربع وثلاثين ، كتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولّى أبا موسى ، فولاه ، فكان عليها أبو موسى إلى أن قُتل عثمان .

ولما قُتل عثمان لزم سعيد بن العاص هذا بيته ، واعتزل أيامَ الجمل وصِفّين ، فلم يشهد شيئا من تلك الحروب ، فلما اجتمع الناسُ على معاوية ، واستوثق له الأمرُ ولاّه المدينة ، ثم عزله وولاّه مروان ، وكان يعاقِبُ بينه وبين مروان بن الحكم في أعمال المدينة ، وله يقول الفرزدق [2] :

ترى الغُرَّ الجحاجحَ من قريش   إذا ما الأَمْرُ في الحدَثان عالا
قِيامًا ينْظُرون إلى سعيد   كأنهم يَرَوْنَ به هِلالا

وذكر محمد بن سلام ، عن عبد الله بن مصعب ، قال : كان [يقال[3]] سعيد ابن العاص بن سعيد بن العاص عُكة العسل . وقال سفيان بن عيينة : كان سعيد ابن العاص كريماً إذا سأله سائل فلم يكن عنده ما يُعطيه كتب له بما يريد إلى أيام يُسره .

وذكر الزبير قال : لما عُزل سعيد بن العاص عن المدينة انصرف عن المسجد ، فرأى رجلا يَتبعَه فقال له : ألك حاجة ؟ قال لا . ولكني رأيتُك وحدك فوصلتُ جناحَك . فقال له : وصلك اللهُ يا بْنَ أخي ، اطلب لى دواة وجلدا ، وادْعُ لى مولاى فلانا ، فأتى بذلك . فكتب له بعشرين ألف درهم دَيْناً عليه ، وقال :

(١) في ا : ردوا .
(٢) ديوانه : ١٠٠ .
(٣) ليس في ا .

إذا جاءت غلّتنا دفعْنَا ذلك إليك ، فمات فى تلك السنة ، وأتى بالكتاب إلى ابنه ، فدفع إليه عشرين ألف درهم ، وابنه ذلك عمرو بن سعيد الأشدق .

وكان لسعيد بن العاص سبعة بنين : عمر ، ومحمد ، وعبدُالله ، ويحيى ، وعثمان ، وعتبة[1] ، وأبان ، كلُّهم بنو سعيد بن العاص ، ولا عَقِب لسعيد بن العاص ابن أمية فيما يقولون إلا من قبل سعيد بن العاص بن سعيد هذا . وقد قيل : إن خالد بن سعيد أعقب أيضاً .

وتوفى سعيد بن العاص هذا فى خلافة معاوية سنة تسع وخمسين .

(٩٨٨) سعيد بن عامر بن حِذْيَم[2] بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمح [القرشى الجمحى[3]] . هذا قول أكثر أهلِ النسب إلا ابن الكلبى ، فإنه يُدخل بين ربيعة وسعد بن جمح عُرَيجا ، فيقول : سلامان بن ربيعة بن عريج ابن سعد بن جمح .

وقال الزبير : هذا خطأ من ابن الكلبى ومِنْ كلّ مَنْ قاله . ولا مَدْخَل ها هنا لعريج . لأن عريجا ، ولوذان ، وربيعة ، إخْوَة ، بنو سعد بن جُمح ، ولم يكن لعريج ولد إلا بنات .

يقال : إن سعيد بن عامر [بن حِذيم] هذا أسلم قبل خَيْبر ، وشهدها وما بعدها من المشاهد ، وكان خيّرا فاضلا ، ووعظَ عمر ، فقال له عمر : مَنْ يَقْوَى على ذلك ؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين ، إنما هو أن تقول فتُطاع .

---

(١) فى ا : وعنبسة .
(٢) فى ى : خذيم .
(٣) ليس فى ا .

وولاه عُمر بعض أجنادِ الشام ، فبلغ عمر أنه يصيبه لمم ، فأمره بالقدوم عليه ، وكان زاهدا ، فلم يَر معه إلا مزوداً وعكازا وقدحا ، فقال له عمر : ليس معك إلا ما أرى ؟ فقال له سعيد : وما أكثر من هذا ؟ عكاز أحمل بها زادى ، وقدح آكل فيه ! فقال له عمر : أبِكَ لمم ؟ قال: لا . قال: فما غَشْيَةٌ بلغنى أنها تُصيبك ؟ قال : حضرت خُبيب بن عدىّ حين صُلب ، فدعا على قريش وأنا فيهم ، فربما ذكرتُ ذلك فأخذتنِي فَتْرَةٌ يُغْشى علىّ . فقال له عمر : فارجع إلى عملك . فأبى وناشده إلا أعفاه[1]. فقيل : إنه أعفاه . وقيل : إنه لما مات أبو عبيدة ، ومعاذ ، ويزيد بن أبى سُفيان ، ولى عُمَرُ سعيد بن عامر حِمص ، فلم يزل عليها حتى مات ، فحينئذ جمع عمرُ الشامَ لمعاوية .

وقال الهيثم بن عدىّ : كان سعيد بن عامر أمير قيسارية . وقال غيره : استخلف عياض بن غنم الفهرى سعيد بن عامر [بن حذيم][2] فأقرّه عمر . ورُوى أنه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك واستغاث أبو عبيدة عمر فأمده[3] بسعيد بن عامر [بن حذيم[2]] فهزم الله المشركين بعد قتال شديد .

واختُلف فى وقت وفاته ، فقيل : توفى سنة تسع عشرة ، وقيل سنة عشرين . وقيل سنة إحدى وعشرين ، وهو ابنُ أربعين سنة . وروى عنه عبد الرحمن بن سابط أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الناس بتسعين[4] عاما .

(٩٨٩) سعيد بن عبد بن قيس ، ذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض

---

(١) فى ا : الإعفاء .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : أمده .
(٤) فى ا : بسبعين عاما .

الحبشة ، وذكره غيره فقال : سعيد بن عبيد بن قيس بن لقيط بن عامر بن ربيعه [أو أمية بن الحارث بن فهر بن مالك القرشى الفِهْرى [(١)]] .

هاجر إلى أرض الحبشة . وكان ممن أقام بها إلى أن كانت الخندق ، هكذا قال : وأظنّه أنه لم يأت إلا مع جعفر ، [والله أعلم بالصواب [(١)]] .

(٩٩٠) سعيد بن عمرو التميمى ، حليف لبنى سهم وإخوته . وقد قيل : إنه كان أخا لهم لأمهم [(٢)] ، قاله ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة . وقال الواقدى وأبو معشر : هو معبد بن عمرو ، وذكراه فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية .

(٩٩١) سعيد بن القِشْب [(٣)] الأزدى ، حليف لبنى أمية ، ولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جُرَش .

(٩٩٢) سعيد بن نِمْرَان الهمدانى ، كان كاتبا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، أدرك حياة النبى صلى الله عليه وسلم أعواما ، روى عن أبى بكر . روى عنه عامر بن سعيد .

(٩٩٣) سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم القرشى المخزومى ، أبو عبد الرحمن . يقال أبو هود . ويقال أبو يربوع ، وكان يلقبُ بالصُّرْم . وكان له ابنان : عبد الله ، وعبد الرحمن . قيل : أسلم قبل الفتح ، وشهد الفَتْح . وقيل : إنه من مسلمة الفتح .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : لأمه وفى أسد الغابة : وقد قيل إنه كان أخا تميم بن الحارث بن قيس ابن عدى لأمه .
(٣) فى ا : القشيب ، وضبطه بضم القاف .

وذكر إسماعيل بن إسحاق ، عن علي بن المديني ، قال : سعيد بن يربوع كان يُلقب صرما ، يقال له سعيد الصرم ، وهو مخزومي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين ، [وقال غيره : كان يلقب أصرم فلم يصنع شيئا [(١)]] . وقال غيره : كان اسمه الصرم فغيَّرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمَه ، وقال : أنت سعيد . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّنا أكبر ؟ قال : أنا أقدَمُ منك ، وأنت أكبَرُ مني وخيرٌ مني .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا ابن المفسّر ، قال : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا زيد بن الُحباب ، قال : حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، عن أبيه ، عن جده ، وكان اسمه الصرم ، فسّماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سعيداً — إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أيّنا أكبر أنا أو أنت ؟ قال قلت : يا رسول الله ، أنت أكبر مني وخيرٌ ، وأنا أقدم منك سنا . قال : أنت سعيد .

وذكره بعضُهم في المؤلَّفة قلوبهم . وذكر أنه أعطى غنائم حُنين خمسين بعيرا .

قال أبو عمر : روى أيضا قصة ابن خطل . والحويرث ، ومقيس ، وابن أبي سرح . وتوفى سعيد بن يربوع بالمدينة ، وقيل بمكة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية ، وكان له يوم توفى مائة سنة وأربع وعشرون سنة . وقيل : مائة وعشرون سنة ؛ وكان له بالمدينة دارٌ بالبلاط .

(٩٩٤) سعيد بن يزيد بن الأزور الأزدي ، مصري . روى عنه أبو الخير اليزني ، وزعم أن له صحبة . وأما الذي روينا[(٢)] من روايته فعن ابن عمر .

---

(١) ليس في ا .
(٢) في ا : رأينا .

(٩٩٥) [سعيد بن يزيد التميمى – حليف لبنى سهم وإخوته ، وقد قيل : كان أخاهم لأمه – قاله ابن إسحاق وموسى بن عقبة . وقال الواقدى وأبو معشر : وهو معبد بن عمرو . وذكراه فيمن هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية [1]] .

باب سفيان

(٩٩٦) سفيان بن أسد ، ويقال ابن أسيد . وأسيد الحضرمى شامى . روى عنه جُبير ابن نفير [واختلف فى اسم أبيه [2]] .

حَديثه من حديث الحمصيّين عن بقيّة ، عن ضبارة بن مالك الحضرمى ، عن أبيه ؛ عن عبد الرحمن بن جُبير بن نفير عن أبيه ، واختلف فى اسم أبيه على ما ذكرناه [3] .

(٩٩٧) سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث الأنصارى الخزرجى ، من بنى جُشم ابن الحارث بن الخزرج ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرا وأُحُدا ، كذا قاله ابنُ إسحاق سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث فى رواية البكائى عنه . وكذلك قال أبو معشر .

وقال ابن هشام : هو سفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد . وقال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : سفيان بن بشير . وقال الواقدى وعبدالله بن محمد ابن عمارة [4] القداح الأنصارى فيه : سفيان بن نسر – بالنون والسين غير المعجمة ،

---

(١) من ا وحدها (٢) من ا .

(٣) فى ى : واختلف فى اسم أبيه على بقية على ماذكرناه . وفى ا : بدل العبارة : مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة .

(٤) فى ا : ومحمد بن عبد الله بن عمارة .

كما قال ابن هشام . وقال محمد بن حبيب : من قال فيه سفيان بن بشر أو بشير فقد وهم ، وإنما هو سفيان بن نسر — بالنون والسين غير معجمة .

(٩٩٨) سفيان بن ثابت الأنصارى ، من بنى النّبيت من الأنصار . استشهد يوم بئر معونة هو وأخوه مالك بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدى .

(٩٩٩) سفيان بن حاطب بن أُمية بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدا ، وقُتل يوم بئر مَعُونة .

(١٠٠٠) سفيان بن الحكم . ويقال الحكم بن سفيان ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم يقولون الحكم بن سفيان ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومنهم من يقول سفيان بن الحكم عن أبيه ، وهو حديثٌ مضطرب جدًّا : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضّأ ونضح فرجه .

(١٠٠١) سفيان بن أبى زهير الشنوئى [١] له صحبة . وقال فيه بعضهم: النمرى . ويقال : النميرى ، والأول أكثر . وهو من أزد شنوءة ، [له صحبة [٢]] لا يختلفون فيه ، وربما كان فى أسماء أجداده نمر أو نمير فنُسب إليه . يُعَدُّ فى أهل المدينة . وذكر على بن المدينى سفيان بن أبى زُهير هذا ، فقال : اسم أبيه ابى زهير القرد . وقال غيره : كان [٣] يقال ابن أبى القرد أو ابن أم القرد ، حكى هذا عن الواقدى وأظنه تصحيفا ، والله أعلم .

قال أبو عمر : له حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما عند مالك

---

(١) فى ا : الشنوى ، وبعدها فيها : من أزد شنوءة ، وسيجى فى ى .
(٢) ليس فى ا ، وهو مكرر ، فقد سبقت هذه العبارة .
(٣) فى ا : بل كان يلقب . وفى ى . الفرد ـ بالفاء ـ والمثبت من ا ، وتهذيب التهذيب .

ابن أنس : أحدهما رواه عنه عبد الله بن الزبير مرفوعا : تفتح اليمن[1] فيجيء قوم ... الحديث . والآخر رواه عنه السائب بن يزيد مرفوعا : من اقتنى كلباً ... الحديث . ورواية ابن الزبير والسائب بن يزيد عنه تدُلّ على جلالته وقدم مرتبته[2] .

(١٠٠٢) سفيان بن عبد الأسد ، مذكور فى المؤلّفة قلوبهم ، فيه نظَر .

(١٠٠٣) سفيان بن عبد الله بن ربيعة [الثقفى[3]] ، معدودٌ فى أهل الطائف . له صحبة وسماع ورواية ، كان عاملا لعمر بن الخطاب على الطائف ، ولّاه عليها إذ عزل عثمان بن أبى العاص عنها ، ونقل عثمان بن أبى العاص حينئذ إلى البَحْرين ، يُعَدُّ فى البصريين . روى عنه ابنه عبد الله بن سفيان . ويقال : [ابنه[4]] أبو الحكم بن سفيان ، وعُرْوة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الله بن عامر .

(١٠٠٤) سفيان بن عطيّة بن ربيعة الثقفى ، يُعَدُّ فى أهل الحجاز ، وحديثُه عندهم . روى عنه عيسى بن عبد الله ، حديثُه عند ابن إسحاق فى وَفْد ثقيف .

(١٠٠٥) سفيان بن قيس بن أبان الطائفى ، له صحبة ، ولأخيه وَهْب بن قيس من حديث أميمة بنت رقيقة عن أمها عنهما[5] .

(١٠٠٦) سفيان بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح القرشى الجمحى ، أخو جميل بن معمر الجمحى ، يكني أبا جابر . وقيل : أبا جنادة ، كان من مهاجرة الحبشة ، وابنه الحارث بن سفيان أتى به من أرض الحبشة .

قال ابنُ إسحاق : هاجر سفيان بن معمر الجمحى ، ومعه ابناه جابر[6] بن سفيان

---

(١) فى أسد الغابة : يفتح الشام .
(٢) فى ا : وقدم مونه .
(٣) من ا . (٤) من ا .
(٥) فى ا : عنها .
(٦) فى الطبقات : خالد (٤ ــ ١٤٨) .

وجُنادة بن سفيان ، ومعه امرأتُه حَسَنة ، وهى أمهما ، وأخوهما من أمهما شرحبيل ابن حَسَنة

قال ابن إسحاق : وكان سفيان من الأنصار ، ثم أحد بنى زُريق بن عامر من بنى جُشم بن الخزرج ، قدم مكة فأقام بها ، ولزم معمر بن حبيب بن وَهْب ابن حُذافة بن جمح ، فتبنّاه وزوّجه حسنة ، ولها ولَدٌ يسمى شرحبيل ابن حسنة من رجل آخر ، وغلب معمر بن حبيب على نسَبِ سُفيان هذا ونسبِ بنيه ، فهم يُنْسبون إليه ، قال : وهلك سفيان وابناه جابر وجُنادة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وقال الزبير بن بكار : هو سفيان بن معمر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة ابن جُمح ، أمه أم ولد ، وهو من مهاجرةِ الحبشة ، وكان تحته حَسَنة التى نسب[1] إليها شرحبيل بن عبد الله بن المطاع تبنَّتْه ، وليس بابنٍ لها ، وكانت مولاة لمعمر ابن حبيب . قال : وليس لسفيان ولا لأخيه جميل بن معمر عَقِب .

(١٠٠٧) سفيان بن همّام العبدى ، من عبد القيس ، روى فى نبيذ الجر ، روى عنه ابنُه عمرو بن سفيان

(١٠٠٨) سفيان بن وهب الخولانى ، له صحبة ، يعدُّ فى أهل مصر . روى عنه أبو الخير اليزنى وأبو عُشانة المعافرى ، وسعيد بن أبى شمر . روى عنه غياث ابن أبى شبيب ، قال : كان سفيان بن وهب صاحبَ النبى صلى الله عليه وسلم يمُرُّ بنا ونحن غلمة بالقيروان فيسلّم علينا ، ونحن فى الكتاب ، وعليه عمامةٌ قد أرْخاها من خَلْفِه .

---

(١) فى ا : ينسب .

(١٠٠٩) سفيان بن يزيد الأزدى ، من أزدشنوءة ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه محمد بن سيرين .

(١٠١٠) سفيان الهذلى ، قال : خرجنا فى عير إلى الشام ، فإذا هم يذكرون ان نبيًّا قد خرج فى قريش ، اسمه أحمد صلى الله عليه وسلم .

باب سلمان

(١٠١١) سلمان بن ربيعة الباهلى ، أحد بني قتيبة بن معن بن مالك ، كوفى ، ذكره العقيلى فى الصحابة . وقال أبو حاتم الرازى : له صحبة ، وهو عندى كما قالا . كان عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه قد بعثه [1] قاضياً بالكوفة قبل شريح ، فلما ولى سعد الولاية الثانية [الكوفة [2]] استقضاه أيضا . قال أبو وائل : اختلفتُ إلى سلمان بن ربيعة حين قدم على قضاء الكوفة أربعين صباحا لا أجِد عنده فيها خصيما [3] ، وكان يلى الخيل لعمر ، وكان يقال له سلمان الخيل ، وهو كان [4] الأمير فى غزاة بَلَنْجَر .

ذكر أبو بكر بن [أبى بكر بن [5]] أبى شيبة ، [قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة [5]] ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم ، عن أبى وائل ، قال : غزَوْنا مع سلمان بن ربيعة بَلَنْجَرَ [6] ، فخرج علينا أن نحمل على دواب الغنيمة ، ورخّص لنا فى الغربال والحبل والمنخل .

---

(١) ا : جعله قاضيا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : خصما .
(٤) فى ا : وكان الأمير .
(٥) ليس فى ا .
(٦) بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب (ياقوت) .

قال : وأخبرنا ابن إدريس أنه سمع أباه وعمّه يذكران ، قالا قال سلمان ابن ربيعة : قتلت بسيفي هذا مائة مستلئم ، كلّهم يعبُد غير الله ، ما قتلتُ رجلا منهم صَبْرا .

وقُتِل سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين ببلَنْجر من بلاد أرمينية . وكان عُمَر قد بعثه إليها . ولم يقتل إلّا في زمن عثمان

وقيل : بل قُتِل ببلنجر سنة تسع وعشرين ، وقيل : سنة ثلاثين . وقيل : سنة إحدى وثلاثين . روى عنه عديّ بن عدي ، والضّبيّ بن معبد ، والبراء ابن قيس ، وأبو وائل شقيق بن سَلمة .

(١٠١٢) سلمان بن صخر . هو سلمة بن صَخْر . كان يقال له سلمان ، وقد ذكرناه في باب سلمة . [والحمد لله أولا وآخر (١)] .

(١٠١٣) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم (٢) بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر الضبي . قال بعض أهل العلم بهذا الشأن : ليس في الصحابة من الرواة ضبي غير سلمان بن عامر هذا . وقال ابن أبي خيثمة : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبة عتّاب بن شُمير .

سكن سلمان بن عامر البصرة ، وله بها دار قريب (٣) من الجامع . روى عنه محمد بن سيرين ، والرباب ، وهي الرباب بنت صليع (١) بن عامر بنت أخي سلمان بن عامر .

---

(١) ليس في ا .
(٢) في ا : زيد .
(٣) في هامش ى : بمهملتين . وفي أسد الغابة . وتاج العروس بالضاد .

(١٠١٤) سلمان الفارسى ، أبو عبد الله ، يقال : إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف بسلمان الخير ، كان أصلُه من فارس من رام هرمز ، من قرية يقال لها جىّ . ويقال: بل كان أصله من أصبهان لخبرٍ قد ذكرته فى التمهيد ، وهناك ذكرت حديثَ إسلامه بتمامه ، وكان إذا قيل له : ابنُ من أنت ؟ قال : أنا سلمان ابن الإسلام من بنى آدم .

وروى أبو إسحاق السَّبيعى ، عن أبى قرة الكندى ، عن سلمان الفارسى ، قال : كنْتُ من أبناء أساورة فارس — فى حديث طويلٍ ذكره .

وكان سلمان يطلبُ دين الله تعالى ، ويتبع مَنْ يَرْجُو ذلك عنده ، فدان بالنصرانية وغيرها ، وقرأ الكتب ، وصبر فى ذلك على مشقّات نالتْه ، وذلك كلّه مذكور فى خبر إسلامه .

وذكر سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن سلمان الفارسى أنه تداوله فى ذلك بضعة عشر ربًّا ، من ربّ إلى ربٍّ ، حتى أفضى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ومَنَّ الله عليه بالإسلام .

وقد روى من وجوه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق .

ورَوى زيد بن الحباب . قال[1] : حدثني حسين بن واقد ، عن عبد الله ابن بُريدة ، عن أبيه ، أنّ سلمان الفارسى أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصَدقة ، فقال : هذه صدقةٌ عليك وعلى أصحابك . فقال : يا سلمان ، إنا — أهلَ البيت — لاتحلُّ لنا الصدقة . فرفعها ثم جاء من الغَدِ بمثلها ، فقال : هذه هدية . فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : كلوا ، فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم ، من

(١) فى أ : عن .

اليهود بكذا وكذا دِرْهما ، وعلى أن يَغرِس لهم كذا وكذا من النخل يعمل فيها سلمان حتى تدرك ، فغرس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النخلَ كلّه إلا نخلة واحدة غرسها عُمر ، فأطعم النخلُ كله إلا تلك النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ غَرسها ؟ فقالوا : عمر . فقلعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وغرسها ، فأطعمت من عامها .

وذكر معمر ، عن رجل من أصحابه ، قال : دخل قومٌ على سلمان ، وهو أميرٌ على المدائن وهو يعمل هذا الخوص ، فقيل له : لم تعمل هذا وأنت أمير يجرى عليك رزق ؟ فقال : إني أحب أن آكل من عمل يدى .

وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض مواليه .

أول مشاهده الخندق ، وهو الذى أشار بحَفْره ، فقال أبو سفيان وأصحابه ، إذ رأوه : هذه مكيدةٌ ما كانت العَربُ تكيدها . وقد قيل : إنه شهد بَدْرًا ، وأحداً ، إلا أنه كان عبدا يومئذ ، والأكثر أن أول مشاهده الخندق ، ولم يفُته بعد ذلك مشهَدٌ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان خَيّرًا فاضلا حَبرًا عالما زاهدا متقشفا .

ذكر هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : كان عطاء سَلمان خمسة آلاف ، وكان إذا خرج عطاؤه تصّدق به ويأكل من عمل يده ، وكانت له عباءة يفترش بعضَها ويلبس بعضها .

وذكر ابنُ وهب وابن نافع عن مالك قال : كان سلمان يعمل الخوص بيده ، فيعيش منه ، ولا يقبل من أحدٍ شيئا . قال : ولم يكن له بيت ، وإنما كان يستظل بالجذور والشجر ، وإنّ رجلا قال له : ألا أبني لك بيتا تسكنُ فيه ؟ فقال :

مالى به حاجة ، فما زال به الرجلُ حتى قال له : إنى أعرف البيتَ الذى يوافقك . قال : فصِفْه لى . قال : أبنى لك بيتا إذا أنت قمْتَ فيه أصاب رأسَك سَقْفُه ، وإن أنت مددْتَ فيه رجليك أصاب أصابعَهما الجدار . قال : نعم ، فبنى له [بيتا كذلك[1]] .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ أنه قال : لو كان الدّين عند الثريا لناله سلمان . وفى رواية أخرى : لنالَه رجالٌ من فارس .

وروينا عن عائشة [أم المؤمنين[2]] رضى الله عنها ، قالت : كان لسلمان مجلسٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفردُ به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى من حديث ابن بُريدة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أمرنى ربى بحبِّ أربعة ، وأخبرنى أنه سبحانه يحبُّهم : علىّ ، وأبو ذر ، والمقداد ، وسلمان .

وروى قتادة ، عن خيثمة ، عن أبى هريرة ، قال : [كان[3]] سلمان صاحبَ الكتابين . قال قتادة : يعنى الإنجيل والفُرْقان .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن على بن سعيد ، قال : حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبى البَخْتَرى ، عن على أنه سئل عن سلمان . فقال : علم

(١) ليس فى ا .
(٢) من ا .
(٣) ليس فى ا .

العلم الأول والآخر ، بَحْر لا ينزف ، وهو منا أهل البيت . هذه رواية أبي البخترى ، عن علىّ .

وفى رواية زادان [أبي عمر [1]] عن على قال : سلمان الفارسى مثل لقمان الحكيم ، ثم ذكر مثل خَبَر أبي البخترى . وقال كعب الأحبار : سلمان حُشِى علما وحكمة .

وذكر مُسلم ، حدثنا محمد بن حاتم ، أخبرنا بهز ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو — أن أبا سفيان أتى على سلمان ، وصُهيب وبلال فى نَفر ، فقالوا : ما أخذَتْ سيوفُ الله من عُنق عدوّ الله مأخذها . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لِشَيْخِ قريش وسيّدهم . وأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضَبْتَهم ، لئن كنت أغضبتَهم لقد أغضبت ربَّك جلّ وعلا ، فأتاهم أبو بكر فقال : يا إخوتاه ، أغضبتكم ؟ قالوا : لا ، يا أبا بكر ، يغفر الله لك . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين أبي الدرداء ، فكان إذا نزل الشام نزل على أبي الدرداء .

وروى أبو جحيفة أنّ سلمان جاء يزُور أبا الدرداء فرأى أمّ الدرداء مبتذلة فقال : ما شأنك ؟ قالت : إنّ أخاك ليس له حاجة فى شيء من الدنيا . قال : فلما جاء أبو الدرداء رحَّبَ سلمان وقرَّب له طعاما . قال سلمان : اطعم . قال : إنى صائم . قال : أقسمتُ عليك إلا ما طعمت ، إنى لستُ بآكل حتى تطعم . قال : وبات سلمان عند أبي الدرداء ، فلما كان الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان . قال : يا أبا الدرداء ، إن لربك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقًّا ، وإن لجسدك عليك حقا ، فأعْطِ كُلَّ ذى حق حقه . قال : فلما كان وَجْه الصبح قال :

---

(1) ليس فى ا .

قم الآن . فقاما فصلّيا ، ثم خرجا إلى الصلاة . قال : فلما صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو الدرداء وأخبره بما قال سلمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال سلمان .

ذكره على بن المدينى ، عن جعفر بن عون[1] عن أبى العُميس ، عن عون ابن أبى جحيفة ، عن أبيه . وله أخبار حسان وفضائل جمة رضى الله عنه .

توفى سلمان رضى الله عنه فى آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين . وقيل : بل توفى سنة ست وثلاثين فى أولها . وقيل : توفى فى [آخر[2]] خلافةِ عمر . والأول أكثر ، والله أعلم .

قال الشعبى : توفى سَلمْان فى علية لأبى[3] قرة الكندى بالمدائن .

روى عنه من الصحابة ابن عمر ، وابن عباس ، وأنس ، وأبو الطُّفيل . يُعَدُّ فى الكوفيين . روينا عن سلمان أنه تلا هذه الآية . . . « الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظلم[4] » . فقال له زيد بن صوحان : يا أبا عبد الله ، وذكر الخبر .

باب سلمة

(١٠١٥) سلمة بن أسلم بن حريش[5] بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن عدىّ بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى ، شهد بَدْراً والمشاهد كلها . وقُتل يوم جسر أبى عُبيد سنة أربع عشرة ، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة . وقيل : بل قُتل وهو ابنُ ثلاث وستين سنة يوم جَسْر أبى عبيد . يكنى

(١) فى ا : عوف .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا : ابن .
(٤) سورة الأنعام : ٨٢ .
(٥) فى الطبقات : حريس .

أبا سَعْد [١] يقال : إنه الذى أسر السائب بن عبيد والنعمان بن عمرو يوم بَدْر ، ذكر ذلك أبو حاتم الرازى .

(١٠١٦) سلمة بن الأكوع ، هكذا يقول جماعة أهل الحديث ، ينسُبونه إلى جده وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع . والأكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير [٢] ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن الأفصى [٣] الأسلمى . يكنى أبا مسلم ، وقيل : يُكنى أبا إياس . وقال بعضهم : يكنى أبا عامر ، والأكثر أبو إياس ، [بابنه إياس [٤]] ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن بالربذة ، وتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين ، وهو ابن ثمانين سنة ، وهو معدودٌ فى أهلها ، وكان شجاعاً رامياً سخيّا خَيِّراً فاضلا .

روى عنه جماعةٌ من تابعى أهل المدينة . قال ابنُ إسحاق : وقد سمعتُ أنّ الذى كلّه الذئب سلمَة بن الأكوع ، قال سلمة : رأيتُ الذئب قد أخذ ظبياً ، فطلبتُه حتى نزعته منه ، فقال : ويحك ! مالى ولك [٥] ؟ عمدت إلى رزق رزقنيه الله ، ليس من مالك تنتزعه منى ؟ قال : قلت : أيا عباد الله ، إن هذا لعجَب ، ذئبٌ يتكلّم . فقال الذئب : أعْجَبُ من هذا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أصول النخل يَدْعوكم إلى عبادة الله وتأبون إلاّ عبادة الأوثان . قال : فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت . فالله أعلم أى ذلك كان . ذكر ذلك ابنَ إسحاق بعد ذكر رافع بن عميرة الذى كلّمه الذئب على حَسب ما تقدم

(١) فى ا : أبا سعيد ، وما فى أسد الغابة مثل ى .
(٢) فى ى : قيس . والمثبت من ا ، وأسد الغابة .
(٣) فى ا : ابن أسلم بن أفصى . وفى أسد الغابة : بن أسلم الأسلمى .
(٤) من ا .
(٥) فى ا : مالى ولك ولها .

من ذلك فى بابه من هذا الكتاب . عُمِّرَ سلمة بن الأكوع عمْراً طويلا . روى عنه ابنه إياس بن سلمةَ ، ويزيد بن أبى عبيد . وروى عنه يزيد بن خُصيفة . وقال يزيد بن أبى عُبيد ، قلت لسلمة بن الأكوع : على أى شىء بايعْتمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ قال : على الموت . قال يزيد : وسمعْتُ سلمَة ابن الأكوع يقول: غزوْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سَبْع غَزوات ، وخرجْتُ فيما بعث من البُعوث سَبْعَ غزوات . وقال عنه ابنه إياس : ما كذب أبى قط . وروَى عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ رجالنا سلمة بن الأكوع . وروى عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن إياس ابن سَلمة عن أبيه ، قال : بينا نحن قائلون نادى منادٍ : أيها الناس ، البيعة البيعة ، فثُرنا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو تحت الشجرة ، فبايعناه ، فذلك قولُ الله عز وجل[1] : لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم . . . الآية .

(١٠١٧) سَلمة بن أمية بن أبى عُبيدة بن همام بن الحارث التميمى[2] أخو يعلى ابن أمية . كوفىّ ، له حديثٌ واحد ، ليس يوجد إلا عند ابن إسحاق . روى عنه صفوان بن يَعْلى ابن أخيه .

(١٠١٨) سلمة بن بُديل بن وَرْقاء الخزاعى . قال ابن أبى حاتم : كانت له صُحبة ، ولم أرَ روايتَه إلا عن أبيه . روى عنه ابنه عبد الله بن سلمة .

(١٠١٩) سلمة بن ثابت بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، شهد بدراً ، وقُتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه عمرو بن ثابت . وذكر

---

(١) سورة الفتح : ١٨ .
(٢) فى ا : التيمى . وفى أسد الغابة : من بنى تميم .

ابن إسحاق قال: وزعم لى عاصم بن عُمر بن قتادة أن أباهما ثابتا وعَمَّهما رفاعة ابن وقش قُتِلا يومئذ.

قال ابنُ إسحاق: قتل سلمة بن ثابت يوم أُحد أبو سفيان بن حرب.

(١٠٢٠) سلمة بن حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية بن زيد، شهد بَدْرًا وأُحُدا.

(١٠٢١) سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى، وأمّه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدىّ، أنصارية حارثية، يكنى أبا عوف، شهد العقَبَة الأولى والعقَبَة الآخرة فى قول جميعهم، ثم شهد بَدْرا والمشاهد كلها، واستعمله عمر على اليمامة، ثم توفى سنة خمس وأربعين بالمدينة، وهو ابنُ سبعين سنة. روى عنه محمود بن لبيد وجَبِيرة والد زيد بن جَبِيرة.

(١٠٢٢) سلمة بن أبى سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشى المخزومى، ربيب النبى صلى الله عليه وسلم، أمه أُمّ سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم، ويقول أهل العلم بالنسب: إنه الذى عقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أمه أم سلمة، فلما زوّجه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُمامة بنت حمزة بن عبد المطلب أقبل على أصحابه، فقال: تَروْنى كافأته!

وكان سلمة أسنَّ من أخيه عُمر بن أبى سلمة، وعاش إلى خلافة عبد الملك ابن مروان. لا أحفظ له رِوايةً عن النبى صلى الله عليه وسلم، وقد روى أخوه عمر[١].

(١٠٢٣) سلمة بن صخر بن حارثة الأنصارى ثم البياضى، مدنى[٢]. ويقال له

---

(١) فى ا: وقد روى عنه عمر أخوه.
(٢) فى ا: مدينى.

سلمان بن صخر ، وسلمة أصحّ ، وهو الذى ظاهر من امرأته ، ثم وَقع عليها ، فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يكفّر ، وكان أَحَدَ البكائين .

(١٠٢٤) سلَمَة بن قيس الأشجعى ، من أشجع بن ريث بن غطفان ، كوفىّ . روى عنه هلال بن يساف ، وأبو إسحاق السّبيعى .

(١٠٢٥) سلِمة بن قيس الَجرْمى ، هكذا بكسر اللام[1] ، وهو والد عمرو بن سلمة الجرمى ، له صُحْبة ، بصرى . روى عنه ابنُه عمرو بن سلمة .

(١٠٢٦) سلمة بن المحبّق[2] ، ويقال : سلَمَة بن ربيعة المُحَبِّق الهُذلى . من هذيل ابن مُدركة بن الياس بن مضر . واسم المحبّق صخر بن عبيد بن الحارث . يكنى سلَمَةُ أبا سنان بابنه سنان بن سلمة بن المحبق . يعَدُّ فى البصريين . روى عنه قبيصة بن حُريث ، وجَوْن بن قتادة .

(١٠٢٧) سَلَمَة بن مسعود بن سنان الأنصارى . من بنى غنم بن كعب ، قتل يوم اليمامة شهيدا .

(١٠٢٨) سلمة بن الميلاء الجهنى ، قتل يوم فتح مكة ، كان فى خَيْلِ خالد بن الوليد.

(١٠٢٩) سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعى ، كوفى . روى عنه سالم بن أبى الجعد ، له ولأبيه نعيم صحبة . يُعَدُّ فى الكوفيين .

(١٠٣٠) سلَمَة بن نفيع الجرمى ، له صحبة ، روى عنه جابر الجرمى .

(١٠٣١) سلمة بن نفيل السكونى . ويقال له التَراغمى ، هو من حضرموت ، أصله من اليمن ، وسكن حمص . حديثُه عند أهل الشام . روى عنه جُبير بن نفير ، وضمرة بن حبيب .

---

(١) ستأتي ترجمته مرة أخرى فى أفراد السين .

(٢) فى أسد الغابة : قال أبو أحمد العسكرى ، أصحاب الحديث يقولون المحبق — بفتح الباء . وقرأته على أبي بكر الجوهرى فأنكره وقال : المحبق بكسر الباء : ٢ — ٣٣٨ .

(١٠٣٢) سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم ، القرشى المخزومى ، كان من مهاجرة الحبشة ، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم ، كانوا خمسة إخوة : أبو جهل ، والحارث ، وسلمة ، والعاص ، وخالد . فأما أبو جهل والعاص فقُتلا ببدر كافريْنِ ، وأُسِر خالد يومئذ ، ثم فُدّى ، ومات كافرا . وأسلم الحارث وسلمَة ، وكانا من خيار المسلمين . وكان سلمَة قديمَ الإسلام ، واحتُبس بمكة وعُذّب فى الله عز وجل ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدْعُو له فى صلاته ، يقنت بالدعاء له ولغيره من المستضعفين بمكة ، ولم يشهد سلمَة بَدْرًا [لما وصفنا [1]] .

قتل يوم مَرْج الصفَّر سنة أربع عشرة فى خلافة عمر . وقيل : بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة فى جمادى الأولى قبل موت أبى بكر بأربع وعشرين ليلة .

ذكر الواقدى أنّ مسلمة بن هشام لما لحق برسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وذلك بعد الخندق ، قالت له أمّه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة ابن قشير :

لاَهمّ [2] ربّ الكعبة المُحرّمه أظهر على كل عدوٍّ سلَمه
له يدان فى الأمور المبهمه كفٌّ بها يعطى وكفٌّ منعمه

فلم يزل سلمَة مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى أن توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر الجيوشَ لقتال الروم ،

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : اللهم .

فقتل سلَمَة شهيداً بَمْرج الصفَّر فى المحرم سنة أربع عشرة ، وذلك فى أول خلافة عمر رضى الله عنه .

(١٠٣٣) سلمة بن يزيد بن مَشْجَعَة كوفى ، اختلف أصحابُ الشعبى وأصحاب سماك فى اسمه ، فقال بعضهم : سلمة بن يزيد ، وبعضهم قال : يزيد بن سلمة ، وروى عنه علقمة بن قيس ، ويزيد بن مرّة . حديث علقمةعنه مرفوعا : الوائدة والموءودة فى النار إلا أن تُدرك الوائدةُ الإسلام فتسلم . وحديث يزيد بن مرُة مرفوعا عنه فى تأويل قول الله عزوجل[1] : إنا أنشأناهن إنشاء . يعني من الثيب و الأبكار . جعلهنّ كلّهن أبكاراً عُربا أترابا .

(١٠٣٤) سلمة الأنصارى . أبو يزيد بن سلمة جدّ عبد الحميد ن يزيد بن سَلمه . حديثُه عند أهل البصرة مرفوعا فى تخيير الصغير بين أبويه إذا وقعت الفُرْقَة بينهما . وقد قيل : إنه والد عبد الحميد بن سلمة لاجَدّه ، وذلك غلَط ، والصواب ما قدّمْنا ذكره . حديثُه عند عثمان البَتّى ، عن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن جَدّه .

(١٠٣٥) سلمة بن العنزى[2] . ويقال : سلمة بن سعيد بن صُريم العنزى . حديثُه مرفوعا : نعمَ الحى عنزة مبغىٌّ عليهم منصَورون قوم شعيب وأحبار موسى عليهما السلام . . . الحديث . لم يَرْوِ عنه غير ابنه سعد بن سلمة .

---

(١) سورة الواقعة : ٥٦ .
(٢) فى ا : سلمة بن سعد العنزى .

باب سلمى

(١٠٣٦) سلمى بن حنظلة السُّحيمى . أبو سالم ، له حديثٌ واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ليس له غيرُه .

(١٠٣٧) سلمى بن القَيْن . قال ابن الكلبى : سلمى بن القيْنِ صحب النبي صلى الله عليه وسلم .

باب سليط

(١٠٣٨) سَلِيط بن سفيان بن خالد بن عوف . له صحبة . هو أحد الثلاثة الذين بعثَهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طلائع فى آثار المشركين يوم أُحُد .

(١٠٣٩) سَلِيط بن سَلِيط بن عمرو العامرى ، شهد مع أبيه سَلِيط اليمامة .

قال ابن إسحاق : وقتل هُنالك . وقال أبو معشر : لم يُقتل هنالك . والصواب ما قاله أبو معشر إن شاء الله تعالى ، لأن الزبير ذكر فى خبره أنّ عمر بن الخطاب لما كسا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحُلَلَ فضلَتْ عنده حلّة ، فقال : دلُّونى على فتى هاجر هو وأبوه ، فدلُّوه على عبد الله بن عمر ، فقال : لا ، ولكن سَلِيط بن سَلِيط ، فكساه إياها .

(١٠٤٠) سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، أخو سهيل بن عمرو ، وكان من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين . وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا ، ولم يذكره غيره فى البدريين ، وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى هَوْذَة

ابن على الحنفى وإلى ثمامة بن أثال الحنفى ، وهما رئيسا اليمامة ، وذلك فى سنة ست أو سبع . ذكر الواقدى وابن إسحاق إرساله إلى هوذة . وزاد ابنُ هشام وثمامة . وقُتل سنة أربع عشرة .

(١٠٤١) سَليط بن قيس بن عمرو بن عُبيد بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم ابن عدىّ بن النجار الأنصارى ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد كلّها ، وقتل يوم جسر أبى عُبيد شهيدا . روى عنه ابنه عبد الله بن سَليط .

(١٠٤٢) سَليط التميمى ، له صحبة . يعَدُّ فى البصريين . روى عنه الحسن البَصرى ومحمد بن سيرين . ومن حديث محمد بن سيرين[1] أنه قال فى يوم الدار : نهانا عثمان رضى الله عنه عن قتالهم ، ولو أذِن لنا لضربناهم حتى نخرجهم عن[2] أقطارها .

باب سليم

(١٠٤٣) سُليم بن ثابت بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، شهد أحداً والخندق والحديبية وخَيْبر ، وقتل يوم خَيْبَر شهيدا .

(١٠٤٤) سُليم بن جابر ، أبو جرىّ الهجيمى . ويقال : جابر بن سليم . وهذا أصحُّ إن شاء الله تعالى ، وقد تقدّم ذكره فى باب الجيم ، له صُحْبَة وسماعٌ من النبى صلى الله عليه وسلم . روَى عنه أبو رجاء العُطاردى ، وأبو تميمة الهُجيمى ، وعقيل ابن طلحة ، وغيره .

(١٠٤٥) سُليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ابن النجار ، شهد بدراً . وقد قيل : إن سليم بن الحارث هذا عَبْدٌ لبنى دينار بن

---

(١) فى ا : رمن حديث ابن سيرين عنه .
(٢) فى ا : من .

النجار ، [شهد بدراً[1]] . وقد قيل : إنه أخو الضحاك بن الحارث بن ثعلبة . وقيل : إن الضحاك أخو سليم والنعمان ابني عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة ابن دينار لأمهما ، وكلهم شهد بدراً .

(١٠٤٦) سُليم بن عامر ، أبو عامر . وليس بالخبائري[2] . قال أبو زرعة الرازي : أدرك سليم بن عامر هذا الجاهلية ، غَيْرَ أنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وهاجر في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . روَى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وعمار بن ياسر رضي الله عنهم أجمعين .

(١٠٤٧) سُليم بن عقرب ، ذكره بعضهم في البدريين ، لا أعرفه بغير ذلك .

(١٠٤٨) سليم بن عمرو بن حديدة ، ويقال سليم بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سَواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد العقَبة وشهد بدْراً ، وقُتل يوم أحدٍ شهيداً مع مولاه عنترة .

(١٠٤٩) سليم بن قيس بن قهد[3] . ويقال ابن قهيد . والأشهر والأكثر قهد . واسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن [مالك بن[4] النجار الأنصاري ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفي في خلافة عثمان . وقد ذكرنا أباه قيس بن قهد في بابه من هذا الكتاب . وأخت سليم هذا خَولة بنت قيس بن قهد زوجة حمزة بن عبد المطلب ، وقد ذكرناها أيضا في بابها من هذا الكتاب [بما أغنى عن الإعادة[5]] .

---

(١) ليس في ا .
(٢) في التقريب : ويقال الخبائري .
(٣) في الإصابة ـ بالقاف . وفي ا : بالفاء .
(٤) من ا .
(٥) ليس في ا .

(١٠٥٠) سليم أبو كبشة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان من مولّدى أرض[1] دوس ، مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : بل مات فى اليوم الذى استُخلف فيه عُمَر بن الخطاب . روى عنه أزهر بن سعد الحرّازى وأبو البَخْتَرى الطائى ، ولم يسمع منه . وأبو عامر الهوزنى ، وأبو نُعيم بن زياد . يُعَدُّ فى أهل الشام .

(١٠٥١) سليم بن ملحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن عبد بن غنم بن عدىّ بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْرا مع أخيه حرام بن ملحان ، وشهدمعه أحدا ، وقُتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدَين رضى الله عنهما . وهما أخوا أم سليم بنت ملحان . قال ابن عقبة : ولا عَقِبَ لهما .

(١٠٥٢) سليم الأنصارى السُّلمى ، يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه معاذ بن رفاعة . أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا صخر[2] ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عمرو بن يحيى ، عن معاذ بن رفاعة الأنصارى ، عن رجل من بنى سلمة [يقال له سليم[3]] أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن معاذا يأتينا بعدما ننام ونكون فى أعمالنا بالنهار ، فينادى بالصلاة ، فنخرج إليه فيطوّل علينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا مُعاذ ، لا تكنْ فتّانا ، إما أن تصلى معى ، وإما أن تخفِّف عن قومك . ثم قال : يا سليم ، ماذا معك من القرآن ؟ فقال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، ما أحْسِنُ دندنتك ولا دندنة معاذ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تصير دندنتى وندنة معاذ إلا أن نسألَ الله الجنة ، ونعوذ بالله من النار .

(١) فى أسد الغابة : كان من مولدى السراة .
(٢) فى ا : ابن إسحاق . (٣) ليس فى ا .

قال سليم : سترَوْن غدا إذا لاقينا القومَ إنْ شاء الله ، والناسُ يتجهَّزون إلى أُحد . فخرج فكان أول الشهداء .

(١٠٥٣) سليم السُّلمى ، رجل من بنى سليم . روى عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخِّير . يُعَدُّ فى أهل البصرة .

(١٠٥٤) سليم العُذْرى . قدم [على [١]] النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْد عذرة ، وكانوا اثنى عشر [يعنى رجلا [١]] فأسلموا . لا أعلم له رواية .

باب سليمان

(١٠٥٥) سليمان بن أبى حَثْمة بن غانم بن عامر [بن عبد الله [٢]] بن عبيد ابن عويج [٣] بن عدى بن كعب القرشى البدرى ، هاجر صغيراً مع أمه الشفاء ، وكان من فضلاء المسلمين وصالحيهم ، واستعمله عمر على السوق ، وجمع عليه وعلى أبىّ بن كعب الناس ليصلِّيا بهم فى شهر رمضان ، وهو معدودٌ فى كبار التابعين .

(١٠٥٦) سليمان بن صُرد بن الجوْن بن أبى الجوْن بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعى ، من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحىّ بن حارثة بن عمرو ابن عامر ، وهو ماء السماء [عامر [٢]] بن الغطريف ، والغطريف هو حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ، وقد ثبت نَسَبُه فى خزاعة لا يختلفون فيه .

---

(١) من ا .
(٢) من ا .
(٣) فى أسد الغابة : عريج .

يكنى أبا مطرف ، كان خَيِّراً فاضلا ، له دِينٌ وعبادة ، كان اسمه فى الجاهلية يساراً فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سليمان ، سكن الكوفة ، وابتنى بها داراً فى خزاعة ، وكان نزولُه بها فى أول ما نزلها المسلمون ، وكان له سنٌّ عالية ، وشرفٌ وقَدْر ، وكلمةٌ فى قومه ، شهد مع علىّ صِفّين ، وهو الذى قتل حَوْشباً ذا ظليم الألهانى بصِفّين مُبارزة ، ثم اختلط الناسُ [يومئذ[1]] .

وكان فيمن كتب إلى الحسين بن على رضى الله عنهما يسأله القدوم إلى الكوفة ، فلما قدمها ترك القتَال معه ، فلما قُتل الْحُسين ندم هو ، والمسيّب بن نَجَبَة الفزارى ، وجميع من خزله إذ لم يقاتلوا معه ، ثم قالوا : ما لنا من توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا فى الطلب بدمه ، فخرجوا فعسكروا بالنُّخيلة ، وذلك مستهلّ ربيع الآخر سنة خمس وستين ، وولّوا أمرهم سليمان بن صرد ، وسمَّوه أمير التوّابين ، ثم ساروا[2] إلى عُبيد الله بن زياد ، فلقوا مقدمته فى أربعة آلاف عليها شرحبيل ابن ذى الكلاع ، فاقتتلوا ، فقتل سليمان بن صرد والمسيب [بن نجبة[3]] بموضع يقال له عين الوردة . وقيل : إنهم خرجوا إلى الشام فى الطلب بدم الْحسين رضى الله عنه ، فسمّوا التوّابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فقتل سليمان بن صُرد ، رَماه يزيد بن الْحُصين بن نمير بسهم فقتله ، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم أدهمُ بن محيريز[4] الباهلى . وكان سليمان يوم قُتل ابن ثلاث وتسعين سنة .

---

(١) ليس فى ا

(٢) فى ا : صاروا .

(٣) من ا .

(٤) فى ا : محرز .

أخبرنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن سليمان بن صُرَد — أنّ رجلين تلاحَيا فاشتدَّ غَضَبُ أحدهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنى لأعرف كلمةً لو قالها سكن غضَبُه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

(١٠٥٧) سُليمان بن عمرو بن حديدة الأنصارى الخزرجي . قتل هو ومولاه عنترة يوم أحد شهيدين ، والأكثر يقولون في هذا سُليم الخزرجي ، وكذلك قال ابنُ هشام ، وقد ذكرناه في باب سُليم ، وذلك الأصحّ فيه إن شاء الله تعالى .

(١٠٥٨) سليمان ، رجل من الصحابة ، حديثه عند عُروة بن رُوَيم ، عن شيخ من خزاعة[١] ، عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنكم ستجندون أجناداً وتكون لكم ذمة وخراج . ذكره أبو زُرعة في مُسند الشاميين ، وذكره أبو حاتم في كتاب الوُحْدان ، وكلاهما قال فيه [سليمان[٢]] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .

باب سماك

(١٠٥٩) سِمَاك بن ثابت الأنصارى ، من بنى الحارث بن الخزرج ، مذكور في الصحابة .

(١٠٦٠) سِمَاك بن خَرَشَة . ويقال سماك بن أوس بن خرشة بن لَوْذان بن عبد ودّ ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، أبو دُجانة الأنصارى . هو مشهورٌ بكنيته ، شهد بَدْرا ، وكان أحَد الشجعان ، له مقامات

(١) في ا : جرش .
(٢) ليس في ا .

محمودةٌ فى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو من كبار الأنصار ، استشهد يوم اليمامة .

روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رمى أبو دُجانة بنفسه فى الحديقة يومئذ فانكسرت رِجْلُه ، فقاتل حتى قُتل . وقد قيل : إنه عاش حتى شهد مع على بن أبى طالب رضى الله عنه صِفّين ، والله أعلم ، وإسنادُ حديثه فى الحرز المنسوب إليه ضعيف .

(١٠٦١) سماك بن سعد بن ثعلبة بن خَلَّاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج الأنصارى . أخو بشير بن سَعْد ، وعم النعمان بن بشير ، شهد بدراً مع أخيه بشير بن سعد ، وشهد سماك أُحُدا . من ولده بشير بن ثابت الذى يروى عنه شعبة .

(١٠٦٢) سماك بن مخرمة الأسدى ، له صحبة ، وإليه ينسب مسجد سماك بالكوفة ، وهو خال سماك بن حَرْب ، وعلى اسمه سُمّى . وقال سيف بن عمر : سماك بن مخرمَةَ الأسدى ، وسماك بن عبيد العبسى ، وسماك بن خرشَةَ الأنصارى ، وليس بأبى دُجانة ، هؤلاء الثلاثة أول من وُلّى مسالح دَسْتَبَى[١] من أرض همذان وأرض الديلم .

قال سيف : وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر بن الخطاب فى وفود أهل الكوفة بالأخماس ، فاستنسبهم ، فانتسبوا له : سماك ، وسماك ، وسماك ، فقال : بارك الله فيكم . اللهم اسْمُك بهم الإسلام وأيّدْ بهم .

---

(١) دستبي : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرى وهمذان (ياقوت) .

باب سمرة

(١٠٦٣) سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر ابن ذى الرياستين ، هكذا نسبه سليمان بن سيف . وقال ابن إسحاق وغيره من أهل النسب : هو من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان حليف للأنصار ، يكنى أبا عبدالرحمن . وقيل : أبوعبد الله . وقيل أبوسليمان . وقيل: يكنى أبا سعيد ، سكن البصرة . وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر ، فلما مات زياد استخلفه على البصرة . فأقرّه معاوية عليها عاما أو نحوه ، ثم عزله ، وكان شديداً على الحرورّية ، كان إذا أتى بواحد منهم إليه قتله ولم يُقِلْه ، ويقول : شر قتلى تحت أديم السماء يكفرُون المسلمين ويسفكون الدماء . فالحرورية ومَنْ قاربهم فى مذهبهم يطعنون عليه وينالوَن منه .

وكان ابن سيرين والحسن وفُضلاء أهلِ البصرة يثنون عليه ويجيبون[1] عنه . وقال ابن سيرين : فى رسالة سمرة إلى بنيه عِلمٌ كثير .

وقال الحسن : تذاكر سمرة وعمران بن حصين ، فذكر سمرة أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكْتَتَيْن: سكتة إذا كبّر ، وسكتة إذا فرغ من قراءة ولا الضّالّين . فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين ، فكتبوا فى ذلك إلى المدينة إلى أُبىّ بن كعب ، فكان فى جواب أُبىّ بن كعب : أن سمرة قد صدَق وحفِظ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا عبد الله بن

---

(١) فى ا : ويحملون عنه .

صبيح ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان سمرة ـ ما[1] علمت ـ عظيمَ الأمانة ، صدوقَ الحديث ، يحبُّ الإسلام وأهله .

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن [على بن[2]] مروان ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، فذكره بإسناده سواء .

وكان سمرة من الحفّاظ المُكثِرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاتُه بالبصرة [فى خلافة معاوية[3]] سنة ثمانى وخمسين ، سقط فى قِدْرٍ مملوءة ماء حاراً كان يتعالج بالقعود عليها ، من كُزَاز شديد أصابه . فسقط فى القِدْر الحارة فمات ، فكان ذلك تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبى هريرة ولثالث معهما : آخِرُكم مَوْتًا فى النار .

روى عن سمرة من الصحابة عمران بن حصين ، وروى عنه كبارُ التابعين بالبصرة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن على ، حدثنا سعيد[4] بن عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، حدثنا هُشَيم بن بشير ، قال : أخبرنى عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، عن أبيه أن أمّ سمرة بن جُندب مات عنها زوجُها ، وترك ابنه سمرة ، وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت ، فجعلت تقول : إنها[5] لا تتزوج إلا برجل يكفل لها نفقةَ

---

(١) فى ا : فيما .
(٢) من ا .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : سعد .
(٥) فى ا : لا أتزوج إلا رجلا .

بنها سمرة حتى يبلَغ ، فتزوجها رجلٌ من الأنصار على ذلك ، فكانت معه فى الأنصار ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض غِلمان الأنصار فى كل عام ، فمَرّ به غلامٌ فأجازه فى البعث ، وعُرض عليه سمرة من بعده فردّه . فقال سمرة : يارسولَ الله ، لقد أجزْتَ غلاما ورددتنى ، ولو صارعْتُه لصرعتُه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فصارِعْه . قال : فصارعْتُه فصرَعْتُه . فأجازنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البعث .

وقال الواقدى : سمرة بن جندب الفزارى حليف للأنصار ، يكنى أبا سعيد .

حدثنا [عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان ، قال[1]] محمد [بن على [1]] : حدثنا إبراهيم بن عَرْعَرة ، حدثنا محمد بن أبى عدى ، أخبرنى حُسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : سمعْتُ سمرة بن جندب يقول : لقد كنْتُ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما حدثا ، فكنْتُ أحفظ عنه ، وما يمنعنى من القول إلّا أنَّ هاهنا رجالا هم أسنّ منى ، ولقد صلّيْتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على امرأةٍ ماتت فى نِفاسها ، فقام عليها للصلاة وسطها . روى عنه الحسن والشعبى ، وعلى بن ربيعة ، وقدامة ابن وبرة .

(١٠٦٤) سمرة بن عمرو بن جُنْدب بن حُجير بن رياب[2] بن سواءة . ويقال [ابن[3]] رياب[2] بن حبيب بن سواءة . أبو جابر بن سمرة السوائى ، من بنى سواءة بن عامر بن صعصعة .

روى عنه ابنُه حديثا واحدا ، ليس له غيره عن النبى صلى الله عليه وسلم : يكون

(١) من ا . (٢) فى أسد الغابة ، والإصابة : رباب .
(٣) ليس فى ا .

بعدى اثنا عشر خليفة ، كلّهم من قريش . ولم يَرْوِه عنه غيره ، وابنه جابر بن سمرة صاحبٌ ، له رواية ، وقد تقدم ذِكْرُه فى بابه من هذا الكتاب .

(١٠٦٥) سَمُرة بن مِعير بن لَوْذَان بن ربيعه بن عريج بن سعد بن جُمَح القرشى الجمحى ، أبو محذورة المؤذن . غلبَتْ عليه كُنيته ، واشتهر بها ، واختُلف فى اسمه فقيل : أوس بن معير ، وقيل سمرة بن معير . وقيل غير ذلك مما ذكرناه فى بابه فى الكنى من هذا الكتاب ، وهناك استوعَبْنا القولَ فيه ، ومات أبو محذورة بمكة سنة تسع وسبعين .

(١٠٦٦) سَمُرة العَدوى . لا أدرى هو من قريش أو غيره . روى عنه جابر بن عبد الله حديثه مع أبى اليُسر فى إنْظَار الْمُعْسِر .

باب سنان

(١٠٦٧) سنان بن تيم الْجُهنى ، حليفٌ لبنى عوف بن الخزرج . ويقال سنان ابن وَبرة الجهني ، غزَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم المريسيع ، وهى غَزْوة بنى المصطلق ، وكان شعارهم يومئذ يا منصور ، أَمِت أَمِت . يقال : إنه الذى سمع عبد الله بن أبىّ بن سلول يقول[1] : لئن رَجَعْنَا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل . وقد قيل : إن الذى رفع ذلك وسمعه زيد بن أرقم ، على ما قد ذكرناه فى بابه ، وهو الصحيحُ .

وإنما سنان هذا هو الذى نازع جهجاه الغفارى يومئذ ، وكان جَهْجَاه يقودُ فرساً لعمر بن الخطاب ، وكان أجيراً له فى تلك الغزاة ، فبينا الناس على الماء

---

(١) سورة المنافقون : ٨ .

ازدحم جَهْجاه وسنان بن تيم الُجهَى [على الماء[1]] فاقتتلا ، فصرخ الجهني : يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين. ، فغضب عبد الله بن أبىّ ابن سلول ، فقال : لئن رجَعْنَا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل . والخبر بذلك مشهورٌ فى السير وغيرها .

(١٠٦٨) سنان بن ثعلبة بن عامر بن مَجْدَعة[2] بن جشم بن حارثة الأنصارى ، شهد أحدا .

(١٠٦٩) سنان بن روح مذكور فيمن نزل حِمْص من الصحابة .

(١٠٧٠) سنان بن سلمة الأسلمى ، بَصْرى . روى عنه قتادة ومعاذ بن سبرة . فى حديثه اضطراب ، [لا أعرف له رواية[3]] .

(١٠٧١) سنان بن سلمة بن المحبِّق[4] الهذلى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل يكنى أبا جبير[5] . رَوى وكيع عن ابنه عنه أنه قال : ولدت يوم حرْبٍ كانت للنبى صلى الله عليه وسلم فسمانى سنانًا . وقد قيل : إنه لما ولد قال أبوه سلمة بن المحبق لسِنَان أقاتل به فى سبيل الله أحبّ إلىّ منه ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سنانًا . وروى عنه أنه قال : وُلدت فى يوم حَرْبٍ كانت للنبى صلى الله عليه وسلم ، فذهب بى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنّكنى وتفل فى فىّ ، ودعا لى ، وسمَّانى سنانًا . وكان من الشجعان الأبطال الفرسان .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : مجدعة .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى الخلاصة بمهملة وموحدة كمعظم .
(٥) هكذا فى ى . وفى ا : حبرة . وفى أسد الغابة : حبتر .

قال أبو اليقظان : لما قُتل عبد الله بن سوار كتب معاويةُ إلى زياد : انْظُرْ رجلا يصلح لثَغْر الهند ، فوجهه . فوجّه زياد سنان بن سلمة بن المحّبق الهذلى .

وقال خليفة بن خياط : ولى زيادٌ سنانَ بن سلمة بن المحبِّق الهذلى غَزْوَ الهند بعد قتل راشد بن عمرو الجريرى[1] وذلك سنة خمسين . ولسنان هذا خبرٌ عجيب فى غزو الهند .

وتوفى سنان بن سلمة بن المحبق فى آخر أيام الحجاج .

(١٠٧٢) سنان بن أبى سنان الأسدى ، واسم أبى سنان وهب بن مُحْصَن بن حرثان ابن قيس بن مُرّة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، شهد بَدْرا هو وأخوه وأبوه وعمه عكاشة بن مُحْصن ، وشهدوا سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسنان أول من بايع بَيْعَة الرضوان فى قول الواقدى . [وقال غيره : بل أبو سنان أول من بايع بيعة الرضوان[2]] .

وتُوفى سنان بن أبى سنان سنة اثنين وثلاثين .

وقال الواقدى : أول من بايع بيعة الرضوان سنان أبى سنان [بايعه[3]] قبل أبيه . قال أبو عمر : الأكثر والأشهر أن أباه أبا سنان هو أول من بايع بيعةَ الرضوان ، والله أعلم .

(١٠٧٣) سنان بن سَنَّة الأسلمى ، مدنى ، له صُحْبة ورواية . ويقال إنه عم حرملة ابن عمرو الأسلمى ، والد عبد الرحمن بن حرملة . روى عنه حكيم بن أبى حُرّة ، ويحيى بن هند ، ومعاذ بن سعوة[4] .

---

(١) فى ا : الحريرى . (٢) ليس فى ا . (٣) من ا .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : شعوة — بفتح الشين وضم العين . وقال بخطه فى هامشه سعوة — بسين مهملة فى تاريخ الطبرى .

(١٠٧٤) سنان بن صيفى بن صخر بن خنساء الأنصارى ، من بنى سلمة ، شهد العَقَبة وشهد بَدْرا .

(١٠٧٥) سنان بن ظهير الأسدى ، له صُحْبة .

(١٠٧٦) سنان بن عبد الله الُجهنى ، روى عنه ابنُ عباس ، عن عمته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تقضى عن أمها مَشْياً إلى الكعبة ، كانت نَذَرَتْهُ أمها . من حديث محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

(١٠٧٧) سنان بن عمرو بن طلق ، وهو من بنى سعد بن قضاعة ، يُكنى أبا المقنّع . كانت له سابقةٌ وشرَفٌ ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحداً وما بعدها من المشاهد .

(١٠٧٨) سنان بن مقرّن . أخو النعمان بن مقرن ، له صُحْبة .

(١٠٧٩) سنان الضمرى ، استخلفه أبو بكر الصديق رضى الله عنه حين خرج من المدينة فى شأن قِتَالِ أهل الردَّة .

باب سهل

(١٠٨٠) سهل بن بيضاء ، أخو سهيل وصَفْوان ، أُمُّهم البيضاء ، واسمها دَعْد بنت الجحدم بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، وأبوهم وهب بن ربيعة [ابن عمرو بن عامر بن ربيعة (١)] بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، كان سهل ابن بيضاء ممن أظهر إسلامَه بمكة ، وهو الذى مشى إلى النفرَ الذين قاموا فى شأن الصحيفة التى كتبها [مشركو (٢)] قريش على بنى هاشم ،

(١) ليس فى ا .
(٢) ليس فى ا .

حتى اجتمع له نفرٌ تبرءوا من الصحيفة وأنكروها ، وهم هشام بن عمرو بن ربيعة ، والمطعم بن عدى بن نوفل ، وزمعة بن الأسود [1] بن عبد المطلب بن أسد ، وأبو البخترى بن هشام بن الحارث بن أسد ، وزهير بن أبى أمية بن المغيرة ، وفى ذلك يقول أبو طالب :

جزى الله ربَّ الناس رهطاً تبايَعوا [2] على ملأ يُهْدَى لخير ويُرْشَدُ
قعود لدى [3] جَنْب الحطيم كأنهم مقاولةٌ ، بل هم أعزُّ وأمجَدُ
هم رجعُوا سهل ابن بيضاء راضياً فسُرَّ أبو بكر بهـا ومحمدُ
ألم يأتكم أنّ الصحيفة مُزّقَت وأن كل ما لم يَرْضَه الله مفسدُ
أعان عليها كل صقر كأنه إذا ما مشى فى رفرف الدرع أحردُ

أسلم سهل ابن بيضاء بمكة ، وأخفى [4] إسلامه [5] . فأخرجته قريش [معهم [6]] إلى بَدْر ، فأسِرَ يومئد مع المشركين ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه بمكة يصلّى ، فخلّى عنه ، لا أعلم له رواية .

ومات بالمدينة ، وفيها مات أخوه سُهيل وصلّى عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فيما رواه ابنُ أبى فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن أبى النضر ، عن أبى سَلمة ، عن عائشة [أم المؤمنين [7]] قالت : والله ما صَلَّى رسولُ الله

---

(١) هكذا فى ى . وفى ا ، وأسد الغابة : وربيعة بن الأسود .
(٢) فى ا : تتابعوا .
(٣) قعوداً إلى .
(٤) فى ا : وكتم .
(٥) فى هامش ى : كذا وجد فى بعض نسخ الاستيعاب ، وقد مضى فى أول هذه الترجمة أنه أظهر إسلامه بمكة ، وكذا ذكر فى الإصابة .
(٦) ليس فى ا .
(٧) ليس فى ا.

صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء إلّا فى المسجد سهلٍ وسُهيل . ورواه مالك عن أبى النضر ، عن أبى سَلمة ، ولم يذكر فيه سهلا . وأرسل الحديث .

وقد قيل : إن سهل ابن بيضاء مات بعد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك الواقدى . وأما صَفْوان أخوهما فقُتل ببدر مُسْلما ، على اختلافٍ فى ذلك ، وقد ذكرناه فى بابه .

(١٠٨١) سهل بن حارثة الأنصارى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، إن ناساً كانوا قد شكَوْا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنهم سكَنُوا داراً وهم ذوو عَدَدٍ فقلّوا وفَنوا . فقال : اتركوها ذميمة .

(١٠٨٢) سهل بن أبى حَثْمَة . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يحيى . وقيل : أبا محمد . واختلف فى اسم أبيه ، فقيل : عبيد الله بن ساعدة . وقيل : عامر بن ساعدة . وقيل : عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس .

وُلد سهل بن أبى حثمة سنة ثلاثٍ من الهجرة . قال أحمد بن زهير : سمعتُ سعد بن عبد الحميد يقول : سهل بن أبى حثمة من بنى حارثة من الأوس . قال الواقدى : قُبضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمانِ سنين ، ولكنه حفظ عنه فروَى وأتقن . وذكر أبو حاتم الرازى أنه سمع رجلا من ولده يقول : [سهل بن أبى حثمة [1]] كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وكان دليلَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ليلة أحد ، وشهد المشاهدَ كلها إلا بدرا ، والذى قاله الواقدى أظهر ، والله أعلم .

---

(١) ليس فى ا .

قال أبو عمر : وهو معدود فى أهل المدينة ، وبها كانت وفاته . روى عنه نافع بن جبير ، وبُشَير بن يسار ، وعبد الرحمن بن مسعود ، وابن شهاب ، وما أظنُّ ابْنَ شهاب سمع منه .

(١٠٨٣) سهل ابن الحنظلية ، والحنظلية أمه ، وقيل : هى أم جده ، وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدىّ بن زيد الأنصارى [الحارثى[1]] ، من بنى حارثة بن الحارث من[2] الأوس . قال أبو مسهر : سهل ابن الحنظلية أنصارى حارثى ، من بنى حارثة بن الحارث من الأوس ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان فاضلا عالما معتَزِلا عن الناس ، كثير الصلاة والذكر لا يجالس أحداً ، سكن الشام ومات بدمشق فى أول خلافة معاوية ، ولا عَقِب له .

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان سهل ابن الحنظلية لا يُولد له ، فكان يقول لى : لأن يكون لى سقط فى الإسلام أحبُّ إلى مما طلعَتْ عليه الشمس . له أخ يسمى سعدا وأخ يسمى عقبة ، ولهم صحبة .

(١٠٨٤) سهل بن حُنيف بن واهب[3] بن العُكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس . ويقال : ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، يكنى أبا سعيد . وقيل : أبا سعد . وقيل : أبا عبد الله . وقيل : أبا الوليد . وقيل : أبا ثابت .

شهد بَدْرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثبت يوم أُحُدٍ ، وكان بايعه يومئذ على الموت ، فثبت معه حين انكشف الناسُ عنه ، وجعل

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : بن .
(٣) ى : وهب ، والمثبت من ى ، وأسد الغابة ، وتهذيب التهذيب .

ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَبِّلوا سَهْلا فإنه سَهْل . ثم صحب عليا رضى الله عنه من حين بُويع له ، وإياه استخلف على رضى الله عنه حين خرج من المدينة إلى البصرة ، ثم شهد مع على صِفّين ، وولّاه على فارس ، فأخرجه أهلُ فارس ، فوجّه علىٌّ زيادا فأرضوه وصالحوه ، وأدّوا الخراج .

ومات سهل بن حُنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ، وصَلَّى عليه علىّ وكبَّر ستا . روَى عنه ابنُه وجماعةٌ معه .

(١٠٨٥) سهل بن رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . له أخٌ أيضا يسمى سهيلا . وهما اليتيمان اللذان كان لهما المِرْبد الذى بنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيه المسجد ، كانا يتيمين فى حِجْر أبى أمامة أسعد بن زرارة ، لم يشهد بَدْرًا وشهدها[1] أخوه سهيل .

(١٠٨٦) سهل بن رافع بن خديج بن مالك بن غنم بن سرىّ بن سلمة بن أنيف الأنصارى صاحب الصاع . ويقال له : صاحب الصاعين الذى لمَزَهُ المنافقون لما أتى بصاعى تمر زكاة ماله ، فيه نزلت[2]: « الذين يَلمِزُون المطَّوِّعين . . . الآية » لا أدرى أكان الذى قبله أم لا .

(١٠٨٧) سهل بن الربيع بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصارى ، الحارثى ، شهد أحدا .

---

(١) فى ى : وشهد بها .
(٢) سورة التوبة ٨٠ .

(١٠٨٨) سهل بن رُومى بن وَقش بن زغبة الأنصارى الأشهلى . قُتِل يوم أحد شهيدا ، ذكره الواقدى .

(١٠٨٩) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن [الخزرج بن [1]] الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدى الأنصارى ، يكني أبا العباس .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الله [2] بن عمر ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، قال : قلت لسهل بن سعد ، ابنُ كم كنتَ يومئذ — يعنى يوم المتلاعنين ؟ قال : ابن خمس عشرة سنة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الميمون ، حدثنا أبو زُرعة ، حدثنا الحكم ابن نافع ، حدثنا شعيب ، عن الزّهرى ، عن سهل بن سعد — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفى وهو ابنُ خمس عشرة سنة . وعُمّر سهل ابن سعد حتى أدرك الحجاج [وامتُحن به [3]] ، ذكره الواقدى . وغيره قال : وفى سنة أربع وسبعين أرسل الحجاج فى سهل بن سعد يريد إذلالَه . قال : ما منعك من نُصْرَة أمير المؤمنين عثمان ؟ قال : قد فعلته . قال : كذبت ، ثم أمر به فخُتِم فى عنقه ، وختم أيضا فى عنق أنس [بن مالك [4]] حتى ورد كتاب عبد الملك فيه ، وخُتم فى يَدِ جابر ، يُريد إذلالَهم بذلك ، وأن يجتنبهم الناسُ ولا يسمعوا منهم .

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : عبيد الله .
(٣) من ا .
(٤) ليس فى ا .

واختلف[١] فى وقت وفاة سهل بن سعد . فقيل : توفى سنة ثمان وثمانين[٢] وهو ابن ست وتسعين سنة . وقيل : توفى سنة إحدى وتسعين ، وقد بلغ مائة سنة . ويقال : إنه آخر من بَقِي بالمدينة من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . حكى ابن عيينة ، عن أبى حازم ، قال : سمعْتُ سهل بن سعد يقول : لو متّ لم تسمعوا أحدًا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن على بن مروان ، حدثنا يحيى بن معين ، وعلى بن عبد الله المدينى ، وأحمد بن منصور الرمادى ، قالوا : حدثنا أبا سفيان بن عُيينة ، قال : سمعت سلمة بن دينار أبا حازم يقول : كان سهل بن سعد آخر مَنْ بقى من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٠) سهل بن أبى سَهْل . مخرج حديثه عن أهْلِ مصر . روى عنه سعيد بن أبى هلال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تهادَوْا فإنها تُذْهب الأضغان[٣] .

(١٠٩١) سهل بن صخر ، له صحبة ورواية ، حديثُه عند يوسف بن خالد ، عن أبيه ، عن جده أنه أوصى فقال : يا بنىّ ، إذا ملكت ثمن عبد فاشتر عَبْداً ، فإن الجدودَ فى نواصى الرجال .

(١٠٩٢) سهل بن عامر بن [عمرو بن[٤]] ثَقْف الأنصارى ، قُتل مع عمه سهل ابن عمرو شهيدَيْن يوم بئر معونة .

---

(١) فى ا : واختلفوا .
(٢) فى ا : وثلاثين .
(٣) فى ا : تذهب بالأضغان .
(٤) من ا .

(١٠٩٣) سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ، وعامرٌ هذا هو الذى يُقال له مَبْذُول بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد العقبة ، ثم شهد بَدْرًا ، لا عَقِب له ، هكذا قال جمهورُ أهلِ السير : سهل بن عتيك . وقال أبو معشر : سهل بن عُبيد . قال الطبرى : وهو خَطَأٌ عندهم .

(١٠٩٤) سهل بن عدىّ بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم أخى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج . قُتِل يوم أُحدٍ شهيدا .

(١٠٩٥) سهل بن عَمْرو العامرى ، أخو سهيل بن عمرو ، كان من مُسْلِمَةِ الفتح ومات فى خلافة أبى بكر أو صَدْر خلافة عمر رضى الله عنه .

(١٠٩٦) سهل بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٧) سهل بن قيس بن أبى كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السَّلمى ، شهد بَدْرًا ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدا .

(١٠٩٨) سهل بن مالك بن عبيد بن قيس . ويقال : سهل بن عبيد بن قيس . ولا يصحّ سَهْل بن عبيد ، ولا سَهْل بن مالك، ولا تثبت لأحدهما صُحْبة ولا رواية . يقال : إنه حجازى ، سكن المدينة ، لم يَرْوِ عنه إلا ابنُه مالك بن سهل أو يوسف ابن سهل . ومن قال : سهل بن مالك ، جعل ابنَه يوسف بن سهل . ومن قال : سهل بن عبيد جعل ابنه مالك بن سهل . حديثُه يدور على خالد بن عمرو القرشى الأموى ، ومُنْكَر الحديث متروكُ الحديث يَرْوى عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : إنى راضٍ عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وسَعْد ، وسعيد ، وعبدالرحمن

رضى الله عنهم . . . الحديث فى فَضْل الصحابة والنَّهْى عن سَبِّهم ، وفى آخره : يأيها الناس ، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ، إذا مات رجلٌ منهم ، فقولوا فيه خيرا . حديثٌ منكر موضوعٌ .

يقال فيه : إنه من الأنصار ، ولا يصحُّ ، وفى إسناد حديثه مجهولون ضُعفاء غير معروفين ، يدورُ على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل ، عن أبيه ، عن جده ، وكلُّهم لا يُعْرَف .

(١٠٩٩) سهل مولى بني ظفر الأنصارى ، شهد أحدا مع النبى صلى الله عليه وسلّم .

باب سهيل

(١١٠٠) سهيل ابن بيضاء القرشى الفهرى . يكنى أبا أمية فيما زعم بعضهم ، والبيضاء أمّه التى كان يُنْسَب إليها اسمها دعد بنت الجحدم بن أمية بن ضبّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وهو سهيل بن عمرو بن وهب . وقيل : سُهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة . وقيل : سهيل ابن بيضاء[1] هو سهيل بن عمرو ابن وهب بن ربيعة بن هلال . . . النسب كما ذكرناه .

خرج سهيل مهاجِراً إلى أرض الحبشة حتى فشا الإسلامُ وظهر ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأقام معه حتى هاجر ، وهاجر سُهيل ، فجمع الهِجْرَتين جميعا ، ثم شهد بَدْرا .

---

(١) فى ا : وهو .

ومات بالمدينة فى حياة رسول الله صلى عليه وسلم سنة تسع ، وصلى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن على بن زيد بن جُدْعان ، عن أنس بن مالك قال : كان أسنَّ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسُهيل ابن بيضاء .

روى الدراوَرْدى ، عن عبد الواحد بن حمزة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل ابن بيضاء فى المسجد .

(١١٠١) سُهَيل بن رافع بن أبى عمرو بن عائذ . قال ابنُ هشام : ويقال : عائذ[١] ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدراً .

وقال موسى بن عقبة : كان لسهيل بن رافع ولأخيه عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مربدا .

شهد سهيل هذا بدراً [وأُحداً[٢]] والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

[(١١٠٢) سهيل بن سعد ، أخو سهل ، ذكره ابن السكن ، وذكر له حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم من رواته حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، فقال : دخلت المسجد ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة . فصلّيت ، فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم رآنى أركع ركعتين فقال : ماهاتان الركعتان ؟ فقلت :

---

(١) فى ا ، س : عابد .
(٢) من ا وحدها .

يا رسول الله ، جئتُ وقد أقيمت الصلاة فأحببت أن أدرِك معك الصلاة ، ثم أصلّى الركعتين الآن . فسكت ، وكان إذا رضي شيئاً سكت وذلك فى صلاة الصبح[1]] .

(١١٠٣) سهيل بن عامر بن سعد الأنصارى . استشهد يوم بئر معونة رضى الله عنه .

(١١٠٤) سهيل بن عدىّ الأزدى . من أزدشنوءة ، حليفُ بنى عبد الأشهل من الأنصار . قُتل يوم اليمامة شهيدا .

(١١٠٥) سُهيل بن عمرو بن أبى عمرو الأنصارى . ذكره ابن الكلبى فيمن شهد صِفين من البدريين ، فقال : سهيل بن عمرو الأنصارى شهد بدراً وقتل مع على بن أبى طالب رضى الله عنه بصفين . قال أبو عمر : وكانت وقعة صفين سنة سبع وثلاثين ، وقال أبو عمر : ومن جعل سهيل بن عمرو بن أبى عمرو وسهيل بن رافع بن أبى عمرو واحداً فقد غلط ووهم ولم يعلم .

(١١٠٦) سُهيل بن عمرو[2] بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ بن غالب القرشى العامرى ، يكنى أبا يزيد ، كان أحَد الأشراف من قريش وساداتهم فى الجاهلية ،أسِر يوم بدر كافرا ، وكان خطيبَ قريش ، فقال عمر : يا رسول الله ، انزع ثِنِيَّته ، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً . فقال صلى الله عليه وسلم : دَعْه فعسى أن يقومَ مقاما تحمده ، وكان الذى أسره مالك بن الدَّخشُم ، فقال فى ذلك :

أسرْتُ سُهيلا فما[3] أَبْتَغِي ... أسيراً به من جميع الأمَمْ

---

(١) ليس فى ا ، وهو فى س .
(٢) فى ا : عمر ، والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٣) فى ا : فلم .

وخندفُ تعلمُ أنّ الفتى سهيلا فتاها إذا تُصْطَلَم[1]

ضربت بذى الشفر حتى انثنى وأكرهتُ سيفى على ذى العلَمْ

قال : فقدم مكرز بن حفص بن الأحنف العامرى فقاطعهم فى فدائه ، وقال : ضَعُوا رِجْلى فى القيد حتى يأتيكم الفداء ، ففعلوا ذلك .

وكان سُهيل أعْلَمَ مشقوق الشَّفَة ، وهو الذى جاء فى الصلح يوم الحديبية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين رآه : قد سُهِّل لكم من أمركم[2] ، وعقد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح يومئذ ، وهو كان متولى[3] ذلك دون سائر قريش ، وهو الذى مدحه أمية بن أبى الصلت فقال :

أبا[4] يزيد ، رأيت سَيْبَك واسعاً وسجال كَفّك يستهلّ ويُمْطِرُ

وقال فيه ابنُ قيس الرقيات حين منع خُزاعة من بنى بكر بعد الحديبية ، وكانوا أخواله ، فقال :

منهم ذو الندى سهيل بن عمرو عصبة[5] الناس حين جبَّ الوفاء

حَاطَ أخواله خُزاعة لما كثرتْهم بمكة الأحياء

وكان المقام الذى قامه فى الإسلام الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : دعه فعسى أن يقوم مقاما تحمده ، فكان مقامه فى ذلك أنه لما ماج أهلُ مكة عند وفاةِ النبى صلى الله عليه وسلم وارتدَّ من ارتدّ من العرب قام سهيل ابن عَمْرو خطيباً ، فقال : والله إنى أعلم أنّ هذا الدين سيمتدُّ امتدادَ الشمسِ

---

(١) فى ا : يصطلم .
(٢) فى ا : سهل أمركم .
(٣) فى ا : وكان متولى .
(٤) فى ا : أأبا .
(٥) فى ا : وعصمة .

فى طلوعها إلى غروبها . فلا يغرّنكم هذا من أنفسكم — يعني أبا سفيان ، فإنه ليعلم من هذا الأمرِ ما أعلم . ولكنه قد ختم(١) على صَدْره حسدُ بنى هاشم . وأتى فى خطبته بمثل ماجاء به أبو بكر الصديق رضى الله عنه بالمدينة ، فكان ذلك معنَى قولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لعمر . والله أعلم .

وروَى ابن المبارك(٢) قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعتُ الحسن يقول : حضر الناسُ بابَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وفيهم سُهيل بن عمرو ، وأبو سفيان بن حرب ، وأولئك الشيوخ من قريش ، فخرج آذِنُه ، فجعل يأْذُن لأهل بدر : لصُهَيب ، وبلال ، وأهل بدر ، وكان يحبّهم ، وكان قد أوصى بهم ، فقال أبو سفيان : ما رأيتُ كاليوم قط ، إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ، ونحن جلوس ، لايلتفت إلينا ، فقال سهيل بن عمرو : قال الحسن — وياله من رجلٍ ما كان أعقله : أيها القوم ، إنى والله قد أرى الذى فى وجوهكم ، فإن كنتم غضابا فاغضبوا على أنفسكم ، دُعِيَ القوم ودُعيتم ، فأسرعوا وأبطأتم ، أما والله لما سبَقُوكم به من الفضل أشدّ عليكم فوتا من بابكم هذا الذى تتنافسون فيه . ثم قال : أيها القوم ، إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون ، ولا سبيلَ لكم والله إلى ما سبقوكم إليه ، فانظروا هذا الجهاد فالزموه ، عسى الله [عزوجل(٣)] أنْ يَرْزقكم شهادة . ثم نفض ثوبه وقام ولحق بالشام .

قال الحسن : فصدق ، والله لا يجعل الله عبداً له أسرع إليه كعبدٍ أبطأ عنه .

وذكر الزبير عن عمه مصعب ، عن نوفل بن عمارة ، قال : جاء الحارث بن

---

(١) فى ا : جثم .

(٢) فى ا : وروى ابن المبارك عن جرير .

(٣) ليس فى ا .

هشام ، وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب ، فجلسا وهو بينهما ، فجعل المهاجرون الأولون يأتونَ عمر ، فيقول : ههنا يا سهيل ، ههنا يا حارث ، فينحّيهما عنه ، فجعل الأنصارُ يأتونَ فينحيهما عنه كذلك ، حتى صارا فى آخر الناس ، فلما خرجا من عند عمر قال الحارث بن هشام لسُهيل بن عمرو : أَلَمْ تَرَ مَا صُنِع بنا ؟ فقال له سهيل : إنه الرجل لا لَوْمَ عليه ، ينبغى أن نرجعَ باللوم على أنفسنا ، دُعِى القومُ فأسرعوا ، ودُعينا فأبطأنا ، فلما قاموا[1] من عند عمر أتياه ، فقالا له : يا أمير المؤمنين ، قد رأينا ما فعلْتَ بنا اليوم ، وعلمنا أنا أُتينا من قبل أنفسنا ، فهل من شىء نستدرك به ما فاتنا من الفضل ؟ فقال : لا أعلم إلاَّ هذا الوجه — وأشار لهما إلى ثغر الروم . فخرجا إلى الشام فماتا بها .

قالوا : وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة ، وخرج بجماعة أهله إلّا بنته هندا إلى الشام مُجاهدا حتى ماتوا كلهم هنالك ، فلم يَبْقَ من ولده أحد إلّا بنته هند وفاختة بنت عتبة بن سُهيل ، فقدم بها على عمر ، فزوّجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان الحارث قد خرج مع سُهيل ، فلم يرجع ممن خرج معهما إلّا فاختة وعبد الرحمن ، فقال: زوّجوا الشريد الشريدة . ففعلوا ، فنشر اللهُ منهما عدداً كثيرا . قال المدينى : قُتل سهيل بن عمرو باليرموك . وقيل : بل مات فى طاعون عَمَوَاس [رضى الله عنه[2]] .

---

(١) فى ا : قام .

(٢) ليس فى ا .

باب سواد

(١١٠٧) سَوَاد بن عمرو القارى الأنصارى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخَلُوق مرتين أو ثلاثا ، وأنه رآه متخلِّقا ، فطعنه النبيّ صلى الله عليه وسلم بجريدة فى بطنه . فخدشه ، فقال : أقِصَّنى[1] ، فكشف له النبى صلى الله عليه وسلم عن بطنه ، فوثب فقبّل بطن النبى صلى الله عليه وسلم .

روى عنه الحسن البصرى [رحمة الله عليه[2]] ، وهذه القصة لسواد بن عمرو ، لا لسواد بن غَزِيّة ، وقد رُويت لسواد بن غزيّة .

(١١٠٨) سواد بن غَزِيّة . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهدَ بدراً والمشاهدَ بعدها ، من بنى عدىّ بن النجار ، وهو الذى أسر خالدبن هشام المخزومى يوم بَدْر .

وسواد بن غزيّة هو كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خَيْبَرَ ، فأتاه بتمر جَنِيب[3] قد أخذ منه صاعا بصاعين من الجمع .

رواه الدراوردى ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن المُسَيّب أنّ أبا سعيد وأبا هريرة حدّثاه أن رسول صلى الله عليه وسلم بعث سواد بن غزية أخا بنى عدى من الأنصار فأمّره على خيبر فقدم عليه بتمر جَنِيب — وذكر الحديث .

وذكر الطبرى سواد بن غزية ، ووقع فى أصل شيخنا سوادة[4] بن غزية ، وهو وهم وخطأ .

قال : وهو من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، شهد بَدْراً ، وأحداً ، والخندق ، والمشاهدَ كلها ، وهو الذى طعنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمخصرة ، ثم أعطاه إياها ، فقال : استقد .

---

(١) أقصه : مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله (النهاية) .
(٢) ليس فى ا .
(٣) جنيب : نوع جيد معروف من أنواع التمر .
(٤) فى ا ، س : سوار .

(١١٠٩) سواد بن قارب الدَّوْسى . كذا قال ابنُ الكلبي . وقال ابن أبي خيثمة : سواد بن قارب سدُوسىّ من بنى سدوس ، قال أبو حاتم : له صحبة .

قال أبو عمر : وكان يتكهّن فى الجاهلية ، وكان شاعراً ثم أسلم ، وداعبه عمر يوما فقال : ما فعلَتْ كهانتك يا سواد ! فغضب ، وقال : ما كنا عليه نحن وأنت يا عمر من جهلنا[1] وكُفْرِنا شَرٌّ من الكهانة ، فمالك تعيرّني بشىء تُبْتُ منه ، وأرجو من الله العفو عنه .

وقد رُوى أنّ عمر إذ قال له — وهو خليفة : كيف كهانتك اليوم ؟ غضب سواد ، وقال : يا أمير المؤمنين ، ماقالها لى أحد قبلك . فاستحيي عمر ، ثم قال له : يا سواد ، الذى كُنَّا عليه من الشرك أعظم من كهانتك ، ثم سأله عن حديثه فى بدء[2] الإسلام وما أتاه[3] به رِئيه من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره أنه أتاه رئيه ثلاث ليال متواليات ، وهو فيها كله بين النائم واليقظان ، فقال له : قُمْ يا سواد ، فاسمع مقالتى ، واعقل إن كنت تعقل ، قد بُعث رسولٌ من لؤى بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ، وأنشد[4] فى كل ليلة من الثلاث ليال ثلاثة أبيات معناها واحد وقافيتها [مختلفة[5]] أولها :

عجبت للجن وتطلا بها[6] وشدها العيس بأقتابها[7]

---

(١) فى ا ، س : جاهليتنا .
(٢) فى ا : بدو .
(٣) فى ا : أتي به .
(٤) فى ا ، س : وأنشده .
(٥) من ا ، س .
(٦) فى أسد الغابة : وأنجاسها .
(٧) فى أسد الغابة : بأحلاسها .

تهوى إلى مكة تبغى الهدَى   ما صادقُ الجن ككذّابها[١]
فارحل إلى الصَّفوة من هاشم   ليس قُداماها[٢] كأذنابها[٣]

وذكر تمام الخبر ، وفى آخر شعر سواد إذ قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده ما كان من الجنىّ[٤] رئيّه إليه ثلاث ليال متواليات وذكر قوله فى ذلك :

أتانى نجيىّ بعد هَدْء[٥] ورقدة   ولم يك فيما قد بلوتُ بكاذب
ثلاث ليالٍ قولُه كلّ ليلةٍ   أتاكَ نجىٌّ[٦] من لؤىّ بن غالب
فرفعت أذيال الإزار وشمرت   بى الفرسُ الوجْناء حولَ السبائب
فأشهَدُ أن اللهَ لا ربّ غيره[٧]   وأنت مأمونٌ على كل غائب
وأنك أدْنَى المرسلين وسيلة   إلى[٨] اللهِ يابْنَ الأكرمين الأطايب
فمرْنا بما يأتيك مِنْ وَحْىِ ربنا   وإنْ كان فيما جئتَ شيب الذوائب
وكن لى شفيعاً يوم لاذو شفاعة   بمغْنٍ فتيلا عن سوادِ بن قارِب

(١١١٠) سواد بن يزيد . ويقال ابن رزق . ويقال ابن رزين . ويقال ابن رزيق بن ثعلبه بن عُبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهد بدراً وأُحدا رضى الله عنه

---

(١) فى أسد الغابة : ما مؤمنوها مثل أرجاسها .
(٢) فى ى : قدامها .
(٣) فى أسد الغابة : واسم بعينيك إلى رأسها .
(٤) فى ى : الجن .
(٥) فى س : هدو .
(٦) فى ا ، س : نبي .
(٧) فى ا ، س : لا شىء .
(٨) فى ا ، س : من .

باب سوادة

(١١١١) سوادة بن الرُّبيع [ويقال ابن الرَّبيع[1]] الجرمى ، له صحبة [بصرى[2]] روى عنه سالم بن عبد الرحمن الجرمى [والله أعلم[3]] .

(١١١٢) سَوَادة بن عَمْرو الأنصارى . ويقال سواد بن عمرو الأنصارى . حديثه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أَقاده من نفسه . روى عنه الحسن ومحمد بن سيرين . يُعَدُّ فى البصريين .

(١١١٣) سوادة بن عمرو . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن . أظنه الأول [والله أعلم[4]] .

باب سويد

(١١١٤) سويد بن جَبَلة الفزارى ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم وأدخله أبو زُرعة الدمشقى فى مسند الشاميين فغلط ، وليست له صُحْبة ، وحديثه مرسل ، أنكر ذلك أبو حاتم الرازى .

(١١١٥) سويد بن حنظلة ، لا أعرِفُ له نسباً ، حديثُه عند إسرائيل ، عن إبراهيم ابن عبد الأعلى ، عن جدّته عن أبيها سويد بن حنظلة ، قال : أتينا رسول الله

---

(١) من ا ، والضبط منها أيضاً .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا .
(٤) من ا .

صلى الله عليه وسلم ، ومعنا وائل بن حجر الحضرمى ، فأخذه عدوٌّ له ، فتحرَّج القوم أن يحلفوا ، وحلفْتُ أنه أخى ، فخلُّوا سبيله ، فأتينا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : صدقت ، المسلم أخو المسلم . لا أعلم له غير هذا الحديث .

(١١١٦) سويد بن الصامت الأوسى ، لقى النبىَّ صلى الله عليه وسلم بسوق ذى المجاز من مكة فى حجَّةٍ حجَّها سُويد على ما كانوا يحجُّون عليه فى الجاهلية ، وذلك فى أول مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ودعائه إلى الله عزّ وجل ، فدعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فلم يردّ عليه سويد شيئاً ، ولم يُظهر له قبولَ ما دعاه إليه ، وقال له : لا أبعد ما جئتَ به ، ثم انصرف إلى قومه بالمدينة ؛ فيزعم قومُه أنه مات مسلماً وهو شيخٌ كبير ، قتلَتْه الخزرج فى وقعةٍ كانت بين الأوس والخزرج ، وذلك قبل بعَاث .

قال أبو عمر : أنا شاكّ فى إسلام سويد بن الصامت كما شكّ فيه غيرى ممن ألّفَ فى هذا الشأن قبلى . والله أعلم . وكان شاعرًا محسناً كثير الحِكَمَ فى شعره ، وكان قومُه يدعونه الكامل لحكمةِ شعره وشرفه فيهم ، وهو القائل فيهم :

ألا رُبّ من تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفرى

وهو شِعْرٌ حسن ، وله أشعارٌ حسان .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمرو[1] بن قتادة الظفرى عن أشياخ من قومه قالوا : قدم سويد بن الصامت أخو بنى عمرو بن عوف مكّةَ حاجاً أو معتمرًا ، قال : وكان يُسَمِّيه قومُه الكامل ، وسويد هو القائل :

---

(١) فى ا : عاصم بن قتادة . وفى س : عمر .

ألا رُبّ من تدعو[1] صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفرى

مقالته كالشهد[2] ما كان شاهدًا وبالغيب مأثور على ثغرة[3] النحر

يسُرّك باديه وتحت أديمه منيحة شرٍّ[4] يفترى[5] عقب الظهر

تبين لك العينان ما هو كاتم من الغل[6] والبغضاء والنظر الشزر

فرشنى بخير طالما قد بَرَيْتَنى وخير الموالى من يريش ولا يبرى

(١١١٧) سويد بن طارق، ويقال طارق بنُ سويد، وهو الصواب، وهو من حضرموت، وقد ذكرناه فى باب طارق [من كتابنا هذا[7]].

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مُسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه أنّ سويد ابن طارق أو طارق بن سويد — سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه، فقال: يا رسول الله، إنها دواء. قال: لا، ولكنها داء.

هكذا قال شعبة سويد بن طارق أو طارق بن سويد على الشك. وقال حماد بن سلمة: عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن طارق بن سُويد، ولم يشك ولم يَقلْ عن أبيه.

(١١١٨) سويد بن عامر الأنصارى، روى عنه مجمع بن يحيى، وهو أحد عمومته، حديثُه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: بُلوا أرحامكم ولو بالسَّلَام.

---

(١) فى أسد الغابة: يدعو.
(٢) فى ا، س: كالشحم.
(٣) فى ا: نقرة.
(٤) فى ا، س: غش.
(٥) فى س: تفترى.
(٦) فى ا، س: وما جن بالبغضاء.
(٧) من ا.

(١١١٩) سويد بن عمرو ، قُتل يوم مؤتة شهيدًا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين وهب بن سعد بن أبى سرح العامرى [والله أعلم[1]] .

(١١٢٠) سُويد بن غَفلة بن عوسجة الجُعْفى ، يكنى أبا أمية ، أدرك الجاهليةَ ، ولم ير النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان شريكا لعمر فى الجاهلية ، وكان أسنّ من عمر ، لأنه وُلِد عام الفيل ، وكان قد أدّى الصدقة إلى مصَدِّق النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قدم المدينة يوم دُفِن النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ثم شهد القادسية ، فصاح الناس : الأسَد الأسَد . فخرج إليه سويد بن غَفلة ، فضرب الأسد على رأسه فمرّ سيفُه فى فقار ظهره ، وخرج من عكوة ذنبه ، وأصاب حجرا ففلقه[2] . روى هذه الحكاية فلفلة[3] الجعفى ، ثم شهد سويد بن غفلة مع على رضى الله عنه صفين .

وقال عاصم بن كليب الجرمى : تزوج سويد بن غفلة جارية بكرا ، وهو ابنُ مائة وست عشرة سنة فافتضّها .

قال أبو نعيم : حدثنا الحسن[4] بن الحارث ، قال : كان سُويد بن غفلة يمر بنا ، وله امرأة فى النخع ، فكان يختلف إليها ، وقد أتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة .

وروى أبو ليلى الكندى ، عن سويد بن غفلة قال : أتانا مصدّق النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخذْتُ بيده ، أو أخذ بيدى ، فقرأت فى عهده لا يُجَمَّع بين مفترق[5] ولا يفرّق بين مجتمع خشية الصدقة . وذكر تمام الخبر .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا ، ى : ففله . والمثبت من س .
(٣) هكذا فى ى و فى ا ، س : فلفل .
(٤) هكذا فى ى . وفى ا ، س : حنش .
(٥) فى ا وأسد الغابة : متفرق .

سكن الكوفة . ومات بها فى زمن الحجاج سنة إحدى وثمانين ، وهو ابنُ مائة وخمس وعشرين سنة . وقيل : سبع وعشرين ومائة سنة . رحمة الله عليه .

(١١٢١) سويد بن قيس ، قال : جلَبْتُ أنا ومخرمة العبدى بزًّا من هجَر ، وأتينا به مكة ، فأتانا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فابتاع منا رِجْل سراويل ، وثَمّ وزّان يزن بالأجرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا وزان ، زِنْ وأَرجح .

يُختلف فى حديثه . روى عنه سماك بن حرب . يُعَدّ فى الكوفيين .

(١١٢٢) سويد بن مَخشى ، أبو مخشى الطائى ، وقيل فيه أزيد[1] بن مخشى ، ذكره أبو معشر وغيره فيمن شهد بَدْرا .

(١١٢٣) سويد بن مقرِّن بن عائذ المُزنى ، أخو النعمان بن مقرن ، يكنى أبا عدى ، وقيل : [يكنى[2]] أبا عمرو .

روى شعبة ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : كنا نبيع البز فى دارِ سُويد بن مقرن ، فخرجتْ جارية وقالت لرجل منا كلمة فلطمها ، فغضب سُويد ، وقال : لطمتَ وجهها . لقد رأيتنى سابع سبعة من إخوانى[3] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما لنا خادم إلا واحدة ، فلطمها أحدنا ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقناها .

يُعَدُّ فى الكوفيين ، وبالكوفة مات ، روى عنه الكوفيون .

(١١٢٤) سُويد بن النعمان بن مالك بن عائذ بن مجدعة بن جُشم بن حارثة الأنصارى ، شهد بَيْعة الرضوان . وقيل : إنه شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد

---

(١) فى ا ، س : أربد .
(٢) من ا .
(٣) فى ا : إخوتى .

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه بشير بن يسار [قال الدارقطنى : لم يرو عنه غيره[1]] .

(١١٢٥) سويد بن هُبيرة بن عبد الحارث الديلى . وقيل العبدى . وقيل العدوى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ مال الرجل المسلم سِكَّةٌ مأبورة أو مُهْرةٌ مأمورة[2] .

حديثه عندأبى نعامة ، عن أبى إياس بن زهير ، عنه من رواية روح بن عبادة عن أبى نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال[3] عبد الوارث ، ومعاذ بن معاذ ، عن أبى نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة ، قال : بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(١١٢٦) سويد الأنصارى . ويقال الجهنى . ويقال المزنى ، حليف للأنصار ، والد عقبة أو عتبة بن سويد ، مدنى .

روى عنه ابنُه عقبة من حديث شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى ، قال : أخبرنى عقبة بن سويد أنه سمع أباه ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . روى عن عقبة الزهرى وربيعة حديثَه فى اللقطة وفى أحد : جبل يحبُّنا ونحبّه . حديثان صحيحان .

---

(١) من ا وحدها .

(٢) فى النهاية : ومهرة مأمورة . والسكة : الطريقة المصطفة من النخل . والمأبورة الملقحة . وقيل السكة سكة الحرث . والمأبورة المصلحه ـ أراد خير المال نتاج أو زرع (النهاية) .

(٣) فى ا : فقال .

باب الأفراد فى السين

(١١٢٧) سابط بن أبى حميصة[١] بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمح القرشى الجمحى ، والد عبد الرحمن بن سابط .

روَى عنه ابنُه عبد الرحمن بن سابط عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أُصيب أحَدُكم بمصيبة فليذكر مصيبتَه بى ، فإنها من أعظم المصائب » .

وكان يحيى بن معين يقول : هو عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط ، [سابط[٢]] جدّه ، وفى ذلك نظر . رواه عن عبد الرحمن بن سابط علقمة بن يزيد .

(١١٢٨) سَابق [بن ناجية[٣]] خادم النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عنه حديثٌ واحد من حديث الكوفيين ، اختُلِف فيه على شعبة[٤] ومسعر . والصحيحُ فيه عنهما ما رواه هُشيم وغيره عن أبى عقيل عن سابق بن ناجية ، عن أبى سلام خادم النبى صلى الله عليه وسلم . وقد ذَكرْنا ذلك فى موضعه ، والحمدُ لله ، ولا يصحُّ سابق فى الصحابة . والله أعلم .

(١١٢٩) سِبَاع بن عُرفطة ، استعمله النبىُّ صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى خَيْبَر ، وإلى دومَة الجَنْدَل ، وهو من كبار الصحابة .

(١١٣٠) سَخْبَرة الأزدى ، والد عبد الله بن سَخْبَرة ، له صحبة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، قال حدثنا جعفر بن محمد

---

(١) فى ا ، والإصابة وتاج العروس : حيضة . وفى س مثل ى . وفى أسد الغابة : خيصة .
(٢) من ا ، س
(٣) ليس فى ا ، س
(٤) فى س : سعيد .

السُّوسى بمكة . قال : حدثنا على بن برّى ، قال : حدثنا محمد بن العَلاء ، قال : حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبى داود ، عن عبد الله بن سَخْبَرة ، عن أبيه أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : « من اُبْتُلى فصبر ، وأُعطى فشكر ، وظُلم فغفَر ، وظَلم فاستغفر » ثم سكت النبىُّ صلى الله عليه وسلم، قيل : فما له يارسول الله ؟ قال[١] : « أولئك لهمُ الأمْنُ وهم مُهْتَدُون » .

(١١٣١) سِرَاج مولى تميم الدارى . قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى خمسة غلمان لتميم . روى عنه فى تحريم الخمر ، وأنه أسرج فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالقنديل والزيت ، وكانوا لا يُسْرجون قبل ذلك إلا بسعف النخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أسرج مسجدَنا ؟ فقال تميم الدارى : غلامى هذا . فقال: ما اسمه ؟ فقال : فتح . فقالْ النبى صلى الله عليه وسلم : بل اسمه سراج . قال : فسمَّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سراجا .

(١١٣٢) سُرَّق بن أسد[٢] الجهنى ، ويقال : الأنصارى . ويقال : إنه رجل من بنى الديل . سكن مصر كان اسمُه الُحبَاب فيا يقولون فسماه رسولُ الله صلى الله صلى الله عليه وسلم سُرَّق ، لأنه ابتاع من رجل من أهل البادية راحلتين كان قدم بهما المدينة وأخذهما ثم هرب ، وتغيّب عنه ، فأخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : التمسوه . فلما أَتوا به[٣] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنت سُرَّق . فى حديث فيه طول . وبعضهم يقول فى حديثه هذا أنه لما ابتاع من البادِى

---

(١) سورة الأنعام : ٨٢

(٢) فى ا : أسيد . وفى تهذيب التهذيب : قلت : وزعم العسكرى أنه سرق بتخفيف الراء مثل غدر . قال : وأصحاب الحديث يشددون الراء ، والصواب تخفيفها .

(٣) فى ا ، س : فلما أتوه .

راحلتين[١] أتى به إلى دارٍ لها بابان فأجلسه على أحدهما ، ودخل فخرج من الباب الآخر ، وهرَب بهما ، وكان سُرَّق يقول : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرَّق فلا أحِبُّ أن أُدْعَى بغيره .

(١١٣٣) سِعْر بن شعبة بن كنانة الكنانى الدؤلى ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : حقّتان فى الجذعَةِ وثنية[٢] . روى عنه ابنه جابر بن سِعْر . قال بشر بن السرى : هو سِعْر بن شعبة ، وهؤلاء ولدُه هاهنا .

(١١٣٤) سُعَيد بن سُهيل الأنصارى الأشهلى ، مذكور فيمن شهد بدْراً ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١١٣٥) سَفِينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل مولى أمّ سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم . قيل : أعتقه النبىُّ صلى الله عليه وسلم. وقيل : أعتقته أُمُّ سلمة واشترطت عليه خِدْمَةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ما عاش . يكْنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا البخترى . وأبو عبد الرحمن أكثر وأشهر .

ذكر عمر بن شبّة عن أحمد[٣] الزبيرى ، عن حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جُمهان ، قال : قلت لسَفِينة : يا أبا البخترى ، ما اسْمُك ؟ قال : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة . قال : ولم سَمَّاكَ سفينة ؟ وذكر الخبر .

قال حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جُمْهان ، عن سَفِينة أبى عبد الرحمن

قال أبو عمر : يقال اسمه عُمَير[٤] كان يسكن بطن نخْلة .

---

(١) فى ا ، س : راحلتيه .
(٢) هكذا فى د . وفى ا : حقتا فى الجذعة والثنية .
(٣) فى ا ، س ، عن أبى أحمد .
(٤) فى أسد الغابة : عبس . وانظر تهذيب التهذيب : ٤ — ١٢٥

قال الواقدى : اسم سفينة مهران ، وكان من مولدى الأعراب .

قال أبو عمر : مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو غير سفينة عند أكثرهم . والله أعلم .

وقال غيره : هو من أبناء فارس . واسمه سقبة بن مارقة[١] . روينا عنه أنه قال : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة . وذلك أنى خرجْتُ معه ومعه أصحابه يمشون ، فثقل عليهم متاعهم ، فحملوه علىَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احمل فإنما أنْتَ سفينة . فلو حملت يومئذ[٢] وقْر بعير ما ثقل على .

وقال له سعيد بن جُمهان : ما اسْمُك ؟ فقال : ما أنا بمخبرك ، سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة : ولا أريد غير هذا الاسم .

وقال سفينة : أعتقتنى أُمُّ سلمة واشترطت علىّ أن أَخْدُم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش . رواه حمَّاد بن سلمة ، عن سعيد بن جُمهان ، عن سفينة .

وتوفى سفينة فى زمن الحجاج . روى عنه الحسن ، ومحمد بن المنكدر ، وسعيد بن جُمهان .

(١١٣٦) السَّكْران بن عمرو ، أخو سُهيل بن عمرو لأبيه وأمّه ، القرشى العامرى ، قد تقدم نسبه فى باب أخيه وبنى أخيه .

كان السكرانُ بن عمرو من مهاجرة الحبشة ، هاجر إليها مع زوجه سَوْدَة

---

(١) هكذا فى د . وفى ا : سسنبه بن مرفنة . وفى س : بسبة بن مارقنة . وفى تهذيب التهذيب : شنبة بن مارفة .

(٢) فى ا ، س : منذ يومئذ .

بنت زمعة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ومات هناك ، ثم تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا قولُ موسى بن عقبة وأبى معشر .

وقال ابن إسحاق والواقدى : رجع السكران بن عمرو إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة ، وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على زَوْجه سودة رضِىَ الله عنها .

(١١٣٧) سَكنة بن الحارث[١] ، له صحبة ، حديثُه عند عبد الله بن شقيق العُقَيلى .

(١١٣٨) سُكَيْن[٢] الضمرى ، مدنى ، له صحبة ، روى عنه عطاء بن يسار . قال البخارى : سُكين الضمرى مدنى ، له صحبة . سمع النبى صلى الله عليه وسلم .

قال محمد بن سَلام ، عن مخلد بن يزيد ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرت عن عطاء بن يسار ، عن سُكين الضمرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يأكل فى مِعًى واحد .

قال : وقال موسى بن عُبيدة ، عن عبيد بن الأغر ، عن عطاء بن يسار ، عن جَهْجَاه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ، ولا يصح جَهْجاه عن النبى صلى الله عليه وسلم هذا كله كلام البخارى .

(١١٣٩) سلامة بن قيصر الحضرمى حديثه عند ابن لهيعة ، عن زبّان بن قائد[٣] عن لهيعة بن عقبة ، عن عمرو بن ربيعة عن سلامة بن قيصر ، قال : سمعتُ

(١) الضبط من س . وفى أسد الغابة . سبكة . وفى الإصابة : سكينة .
(٢) فى تاج العروس : وسكن الضمرى محركة . أوشكين كزبير .
(٣) فى ا ، س : خالد .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ صام يوماً ابتغاء وَجْهِ الله ... الحديث . ولا يوجد له سماع . ولا أدراك النبيّ صلى الله عليه وسلم إلّا بهذا الإسناد ، وأنكر أبو زرعة أن تكون له صحبة . وقال : روايتُه عن أبى هريرة . يُعَدُّ فى أهلِ مصر .

(١١٤٠) سِلْكان بن سلامةَ الأنصارى ، أبو نائلة ، قد ذكَرْنَاه فى الكنَى ، وهو أحَدُ النفر الذين قتلوا كَعْب بن الأشرف ، واسمه سعد ، وسِلْكان لَقَبٌ له وهو أشهر بكنيته ، ولذلك أخَّرْنَا ذكره إلى الكُنَى .

(١١٤١) سَلْم بن نُذير . بصرى[١] . رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم . حديثُه عندى مُرْسَل ، روى عنه يزيد بن أبى حبيب .

(١١٤٢) سَلِمة بن قيس الجرمى ، والد عمرو بن سَلِمة . له صحبة ، ولابنه عمرو الذى كان يَؤُمّ قومه وهو ابنُ سبع سنين أو ثمان ، وعليه بردة[٢] ، كان إذا سجد بدت منها عَوْرَته ، فقالت امرأة من الحىّ : غطُّوا عنا است قارئكم . ذكره البخارى .

(١١٤٣) سُليك بن هُدْبة الغطفانى ، روى حديثَه جابرُ بن عبد الله حيث أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلّى ركعتين يوم الجمعة وهو يخطب . وكان سُليك قد جلس ذلك الوقت قبل أنْ يرْكَع .

(١١٤٤) السليل الأشجعى ، روى عنه أبو المليح . معدودٌ فى الصحابة .

---

(١) هكذا فى د . وفى ا ، س : مصرى .
(٢) فى ا ، س : البردة .

(١١٤٥) سمعان بن عمرو الأسلمى ، إسنادُ حديثه ليس بالقائم .

(١١٤٦) سَنْدَر ، مولى زنباع الجذامى ، له صحبة . حديثه عند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع الجذامى عَبْدٌ يقال له سندَر ، فوجده يقبّل جاريةً له فخصَاه وجَدعَه ، فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى زنباع ، وقال : من مُثِّل به أو أُحرق بالنار فهو حُرٌّ . وهو مولى الله عزَّ وجل ورسوله . وأعتق[١] سندر ، فقال له سندر : يارسول الله ، أوْصِ بى . فقال : أوصى بك كلّ مسلم . فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر إلى أبى بكر ، فقال : احفظ فىّ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعالَهُ أبو بكر حتى توفى ، ثم أتى بعده إلى عمر . فقال عمر : إن شئت أنْ تقيم عندى أجرَيْتُ عليك ، وإلا فانظر أىّ المواضع أحبّ إليك فأكتب لك . فاختار سندر مصر ، فكتب له إلى عمرو بن العاص يحفَظُ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قدم على عَمْرو بن العاص أقطَع له أرضا واسعة وداراً ، فكان سندر يعيش فيها ، فلما مات قُبضت فى مال الله .

وذكر أبو عفير[٢] فى تاريخه عن أبى نعيم سماك بن نعيم الجذامى ، عن عمر[٣] الجروى أنه أدرك مسروح بن سندر[٤] الذى جدعه زنباع بن روح الجذامى ،

---

(١) فى ا ، س : فأعتق .
(٢) فى س : ابن عفير . وفى ا : ابن عقبة .
(٣) فى ا : عن عثمان بن سويد الجرولى . وفى س : عن عثمان بن سويد الجروى . وفى الإصابة : عثمان بن يزيد الجريرى .
(٤) فى هامش ا : قال الخطيب فى المؤتلف والمختلف : اختلف فى الذى خصاه زنباع ، فقيل هو سندر نفسه . وقيل ابن سندر . قلت : وقيل : أبو الأسود . والراجح أن الذى خصى هو سندر ، وأنه يكنى أبا الأسود ، وأن عبد الله ومسروحا ولداه .

وكان له مال كثير من رقيقٍ وغيره ، وكان جاهلا مُمكراً ، وعُمِّر حتى زمن عبد الملك .

(١١٤٧) سُنَين ، أبو جميلة الضمرى ، ويقال السلمى . روى عنه ابن شهاب ، قال عنه معمر : حدثني أبو جميلة ، وزعم أنه أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . وقال الزبيرى ، عن الزهرى : أدركت ثلاثة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : أنس ابن مالك ، وسهل بن سعد ، وأبا جميلة سُنينا السلمى .

وقال مالك عن ابن شهاب : أخبرنى سُنين أبو جميلة أنه أدركَ النبى صلى الله عليه وسلم عام الفَتْح .

(١١٤٨) سَوَاء بن خالد ، من بني عامر بن ربيعة بن عمرو بن صعصعة ، وهو أخو حَبَّة بن خالد ، حديثهما عند الأعمش عن سلّام[١] بن شُرحبيل ، قال : سمعت حَبَّة وسَوَاء ابني خالد يقولان : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعملُ عملا فأعَنَّاه عليه ، فلما فرغ دعا لنا وقال : لا تيئسا من الرزق ما تهزْهَزَتْ رُءوسكما ، فإن الإنسان تلده أمّه أحمر ليس عليه قشر ، ثم يعطيه الله ويرزقه .

هكذا كان أبو معاوية يقول سواء . وكان وكيع يقول : سَوَّار — بالراء .

(١١٤٩) سُوَيبِط بن سعد بن حَرملة بن مالك بن عُميلة بن السبَّاق بن عبد الدار بن قصى [ابن كلاب[٢]] القرشى العبدرى . أمه امرأة من خُزاعة

---

(١) فى س : عن سلام ابي شرحبيل وفى ا : عن سلام بن أبي شرحبيل .
(٢) ليس فى ا ، س .

سمّى هُنيدة . كان من مهاجرة الحبشة ، ولم يذكره ابنُ عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، سقط له ، وذكره محمد بن إسحاق وغيره .

وشهد سُوَيْبِط بَدْرًا وكان مزَّاحا يُفْرِط فى الدّعابة ، وله قصة ظريفة[1] مع نُعيمان وأبى بكر الصديق نذكرُها لما فيها من الطرف وحسن الخلق :

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضَّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع عن زَمعة بن صالح ، عن الزهرى ، عن وهب ابن عبد بن زَمعة ، عن أم سلمة قالت : خرج أبو بكر [الصديق رضى الله عنه[2]] فى تجارةٍ إلى بصرى قبل موت النبى صلى الله عليه وسلم بعامٍ ، ومعه نُعيمان وسُوَيْبِط بن حَرملة ، وكانا قد شهدا بدراً ، وكان نُعيمان على الزاد[3] ، فقال له سُوَيبط — وكان رجلا مزَّاحا : أطعمنى . فقال : لا ، حتى يجىء أبو بكر . فقال : أَما والله لأغيظنك ، فمرُّوا بقومٍ فقال لهم سُوَيبط : تشترون منى عَبْدًا ؟ قالوا : نعم . قال : إنه عَبْدٌ له كلام ، وهو قائل لكم : إنى حُرٌّ ، فإنْ كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتُموه فلا تُفْسِدُوا علىَّ عَبْدِى . قالوا : بل نشتريه منك . قال : فاشتروه منه بعَشْر قلائص . قال : فجاءوا فوضعوا فى عنقه عمامة أو حَبْلا . فقال نعيمان : إن هذا يستهزئ بكم ، وإنى حُرٌّ لسْتُ بعبد ، قالوا : قد أُخبرنا خبرك ، فانطلقوا به . فجاء أبو بكر فأخبره سُوَيبط ، فاتبعهم ، فردَّ

---

(١) فى ا ، س : طريفة .
(٢) ليس فى ا ، س .
(٣) فى ا : على الزاد له .

عليهم القلائص ، وأخذه ، فلما قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه . قال : فضحك النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها حَوْلًا .

هكذا روى هذا الخبر وكيع ، وخالفه غيره ، فجعل مكان سُوَيبط نُعيمان ، وقد ذكرناه فى باب النون .

وذكر أبو حاتم الرازى سُوَيبط بن عمرو من المهاجرين الأولين ، هكذا ، ولم يزِدْ ، ولا أعرف ماذكر من ذلك ، وقد جعل من سويبط ثلاثة رجال ، وإنما هو واحد ، فلله الحمد على توفيقه ونِعَمه ، لا شريك له .

(١١٥٠) سُوَيبق بن حاطب بن الحارث بن حاطب بن هَيْشة الأنصارى ، قُتِل يوم أُحُد شهيدا ، قتله ضِرار بن الخطاب .

(١١٥١) سِيَابة[١] بن عاصم [السلمى[٢]] ، حدبثه عند هُشَيم ، عن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده عن سِيابة بن عاصم السلمى أنَّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : أنا ابْنُ العَواتك . فسُئل هُشيم عن العواتك ، فقال : أمهات كنَّ له من قيس .

قال أبو عمر : يعني جدّات كن[٣] له لآبائه وأجداده . وقد رُوى فى هذا الحديث عن سِيابة بن عاصم عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنا ابنُ العَواتك من سُليم . ولا يصح ذكر سليم فيه . والعواتك جمع عاتكة .

قال أبو عمر فى ذلك قولان : أحدهما : العواتك [ثلاث[٤]] من بني سليم ؛ إحداهن عاتكة بنت الأوقص[٥] بن مالك وهى جدَّة النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى الإصابة : بكسر أوله والتخفيف وبعد الألف موحدة . وضبطه فى القاموس بفتح أوله .
(٢) من ا ، س .
(٣) فى س : يعنى جدات له من آبائه وأجداده . وفى ا : يعنى جدات لآبائه وأجداده .
(٤) من س . وفى ا : الثلاث .
(٥) فى ا ، س : أوقص .

من قبل بنى زهرة . والثانية : عاتكة بنت هلال بن فالج[1] أم عبد مناف . والثالثة : عاتكة أم هاشم .

والقول الثانى : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بنسوة أبكار من بنى سليم فأخرجن ثُدِيّهن فوضعنها فى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرَّت .

(١١٥٢) سَيّار بن روح ، أو روح بن سَيَّار ، هكذا جاء الحديث فيه على الشكّ من حديث الشاميين ، رواه بقيَّة عن مسلم بن زياد قال : رأيت أربعة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وفَضالة بن عبيد ، وأبا المسيب[2] ، وروح بن سيار أو سيار بن روح يُرْخُون العمائم من خَلفهم وثيابهم إلى الكعبين .

(١١٥٣) سَيف ، من ولد قيس بن معد يكرب الكندى ، له صُحْبة .

(١١٥٤) سِيْمَوْيه[3] البَلْقاوى ، روى عنه منصور بن صبيح أخو الربيع بن صبيح .

---

(١) فى ا : فالح .
(٢) فى ا ، س : وأبا المنيب
(٣) بوزن سيبويه ، كما فى التبصير .

حرف الشين

باب شبل

(١١٥٥) شِبْل بن خالد ، ويقال ابن حامد . ويقال شبل بن خايد . ويقال شبل ابن معبد . قال يحيى بن معين : شبل بن معبد هو أشبه بالصواب ، أو قال : هو الصواب . ذكره ابنُ عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد ، وشبل عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الأَمَةِ إذا زنَت ولم تحصن [الحديث[١]] ، ولم يتابع ابن عيينة على ذِكْر شبل فى هذا الحديث ، ولا له ذِكْرٌ فى الصحابة إلا فى رواية ابنُ عيينة هذه ، وحسبك . وقد أوضحنا الصواب فى إسنادِ هذا الحديث فى كتاب « التمهيد » والحمدُ لله ، فإن كان شبل ابن معبد فهو بجلىّ من بجيلة ، وهو الذى عَزلَ على يده عثمانُ أبا موسى فيما ذكر مُصعب وخليفة ، وولاها عبد الله بن عامر ، وذلك أنه دخل على عثمان حين لم يكن عنده غير أموى[٢] ، فقال : مالكم معشر قريش ، أما فيكم صغير تريدون أن ينبُل ، أو فقير تريدون غِنَاه ، أو خامل تريدون التنويه باسمه ، علام أقطعتم هذا الأشعرىّ العراق يأكلُها خَضْماً ! فقال عثمان : ومَنْ لها ؟ فأشاروا بعبد الله بن عامر ، وهو ابنُ ست عشرة سنة فولّاه حينئذ . وإن كان شبل بن حامد فإنما يروى عن عبد الله ابن مالك الأوسى ، وقد بيناه فى « التمهيد » ، وليست لشبل بن حامد صحبة [والله أعلم[٣]] .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : غير الأمويين .
(٣) من ا

(١١٥٦) شِبل والد عبد الرحمن بن شبل ، روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، لم يَرْوِ عنه غيره ، وليس بمعروف هو ولا ابنُه، ولا يصحُّ، والله أعلم .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن نَقْرَةِ الغراب[١] فى الصلاة .

وله حديثٌ آخر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يوجد نعل قريش[٢] فى القمامة ، ويقال : هذا نعل قريش[٢] . وهو حديثٌ منكر لا أصلَ له . وشِبْل مجهول .

باب شداد

(١١٥٧) شداد بن أسيد ، أو أَسيد الأسلمى . والفتح أكثر فى اسم أبيه . وشداد ابن أسيد مدنى — روى عنه قيظى بن عامر ، ولم يحدث بحديثه أحد إلاّ زيد ابن الحباب ، عن عمر بن قيظى بن عامر بن شداد بن أسيد ، عن أبيه ، عن جده شداد — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أنت مهاجر حيثما كنت .

(١١٥٨) شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخى حسان بن ثابت الأنصارى ، يكنى أبا يَعلى ، نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين . وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة . وقيل : بل توفى شداد [بن أوس[٣]] سنة إحدى وأربعين . وقيل : بل توفى سنة أربع وستين .

قال عبادة بن الصامت : كان شداد بن أوس ممن أوتى العلم والحلم . رَوى

---

(١) فى ا : نقر . وفى النهاية : نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله .

(٢) فى ا : نعل قرشى .

(٣) ليس فى ا .

عنه أهلُ الشام . روى القاسم عن ابن أشرس عن مالك قال : قال أبو الدرداء : إن الله عزَّ وجل يُؤتى الرجل العلم ولا يؤتيه الحلم ، ويؤتيه الحلم ولا يؤتيه العلم ، وإن أبا يَعلى شداد بن أوس ممن آتاه الله العلم والحلم .

قال مالك : كان أبو يَعلى ابن عم حسّان بن ثابت . قال أبو عمر : هكذا قال مالك ، وإنما هو ابنُ أخي حسان بن ثابت الأنصاري ، لا ابْنُ عمه . روى عنه ابنُه يَعْلى بن شداد ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وضمرة بن حبيب .

(١١٥٩) شداد بن شرحبيل الجهني ، شامي . روى عنه عياش بن يونس حديثَه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه قد وضع يمينه على يساره وهو في الصلاة .

حدثنا أبو القاسم خلف بن قاسم إملاءً عليّ ، قال : حدثنا أبو علي سعيد ابن عثمان بن السكن ، قال حدثنا أبو بكر بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عوف ، قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال حدثنا بقية ، قال حدثنا حبيب بن صالح ، عن عياش بن يونس ، عن شداد بن شرحبيل ، قال : مهما نسيت من شيء فلم أنس أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده اليمنى على اليُسرى ، وهو في الصلاة قابضاً عليها . قال أبو علي : ليس لشداد بن شرحبيل غير هذا الحديث . والله أعلم .

(١١٦٠) شداد بن عبد الله القَنَاني ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وَفْد بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد فأسلم وحسُنَ إسلامُه .

(١١٦١) شداد بن الهادي الليثي [ثم[1]] العُتْوَارِي[2] حليف بني هاشم ، هو مدني من بني ليث بن بكر بن عَبْد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن الياس بن مضر . قيل : اسمُه أسامة بن عمرو ، وشدّاد لقب ، والهادي هو عمرو .

---

(١) من ا .
(٢) الضبط من اللباب

قال خليفة بن خياط : هو أسامة بن عمرو . وعمرو هو الهادى بن عبد الله ابن جابر بن بشر[(١)] بن عُتْوَارة بن عامر بن ليث بن بكر ، وهو أبو عبد الله ابن شداد بن الهادى .

وقال غير خليفة : إنما قيل له الهادِى لأنه كان يُوقد النار ليلا لمن سلك الطريق للأضياف .

وقال مسلم بن الحجاج : شدّاد بن الهادِى الليثي [يقال[(٢)]] : اسم الهادى أسامة بن عمرو بن عبد الله [بن برّ بن عُتْوارة[(٣)]] بن عامر بن ليث .

قال أبو عمر : كان شدّاد بن الهادى سلفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر ، لأنه كانت عنده سلمى بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس ، وهى أختُ ميمونة بنت الحارث لأمها[(٤)] ، وسكن المدينة ثم تحوّل منها إلى الكوفة ، وداره بالمدينة معروفةٌ .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إحدى صلاتى العشى وهو حامل أحَد ابنى ابنته ، الحسن أو الحسين . . . الحديث .

وروى عنه ابنه عبد الله بن شداد بن الهادى ، وروى عنه ابن أبى عمار . والله أعلم .

---

(١) فى ا : بر .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا .
(٤) فى ا : لأمها .

باب شراحيل

(١١٦٢) شراحيل بن زرعة الحضرمى، قدم فى وفد حضرموت على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(١١٦٣) شَراحيل الجُعفى . وقيل فيه شرحبيل ، والله أعلم ، وقد تقدم[١] فى باب شرحبيل . وذكر على بن المدينى ، عن يونس بن محمد، عن حماد بن زيد ، عن مخلد ابن عقبة بن عبد الرحمن بن شراحيل الجعفى ، عن جدّه عبد الرحمن ، عن أبيه شراحيل قال : أتيت النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وبكفى سِلْعَة[٢] ، فقلت : يارسول الله ، إن هذه السِّلْعَة قد حالت بينى وبين قائم سيفى أنْ أقبض عليه ، وحالت بينى وبين عِنَان الدابة . فقال : ادْنُ منى ، فدنوت منه ، فقال : افتح كفّك، ففتحتها ، ثم قال : اقبض كفك[٣] فقبضتها، ثم قال: افتح كفك[٤] ففتحتها، ثم نفث[٥] فيها، ثم لم يزل يطحنها ويدلكها بيده ، ثم إنه رفع يده وما أرى لها أثراً .

(١١٦٤) شَراحيل بن مُرّة الكندى ، روى عنه حجر بن عدىّ الكندى ، حديثُه عند أبى إسحاق السَّبيعى ، عن أبى البَخْتَرى ، عن حجر بن عدى ، عن شراحيل ابن مرّة الكوفى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى رضى الله عنه : أبشر فإن حياتك وموتك معى .

(١١٦٥) شَرَاحيل المنقرى ، له صحبة ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . يعد فى الشاميين . روى عنه أبو يزيد الهَوْزَنى .

---

(١) سيأتى بعد على الترتيب الجديد للكتاب .
(٢) السلعة : غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت .
(٣) فى ا : يدك .
(٤) فى ا : ثم قال : افتحها ففتحتها .
(٥) فى ا : ثم تنفس فيها .

باب شرحبيل

(١١٦٦) شرحْبيل بن أوس . وقيل أوس بن شرحبيل . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن شرب الخمر مثل حديث معاوية : فإن عاد الرابعة فاقتلوه . وهو منسوخٌ بالإجماع[١] وبقوله صلى الله عليه وسلم : لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث . وبجلده نُعيمان أو ابن نُعيمان خامسة في الخمر . وإن كان حديثُه مرْسَلا فإنه يعضده الإجماع .

(١١٦٧) شرَحبيل ابن حَسنة ، وهو شرحبيل بن عبد الله بن المُطاع بن عبد الله ، من كندة[٢] حليف لبني زهرة ، يكنى أبا عبد الله[٣] ، نُسب إلى أمه حَسنة ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب بن وَهْب بن حذافة بن جُمح .

وقال ابن هشام : وهو شرحبيل بن عبد الله أحد بني الغَوْث بن مُرّ أخي تميم بن مُرّ .

وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وهو شرحبيل بن عبد الله من بني جُمح ، وأمّه حسنة .

وقال ابنُ إسحاق : أمّه حسنة امرأة عَدَوْلية[٤] ولاؤها لمعمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جُمح ، تزوَّجها سُفيان ، رجل من الأنصار ، أحد بني زُرَيق ابن عامر . ويقال له سفيان بن معمر ، لأنّ معمر بن حبيب الجمحي حالفه وتبنَّا وزوَّجه من حَسنة ، وقد كان لها من غيره شرحبيل ، فولدت له جابراً وجُنادة

(١) في ا : بإجماع .
(٢) في ا : بن عمرو من كندة .
(٣) في ا : يكنى أبا عبد الرحمن .
(٤) عدولى : بلدة بالبحرين .

ابنى سفيان ، فلما قدموا من الحبشة نزلوا على قومهم من بنى زُريق فى ربعهم ، ونزل شرحبيل مع أخويه لأمه ، ثم هلك سُفيان وابناه فى خلافة عمر بن الخطاب ، ولم يتركوا عَقِبا . فتحوّل شرَحْبيل ابن حسنة إلى بنى زُهرة ، فحالفهم ؛ وذكر باقى خبره .

قال الزبير : شُرحبيل بن عبد الله بن المطاع تبنته حَسنة زوجة سفيان بن معمر ابن حبيب الجمحى ، وليس بابنٍ لها ، ونسب إليها . قال : وحَسنة مولاةٌ لمعمر ابن حبيب ، وهى من أهل عَدَوْلى[1] من ناحية البحرين ، إليها تنسب السفن العَدَولية .

قال أبو عمر : كان شرحبيل ابن حسنة من مهاجرة الحبشة ، معدود فى وجوه قريش ، وكان أميراً على ربع من أرباع الشام [لعمر بن الخطاب رضى الله عنه[2]] . توفى فى طاعون عَمَوَاس[3] سنة ثمان عشرة ، وهو ابنُ سبع وستين سنة .

(١١٦٨) شُرحبيل بن السِّمْط بن الأسود بن جَبلة الكندى . ويقال شرحبيل ابن السِّمْط بن الأعور بن جَبلة الكندى .

أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان أميراً على حِمْص لمعاوية ، ومات بها ، وصَلَّى عليه حبيب بن سلمة .

وقيل : إنه مات سنة أربعين .

قال أبو عمر : كان شُرَحْبيل بن السِّمْط على حمص ، فلما قدم جرير على معاوية رسولا من عند على رضى الله عنه حبسه أشهراً يتحيَّرُ ويتردَّدُ فى أمره ،

---

(١) فى ى : عدول .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ياقوت : رواه الزمخشرى بكسر أوله وسكون الثانى ، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة . وهى كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

فقيل لمعاوية : إن جريرا قد ردّ بصائر أهل الشام فى أنّ عليا ما قتل[1] عثمان ، ولابُدّ لك من رجلٍ يناقضه فى ذلك ممن له صحبة ومنزلة ، ولا نعلمه إلا شرحبيل ابن السّمط ، فإنه عُدوّ لجرير .

فاستقدمه معاويةُ ، فقدم عليه ، فهيّأ له رجالا يشهدون عنده أنّ عليا قتل عثمان ، منهم بُسْر بن أرطأة ، ويزيد بن أسد جَدّ خالد بن عبد القسرى ، وأبو الأعور السّلمى ، وحابس[2] بن سعد الطائى ، ومخارق بن الحارث الزبيدى ، وحمزة بن مالك الهمدانى ، قد واطأهم معاوية على ذلك ، فشهدوا عنده أنّ عليا قتل عثمان . فلقى جريراً فناظره فأبى أن يرجع . وقال : قد صحّ عندى أن عليا قد قَتَل عثمان ، ثم خرج إلى مدائن الشام يخبر بذلك ، ويندب إلى الطلبِ بدم عثمان ، وله قصصٌ طويلة ، وفيها أشـــعارٌ كثيرة ليس كتابُنا هذا موضوعًا[3] لها ، وهو معدود فى طبقة بُسْر بن أرطأة وأبى الأعور السلمى .

(١١٦٩) شرحبيل بن غيلان بن سلمة الثقفى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستغفار بين كلّ سجدتين من صلاته — فى حديث ذكره ، ليس إسناده مما يحتجُّ به ، وكان أحدَ الخمسة رجال من وجوه ثقيف الذين بعثتهم[4] ثقيف بإسلامهم مع عبد يا ليل ، له ولأبيه غيلان بن سلمة صحبة .

(١١٧٠) شرحبيل الجعفى . وقال بعضهم فيه : شَراحيل . حديثُه فى أعلام النبوة فى قصة السّلْعَة التى كانت به ، شكاها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنفث

---

(١) فى ى : أن عليا قد قتل عثمان .
(٢) فى ا : وجابر بن سعد .
(٣) فى ا : موضعا .
(٤) فى ى : بعثهم .

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع يده عليها ، ثم رفع يده فلم يُر لها أثر .
روى عنه [ابنه[1]] عبد الرحمن .

(١١٧١) شرحبيل الضبابى ، ويقال : الحنظلى . يعرف بذى الجوشن ، لم يَرْوِ عنه غير أبى إسحاق السبيعى ، وقد تقدّم ذكره فى الأذواء فى باب الذال .

باب شريح

(١١٧٢) شريح بن الحارث الكندى ، أبو أُمية القاضى ، وهو شريح بن الحارث ابن المنتجع بن معاوية بن جهم بن ثور بن عُفير بن عدىّ بن الحارث بن مُرَّة ابن أدد الكندى .

وقد اختلف فى نسبه إلى كندة . وقيل : هو حليف لهم من بني رائش . ونَسَبه ابن الكلبى فقال : هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن[2] الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مربع[3] بن معاوية بن كندة . قال : وليس بالكوفة من بنى الرائش غيرهم ، وسائرهم ينسُبُون فى حضرموت .

وقد قيل فيه : إنه شريح بن هانئ ، وشريح بن شراحيل ، ولا يصحّ إلا شريح بن الحارث .

أدرك شريح القاضى الجاهلية ، ويعدّ فى كبار التابعين ، وكان قاضياً لعمر على الكوفة ، ثم لعثمان ، ثم لعلى رضى الله عنهم ، فلم يزل قاضياً بها إلى زمن

---

(١) من ا .
(٢) فى ى : بن عامر الرائش .
(٣) فى ا : بن مرتع ، وهو كندة .

الحجاج ، وكان أعلم الناس بالقضاء ، وكان ذا فِطْنة وذكاء ، ومعرفة وعقل ورصانة ، وكان شاعراً محسنا ، وله أشعار محفوظة فى معانٍ حسان ، وكان كَوْسَجًا سُناطاً [1] لا شَعْرَ فى وجهه ، وتوفى سنة سبع وثمانين ، وهو ابنُ مائة سنة ، وولى القضاء ستّين سنة من زمن عمر إلى زمن عبد الملك بن مروان .

(١١٧٣) شريح بن ضمرة المزنى . هو أوّلُ من قدم بصدقة مزينة ، إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

(١١٧٤) شُريح بن عامر السعدى ، من بنى سعد بن بكر . له صحبة ، ولّاه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه البصرة ، فقتل بناحية الأهواز .

(١١٧٥) شُريح بن هانئ بن يزيد بن الحارث الحارثى بن كعب ، جاهلى إسلامى ، يكنى أبا المقدام ، وأبوه هانئ بن يزيد [2] ، له صحبة ، قد ذكرناه فى بابه ، وشريح هذا من أجلة أصحاب على رضى الله عنه .

(١١٧٦) شريح بن أبى وهب الحميرى . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [لبّى [3]] حين استوت به [راحلتُه أو [4]] ناقته ، حديثه عند عمرو بن قيس الملائى عن الحكم [5] بن وداعة اليمانى ، عنه .

(١١٧٧) شريح الحضرمى . كان من أفضل [6] أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الكوسج : من لاشعر على عارضيه (الزبيدى) . والسناط — بالكسر والضم : كوسج لا لحية له أصلا ، أو الخفيف العارض ولم يبلغ حال الكوسج . أو لحيته فى الذقن وما بالعارضين شيء (القاموس) .

(٢) فى ا : وأبوه هاني بن شريك ، وهو مخالف لما تقدم فى نسبه .

(٣) من ا .

(٤) ليس فى ا .

(٥) فى ا : الحلم .

(٦) فى ا : أفاضل .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا ابن المفسّر ، قال: حدثنا أحمد بن على بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك . عن يونس ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، قال : ذُكر شريح الحضرمى عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجل لا يتوسَّد القرآن .

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد [1]، قال حدثنا محمد بن مسرور ، قال : حدثنا أحمد بن مُغيث ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا يونس ، عن الزهرى ، قال : حدثنا السائب بن يزيد فذكره .

(١١٧٨) شُريح رجل من الصحابة . روى عنه أبو وائل ، لا أدرى أهو أحَد هؤلاء أم آخر غيرهم ؟ حديثه عند واصل بن حيّان الأحدب ، عن أبى وائل ، عن شُريح ، رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، قال [2] : يقول الله عز وجل يابن آدم ، امشِ إلىّ أهَرْول إليك . . . فى حديثٍ ذكره .

(١١٧٩) شُريح رجل من الصحابة ، حجازى ، روى عنه أبو الزبير ، وعمرو بن دينار ، سمعاه يحدثُ عن أبى بكر الصِّديق ، قال : كلُّ شىء فى البحر مذبوح ، ذبح الله لكم كلّ دابة خلقها فى البحر . قال الزبير ، وعمرو بن دينار : كان شريح هذا قد أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم : له صُحبَة .

---

(١) فى ا : راشد .
(٢) فى ا : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل .

باب شريك

(١١٨٠) شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، الأنصارى الأشهلى ، هو أخو الحارث بن أنس الذى شهد بَدْراً ، وابنه عبد الله ابن شريك شهد معه أُحُداً .

(١١٨١) شريك بن حنبل العَبْسى ، روى فى أكل الثوم مِثْلَ حديث أبى هريرة : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنَّ المسجد[١] — [يعنى الثوم[٢]] ، روى عنه عمير بن تميم . قالوا : حديثُه مرسل ، وقد أدخله قوم فى المسند . روى عنه أبو إسحاق السبيعى ، ولشريك[٣] بن حنبل هذا روايته عن علىّ .

(١١٨٢) شريك بن طارِق الأشجعى ، ويقال الحنظلى التميمى . يقال : إنه له صحبة ، ويقال : إن حديثه مرسل . رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : من زَنَى نُزِعَ عنه الإيمان .

وروى أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامنكم من أحد إلا وله شيطان ... الحديث .

ويحدّث عن فروة بن نوفل عن عائشة أم المؤمنين ، وليس له خـبَرٌ يدلُّ على لقاء أو رؤية ، إلا أن خليفة بن خياط ذكره فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، ونسَبه فى أشجع بن ريث بن غطفان .

ويقال : يكنى أبا مالك .

---

(١) فى ا : فلا يقربن مسجدنا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ى : وشريك .

وذكر محمد بن سعد ، عن الواقدى ، فى جملةِ مَنْ نزل الكوفة من الصحابة شريك بن طارق الحنظلى التميمى ، وذكر له صاحبُ كتاب الوحدان — وهو الحسين بن محمد بن زياد القبّانى أبو على حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة أحدٌ بعمله . . . الحديث . وقال فيه شريك بن طارق الحنظلى التميمى كما قال الواقدى ، والأول أصحّ إن شاء الله تعالى .

(١١٨٣) شريك بن عبدة بن مغيث [١] بن الجدّ بن عجلان البلوى . من ولد يحيى [٢] ابن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، حليفٌ للأنصار . هو شريك ابن سحماء صاحب اللعان ، نسب فى ذلك الحديث إلى أمه ، قيل : إنه شهد مع أبيه أُحُدا ، وهو أخو البراء بن مالك لأمه ، وهو الذى قذفه هلال بن أمية بامرأته . قيل : إنه أول من لاَعَن فى الإسلام ، قاله هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك .

(١١٨٤) شريك بن عبد عمرو بن قَيْظى بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُدا هو وأخوه أبو ثابت .

باب شهاب

(١١٨٥) شِهاب بن مالك اليمامى [٣] ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم .

(١١٨٦) شهاب بن المجنون الجَرْمى جدّ عاصم بن كليب . له ولأبيه صحبة [وسماعٌ [٤]] ورواية .

---

(١) فى أسد الغابة : ابن معتب .
(٢) فى ا : من ولد هنى بن بلى .
(٣) فى ا : اليمانى .
(٤) ليس فى ا .

شهاب الأنصارى ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر على
كأنما أحياه . فقال له جابر : لم يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ى وغيرك .

باب شيبان

شيبان بن مالك الأنصارى ثم السلمى . يُكنى أبا يحيى ، هو جَدّ
، واسم أبى هبيرة يحيى بن عباد بن شيبان . روى عنه ابنُه عباد بن
بنُ ابنه أبو هبيرة يحيى بن عباد .

يبان والد على بن شيبان . روى عنه ابنه على . حديثه عند أهل اليمامة
محمد بن جابر اليمامىّ .

باب الأفراد فى حرف الشين

بَاث[1] بن حُدَيْج[2] بن سلامة بن أوس البلوىّ . حليفٌ لبنى حَرام
وُلد ليلة العقبة ، وكان أبوه فى قول بعضهم أحد السبعين يومئذ ،
م بنت عمرو بن عدى [بن سنان[3]] بن نابى الأنصارية ، ليسَتْ

يب بن ذى الكُلاع ، أبو روح ، قال : صليتُ خلف رسول الله

ـ من أسد الغابة ، والقاموس ، قال : كغراب .
، ى : خديج ، والصواب من تاج العروس .
فى ا .

صلى الله عليه وسلم الصبح ، فقرأ فيها بسورة الروم ، وتردّد فى آية . وحديثه هذا مضطربُ الإسناد ، روى عنه عبد الملك بن عُمير .

(١١٩٢) شُبَيل بن عوف بن أبى حَيّة[1] ، أبو الطفيل الأحمسى البجَلى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وأدرك الجاهلية ثم شهد القادسية ، لا تصحّ له رواية ولا صحبة ، إنما روايته عن عمر بن الخطاب ومَنْ بعده .

قال إسماعيل بن أبى خالد : حدثنى شُبيل بن عوف ، وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وأدرك الجاهلية ، وشهد القادسيّة .

(١١٩٣) شجّار السلمى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . أخشى أن يكونَ حديثُه مُرْسَلا ، روى عنه أبو عيسى .

(١١٩٤) شجاع بن أبى وهب . ويقال ابن وهب[2] بن ربيعة بن أسد بن صُهيب ابن مالك بن كثير بن غنم بن دَوْدَان بن أسد بن خُزيمة الأسدى ، حليفٌ لبنى عبد شمس . يكنى أبا وهب ، شهد هو وأخوه عقبة بن أبى وهب بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم لهما رِواية . كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وممّن قدم المدينة منها حين بلغهم إسلامُ أهلِ مكة ، وكان رجلا نحيفا طوالاً أجنأ[3] ، وآخى رسول الله صلى عليه وسلم بينه وبين ابن خولى .

وشُجاع هذا هو الذى بعثه رسول الله صلى عليه وسلم إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى ، وإلى جبلة بن الأيهم الغسانى . واستشهد شُجاع هذا يوم اليمامة ، وهو ابنُ بضع وأربعين سنة .

---

(١) فى ى : حبة . والمثبت من ا ، وأسد الغابة .
(٢) فى ا : وهبان .
(٣) أجنأ : أشرف كاهله على صدره (القاموس) . وفى ى : أحنى .

(١١٩٥) الشريد بن سويد الثقفى . وقيل : إنه من حضرموت ولكن عِداده فى ثقيف . روى عنه ابنُه عمرو بن الشريد ، ويعقوب بن عاصم ، يعدُّ فى أهل الحجاز .

روى أبو عاصم قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعلى ، قال : حدثنى عمرو بن الشريد أن أباه أخبره أنه أنشد النبى صلى الله عليه وسلم من شِعْر أمية ابن أبى الصلت مائة قافية ، فقال : كاد يُسلم — يَعنى أمية [والله [1]] .

(١١٩٦) شرَيط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعى . شهد حجةَ الوداع مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وسمع فيه خطبته ، وكان ردفه يومئذ ابنه نُبَيْط بن شريط ، وكلاهما مذكور فى الصحابة .

(١١٩٧) شَطْب الممدود . يكنى أبا طويل ، وهو رجلٌ من كندة ، نزل الشام وسكن بها ، روى عنه عبدُ الرحمن بن جُبير .

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدثنا أبو على سعيد بن عثمان ابن السكن . حدثنا الحسين [2] بن إسماعيل [المحاملى [3]] القاضى أبو عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط ، قال : أخبرنى أبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو بن أمية ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن جُبير ، عن أبى الطويل [4] شطب الممدود أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال :

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ى : حسن ، والمثبت من ا ، ولب اللباب .
(٣) من ا
(٤) فى ا ، أسد الغابة : عن أبي طويل . وانظر الإصابة ٢ — ١٤٩ .

أرأيت رجلا عمل الذنوب كلها لم يترك منها شيئا ، وهو فى ذلك لم يترك حاجّةً ولا داجّة إلا اقتطعها بيمينه ، فهل لذلك من توبة ؟ قال : هل أسلمت [١] ؟ قال : أما أنا فأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنك رسوله . قال : نعم ، تفعل الخيرات ، وتترك السيئات يجعلهن الله لك كلهنّ خيرات . قال : الله أكبر ، فمازال يكبّر حتى توارى .

قال أبو المغيرة : سمعت مُبشرّ بن عبيد يقول : الحاجّة هو الذى يقطع الطريق على الحاجّ إذا توجّهوا . والداجّة الذى يقطع الطريق عليهم إذا رجعوا . قال أبو على : لم أجد لشطب الممدود أبى الطويل غَيْرَ هذا الحديث .

(١١٩٨) شُعيب بن عمرو الحضرمى . لايصح حديثه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بالحناء .

(١١٩٩) شُقَىّ الهذلى ، والد النضر بن شُقَىّ . يُعَدُّ فى أهل المدينة . ذكره بعضُهم فى الصحابة ، ولا تصحّ له صحبة ، والله أعلم .

(١٢٠٠) شُقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل : اسمه صالح فيما ذكر خليفة بن خياط ، ومصعب .

وقال مصعب : كان شُقران عَبْدًا حبشيًّا لعبد الرحمن بن عوف ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل اشتراه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه .

وقال عبد الله بن داود الخريبى [٢] وغيره : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى أ : هل أسلم ؟
(٢) فى ا : الحديبى .

قد ورّث شُقران مولاه من أبيه، فأعتقه بعد بدْر، وأوصى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند موته، وكان فيمن حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته.

قال مصعب: وقد انقرض ولد شقْران، مات آخرهم بالمدينة فى ولاية الرشيد، وكان بالبصرة رجل منهم، فلا أدرى أترك عَقِباً أم لا.

وقال أبو معشر: شهد شقران بَدْرًا، وكان يومئذ عبداً فلم يسْهَم له.

(١٢٠١) شقيق بن سلمة، أبو وائل، صاحب ابن مسعود، أدرك الجاهلية قال: بُعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم، وأنا شابٌّ ابن عشر حجج، أرعى إبلا لأهلى، وقال: أتانا مصدق النبى صلى الله عليه وسلم، وأنا غلامٌ يومئذ، فكان يأخذ الصدقة مِنْ كل خمسين ناقة ناقة، فأتيته بكبْش فقلت: خُذْ من هذا صدقته. فقال: ليس فى هذا صدقة، وروى أبو معاوية عن الأعمش قال: قال لى شقيق بن سلمة: يا سلمان، لو رأيتنا [1]، ونحن هُراب من خالد بن الوليد يوم بُزاخة، فوقعت عن البعير، فكادت عنقى تُندقّ، فلو متّ يومئذ كانت لى النار. قال: وكنت يومئذ ابن إحدى وعشرين سنة.

(١٢٠٢) شكَل بن حُميد العَبْسى، من بنى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان. روى عنه ابنه شُتَيْر بن شَكَل، لم يَروِ عنه غيره، حديثه فى الدعاء والاستعاذة.

(١٢٠٣) شمّاس بن عثمان بن الشريد [بن سويد بن هرمى [2]] المخزومى، من بنى عامر بن مخزوم، اسمه عثمان، وشماس لقبٌ غلب عليه، وقد ذكرنا الخبر

---

(١) فى ا: رأيتنى.
(٢) من ا.

بذلك فى باب عثمان ، وأمّه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ، كان من مهاجرة الحبشة ، ثم شهد بَدْراً ، وقتل يوم أُحُد شهيدا ، وكان يوم قُتل ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما وجدت لشمّاس شبها إلا الجُنَّة [1] ، يعنى بما يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يرمى ببصره يمينا ولا شمالا إلا رأى شماسا فى ذلك الوجه يذبُّ بسيفه حتى غُشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترس بنفسه دونه حتى قُتل . فحُمِل إلى المدينة وبه رمَق ، فأدخل على عائشة فقالت أم سلمة : ابن عمّى يدخل على [2] غيرى ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احملوه إلى أم سلمة ، فحُمِل إليها فمات عندها ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُردَّ إلى أُحُدٍ ، فيدفن هنالك كما هو فى ثيابه التى مات فيها بعد أن مكث يوما وليلة إلا أنه لم يأكل ولم يشرب ولم يُصَلِّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغسله .

وذكر أبو عبيدة أن شماسا هذا قُتل يوم بدر فغلط ، وقال فى ذلك حسان بن ثابت يرثيه ويعزى أخته [فاختة] [3] فيه :

اقنى حياتك [4] فى ستر وفى كرم ... فإنما كان شَمّاس من الناسِ

قد ذاق حَمْزَةُ سيف الله فاصطبرى ... كأسا رواءً ككأس المرء شَمَّاسِ

(١٢٠٤) شمعون بن يزيد [5] بن خنافة القرظى ، من بنى قريظة ، أبو ريحانة الأنصارى الخزرجى حليفٌ لهم .

---

(١) فى هامش د : بضم الجيم . وفى ا : الحبة .

(٢) فى ا : إلى .

(٣) من ا . والشعر ليس فى ديوان حسان الذى بأيدينا .

(٤) فى ا : حياءك .

(٥) فى ا : بن زيد ، وفى تاج العروس : قال أبو سعيد : هو باعجام الغين أصح عندى .

يقال : إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت ابنتُه ريحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مشهور بكنيته ، له صحبة وسماع ورواية ، وكان من الفضلاء [الأخيار النجباء [1]] الزاهدين فى الدنيا [الراجين ما عند الله [1]] ، نزل الشام . روى عنه الشاميون .

(١٢٠٥) شيبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصيّ القرشى العَبْدرى الحجبيّ المكى ، يكنى أبا عثمان . وقيل : أبا صفية ، وأبوه عثمان بن أبى طلحة يعرف بالأوقص ، قتله على بن أبى طالب رضى الله عنه يوم أُحُدٍ كافراً . واسمُ أبى طلحة عبد الله بن عبد العزّى .

أسلم شيبة بن عثمان يوم فتح مكة ، وشهد حُنينا ، وقيل : بل أسلم بحنين .

قال الزبير : كان شيبة قد خرج مع رسولِ الله صلى الله عليه يوم حُنين مشركا يريد أن يغتالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غِرّةً ، فأقبل يُريده ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا شيبة ، هلمّ لا أمّ لك . فقذف الله فى قلبه الرُّعب ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع يده على صَدْرِه ، ثم قال : اخسأ [2] عنك الشيطان ، فأخذه [أفكَل [3]] ونزع ، وقذف الله فى قلبه الإيمان ، فأسلم ، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن صَبَرَ معه يومئذ ، وكان من خيار المسلمين ، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاحَ الكعبة إلى عثمان بن طلحة ، أو إلى ابن عمه

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : اخس .
(٣) من ا .

شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وقال : خذوها خالدةً تالدةً إلى يوم القيامة يا بنى أبى طلحة ، لا يأخذها منكم إلا ظالم . قال : فبَنُو أبى طلحة هم الذين يَلُون سدانةَ الكعبة دون بني عبد الدار .

قال أبو عمر : شيبة هذا هو جدُّ بنى شيبة حجَبة الكعبة إلى اليوم دون سائر الناس أجمعين . وهو أبو صفية بنت شيبة .

وتوفى فى آخر خلافة معاوية سنة تسع[1] وخمسين . وقيل : بل توفى فى أيام يزيد ، ذكره بعضُهم فى المؤلّفة قلوبهم ، وهو من فضُلائهم .

---

(١) فى أسد الغابة : سبع وخمسين .

حرف الصاد

باب صخر

(١٢٠٦) صَخْر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سفيان القرشيّ الأموى. غلبت عليه كنيتُه فأخّرْنا أخبارَه إلى كتاب الكنى من هذا الديوان.
وأمّه صفية بنت حَزْن الهلالية.

أسلم يوم فتح مكة، وشهد حُنينا. وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية، كما أعطى سائر المؤلّفة قلوبهم، وأعطى ابنيه: يزيد، ومعاوية، فقال له أبو سفيان: والله إنك لكريم، فِدَاك أبي وأمي! والله لقد حاربتك فنعم المحارب كنْتَ، ولقد سالمتك فنعم المسالم أنت، جزاك الله خيرا

وشهد الطائف، ورُمِيَ[1] بسهم، ففقئت عينه الواحدة، واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على نَجْرَان، فمات النبى صلى الله عليه وسلم وهو والٍ عليها، ورجع إلى مكّة فسكنها برهة، ثم رجع إلى المدينه فمات بها.

قال الواقدى: أصحابُنا ينكرون ولاية أبي سفيان على نَجْرَان فى حين وفاةِ النبى صلى الله عليه وسلم، ويقولون: كان أبو سفيان بمكة وقت وفاةِ النبى صلى الله عليه وسلم، وكان عاملُه على نَجْرَان يومئذ عمرو بن حزم. ويقال: إنه فقئت عينه الأخرى يوم اليرموك. وقيل: إنه كان له كُنية أخرى، أبو حنظلة بابن له يسمَّى حنظلة، قتله على بن أبي طالب رضى الله عنه يوم بَدْر كافرا.

---

(١) فى ا: فرمى.

وتوفى أبو سفيان بالمدينة سنة ثلاثين . وقيل : سنة إحدى وثلاثين
الواقدي ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقال المدايني : توفى أبو سفيان بن
سنة أربع وثلاثين ، وصلَّى عليه عثمان بن عفان .

روى عنه عبد الله بن عباس قصته مع هرقل حديثا حسنا .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن مو
جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا الأ
حدثنا الحارث بن عمير ، عن يونس بن عبيد ، قال : كان عتبة بن ربيعة
ابن ربيعة ، وأبو جهل ، وأبو سفيان لا يسقط لهم رأىٌ فى الجاهلية ،
الإسلامُ لم يكن لهم رأىٌ ، وتبيَّنَ عليهم السقوط والضعف والهلاك فى

(١٢٠٧) صخر بن العَيْلَة[١] بن عبد الله بن ربيعة الأحمس ، يكنى أبا حازم

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنَّ القوم إذا
أحرزوا أموالهم ودماءهم . روى عنه قيس بن أبى حازم . حديثُه عن
الكوفة ، وعدادُه فى الكوفيين وقد قيل : إن عيلة أمه . والعيلة فى
[نساء[٢]] قريش متكررة[٣] .

(١٢٠٨) صخر بن قُدامة العُقيلى ، روى عنه الحسن البصرى .

(١٢٠٩) صخر بن قيس ، ويقال : الضحاك بن قيس . هو الأحنف بن
التميمى السعدى ، يُكنى أبا بحر ، قد تقدّم ذكر نسبه إلى تميم فى باب الأ
أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ودعا له رسو

---

(١) فى القاموس : وصخر بن العيلة ، أو كـكيسة ، ويقال ابن أبى العيلة .
(٢) من ا .
(٣) فى أسد الغابة : وأما قول أبى عمر : إن العيلة فى أسماء نساء قريش مت
فلا أعرف فيهن هذا الاسم ، إنما فيهن عبلة — بالباء الموحدة ، وإليها تنسب العبلات
أمية الصغرى ، فإن من كان أرادهم فقد وهم لأن هذا بالياء تحتها نقطتان والله أعلم (٣ -

صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه وَفْدُ بنى تميم فذكروه له . وكان الأحنف عاقلا حليما ذا دين وذكاء وفصاحة ودَهاء ، لما[1] قدمت عائشةُ البصرة ، أرسلَتْ إليه فأتاها ، فقالت : ويحك يا أحنف ، بم تعتذر إلى الله منْ تَرْكِ[2] جهاد قتلة أمير المؤمنين عثمان ؟ أمِنْ قلّةِ عدد ، أو أنك لا تُطاع فى العشيرة ؟ قال : يا أمّ المؤمنين ، ما كبرت السن ، ولا طال العهد ، وإنّ عهدى بك عام أوّل تقولين فيه وتنالين منه . قالت : ويحك يا أحنف ! إنهم مَاصُوه مَوْص[3] الإناء ثم قتلوه . قال : يا أمّ المؤمنين ، إنى آخذ بأمرك وأنت راضية ، وأدعُه وأنت ساخطة .

وعُمِّر الأحنف إلى زمن مصعب بن الزبير ، وخرج معه إلى الكوفة لقتال المختار ، فمات بها ، وذلك فى سنة سبع وستين ، وصلَّى عليه مُصْعَب بن الزبير ، ومشى راجلا بين رجلى نعشه بغير رِداء ، وقال : هذا سيِّدُ أهل العراق . ذهبت إحدى عينيه يوم الحرة ، ودُفن بقرب قبر زياد بالكوفة .

(١٢١٠) صخر بن وَدَاعَة الغامدى . وغامد فى الأزد[4] . سكن الطائف ، وهو معدودٌ فى أهلِ الحجاز .

روى عنه عمارة بن حديد ، [وعمارة[5]] رجل مجهول لم يَرْوِ عنه غير يعلى بن عطاء الطائفى ، ولا أعلم لصخرٍ الغامدى غير حديث : بُورِكَ لأمّتى فى بُكورها . وهو لفظٌ رواه جماعة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى ا : ولما .

(٢) فى ا : تركك .

(٣) الموص : الغسل . أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه ولما أعطاهم ما طلبوا قتلوه (اللسان — ماص) .

(٤) فى ا : فى الأسد — وهى لغة فى الأزد .

(٥) من ا .

باب صعصعة

(١٢١١) صعصعة بن صُوحَان العبدى . كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقه ولم يره . صَغُرَ عن ذلك ، وكان سيدا من سادات قومه عبد القيس ، وكان فصيحا خطيباً عاقلا ، لَسِنًا دينًا ، فاضلا بليغا . يُعَدّ فى أصحاب على رضى الله عنه .

قال يحيى بن معين : صعصعة وزيد وصيحان[١] — بنو صُوحان — كانوا خطباء من عبد القيس ، قُتل زيد وصيحان[١] يوم الجمل ، وصعصعة بن صُوحان هذا هو القائل لعمر بن الخطاب حين قسم المال الذى بعث به إليه أبو موسى — وكان ألفَ ألفَ درهم ، وفضلت منه فَضْلَة ، فاختلفوا عليه حيث يضَعُها ، فقام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس ، قد بقيت لكم فَضْلَة بعد حقوق الناس ، فما تقولون فيها ؟ فقام صعصعة بن صُوحان — وهو غلام شاب — فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما تُشَاوِر[٢] الناس فيما لم ينزل الله فيه قرآنا ، أمّا ما أنزل الله به من القرآن ووضعه مواضعه فضَعْهُ فى مواضعه التى وضع الله تعالى فيها . فقال : صدقت ، أنت منى ، وأنا منك ، فقسّمه بين المسلمين . ذكره عمر بن شبة .

(١٢١٢) صعصعة بن معاوية ، عم الأحنف بن قيس . وصعصعة بن معاوية بن حصن [أو حُصين[٣]] بن عبادة بن النزّال بن مرّة بن عبيد بن الحارث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

---

(١) فى ا : وسيحان .
(٢) فى ا : يشاور .
(٣) من ا .

وقد اختلف فى صُحْبته ، والذى عندنا من روايته إنما هو عن عائشة [عن (١)] أبى ذر الغفارى. إلّا ما روى عنه أنه قال : قدمْتُ على النبى لى الله عليه وسلم .

روى عنه ابنُ أخيه الأحنف بن قيس ، والحسن البصرى ، وابنه عبد ربه ن صعصعة ، وهو أخو جزء (٢) بن معاوية عامل عمر بن الخطاب على الأهواز .

١٢١١) صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم . جَدّ ىرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية .

روى عنه طفيل بن عمرو وابنه عِقال . وروى عنه الحسن إلا أنه قال : ـثنى صعصعة عمّ الفرزدق ، وهو عندهم جَدُّ الفرزدق الشاعر . واسْمُ الفرزدق م بن غالب . وكان صعصعة هذا من أشرافِ بنى تميم ووجوه بنى مجاشع ، كان فى الجاهلية يفتدى الموءودات من بنى تميم فامتدح الفرزدق [جدَّه (٣)] لك فى قوله :

وجَدى (٤) الذى منع الوائدات   وأحْيَى الوئيـــدَ فلم تُوءَدِ (٥)

باب صفوان

١٢١٤) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح القرشى الجمحى ، ه أيضاً جمحية ، من ولد جمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤىّ غالب ، يكنى أبا وهب ، وقيل أبا أمية . وهما كنيتان له مشهورتان ،

(١) من ا .
(٢) فى ا : جزى — بفتح الجيم وكسر الزاى وتشديد الياء .
(٣) من ا .
(٤) فى اللسان : وعمى .
(٥) فى ا ، واللسان : يوءد .

فى الموطّأ لمالك، عن ابن شهاب أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لصفوان ابن أمية : انزل أبا وَهْب .

وذكر ابنُ إسحاق، عن أبى جعفر محمد بن على أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لصفوان بن أمية : يا أبا أميّة .

وقُتل أَبوه أميّة بن خلف ببَدْرٍ كافراً، وقتل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَمّه أبىّ بن خلف بأُحُد كافراً، طعنه فصرعه فمات من جُرحه ذلك، وهرب صفوان بن أميّة يوم الفتح. وفى ذلك يقول حسان[1] بن قيس البكرى يخاطب امرأته فيما ذكر ابنُ إسحاق وغيره :

إنك لو شهدتِ[2] يوم الخَنْدَمَهْ ... إذ فَرّ صفوانُ وفَرّ عِكْرِمَهْ

واستقبلتنا بالسيوفِ المسلمه ... يقطعن[3] كلّ ساعد وجُمْجمَه

ضرباً فلا تُسْمَع إلا غمغمَهْ ... لهم نبيب[4] خَلْفَنا وهَمْهَمَه[5]

لم تنطق فى اللوم[6] أدنى كلمه

ثم رجع صفوان إلى النبى صلى الله عليه وسلم، فشهد معه حنيناً والطائف، وهو كافرٌ وامرأته مُسلمة، أسلمت يوم الفتح قبل صَفْوان بشهر، ثم أسلم صفوان وأقرّا[7] على نكاحهما، وكان عُمير بن وهب بن خلف قد استأمَن له رسول الله

---

(١) فى ا : خناس البكرى. وفى اللسان : وقال الراعش لامرأته . ثم قال : وذكر ابن برى أنه حماس بن قيس (اللسان — خندم)، وانظر هوامش الاستيعاب ورقة ٥٩ .

(٢) فى اللسان : شاهدت .

(٣) فى اللسان : يفلقن .

(٤) فى ى : نئيب . وفى اللسان : نهيت .

(٥) فى اللسان : وحمحمة .

(٦) فى ى : النوم . والمثبت من ا . وفى اللسان : باللوم .

(٧) فى ا : فقرا .

صلى الله عليه وسلم حين هرب يوم الفتح هو وابنه وَهْب بن عمير ، فآمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ، وبعث إليه [مع][1] وهب بن عمير بردائه أو ببرده أماناً له ، فأدركه وهب بن عمير ببُرْد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أو بردائه ، فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وناداه في جماعة الناس : يا محمد ، إن هذا وَهْب بن عمير يزعمُ أنك آمنتني على أن أسير[2] شهرين . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل أبا وهب . فقال : لا ، حتى تبين لى . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : انزل فلك مسير[3] أربعة أشهر . وخرج معه إلى حُنين ، واستعارَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سلاحا ، فقال : طوعا أو كرها ؟ فقال : بل طوعا ، عارية مضمونة ، فأعاره . وأعطاه رسولُ الله صلى الله وسلم من الغنائم يوم حُنين فأكثر . فقال صفوان : أشهد بالله ما طابت بهذا إلا نفس نبي . فأسلم وأقام بمكة .

ثم إنه قيل له : من لم يُهاجر هلك ، ولا إسلامَ لمن لا هجْرَة له ، فقدم المدينة مهاجراً ، فنزل على العباس بن عبد المطلب ، وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هِجْرَة بعد الفتح . وقال له : على من نزلْتَ أبا وهب ؟ قال : نزلْتُ على العباس . قال : نزلت على أشدّ قريش لقريش حُبّا . ثم أمره أنْ ينصرف إلى مكة ، فانصرف إليها ، فأقام بها حتى مات .

هكذا قال جماعة من أهل العلم بالأخبار والأنساب : إن عمير بن وهب هو الذى جاء صفوان بن أمية برداء[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم أماناً لصفوان .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى أسد الغابة : على أن لى مسير شهرين .
(٣) فى ا : نسير .
(٤) فى ا : ببرد .

وذكر مالك ، عن ابن شهاب أن الذى جاء برداء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أماناً هو ابنُ عمه وهب بن عمير . والله أعلم .

ووهب بن عمير هو ابن عمير بن وَهْب . وكان إسلامُهما معا ومتقاربا بعد بدْر . وقد ذكرنا ذلك فى موضعه ، والحمد لله .

وكانا إسلامُ صفوان بن أمية بعد الفتح، وكان صفوان بن أمية أحدَ أشرافِ قريش فى الجاهلية ، وإليه كانت فيهم الأيسار ، وهى الأزلام ، فكان لا يسبق بأمرٍ عام حتى يكونَ هو الذى يجرى يسره على يديه ، وكان أحدَ المطعمين ، وكان يقال له سداد[1] البطحاء . وهو أحد المؤلَّفة قلوبهم ، وممن حَسُن إسلامُه منهم . وكان من أفصح قريش لساناً . يقال : إنه لم يجتمع لقوم أن يكون منهم مطعمون خمسة إلا لعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمّية بن خلف ، أطعم خلف ، وأمية ، وصَفوان ، وعبدُ الله ، وعمرو ، ولم[2] يكن فى العرب غيرهم إلا قيس بن سعد بن عُبادة بن دُليم الأنصارى ، فإن هؤلاء الأربعة مطعمون .

وقال معاوية يوما : من يطعم بمكة من قريش ؟ فقالوا : عمرو بن عبد الله بن صفوان . فقال : بخ . . . تلك نارٌ لا تطفأ .

وقُتل ابنه عبد الله بن صفوان بمكة مع ابن الزبير ، وذلك أنه كان عدوًّا لبنى أمّية ، وكان لصفوان بن أمّية أخٌ يسمَّى ربيعة بن أمية بن خلف ، له مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه قِصّتان رأيت أن أذكرهما ، وذلك أنَّ ربيعة بن أمّية ابن خلف أسلم عام الفتح ، وكان قد رأى رؤيا فقصَّها على عمر ، فقال : رأيْتُ كأنى فى وادٍ مُعْشِب ، ثم خرجت[3] منه إلى وادٍ مُجْدب ، ثم انتبهْتُ وأنا فى الوادى

(١) فى ا : شداد . (٢) فى ا : فلم يكن .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : فأفضيت إلى أرض مجدبة

المجْدِبُ . فقال عمر : تؤمن ثم تكفر ، ثم تموت وأنت كافر . فقال : ما رأيت شيئا . فقال عمر : قضى لك كما قُضى لصاحِبَيْ يوسف . قالا : ما رأينا شيئا ، فقال يوسف [1] : قُضِيَ الأَمْرُ الذى فيه تَسْتَفْتِيَان .

ثم إنه شرب خمرا ، فضرب به عمر بن الخطاب [الحدَّ [2]] ، ونفاه إلى خَيْبَر ، فلحق بأرض الروم فتنصَّر ، فلما ولى عثمان بعث إليه قاصدا [3] أبا الأعور السلمى ، فقال له : ارجع إلى دينك وبلدك ، واحفَظْ نسبك وقرابتك مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واغسِلْ ما أنْتَ فيه بالإسلام ، فكان ردُّه عليه أن تمثَّل بيت النابغة :

حَيَّاكِ رَبِّى [4] فإنّا لا يحلُّ لنا ... لهو النساء وإن الدِّينَ قد عزما

ومات صفوان بن أميّة بمكة سنة اثنتين وأربعين فى أول خلافة معاوية .

روى عنه ابنه عبد الله بن صفوان ، وابن أخيه حميد ، وعبد الله بن الحارث ، وعامر بن مالك ، وطاوس .

(١٢١٥) صفوان بن أمية بن عمرو [5] السلمى . حليف بني أسد بن خزيمة . اختلف فى شُهودِهِ بَدْرا ، وشهدها أخوه مالك بن أُميّة ، وقُتلا جميعا شهيدَيْنِ باليمامة ، رضى الله عنهما .

---

(١) سورة يوسف : ٤١

(٢) ليس فى ا .

(٣) فى ا : قصدا .

(٤) فى ا : حياء ود . والمثبت من الديوان (صفحة ٩٣) .

(٥) فى ا : عمر .

(١٢١٦) صفوان ابن بَيْضاء الفهري ، أبو عمرو . والبيضاء أُمّه ، وهو صفوان ابن وهب بن ربيعة بن هلال [بن أهيب[١]] بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشيّ الفهري ، أخو سُهيل وسهل ابني وهب ، المعروفون ببني البيضاء ، وهي أمهم ، واسمها دَعْد بنت الجحدم بن أمية بن ضبّة بن الحارث بن فهر بن مالك . وقيل : اسم البيضاء دَعْد بنت جحدر[٢] بن عمرو بن عايش بن غوث ابن فهر[٣] .

وأما سهل ابن بيضاء فشهد مع المشركين بَدْرا في قصةٍ[٤] سنذكرها في بابه إن شاء الله ، ثم أسلم بعد .

وأما سُهيل وصفوان فشهدا جميعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بَدراً ، وقتل صفوان يومئذ ببدر شهيدا ، قتله طعيمة بن عديّ فيما قال ابنُ إسحاق .

وقد قيل : إنه لم يُقتل ببدر ، وإنه مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين . ويقال : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم آخَى بين صفوان بن بيضاء ، ورافع ابن عجلان ، وقُتلا جميعاً ببدر .

(١٢١٧) صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشي الجمحيّ ، أتى به أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ليبايِعَه[٥] على الهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هِجْرَة بعد الفتح . وشفع له العباسُ ، فبايعه . و[نذكر[٦]] خَبَرَهُ في باب أبيه[٧] عبد الرحمن .

---

(١) من هوامش الاستيعاب الورقة ٥٩

(٢) في ا : الجحدم .

(٣) في ا : بن ظرب بن الحارث بن فهر

(٤) في ا : لقصة ، وقد تقدمت ترجمته على الترتيب الجديد للكتاب .

(٥) في ا : بالمبايعة .

(٦) ليس في ا .

(٧) في ا : ابنه .

(١٢١٨) صفوان بن عسّال من بنى الرَّبَض بن زاهر المرادى . سكن الكوفة يقال : إنه روى عنه من الصحابة عبد الله بن مسعود . وأما الذين يروون عنه فزرّ بن حبيش ، وعبد الله بن سلمة ، وأبو العريف ، يقولون : إنه من [بنى [1]] جمل [2] بن كنانة بن ناجية بن مُراد .

(١٢١٩) صفوان بن عمرو السلمى ، ويقال : الأسلمى . أخو مدلاج وثقف [3] ومالك بنى عمرو السُّلميين أو الأسلميين ، شهد صَفوان بن عمرو أُحدا ، ولم يشهد بَدْرا ، وشهدها إخوتُه . وهم حلفاء بنى عبد شمس .

(١٢٢٠) صفوان بن قدامة التميمى ، هاجر إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه المدينة ومعه ابناه عبد العزّى وعبد نُهْم . فبايعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومدَّ إليه يده ، فمسح عليها رسول الله صلى عليه وسلم ، فقال له صفوان : إنى أُحبُّك يا رسول الله ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أَحَبّ .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اسْمُ ابنيك ؟ فقال : هذا عبد العزى ، وهذا عَبْد نُهْم . فسمّى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد العزى عبد الرحمن ، وسَمّى عبد نُهْم عبد الله ، وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها .

(١٢٢١) صفوان بن محمد روى عنه الشعبي . وقيل محمد بن صفوان . [وقيل : محمد بن صيفى] [4] خرَّج عنه ابن أبى شيبة حديثا .

(١٢٢٢) صفوان بن مخرمة القرشيّ الزهرى يقال : إنه أخو المسور بن مخرمة . لم يرو عنه غير ابنه قاسم بن صفوان .

---

(١) ليس فى ا .

(٢) فى ى وأسد الغابة : حمل . والمثبت من تهذيب التهذيب . وقال فى الخلاصة : جمل : بفتح الجيم والميم .

(٣) فى ا : وثقيف . (٤) من ا

(١٢٢٣) صفوان بن المعطّل بن ربيعة [١] بن خُزَاعى بن محارب بن مُرَّة بن فالج ابن ذكوان بن ثعلبة [بن بهثة [٢]] بن سليم السُّلمى ، ثم الذكوانى ، يكنى أبا عمرو .

يقال : إنه أسلم قبل المريْسِيع . قال الواقدى : شهد صَفوان بن المعطّل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق و المشاهدَ كلها بعدها [٣] ، وكان مع كرز [٤] ابن جابر الفهرى فى طلب العُرَنِيِّين الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : كان يكون على ساقةِ النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يتخلَّف بَعْدُ عن غزوةٍ غزاها .

وقال سلمة ، عن ابن إسحاق : قُتل صفوان بن المعطل فى غزوةِ أرمينية شهيدا ، وأميرُهم يومئذ عثمان بن أبى العاص سنة تسع عشرة فى خلافةِ عمر . وقيل : إنه مات بالجزيرة فى ناحية شِمْشاط ، ودُفن هناك ، والله أعلم .

ويقال : إنه غزا الروم فى خلافة معاوية فاندقَّتْ ساقُه ، ولم يزل يُطاعِن حتى مات ، وذلك سنة ثمان وخمسين ، وهو ابنُ بضعٍ وستين . وقيل : مات سنة تسعٍ وخمسين فى آخر خلافة معاوية ، وله دارٌ بالبصرة فى سكّة المربد ، وكان خَيِّرًا فاضلا شجاعا بطلا ، وهو الذى قال فيه أهلُ الإفْكِ ما قالوا مع عائشة ، فبرأهما الله مما قالوا .

---

(١) هكذا فى د . وفى ا ، وأسد الغابة : ربيضة . وفى الإصابة : رحضة . وفى هوامش الاستيعاب : بعد أن ذكر ماتقدم : وقال فيه الحاكم : رحيضة .
(٢) من ا .
(٣) فى ا : بعد .
(٤) فى د : كريز .

وقال محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة : اعترض صفوان بن المعطّل حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه[1] به من الإفك وضربه، ثم قال :

تَلقَّ ذُبابَ السيف منّى[2] فإننى غلام إذا هُوجِيتُ لسْتُ بشاعرِ

وكان حسّان قد عرض بابن المعطّل وبمن أسلم من مضر فى شعرٍ له ذكره ابن إسحاق، وذكر الخبر فى ذلك .

(١٢٢٤) صفوان بن اليمان . أخو حُذيفة بن اليمان العبسى . حليف بنى عبد الأشهل، شهد أحداً مع أبيه حُسَيْل، وهو اليمان، ومع أخيه [حذيفة[3]]، وقد ذكرنا خبر أبيه فى بابه، والحمد لله .

(١٢٢٥) صفوان، أو أبو صفوان[4]، كذا قالوا فيه على الشكّ . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه كان لا ينام حتى يقرأ حم السجدة، وتبارك الذى بيده الملك . روى عنه ابنُ الزبير . فيه وفى الذى قبله الجمحى نظرٌ، أخشى أن يكونا واحدا .

باب صهيب

(١٢٢٦) صُهيب بن سنان الرُّومى، يعرف بذلك لأنه أخذ لسانَ الروم إذ سَبَوْه وهو صغير، وهو نَمِرىّ من النمر بن قاسط، لا يختلفون فى ذلك .

---

(١) فى ا : قرفه .
(٢) فى ا : عنك .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى أسد الغابة : أو ابن صفوان .

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : ومِمَّنْ شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمر بن قاسط صُهيب بن سنان .

وفى كتاب البخارى ، عن محمد بن سيرين ، قال: كان صُهيب من [العرب من](١) النمر بن قاسط .

وقال ابن إسحاق : هو صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن طفيل ابن عامر بن جندلة [بن كعب(٢)] بن سعد [بن خزيمة بن كعب بن سعد(٣)] ، شهد بدراً ، إلى هنا نسبه ابنُ إسحاق .

وقال : يزعمون أنه من النمر بن قاسط .

ونسَبُه الواقدى ، وخليفة بن خياط ، وابن الكلبى ، وغيرهم ، فقالوا : هو صُهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن عُقيل بن كعب بن سعد .

ومنهم من يقول : ابن سفيان بن جندلة بن مُسلم بن أوس بن زيد مناة ابن النمر بن قاسط .

كان أبوه سنان بن مالك(٤) أو عمّه عاملا لكسرى على الأُبُلَّةِ ، وكانت منازلُهم بأرض الموصل فى قريةٍ من شط الفرات مما يلى الجزيرة والموصل ، فأغارت الرومُ على تلك الناحية ، فسبَتْ صُهيباً وهو غلام صغير ، فنشأ صهيب بالروم ، فصار ألْكَنَ ، فابتاعَتْه منهم كلب ، ثم قدِمَتْ به مكّة ، فاشتراه عبدُالله بن جُدعان التيمى منهم ، فأعتقه ، فأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جُدعان . وبُعث النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) من ا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا . وفى هوامش الاستيعاب : ابن خزيمة ، بخط كاتب الأصل : جذيمة .
(٤) فى ا : بن خالد .

وأما [أهلُ[1]] صهيب وولده فيزعمون أنه إنما هرب من الروم حين عقل وبلغ ، فقدم مكّة ، فحالف عبد الله بن جُدعان ، وأقام معه إلى أن هلك .

وكان صُهيب فيما ذكروا أحمر شديد الحمرة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وهو إلى القصر أقرب ، كثير شعر الرأس .

قال الواقدى : كان إسلام صُهيب وعمار بن ياسر فى يوم واحد .

حدثنا[2] عبد الله بن أبى عبيدة [عن أبيه[3]] قال : قال عمار بن ياسر : لقيت صُهيب بن سنان على باب دار الأرقم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فقلت له : ما تريد ؟ فقال لى : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردْت[4] الدخولَ إلى محمد صلى الله عليه وسلم فأسمع كلامه . قال : فأنا[5] أريد ذلك . قال : فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا حتى أمسينا ، ثم خرجنا مستخفين ، فكان إسلامُ عمار وصُهيب بعد بضعة وثلاثين رجلا ، وهو ابنُ عم حُمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ، يلتقى حُمران وصُهيب عند خالد بن عبد عمرو . وحُمران أيضاً ممن لحقه السباء من سبى عَيْن التمر ، يكنى صهيب أبا يحيى .

وقال مصعب بن الزبير[6] : هرب صُهيب من الرّوم ، ومعه مال كثير ، فنزل مكة ، فعاقد عبدَ الله بن جُدعان وحالفه وانتمى إليه ، وكانت الرومُ قد أخذت صهيباً من نينوَى ، وأسلم قديماً ، فلما هاجر النبىُّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : حدثنى .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : أريد .
(٥) فى ا : وأنا أريد .
(٦) فى ا : مصعب الزبيرى .

إلى المدينة لحقه صُهيب إلى المدينة ، فقالت له قريش : لا تفجعنا بنفسك ومالك ، فردَّ إليهم مالَه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ربح البيع أبا يحيى ، وأنزل الله تعالى فى أمره[1] : ومن الناس مَنْ يشْرِى نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللهِ .

قال : وأخوه مالك [بن سنان[2]] [لم يذكره أبو عمر فى باب مالك بن سنان[3]] .

قال أبو عمر : وروى عن صهيب أنه قال: صحبْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يُوحَى إليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صهيب سابق الروم ، وسلمان سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحبّ صُهيبا حُبَّ الوالدة لولدها .

وذكر الواقدى ، قال : أخبرنا عاصم بن سُويد من بنى عمرو بن عوف ، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، قال : قدم آخِرَ الناس فى الهجرة إلى المدينة علىّ وصُهيب ، وذلك للنصف من ربيع الأول ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقُبَاء لم يَرِمْ بعد .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ،

---

(١) سورة البقرة : ٢٠٧

(٢) من ا .

(٣) ليس فى ا .

[قال[1]] : حدثنا محمود بن غيلان ، [قال[2]] : حدثنا الفضل بن مُوسى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه أنّ عمر ابن الخطاب قال لصهيب : إنك تدعى إلى النمر بن قاسط، وأنتَ رجلٌ من المهاجرين الأولين ممن أنعم الله عليه بالإسلام . قال صهيب : أما ما تزعم أنى ادعيت إلى النمر ابن قاسط فإنّ العربَ كانت تسبي بعضُها بعضاً فسبَوْنى ، وقد عقلت مولدى وأهلى فباعونى بسواد الكوفة ، فأخذْتُ لسانهم ، ولو أنى كنْتُ من رَوْثة حمار ما ادعيتُ إلا إليها .

وأخبرنى سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم ابن أَصبغ ، حدثنا محمد بن إسمعيل الصائغ ، حدثنا يحيي بن أَبى بكير[3] ، حدثنا زهير بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صُهيب أن صهيباً كان يُكْنَى أبا يحيي .

وزعم أنه كان من العرب ، وكان يطعم الطعام الكثير . فقال له عمر : ياصُهيب، مالك تتكنى بأبى يحيي ، وليس لك ولد ، وتزعم أنك من العرب ، وتطعم الطعام الكثير ، وذلك سرفٌ فى المال؟ فقال له صُهيب : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبى يحيي . وأما قولك فى النسَب فإنى رجل من النمر بن قاسط من أنفسهم ، ولكنى سُبيت غلاماً صغيراً قد عقلتُ أهلى وقومى . وأما قولُك فى الطعام فإنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ : خيارُكم من أطْعَم الطعام ، ورَدَّ السلام ، فذلك الذى يحملنى على أن أطْعِم .

---

(١) من ا .
(٢) من ا .
(٣) فى ا : ابن أبي بكرة .

وحدثنى عبد الرزاق ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنى ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خرجْتُ مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه حتى دخل على صُهيب حائطاً[١] له بالعالية ، فلما رآه صُهيب قال : ياناس ياناس . فقال عمر : لا أبا له! يدعو الناس ! فقلت : إنما يدعو غلاماً يُدعى يُحَنَّس. فقال عمر : ما فيك شىء أعيبه يا صهيب إلا ثلاث خصال ، لولاهن ما قدَّمْتُ عليك أحدا . هل أنت مخبرى عنهن ؟ قال صهيب : ما أنت بسائلى عن شىء إلا صدقتك عنه . قال : أراك تنتسب عربيّا ولسانُك أعجمى ، وتتكنى بأبى يحيى اسم نبى ، وتبذر مالك . قال : أمّا تبذيرى مالى فما أنفقه إلا فى حقه . وأمّا اكتنائى بأبى يحيى فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبى يحيى ، أفأتركها لك . وأما انتسابى[٢] إلى العرب فإنّ الرومَ سبتنى صغيراً فأخذتُ لسانهم ، وأنا رجُلٌ من النمر بن قاسط لو انفلقت عنى روثة لانتسبت[٣] إليها .

حدثنا سعيد[٤] بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا حماد بن سَلمة ، عن على بن زيد ، عن سعيد ابن المسيّب ، قال : خرج صُهَيب مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتبعه نفَرٌ من المشركين ، فانتثر[٥] مافى كنانته ، وقال لهم : يامعشر قريش ، قد تعلمون

(١) الحائط : الحديقة .
(٢) فى ا : انتمائى .
(٣) فى ا : لانتميت .
(٤) فى ا : سعد .
(٥) فى أسد الغابة : فنثل كنانته .

أَنى مِنْ أَرمَاكُمْ ، ووالله لا تصلون إلىّ حتى أَرميكم بكل سهم معى ، ثم أضربكم بسيفى ما بقى منه فى يدى شىء ، فإن كنتم تريدون مالى دَلَلْتُكم عليه . قالوا : فدُلّنا على مالك ونخلّى عنك . فتعاهدوا على ذلك ، فدلّهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربح البيع أبا يحيى . فأنزل الله تعالى فيه : « ومِنَ الناسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابتغاءَ مرضاةِ الله والله رءوفٌ بالعباد » .

قال أبو عمر : وكان صهيب مع فضله وَوَرَعه حسنَ الخلق مُدَاعبا ، روينا عنه أنه قال : جئتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقُباء ، وبين أيديهم رطب وتمر ، وأنا أرمد فأكلتُ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : تأكل[1] التمر على عينك ؟ فقلت : يا رسولَ الله ، آكل فى شق عينى الصحيحة . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدَتْ نواجذه .

وأوصى إليه عمر بالصلاة بجماعة المسلمين حتى يتفق[2] أهل الشورى ، استخلفه[3] على ذلك ثلاثا ، وهذا مما أجمع عليه أهلُ السير والعلم بالخبر

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر[4] الصائغ ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، [قال :[5]] ، حدثنا ثابت ، عن مُعاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو أنّ أبا سفيان مَرَّ على سلمان ، وصُهيب ، وبلال ، فقالوا : ما أخذت السيوفُ من عُنق عدوّ الله مأخذَها ؟

(١) فى ا : أتأكل . وفى أسد الغابة : أتأكل التمر وأنت أرمد .
(٢) فى ا : إلى أن تتفق .
(٣) فى ا : واستخلفه .
(٤) فى ا : بن سكن .
(٥) من ا .

فقال لهم أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيّدها ؟ ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى قالوا . فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضَبْتَهم ، والذى نفسى بيده لئن كنْتَ أغضبتهم لقد أغضبْتَ ربك . فرجع فقال : يا إخوانى ، لعلى أغضبتكم . فقالوا : يا أبا بكر يغفر الله لك

وفضائلُ صهيب ، وسلمان ، وبلال ، وعمار ، وخَبّاب ، والمقداد ، وأبى ذر ، لا يحيط بها كتاب ، وقد عاتب اللهُ تعالى نبيَّه فيهم فى آياتٍ من الكتاب .

ومات صُهيب بالمدينة سنة ثمانٍ وثمانين فى شوال . وقيل : مات فى سنة تسع وثلاثين ، وهو ابنُ ثلاث وسبعين سنة . وقيل : ابن تسعين [1] ، ودُفن بالبقيع .

وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمر ، ومن التابعين كعب الأحبار ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وأسلم مولى عمر ، وجماعة . يُعَدُّ فى المدنيين .

(١٢٢٧) صُهيب بن النعمان ، روى عنه عبد الله بن يَسِاف ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : فَضْلُ صلاة الرجل فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضْلِ المكتوبة على النافلة .

---

(١) ابن سبعين .

باب صيفى

(١٢٢٨) صَيْفى بن الأسلت[١] ، أبو قيس الأنصارى ، أحد بنى وائل بن زيد ، كان هو وأخوه وحوح قد سارا إلى مكة مع قريش فسكناها وأسلما يوم الفتح ، ذكرهما ابنُ إسحاق . وذكر الزبير أن أبا قيس [بن[٢]] الأسلت الشاعر أخا وحوح لم يُسلم ، واسمُه الحارث بن الأسلت . قال : ويقال عبد الله . وفيما ذكر الزبير وابن إسحاق نَظَرٌ فى أبى قيس .

(١٢٢٩) صَيْفى بن رِبْعى بن أوس . فى صحبته نظر . شهِد صفّين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه

(١٢٣٠) صَيْفى بن سواد بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصارى ، شهد [بيعة[٢]] العَقبة الثانية ، ولم يشهد بَدْرًا ، كذا قال ابنُ إسحاق صيفى بن سواد بن عمرو . وقال ابنُ هشام : هو صيفى بن أسود بن عباد ، ثم نسبه كما ذكرنا .

(١٢٣١) صَيْفى بن عامر سيّد بنى ثعلبة ، كتب له رسولُ الله صلى عليه وسلم كتابا أمّره فيه على قومه .

(١٢٣٢) صَيفى بن قيظى بن عمرو بن سهل بن مخرمة بن قِلع بن حريش بن عبد الأشهل الأنصارى [الأشهلى[٣]] ، هو ابن أخت أبى الهيثم بن التيهان . أمّه الصعبة بنت التيهان بن مالك ، قُتل يوم أُحد شهيدا ، قتله ضرار بن الخطاب .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : الأسلت عامر بن جشم بن وائل .
(٢) من ا .
(٣) ليس فى ا .
(٤) ليس فى ا .

باب الأفراد فى حرف الصاد

(١٢٣٣) صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقال له شُقْران . غلب عليه ذلك ، والاسم صالح ، كان حبشيّا[1] عند عبد الرحمن بن عوف ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه .

(١٢٣٤) صُبَيح مولى أبى أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس . قال ابنُ إسحاق : كان قد تجهَّزَ للخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، ثم مرض ، فحمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد ، ثم شهد صُبيح المشاهدَ كلّها مع النبى صلى الله عليه وسلم . وقولُ موسى بن عُقبة فى ذلك مثلُ قول ابن إسحاق .

وقد قيل : إنه لما مرض حمل على بعيره أبا سلمة إلى بَدْر ، لا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله .

(١٢٣٥) صُبَيْحة بن الحارث بن جُبَيْلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة التيمى . كان من المهاجرين . وهو أحَدُ النفرَ من قريش الذين بعثهم عمرُ ابن الخطاب رضى الله عنه يُجدِّدُون أعلامَ الحرم ، وكان عمر قد دعاه إلى صُحبته ومرافقتِه فى سفَر ، فخرج[2] فيه معه .

(١٢٣٦) صُحَار العبدى ، وهو صُحَار بن صَخْر . ويقال صُحَار بن عباس بن شَراحيل العبدى ، من عبد القيس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، له صُحْبةٌ وروایة . يُعَدُّ فى أهل

---

(١) فى ا : كان حبشياً عبداً لعبد الرحمن ، وفى أسد الغابة كان حبشيا لعبد الرحمن .
(٢) فى ا : خرج معه فيه .

البصرة ، وكان بليغاً لَسِناً مطبوعَ البلاغةِ مشهوراً بذلك . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الأشربة أنه رخّص له وهو سقيم أنْ ينبذ فى جرّة .

وهو الذى قال له معاوية : يا أزرق . قال : البازى أزرق . قال له : يا أحمر. قال : الذهب أحمر ، وهو القائل لمعاوية — إذ سأله عن البلاغة — قال : لا تخطىء ولا تبطىء .

(١٢٣٧) صُدَىّ[1] بن عجلان بن وهب ، أبو أمامة الباهلى ، غلبت عليه كنيتهُ ، ولا أعلم فى اسمه اختلافاً . كان يسكن حِمْص .

توفى سنة إحدى وثمانين ، وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة . ويقال : مات سنة ست وثمانين .

قال سفيان بن عُيينة : كان أبو أمامة الباهلى آخر من بقى بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد بقى بالشام بعده عبد الله بن بُسْر[2] ، هو آخرُ من مات بالشام من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . كان أبو أمامة الباهلى ممّن روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فأكثر . روَى عنه جماعةٌ من التابعين ، منهم سليم بن عامر الخبايرى ، والقاسم[3] بن عبد الرحمن ، وأبو غالب حَزَوّر ، وشُرحبيل بن مُسلم ، ومحمد بن زياد . وقد ذكرناه فى الكُنى بأتمَّ من هذا .

---

(١) بالتصغير — كما فى التقريب .
(٢) فى أسد الغابة : عبد الله بن بشر .
(٣) فى ى : أبو عبد الرحمن .

(١٢٣٨) صُرَد بن عبد الله الأزدى . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفد قَوْمِه ، فأسلم وحسُنَ إسلامه ، وذلك فى سنة عشر ، وأمَّرَهُ رسولُ الله صلى الله على مَنْ أسلم مِنْ قومه ، وأمَرَه أن يُجَاهِد بمن أسلم من قومه مَنْ يليه من أهلِ الشرك من قبائل اليمن . خَبَرُه بتمامه فى المغازى .

(١٢٣٩) صِرْمَة[١] بن أبى أنس ، اسم أبى أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدىّ ابن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار الأنصارى ، يكنى أبا قيس ، غلبت عليه كنيتُه ، وربما قال فيه بعضهم : صرمة بن مالك ، فنسبه إلى جدّه ، وهو الذى نزلت فى سببه وسبب عمر بن الخطاب رضى الله عنه[٢] : « أُحِلَّ لكم ليلة الصيام الرفثُ إلى قوله تعالى : وكُلُوا واشربوا . . . الآية » ، لقصَّةٍ محفوظةٍ فى التفسير ، وفى الناسخ والمنسوخ .

قال[٣] ابنُ إسحاق : كان رجلا قد ترهَّب فى الجاهلية ، ولبس المسوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة ، واجتنب الحائض[٤] من النساء ، وهمّ بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بيتاً له فاتخذه مسجداً لا يدخل عليه فيه طامِثٌ ولا جنُب ، وقال : أعبُد ربَّ إبراهيم ، وأنا على دين إبراهيم . فلم يزل بذلك[٥] حتى قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم وحسُنَ إسلامه ، وهو شيخٌ كبير ، وكان

---

(١) فى أسد الغابة : صرمة بن أنس . وفى القاموس : صرمة بن قيس وابن أنس وابن أبى أنس.
(٢) سورة البقرة : ١٨٧ .
(٣) فى ا : قاله أبو إسحاق عن البراء بن عازب ، وذكره البخارى عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق كان رجلا ...
(٤) فى ا : الحيض .
(٥) فى ا : كذلك .

قوّالا بالحق ، يعظِّم الله فى الجاهلية ، ويقول أشعاراً فى ذلك حساناً ، فذكر أشعاراً منها قوله :

يقول أبو قيس وأصبح ناصحاً ألا ما استطعتم من وصاياى[1] فافعلوا

وهى ستة أبيات قد ذكرتها فى بابه من الكُنى .

ومنها قوله أيضاً :

سبحوا الله شرق كلّ صباح طلعت شَمْسُه وكلّ هلال

وهى خمسة عشر بيتاً قد ذكَرْتُ أكثرَها فى بابه فى الكنى .

وذكر سفيان بن عيينة ، عن يحي بن سعيد قال : سمعت عجوزاً من الأنصار تقول : رأيت ابن عباس يختلف إلى صِرْمة بن قيس يتعلّم منه هذه الأبيات :

ثوى فى قريش بضع عشرة حجّة يذكر لو يلقى صديقاً مُواسيا[2]

ويعرض فى أهل المواسم نَفْسَه فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا

فلما أتانا واستقرت به النوى وأصبح مسرورًا بطيبة راضيا

وأصبح ما يَخشى ظُلامة ظالم[3] بعيد ولا يَخشى مِنَ الناس باغيا

بذَلْنا له الأموالَ من جُلِّ مالِنا وأنفُسنا عندِ الوغى والتأسيا

نُعادى الذى عادى من الناس كلّهم جميعاً وإن كان الحبيب المواتيا

ونعلم أنّ الله لا شىء غيره وأنّ كتابَ اللهِ أصبح هاديا

(١٢٤٠) صِرْمة العُذْرى[4] . روى عنه ربيعة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سَبْىِ بني المصطاق وقصة العَزْل نحو حديث أبى سعيد الخدرى فى ذلك .

---

(١) فى ا : وصاتى .

(٢) فى أسد الغابة : مواتيا .

(٣) فى أسد الغابة : وأصبح لايخشى عداوة واحد ، قريباً .

(٤) فى ا : صرفة .

(١٢٤١) الصَّعْب بن جَثَّامَة بن قَيْس الليثي ، من بني عامر بن ليث ، وهو أخو مسلم بن جَثَّامة ، كان ينزل وَدَّان من أرض الحجاز .

مات فى خلافة أبى بكر الصديق .

روى عنه عبد الله بن عباس ، وشُريح بن عبيد الحضرمى .

(١٢٤٢) صلصال[1] بن الديلمة ، سقط لأبى عمر فألحقه الفقيه أبو على . وروى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لاتزال أمّتى فى فسحة ... الحديث .

(١٢٤٣) صُلْصُل بن شرحبيل ، لا أقف على نسبه . له صحبة ، ولا أعلم له رواية ، وخبَرُه مشهور فى إرسال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إياه إلى صَفْوان بن أميّة وسَبْرَة العنبرى ، ووكيع الدارمى ، وعمرو بن المحجوب العامرى ، وعمرو بن الخفاجى من بني عامر ، وهو أحَدُ رسله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٤٤) صِلة بن الحارث الغفارى . معدود فى المصريين . وهو الذى قال لسليم ابن عَتْر التجيبى — إذ قام يقصّ على الناس ويعظهم : ما تركنا عهدنبينا ، ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنتَ وأصحابك بين أظهرنا .

وحديثه هذا عند عبد الرحمن المقرى ، عن حيوة بن شريح ، عن الحجاج ابن شدّاد الصنعانى ، عن أبى صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفارى — أنّ سليم ابن عَنْز[2] كان يقصُّ على الناس ، فقال له صِلَة بن الحارث الغفارى — وكان

(١) هذه الترجمة كلها ليست فى ا . وفى أسد الغابة ، والإصابة : الصلصال بن الدلهمس .
(٢) فى ا : عتر .

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما تركْنَا عهْدَ نبينا صلى الله عليه وسلم . . . وذكر الخبر .

(١٢٤٥) الصُّنَابح بن الأعسر الأحمسى ، له صُحبة ، وهو معدودٌ فى أهلِ الكوفة من الصحابة .

روى عنه قيس بن أبى حازم ، لم يَرْوِ عنه غيره ، وليس هو الصُّنابحى الذى روى عن أبى بكر الصديق الذى يَرْوِى عنه عطاء بن يسار فى فَضْلِ الوضوء ، وفى النهى عن الصلاة فى الأوقات الثلاثة ، وذلك[1] لا تصحُّ له صحبة . وقد بيّنا القولَ فيه فى كتاب التمهيد والاستذكار أيضاً ، وذكرناه أيضاً فى باب عبد الرحمن من هذا الكتاب ، وهو الصُّنَابحى ، منسوبٌ إلى قبيلة من اليمن . وهذا الصُّنابح اسمٌ لانسب ، ونَسَبُه فى أحمس ، وذلك تابعى ، وهذا له صحبة ، وذلك معدودٌ فى أهلِ الشام ، وهذا كوفىّ له صحبة ورواية .

(١٢٤٦) صَوَاب ، رجل من الصحابة . وكان لا يضَعُ خِوَانَه إلا دعا يتيما أو يتيمين .

(١) فى ا ذاك ، وفى أسد الغابة : ذلك .

حرف الضاد

باب الضحاك

(١٢٤٧) الضحاك بن أبى جَبِيرة ، [وقيل أبو جبيرة بن الضحاك[١]] ، روى عنه الشعبى ، واختُلف فيه على الشعبى ، فقال حماد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، عن الضحاك بن أبى جبيرة ، قال : كانت الألقابُ . . . وذكر الحديث .

وروى بشر بن المفضل ، وإسمعيل بنُ عليّة ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبى ، عن أبى جبيرة بن الضحاك ، قال : فينا نزلت[٢] : ولا تَنابَزُوا بالألقاب . [وذكر الحديث[٣]] .

وقال قوم : إنّ الضحاك بن أبى جبيرة هو الضحاك بن خليفة المتقدم[٤] ذكره ، والله أعلم .

(١٢٤٨) الضحاك بن حارثة بن زيد [بن حارثة[٥]] بن ثعلبة بن عُبيد بن عدىّ ابن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى . شهد العقبة ، ثم شهد بَدْراً .

(١٢٤٩) الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهلى ، هو ابن خليفة بن ثعلبة بن عدىّ ابن كعب بن عبد الأشهل . شهد أُحُدًا ، وتوفى فى آخر خلافة عمر بن الخطاب

---

(١) ليس فى ا .
(٢) سورة الحجرات : ١١ .
(٣) من ا .
(٤) سيأتي بعد ، على حسب ترتيبنا للكتاب .
(٥) من ا .

رضى الله عنه ، وهو أبو ثابت بن الضحاك ، وأبو أبى جبيرة[1] بن الضحاك ، ولهما أخت تسمى نبيشة[2] ، وكلّهم بنو الضحاك بن خليفة ، وهو الذى تنازع مع محمد بن مسلمة فى الساقية ، وارتفعا إلى عمر ، فقال عمر لمحمد بن مسلمة : والله ليمُرّنّ بها ولو على بطنك .

وقيل[3] : إن أول مشاهده غزوة بني النضير ، ولا أعلم له رواية .

(١٢٥٠) الضحاك بن سُفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب الكلبى ، يكنى أبا سعيد . معدودٌ فى أهلِ المدينة ، كان ينزل بادِيَتها . وقيل : كان نازلا بجرة[4] ، وولاّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على مَنْ أسلم من قومه ، وكتب إليه أن يُورِّث امرأة أشيم الضِّبابى من دِية زوجها ، وكان قتل أشيم خَطأً ، وشهد بذلك الضحاك بن سفيان عند عمر بن الخطاب ، فقضى به وترك رأيه .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريّة ، وأمّر عليهم الضحاك بن سفيان هذا ، فذكره عباس بن مرداس فى شعره ، فقال :

إنّ الذين وَفَوْا بما عاهدتهم ... جيش بعثتَ عليهم الضَّحاكَا
أمَّرته ذَرِبَ السنان كأنه ... لما تكنَّفَهَ[5] العدوّ يَرَاكَا
طورًا يعانِقُ باليدين وتارةً ... يَفْرِى الجماجمَ صارماً[6] بَتّاكَا

(١) فى ا : جبير .
(٢) فى ا : بثينة .
(٣) فى ا : ويقال .
(٤) فى ا : بنجدة . وفى أسد الغابة : وكان ينزل فى بادية المدينة ، وقال ابن سعد : كان ينزل نجدا فى موالى ضرية .
(٥) فى أسد الغابة والإصابة : لما تكشفه العدو .
(٦) فى أسد الغابه : حازما .

وكان الضحاك بن سفيان الكلابى أحد الأبطال ، وكان يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشّحاً سيفَه ، وكان يُعَدُّ بمائة فارس وحده .

وله خَبرٌ عجيب مع بنى سليم ، ذكره أهلُ الأخبار : روى[1] الزبير بن بكار قال : حدثتنى ظمياء بنت عبد العزيز بن مَوْألة بن كثيف [بن حجل بن خالد[2]] الكلابى ، قالت : حدثنى أبى عن جدى مَوْألَة بن كُثَيْف . قال : حدثنى أبى عن جدّى مَوْألَة بن كُثَيف بن جمل[3] بن خالد الكلابى أن الضحاك بن سفيان الكلابى كان سيّافَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قائماً على رأسِهِ متوشّحاً بسيفه ، وكانت بنو سليم فى تسعمائة ، فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : هل لكم فى رجلٍ يعدل مائةً يوفيكم ألفاً ، فوافاهم بالضحاك بن سفيان . وكان رئيسَهم ، فقال عباس بن مرداس المعنى[4] المذكور فى الخبر[5] :

نذودُ أخانا عن أخينا ولو نرى ... وصالا[6] لكنا الأقربين نتابع

نبايع بين الأخشبين وإنما ... يَدُ الله بين الأخشبين تبايعُ

عشيّةَ ضحاك بن سفيان مُعْتَصٍ ... لسيف رسول الله والموتُ واقع

وروى عنه سعيد بن المسيب ، والحسن البصرى .

---

(١) فى ا : ذكر .

(٢) من ا .

(٣) فى ا : جميل ، وفى القاموس : حمل .

(٤) فى ا : يعنى مذكور فى الخبر .

(٥) هذه الأبيات مضطربة مصحفة فى ى ، وقد صححناها من ا ، ومن سيرة ابن هشام (٤ — ١٠١) .

(٦) فى ا : مهزأ ، وفى السيرة : مصالا .

(١٢٥١) الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود [بن كعب[1]] بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار بن النجار الأنصارى . شهد بَدْرًا مع أخيه النعمان بن عبد عمرو وشهد أُحُداً .

(١٢٥٢) الضحاك بن عَرْفجة السَّعْدِى التميمى ، أصيب أنفه يوم الكلاب ، فاتخذ أنفاً من فضّة فأنتن ، قال : فسألت النبى صلى الله عليه وسلم ، فأمرنى أن أتَّخِذ أنفاً من ذهب . هكذا قال عبد الله بن عَرادة ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن الضحاك بن عرفجة ، وقال ثابت بن زيد أبو زيد ، عن أبى الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن أبيه طرفة ، أنه أُصيب أنفُه يوم الكُلاب ، فذكر مثله سواء .

وقال ابن المبارك ، عن جعفر بن حبان[2] ، قال : حدثنى ابن طرفة عن[3] عرفجة عن جدّه — يعنى عرفجة — أنه أُصيب أنفه يوم الكلاب ... مثله سواء . فقومٌ جعلوا القصة للضحاك ، وقومٌ جعلوها لطرفة ، وقومٌ جعلوها لِعَرفجة ، وهو الأشْبَهُ عندى . والله أعلم . وقد تقدَّم فى باب صخر بن قيس أنّ الأحنف ابن قيس أيضاً اسمه الضحَّاك بن قيس .

(١٢٥٣) الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة[4] ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشى الفهرىّ ، يكنى أَبا أُنَيْس . وقيل

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : حيان .
(٣) فى ا : بن .
(٤) فى ى : وائل ، والمثبت من ا ، وأسد الغابة ، وتهذيب التهذيب .

أبو عبد الرحمن — قاله خليفة . والأول قول الواقدى . وهو أخو فاطمة بنت قيس ، وكان أصغر سنّاً منها . يقال : إنه وُلِد قبل وفاةِ النبى صلى الله عليه وسلم بسبع سنين ونحوها ، وينفُون سماعَه من النبى صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

كان على شرطة معاوية ، ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زيادٍ ، ولاّهُ عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين ، وعزله سنة سَبْع ، وولّى مكانَه عبد الرحمن ابن أم الحكم ، وضَمَّه إلى الشام ، وكان معه حتى مات [معاوية[1]] ، فصلى عليه ، وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية ، فكان مع يزيد وابنه مُعاوية إلى أن ماتا[2] ، ووثب مروان على بعض الشام ، فبُويع له ، فبايع الضحاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزّبير ، ودعا له ، فاقتتلوا ، وقُتِل الضحاك بن قيس ، وذلك بمَرْجِ رَاهِط .

ذكر المداينى فى كتاب المكايد له ، قال : لما التقى مروان والضحاك بمرْج راهط اقتتلوا ، فقال عبيد الله بن زياد لمروان : إن فُرْسان قيس مع الضحاك ولا تنال منه ما تريد إلا بكيد ، فأرْسِل إليه فاسألْهُ الموادعة حتى تنظر فى أمرك ، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزبير بايعْتَ . ففعل ، فأجابه الضحاك إلى الموادعة ، وأصبح أصحابُهُ قد وضعوا سلاحَهم ، وكفُّوا عن القتال ، فقال عبيد الله ابن زياد لمروان : دونك . فشدّ مروان ومن معه على عسكر الضحاك على غَفْلَةٍ

(١) من ا .
(٢) فى ا : إلى مات يزيد ، ومات بعده معاوية بن يزيد ووثب .

وانتشارٍ منهم . فقتلوا من قيس مقتلةً عظيمة . وقُتل الضحاك يومئذ . قال : فلم يضحك رجالٌ من قيس بعد يوم المرج حتى ماتوا .

وقيل : إن المكيدة من عُبيد الله بن زياد كايَدَ بها الضحاك ، وقال له : مالك والدعاء لابن الزبير ، وأنت رجل من قريش ، ومعك الخيل ، وأكثرُ قيس ، فادْعُ لنفسك ، فأنت أَسنُّ منه وأوْلَى ، ففعل الضحاك ذلك ، فاختلف عليه الْجُنْد ، وقاتله مروان فقتله . والله أَعلم .

وكان يوم المرج حيث قُتِل الضحاك للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين .

رَوى عنه الحسن البصرى ، وتميم بن طرفة ، ومحمد بن سُويد الفِهرى ، وميمون بن مهران ، وسماك بن حَرْب ، فحديث الحسن عنه فى الفتن ، وحديث تميم عنه فى ذمّ الدنيا وإخلاص العمل لله عزّ وجلّ .

باب ضرار

(١٢٥٤) ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كثير بن عمرو ابن شيبان الأَسَدى . وقيل : ضرار بن الأزور ، واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة [(١)] بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة [بن أسد [(٢)]] بن دودان بن أسد ، يكنى أبا الأزور الأسدى . ويقال أبو بلال ، والأول أكثر . كان فارساً شجاعاً

(١) هكذا فى ا ، وأسد الغابة ، وفى ى : بن أنيس بن خزيمة . وفى الإصابة : بن أوس ابن خزيمة .
(٢) من ا .

شاعرا مطبوعا ، استشهد يوم اليمامة ، ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم قال :

تَرَكْتُ الخمور وضربَ القـدا ح واللهوَ تعلّة[1] وانتهالا
فياربّ لا تغبـنن صفقتى فقد بعت أهلى ومالى بِدَالا

ومنهم من ينشدها[2] :

خلعت القداح وعَزْفَ القيا ن والخمر أشربُها والثمالا
وكرّى المُحَبَّرَ[3] فى غمرة وجَهْدِى على المشركين القتالا
وقالت جميـلة بدّدتنا[4] وطرحت أهلك شَتّى شمالا
فياربّ لا أغبـنن صَفْقتى فقد بعْتُ أهلِى ومالى بِدَالا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما غُبِنَتْ صفْقَتُكَ يا ضِرار .

وهو الذى قتل مالك بن نويرة بأمْرِ خالد بن الوليد سنة ثلاث عشرة فى خلافةِ أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ذكره ابن شهاب .

وضرار بن الأزور كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بني الصَّيْداء وبعض بني الديل .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : احلب هذه الناقة ودع دَاعى[5] اللبن .

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : قُتل ضرار بن الأزور يوم أجنادين

---

(١) فى ا : تقلبة .
(٢) البيت الثاني من البيتين السابقين والبيت الأول من الأبيات الآتية ليسا فى ا .
(٣) المحبر : فرس ضرار بن الأزور — كما فى اللسان . وفى الأصول كلها : المجبر .
(٤) فى أسد الغابه : شتتنا .
(٥) فى ا : دو اعى

فى خلافة أبى بكر ، وقال غيره : توفى ضرار بن الأزور فى خلافة عمر بالكوفة .

وذكر الواقدى قال : قاتَل ضِرار بن الأزْور يوم اليمامة قتالاً شديدا حتى قطعت ساقاه جميعاً ، فجعل يَحْبُو على ركبتيه ويقاتل ، وتَطؤهُ الخيل حتى غلبه الموت .

وقد قيل : مكث ضرار باليمامة مجروحا ، ثم مات قبل أن يرتحل خالدٌ بيوم . قال : وهذا أثبتُ عندى من غيره .

(١٢٥٥) ضِرَار بن الخطاب بن مِرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شيبان[١] بن محارب بن فهر القرشى الفهرى .

كان أبوه الخطاب بن مرداس رئيس بنى فِهر فى زمانه ، وكان يأخذ المِرْبَاع لقومه ، وكان ضرار بن الخطاب يوم الفِجَار على بني محارب بن فهر ، وكان من فُرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجوِّدين حتى قالوا : ضرار ابن الخطاب فارس قريش وشاعرهُم ، وهو أحدُ الأربعة الذين وثبوا الخندق .

قال الزبير بن بكار : لم يكن فى قريش أشعرُ منه ، ومن ابن الزِّبَعْرَى . قال الزبير : ويقدمونه على ابن الزبعى ، لأنه أقلُّ منه سقطا وأحسن صنعة .

قال أبو عمر : كان ضرار بن الخطاب من مسلمة الفتح ، ومن شعره فى يوم الفتح قوله :

يا نبىَّ الهُدَى إليك لجا حَىُّ قريش وأنت[٢] خَيْرُ لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الأر ض وعاداهم إلَهُ السماء
والتقت حَلْقتنا البطان على القو م ونودُوا بالصيلم الصَّلْعَاء
إنّ سعدا يريد قاصمة الظهـــر بأهل الحَجُونِ والبَطْحَاء

---

(١) فى الإصابة : بن سفيان .

(٢) هكذا فى ى ، وأسد الغابة ، وفى ا ، والإصابة : ولات حين .

وتمام هذا الشعر فى باب سعد بن عبادة من هذا الكتاب .

وقال ضرار بن الخطاب يوماً لأبى بكر الصديق : نحن كنا لقريش خيراً منكم ، أدخلناهم الجنة وأوردتموهم النار .

واختلف الأوس والخزرج فيمن كان أشجعَ يوم أحد ، فمرّ بهم ضرار ابن الخطاب فقالوا : هذا شهدها ، وهو عالم بها ، فبعثوا إليه فتًى منهم ، فسأله عن ذلك ، فقال : لا أدرى ما أوْسُكم من خَزْرجكم ، ولكنى زوّجت يوم أحد منكم أحدَ عشر رجلًا من الحور العين .

باب ضمرة

(١٢٥٦) ضمرة بن ثعلبة البهزى ، ويقال النصرى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا تزالون بخير ما لم تحاسدوا . روى عنه أبو بَحْرِيّة السكونى ، ويحيى ابن جابر الطائى . ويُعَدُّ فى الشاميين .

(١٢٥٧) ضَمْرَة بن عمرو . ويقال ضمرة بن بشر . والأكثر يقولون : ضمرة بن عمرو [بن كعب[1]] بن عدىّ الجهنى . حليف لبنى طريف من الخزرج . وقيل : حليف لبنى ساعدة من الأنصار . وقال موسى بن عقبة : هو مولى لهم . شهد بَدْراً ، وقُتل يوم أُحدٍ شهيداً .

(١٢٥٨) ضمرة بن عياض الجهنى ، حليف لبنى سواد من الأنصار ، شهد أحدا ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا ، وهو ابنُ عم عبد الله بن أنيس .

---

(١) ليس فى أسد الغابة .

(١٢٥٩) ضمرة بن العيص[١] بن ضمرة بن زنباع الخزاعى . روى هشيم عن أبى بشير[٢]، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى[٣] : وَمَنْ يَخْرُجْ من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت — قال : كان رجلٌ من خُزاعة يقال له ضمرة ابن العيص بن ضمرة بن زنباع لما أمرُوا بالهجرة كان مريضاً ، فأمر أهله أن يفرشُوا له على سريره ، ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ففعلوا فأتاه الموت ، وهو بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية .

وقد قيل فى ضمرة هذا أبو ضمرة بن العيص هكذا . وقد ذكرنا من قال ذلك فى الكُنَى ، والصحيح أنه ضمرة لا أبو ضمرة . وروينا عن يزيد بن أبى حكيم عن [الحكم بن[٤]] أبان ، قال : سمعت عكرمة يقول : [اسم الرجل[٤]] الذى خرج من بيته مُهاجرًا إلى رسول اللهِ ضمرة بن العيص . قال عكرمة : طلبت اسمه أربع عشرة سنة حتى وقفْتُ عليه[٥] .

(١٢٦٠) ضمرة بن غَزِيّة[٦] بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، شهد أُحدًا مع أبيه ، وقتل يوم جسر أبى عبيد شهيدًا .

---

(١) فى ا : الفيض . وفى أسد الغابة ، والإصابة : ابن أبي العيص . وقيل ابن العيص .
(٢) فى ا : أبي بشر .
(٣) سورة النساء : ٩٩ .
(٤) من ا .
(٥) فى ا : وقعت .
(٦) فى أسد الغابة : عرنة .

باب الأفراد فى حرف الضاد

(١٢٦١) ضِماد الأزدى ، من أزد شنوءة ، كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية ، وكان رجلا يتطبّب ويَرقى ، ويطلب العلم، أسلم فى أول الإسلام .

روى حديثه ابن عباس ، وفيه خطبةُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر حديثه يحيى بن سعيد الأموى ، عن ابن إسحاق ، عن داود بن أبى هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رجل من أزد شَنُوءة يقال له ضماد ، وكان يرقى ويُداوى من الريح ، فقدم مكة فى أول الإسلام فذكر الحديث ، قد كتبته فى غير هذا الموضع بتمامه .

وروى مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبى هند ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : لما تُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبو بكر بَعثاً ، فمرُّوا ببلادِ ضِماد ، فلما جاوزوا تلك الأرض وقف أميرُهم فقال : أعزم على كل رجلٍ أصاب شيئا من أهل هذه الأرض إلا ردَّه . فقالوا : أصلح الله الأَمير ، ما أصبنا منها شيئا . قال : وجاء رجل منهم بمطهرة فقال : إنى أصبْتُ هذه . فقال : ارْدُدْها ، إنَّ هؤلاء قوم ضِماد الذى بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [وشرف وكرم [1]] .

(١٢٦٢) ضِمَام بن ثعلبة ، أحد بنى سعد بن بكر السعدى ، ويقال التّميمى ، وليس بشىء ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، بعثه بنو سعد بن بكر وافدا . قيل :

---

(١) ليس فى ا .

إن ذلك فى سنة خمس ، قاله محمد بن حبيب وغيره . وذكر ابنُ إسحاق قدومَ ضِمام بن ثعلبة ولم يذكر العام . وقيل : كان قدومُه فى سنة سبع . وقيل فى سنة تسع ، ذكره ابن هشام عن أبى عبيدة — فسأله عن الإسلام فأسلم ، ثم رجع إليهم ، فأسلموا ، وفى حديثه وصف الإسلام ودعائمه ، وأنه من أتى بها دخل الجنة .

روى حديثه ابنُ عباس ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وطلحة بن عبيد الله ، ولم يسمّه طلحة ، كلُّها طرق صحاح ، وقد ذكرتها فى التمهيد .

ومن أكملها حديثُ ابن عباس قال : بعثَتْ بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافِداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه ، وأناخ بعيره على باب المسجد ، ثم عقله ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فى المسجد فى أصحابه ، وكان ضِمَام بن ثعلبة رجلا جعد الشعر (١) ذا غديرتين — قال : فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى أصحابه ، فقال : أيكم ابنُ عبد المطلب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابنُ عبد المطلب . قال : محمد ؟ قال : نعم . قال : يا بْنَ عبد المطلب . إنى سائلك ومُغْلِظٌ عليك فى المسألة ، فلا تجدنّ فى نفسك . قال : لا أجد فى نفسى ، سَلْ عما بدا لك . قال : أنشدُكَ بالله إلهك وإله مَنْ كان قبلك ، وإله من هو كائنٌ بعدك ، الله أمرَكَ أنْ نعبده (٢) وحده لا نشرك (٢) به شيئا ، وأن نخلع هذه الأوثان التى كان آباؤنا يعبدون معه . قال : اللهم نعم . قال : فأنشدك بالله إلهك وإله مَنْ كان قبلك ، وإله مَنْ هو كائن بعدك ، الله أمرك أن نصلى هذه الصلوات الخمس ؟ قال : اللهم نعم . قال : ثم جعل

---

(١) فى ا : جلدا أشعر .

(٢) الرواية فى ا بتاء الخطاب : تعبده ... لا تشرك به .

يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة : الزكاة ، والصيام ، والحجّ ، وشرائع الإسلام ، كلّها يناشده عند كل فريضة كما يناشده فى التى قبلها . حتى إذا فرغ قال : فإنى أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمدا رسول الله ، وسأؤدى هذه الفرائض ، وأجتنب ما نهيتنى عنه ، لاأزيد ولا أنقص . قال : ثم انصرف إلى بعيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يصدق ذو العُقَيصتين يدخل الجنة .

قال : فأتى بعيره ، فأطلق عقاله ، ثم خرج حتى قدم على قومه ، فاجتمعوا إليه ، فكان أول ما تكلم به أنْ قال : بئست اللات والعزى ! قالوا : مَهْ يا ضمام ، اتق البرص ، اتَّق الجذام ، اتَّق الجنون . قال : ويلكم ! إنهما والله ما تضرّان وما تنفعان ، وإن الله قد بعث رسولا ، وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه ، وإنى أشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله ، وقد جئتكم من عنده بما آمركم به وأنهاكم عنه ، قال : فوالله ما أمسى من ذلك اليوم فى حاضرته من رجل ولا امرأة إلا مسلما .

قال ابن عباس : فما سمعنا بوافدٍ قط كان أفضل من ضِمام بن ثعلبة .

ورواه محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن الوليد بن نويفع مولى ابن الزبير ، عن كريب مولى ابن عباس — أنّ ضمام بن ثعلبة أخا بنى سعد بن بكر لمّا أسلم سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن فرائض الإسلام ، فعدّ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس لم يزدْ عليهن ، ثم الزكاة ، ثم صيام رمضان ، ثم حجّ البيت ، ثم أعلمه بما حرّمه الله عليه ، فلما فرغ قال : أشهد أنْ لا إله إلا الله ، وأنك لرسول الله ، وسأفعل ما أمرتنى به . ولا أزيد ولا أنقص . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة .

حرف الطاء

باب طارق

(١٢٦٣) طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعى ، والد أبى مالك الأشجعى ، واسمُ أبى مالك سعد بن طارق .

رَوَى عنه ابنه أبو مالك . يُعَدُّ فى الكوفيين ، ذكَرَتْهُ طائفة فى الصحابة .

(١٢٦٤) طارق بن زياد ، حديثُه عند سماك بن حَرْب ، عن ثَوْبان بن سلمة ، عن طارق بن زياد ، قال قلت : يا رسول الله ، إن لنا كَرْمًا ونخلا . . . الحديث .

(١٢٦٥) طارق بن سُوَيد الحضرمى[١] ، ويقال : سويد بن طارق . له صحبةٌ . حديثُه فى الشراب — يعنى الخمر — حديثٌ صحيح الإسناد .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير ، [قال: حدثنا عفان[٢]] ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق بن سويد الحضرمى ، قال : قلت : يا رسول الله ؛ إن بأرضنا أعنابا نعتصرها ، فنشرب منها ؟ قال : لا . قلت : إنا نستشفى منها للمريض . قال : ليس بالشفاء ، ولكنه دَاء .

(١٢٦٦) طارق بن شَرِيك . له حديثٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أخشى أن يكونَ مُرْسَلًا ، لأنه قد روى عن فَرْوَة بن نوفل .

روَى عنه زياد بن علاقة ، وعبد الملك بن عمير . يُعَدُّ فى الكوفيين .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : الأحمسى ، ويقال الجعفى .

(٢) من ت .

(١٢٦٧) طارق بن شهاب البجلى الكوفى ، أبو عبد الله ، ينسب طارق بن شهاب ابن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم — فى أحمس من بجيلة ، أدرك الجاهلية .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام [هو الخشنى[١]] ، حدثنا محمد بن بشار[٢] ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عمرو ابن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغَزَوْتُ مع أبى بكر [وعمر[٣]] .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبىُّ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغَزَوْتُ فى خلافة أبى بكر ، وعُمَر — ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين بين غزْوَة وسرِيّة .

روى عنه إسماعيل بن أبى خالد ، ومخارق بن عبد الله ، وسليمان بن قيس[٤] ، والمغيرة بن شبل وغيرهم .

---

(١) ليس فى ت .
(٢) فى ت : يسار .
(٣) ليس فى ت .
(٤) فى ت : ميسرة بدل قيس .

(١٢٦٨) طارق بن عبد الله المحاربى ، له صحبة ، روى عنه جامع بن شدّاد ، ورِبْعى ابن حِراش . يُعَدُّ فى الكوفيين .

(١٢٦٩) طارق بن المُرَقَّع . روى عنه عطاء وابنُه عبد الله بن طارق ، فى صحبته نظر . أخشى أن يكون حديثُه فى موات الأرض مُرْسَلا .

باب طفيل

(١٢٧٠) الطفيل بن أبىّ بن كعب الأنصارى ، أمّه بنت الطفيل بن عَمْرو الدوسى ، كان يلقبُ أبا بَطْن ، وكان صديقا لابن عمر .

رَوَى عن عمر ، ذكر ذلك الواقدى ، وذكر أنه وُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٧١) الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قُصَىّ القرشى المطلبى ، شهد بدراً هو وأخواه : عبيدة بن الحارث ، والُحصين بن الحارث ، وقُتل أخوهما عبيدة بن الحارث ببدر ، وسيأتى خبره فى بابه إن شاء الله . وشهد الطفيل وحُصين أُحُدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات طُفيل وحُصين جميعا فى سنة ثلاث وثلاثين . [وقيل : سنة إحدى وثلاثين[١]] ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة فى عام واحدٍ ، مات الطفيل ثم تلاه الحصَين بعده بأربعة أشهر .

(١٢٧٢) الطفَيل بن سَخْبَرة[٢] ، هو الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرة

---

(١) ليس فى ت .

(٢) فى التقريب : الطفيل بن سخبرة ويقال ابن عبد الله بن الحارث بن سخبرة ـ بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم موحدة .

القرشي . قال ابن أبي خيثمة : لا أدرى من أىّ قريش هو . قال : وهو أخو عائشة لأمها .

قال أبو عمر رحمه الله : ليس من قريش ، وإنما هو من الأزد . قال الواقدى : كانت أم رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرة بن جرثومة الخير بن عادية ابن مرة بن الأوس بن النمر[1] بن عثمان الأزدى ، وكان قدم بها مكة فحالف أبا بكر قبل الإسلام ، وتوفى عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر ، فولدت له عبد الرحمن وعائشة ، فهما أخوا الطفيل هذا لأمّه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عن الطفيل هذا رِبْعى بن حِراش ، من حديثه عنه ما رواه سفيان ، وشعبة ، وزائدة ، وجماعة عن عبد الملك بن عمير ، عن رِبْعى بن حراش ، عن الطفيل ، وكان أخا عائشة لأمها أنَّ رجلا رأى فى المنام . وفى حديث زائدة عن الطفيل أنه رأى فى المنام أنّ قائلا يقول له من اليهود : نعم القوم أنتم ، لولا قولكم ما شاء الله وشاء محمد ، ثم رأى ليلةً أخرى رَجُلا من النصارى ، فقال له مثل ذلك ، فأخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، فقام خطيبا فقال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، وقولوا ما شاء الله وحده ، وزاد بعضهم فيه ثم ما شاء محمد .

(١٢٧٣) الطُّفَيل بن سعد بن عمرو بن ثقف[2] الأنصارى ، شهد أُحُدا مع أبيه سعد بن عمرو ، وقتل هو وأبوه يوم بئر معونة شهيدَيْن .

(١٢٧٤) الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دَوس الدوسى ، من دوس ، أسلم وصدَّق النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ،

---

(١) فى أسد الغابة : بين نمر .
(٢) فى ى : ثقيف .

ثم رجع إلى بلاد قومه من أرض دَوْس ، فلم يزل مُقيما بها حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بمَنْ تبعه مِنْ قومه ، فلم يزل مُقيما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قُبض صلى الله عليه وسلم ، ثم كان مع المسلمين حتى قُتل باليمامة شهيدا .

وروى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : قُتل الطفيل بن عمرو الدوسى عام اليَرْمُوك فى خلافة عمر بن الخطاب ، وذكر المدايني عن أبى معشر أنه استشهد يوم اليمامة .

من حديثه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إنّ دَوْساً قد عصَتْ . . . الحديث . حديثُه عند أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة .

حدثنا عبدالله بن محمدبن يوسف لَفْظاً منه . قال : حدثنا عبد الله[1] بن محمد بن أبى غالب البزار ، بالفسطاط ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن بدر الباهلى ، قال : حدثنا رزق الله بن مُوسى ، قال : حدثنا ورقاء بن عمر ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قدم الطفيل بن عمرو الدَّوْسى وأصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّ دوسا قد عصَت وأَبَتْ ، فادْعُ الله عليها ، فقلنا : هلكت دَوْس. فقال : اللهم اهْدِ دَوْساً وآت بهم .

قال أبو عمر : كان الطفيل بن عمرو الدوسى يقال له ذو النور ، [ذكر الحارث بن أبى أسامة ، عن محمد بن عمران الأزدى ، عن هشام ابن الـكلبى ، قال : إنما سُمّى الطفيل . . . إلى آخر كلام ابن الـكلبى][2] .

---

(١) فى ت : عبيد الله .

(٢) ليس فى ت .

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، قال حدثنا محمد بن جبير [(١)] قال : حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، عن محمد بن عمران الأزدى ، عن هشام ابن الكلبى ، قال : إنما سُمّى الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم ابن فهم ذا النور ، لأنه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسولَ الله ، إنّ دَوْسًا قد غلب عليهم الزنا ، فادْعُ الله عليهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اهْدِ دَوْسًا . ثم قال : يا رسول الله ، ابعثنى إليهم ، واجعل لى آيةً يهتدون بها . فقال : اللهم نوِّر له . فسطع نورٌ بين عينيه ، فقال : يارب ، إنى أخافُ أنْ يقولوا مثلة ، فتحوّلت إلى طرف سَوْطه ، فكانت تضىء فى الليلة المظلمة ، فسُمّى ذا النور .

قال أبو عمر رضى الله عنه : للطفيل بن عمرو الدوسى فى [معنى [(٢)]] ما ذكره ابن الكلبى خَبَرٌ عجيب فى المغازى ، ذكره الأموى فى مغازيه ، عن ابن الكلبى ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، عن ابن الطفيل بن عمْرو الدوسى . وذكرهُ ابنُ إسحاق عن عثمان بن الحويرث ، عن صالح بن كيسان ، عن الطفيل ابن عمرو الدوسى ، قال : كنتُ رجلا شاعراً سيِّداً فى قومى ، فقدمت مكةَ فمشيت إلَى رجالات قريش [(٣)] ، فقالوا : يا طفيل ، إنك امرؤ شاعر ، سيّد مطاع فى قومك ، وإنا قد خشينا أنْ يلقاك هذا الرجلُ فيصيبك ببعض حديثه ، فإنما حديثُه كالسحر ، فاحذره أنْ يُدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا وعلى قومنا ، فإنه يفرِّقُ بين المرء وابنه ، وبين المرء وزَوْجه ، وبين المرء وأبيه ،

---

(١) فى ت : بن جرير .
(٢) من ت .
(٣) فى أسد الغابة : فمشى إليه رجال من قريش .

فوالله ما زالوا يحدثوننى [فى شأنه[1]] ، وينهوننى أن أسمع منه حتى قلت : والله لا أدخلُ المسجد إلا وأنا سادٌّ أذنى ، قال : فعمدت إلى أذنى فحشوتهما كُرْسُفاً[2] ، ثم غدَوْتُ إلى المسجد ، فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فى المسجد . قال : فقمت منه قريبا ، وأبى الله إلّا أن يُسمعنى بعضَ قوله . قال : فقلت فى نفسى : والله إنَّ هذا للعجز[3] ، والله إنى امرؤ ثبت ، ما يخفى علىّ من الأمور حسنها ولا قبيحها ، والله لأستمعنَّ منه ، فإنْ كان أمرَه رشداً أخذْت منه ، وإن كان غير ذلك اجتنبته . فقال . فقلت : بالكُرْسفة ! فنزعتها من أذنى ، فألقيتها ، ثم استمعت له ، فلم أسمع كلاما قطّ أحسن من كلام يتكلّم به . قال : قلت — فى نفسى : يا سبحان الله ؟ ما سمعت كاليوم لفظاً أحسنَ منه ولا أجمل . قال : ثم انتظرتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حتى انصرف فاتّبعته ، فدخلت معه بيته ، فقلت له : يا محمد ، إنَّ قومَك جاءونى ، فقالوا كذا وكذا ، فأخبرته بالذى قالوا ، وقد أبى اللهُ إلّا أَنْ أسمعنى منك ماتقول ، وقد وقع فى نفسى أنه حقٌّ ؛ فاعرِضْ علىّ دينَك ، وما تأمر به ، وما تنهى عنه . قال : فعرض علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلمت . قلت : يا رسول الله ، إنى أرجع إلى دَوْس ، وأنا فيهم مطاع ، وأنا داعيهم إلى الإسلام لعلّ الله أَنْ يهديَهم ، فادْعُ الله أن يجعل لى آيَةً تكونُ لى عونا عليهم فيما أدعوهم إليه . فقال : اللهم اجعل له آيَةً تُعينه على ما ينوى من الخير .

قال : فخرجت حتى أشرفْتُ على ثنيّة أهلى التى تهبطنى على حاضر دَوْس .

---

(١) من ت .
(٢) الكرسف : القطن .
(٣) فى ى : لمفخر .

قال : وأبى هناك شيخ كبير ، وامرأتى ووالدتى . قال : فلما علوت الثنية وضَع اللهُ بين عينى نورا يتراءاه الحاضر فى ظُلمْة الليل ، وأنا منهبط من الثنية . فقلت : اللهم فى غير وجهى ، فإنى أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم ، فتحوّل فى رأس سوطى ، فلقد رأيتنى أسير على بعيرى إليهم ، وإنه على رأس سوطى كأنه قنديل معلق فيه حتى قدمت عليهم ، فقال : فأتانى أبى فقلت : إليك عنى ، فلستُ منك ولستَ منى . قال : وما ذاك يابنى ؟ قال: فقلت : أسلمت واتبعتُ دينَ محمد . فقال : أى بنى ، فإن دينى دينك ، قال : فأسلم وحسن إسلامه . ثم أتتنى صاحبتى ، فقلت : إليك عنى ، فلستُ منك ولست منى . قالت : وماذاك بأبى وأمى أنتَ ! قلت : أسلمت واتبعت دينَ محمد ، فلستِ تحلّين لى ولا أحلُّ لك . قالت : فدِينى دِينُك . قال قلت : فاعمدى إلى هذه المياه فاغتسلى منها وتطهّرى وتعالى . قال : ففعلت ، ثم جاءت فأسلمت وحسن إسلامها ، ثم دعوت دَوْساً إلى الإسلام ، فأبت علىّ وتعاصت ، ثم قدمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فقلت : يا رسول الله ، غلب على دَوْس الزنا ، والربا ، فادْعُ الله عليهم ، فقال : اللهم اهْدِ دَوْسا .

ثم رجعت إليهم . قال : وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فأقمت بين ظهرانيهم أدْعُوهم إلى الإسلام حتى استجاب لى منهم من استجاب ، وسبقتنى بَدْر ، وأحد ، والخندق ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانين أو تسعين أهل بيتٍ من دَوْس إلى المدينة ، فكنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح اللهُ مكة ، فقلت : يا رسول الله ، ابعثنى إلى ذى الكَفّين صنم عَمْرو بن حممة حتى أحرقه . قال : أجل ، فاخرج

إليه لحرقه ، قال : فخرجْتُ حتى قدمت عليه . قال : فجعلت أوقد النار وهو يشتعل بالنار ، واسمه ذو الكفّين ، قال : وأنا أقول :

يا ذا الكفين لستُ من عبَّادكا[1] ميلادنا أكبر[2] من ميلادكا[3]
إنى حشوت النار فى فؤادكا[3]

ثم قدمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمْت معه حتى قُبض .

قال : فلما بعث أبو بكر بَعْثَه إلى مسيلمة الكذاب خرجْتُ ، ومعى ابنى مع المسلمين عمرو بن الطفيل ، حتى إذا كنا ببعض الطريق رأيْتُ رؤيا ، فقلت لأصحابى : إنى رأيْتُ رؤيا عَبِّرُوها . قالوا : وما رأيت ؟ قلت : رأيت رأسى حلق ، وأنه خرج من فمى طائر ، وأن امرأة لقيتنى وأدخلتنى فى فَرْجها ، وكان ابنى يطلبنى طلبا حثيثا ، فحيل بينى وبينه . قالوا : خيرا . فقال : أما أنا والله فقد أوّلتها . أما حلق رأسى فقطْعُه ، وأما الطائر فروحى ، وأما المرأة التى أدخلتنى فى فرجها فالأرض تحفر لى وأدفن فيها ، فقد رَجَوْت أن أُقتَل شهيدا ، وأما طلب ابنى إياى فلا أراه إلا سيغدو فى طلب الشهادة ، ولا أراه يلحق فى سفرنا هذا . فقُتل الطفيل شهيدا يوم اليمامة ، وجرح ابنُه ، ثم قتل باليرموك بعد ذلك فى زمن عمر بن الخطاب شهيدا .

(١٢٧٥) الطفيل بن مالك بن النعمان بن خنساء . وقيل : الطفيل بن النعمان بن خنساء الأنصارى السّلمى ، من بنى سلمة ، شهد العَقبة ، وشهد بَدْرًا ، وأُحُدا ،

(١) فى ت ، وأسد الغابة : من عبادك .
(٢) فى أسد الغابة : أقدم .
(٣) فى ت وأسد الغابة : ميلادك ، فؤادك ، وانظر شرح القاموس — مادة كف .

وجُرح بأحُدٍ ثلاثة عشر جُرحا ، وعاش حتى شهد الخندق ، وقُتل يوم الخندق ، شهيدًا ، قتله وَحْشى بن حرب . وذكر موسى بن عقبة فى البدريين الطفيلَ ابن النعمان بن الخنساء ، والطفيل بن مالك بن خنساء رجلين .

(١٢٧٦) الطُّفَيل بن مالك ، مدنى . قال : طاف النبى صلى الله عليه وسلم وبين يديه أبو بكر ، وهو يرتجز بأبياتِ أبى أحمد بن جحش المكفوف :

حبّذا مكة من وادى بها أهلِى وأولادِى

بها أمشِى بلا هادى

الأبيات بتمامها . روى عنه عامر بن عبد الله بن الزبير .

باب طلحة

(١٢٧٧) طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة بن غنم بن سرى بن سَلمة ابن أنيف الأنصارى ، من بني عمرو بن عوف . هو الذى قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذ[1] مات وصلى عليه : اللهم الْقَ طلحةَ وأنت تضحكُ إليه وهو يضحك إليك .

وكان لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، فجعل يلصق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويُقبّل قدميه ، ويقول : مرنى بما أحببْتَ يا رسولَ الله فلا أعصى لك أمْرًا ، فسُرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعجب به ، ثم مرض ومات فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره ودعا له .

وروى حديثه حُصين بن وحوح .

(١) فى ت : إذا .

(١٢٧٨) طلحة بن أبى حَدْرَد الأسلمى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : مِنْ أشراط الساعة أن يروا[1] الهلال يقولون : هو ابن ليلتين وهو ابنُ ليلة .

(١٢٧٩) طلحة بن زيد الأنصارى . آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الأرقم بن أبى الأرقم ، أظنه أخا خارجة بن زيد بن أبى زهير .

(١٢٨٠) طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمى . وأمه الحضرميّة ، اسمها الصعبة بنت عبد الله ابن عماد بن مالك بن ربيعة بن أكبر بن مالك بن عُويف بن مالك بن الخزرج ابن إياد بن الصّدف بن حضرموت بن كندة ، يعرف أبوها عبد الله بالحضرمى . ويقال لها بنت الحضرمى . يُكنى طلحة أبا محمد ، يعرف بطلحة الفياض[2] .

وذكر أهل النسب أنَّ طلحة اشترى مالا بموضع يقال له بَيْسَان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنت إلا فياض ، فسمّى طلحة الفيّاض .

ولما قدم طلحة المدينة آخَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين كعبْ ابن مالك حين آخى بين المهاجرين والأنصار . قال ابنُ إسحاق ، وموسى بن عقبة عن ابن شهاب : لم يشهد طلحةُ بدراً ، وقدم من الشام بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بَدْر .

وكلّم[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سهمه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك سهمك ، قال : وأجْرِى يا رسول الله ؟ قال : وأجْرُك[4] .

---

(١) فى ت : تروا .
(٢) فى ت : يعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض . وفى ا : ويعرف .
(٣) فى ا : فكلم .
(٤) فى ت : وأجرنى ؟ قال : وأجرتك .

قال الزبير بن بكار : وكان[1] طلحة بن عبيد الله بالشام فى تجارةٍ حيث كانت وقعة بدر ، وكان من المهاجرين الأولين ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ، فلما قدم قال : وأجْرِى يا رسول الله ؟ قال : وأجْرُك .

قال الواقدى : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة بن عُبيد الله ، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسَّسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماها يوم وقعة بدر .

قال أبو عمر : شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . قال الزبير وغيره : وأبْلَى طلحة يوم أُحُد بلاءً حسناً ، ووقى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، واتقى النبل عنه بيده حتى شَلّت إصبعه ، وضُرِب الضربة فى رأسه ، وحمل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى استقلّ[2] على الصخرة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليوم أوْجَبَ[3] طلحة [يا أبا بكر[4]] . ويروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهض يوم أُحُد ليصعدَ صخرة ، وكان ظاهرَ بين دِرْعين فلم يستطع النهوض ، فاحتمله طلحة بن عُبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوجب طلحة .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا وكيع ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن قيس ، قال : رأيت يد طلحة شلّاء ، وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد ، ثم شهد طلحةُ المشاهدَ كلّها ، وشهد الحديبية وهو أَحَدُ العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة

---

(١) فى ا ، ت : كان .
(٢) فى أسد الغابة : صعد .
(٣) أوجب طلحة : عمل عملا أوجب له الجنة (النهاية) .
(٤) ليس فى ا : وهو فى ت .

الذين جعل عمر فيهم الشورى ، وأخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو عنهم راضٍ .

وروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إليه ، فقال : من أحبّ أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة . ثم شهد طلحةُ بن عبيد الله يوم الجمل محاربا لعلىّ ، فزعم بعضُ أهلِ العلم أنّ علياً دعاه فذكّره أشياء من سوابقه وفَضْله ، فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير ، واعتزل فى بعض الصفوف فرمى بسهم ، فقطع من رجله عرق النسا ، فلم يزل دمه ينزف حتى مات .

ويقال : إن السهم أصاب ثغرة نحره ، وإنّ الذى رماه مروان بن الحكم بسهم فقتله . فقال : لا أطلب بثأرى بعد اليوم . وذلك أنّ طلحة — فيما زعموا — كان ممن حاصر عثمان واستبدّ[1] عليه . ولا يختلف العلماء الثقات فى أنّ مروان قتل طلحة يومئذ ، وكان فى حزبه .

روى عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال طلحة يوم الجمل :

ندمتُ ندامةَ الكُسعي لما شريتُ رضا بنى جرم برغمى[2]

اللهم خُذْ منى لعثمان حتى يرضى

ومن[3] حديث صالح بن كيسان ، وعبد الملك بن نوفل بن مُساحق ، والشعبى ، وابن أبى ليلى بمعنى واحد : أن عليا رضى الله عنه قال فى خطبته

---

(١) هكذا فى ى . وفى ا ، ت : واشتد .
(٢) فى ا ، ت : بنى حزم . وفى ى : بزعمى .
(٣) من هنا إلى آخر الفقرة ليس فى ت ، وهو فى ا .

حين نهوضه إلى الجمل : إن الله عزّ وجل فرض الجهاد ، وجعله[1] نُصْرته وناصرَهُ ، وما صلحت دُنيا ولا دين إلا به ، وإنى بليت[2] بأربعة : أدهى الناس ، وأسخاهم طلحة ، وأشجع الناس الزبير ، وأطوع الناس فى الناس عائشة ، وأسرع الناس إلى فتنة يعلى بن أمية ، والله ما أنكروا علىّ [شيئاً[3]] منكرا ، ولا استأثرت بمالٍ ، ولا مِلْتُ بهوى[4] ، وإنهم ليطلبون حقًّا تركوه ، ودما سفكوه ، ولقد ولّوه دونى ، وإن كنت شريكهم فى الإنكار لما أنكروه ، وما تبعة عثمان إلا عندهم ، وإنهم لهم الفئة الباغيةُ ، بايعونى ونكثوا بيعتى ، وما استأنوا[5] بى ، حتى يعرفوا جَوْرِى من عدلى ، وإنى لراضٍ بحجّة الله عليهم وعلمِه فيهم ، وإنى مع هذا لداعيهم ومُعْذر إليهم ، فإن قبلوا فالتوبةُ مقبولة ، والحقّ أولى ما انصرف[6] إليه ، وإن أبوا أعطيتهم حدّ السيف ، وكفى به شافيا من باطلٍ وناصراً ، والله إنّ طلحة ، والزبير ، وعائشة ليعلمون أنّى على الحق وأنهم مُبْطلون .

وقد رُوى عن على رضى الله عنه أنه قال : والله إنى لأرجو أن أكونَ أنا وعثمان وطلحة ، والزبير ممن قال الله تعالى[7] : « ونزعْنَا ما فى صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلين » .

وروَى معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الجارود بن أبى سَبْرَة

---

(١) فى ى : وجعل .
(٢) فى ا : وإني منيت .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : إلى هوى.
(٥) فى ا : وما استكانوا فى .
(٦) فى ا : ماصرف إليه
(٧) سورة الحجر، آية ٤٧ .

قال : نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عُبيد الله يوم الجَمل فقال : لا أطلب بثأرى بعد اليوم ، فرماه بسهم فقتله .

وروى حُصين عن عمرو بن جاوان قال : سمعت الأحنف يقول : لما التقوا كان أول قتيل طلحة بن عُبيد الله .

وَروى حمّاد بن زيد، عن قرّة بن خالد، عن ابن سيرين، قال : رُمى طلحة بن عبيد الله بسهم فأصاب ثغرة نحره . قال : فأقرَّ مروان أنه رماه .

وروى جويرية ، عن يحيى بن سعيد عن عمه قال : رمى مروان طلحة بسهم ، ثم التفت إلى أبان بن عُثمان فقال : قد كفيناك بعضَ قتلة أبيك .

وذكر ابن أبى شيبة قال : حدثنا أسامة ، قال حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، قال حدثنا قيس ، قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم فى ركبته . قال : فجعل الدم يسيل فإذا أمسكوه أمسك ، وإذا تركوه سال . قال فقال : دَعُوه . قال : وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله الله تعالى ، فمات فدفنّاه على شاطىء الكلأ . فرأى بعضُ أهله أنه أتاه فى المنام ، فقال : ألا تريحونى من هذا الماء ، فإنى قد غرقتُ — ثلاث مرات يقولها . قال: فنبشوه فإذا هو أخضر كأنه الساق ، فنزعوا عنه الماء ، ثم استخرجوه ، فإذا ما يلى الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا له داراً من دُور آل أبى بكرة بعشرة آلاف درهم فدفنُوه فيها .

[[1]قال : وأخبرنا وكيع ، عن إسمعيل بن أبى خالد . عن قيس قال : كان

---

(١) من هنا إلى آخر الفقرة ليس فى ت ، وهو فى ا .

مَرْوان مع طلحة يوم الجمل ، فلما اشتبكت الحربُ قال مروان : لا أطلب بثأرى بعد اليوم . قال: ثم رماه بسهم فأصاب ركبته ، فما رقأ الدم حتى مات ، وقال : دعوه فإنما هو سَهْمٌ أرسله الله] .

[حدثنا[1] عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا على بن مُسهر ، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم أنَّ مروان أبصر طلحة بن عُبيد الله واقفاً يوم الجمل ، فقال : لا أطلبْ بثأرى بعد اليوم ، فرماه بسهم فأصاب فخذه فشكها بسرجه ، فانتزع السهم عنه ، فكانوا إذا أمسكوا الجرح انتفخت الفخذ ، فإذا أرسلوه سال . فقال طلحة : دَعُوه فإنه سهم من سهام الله تعالى أرسله ، فمات ودُفن ، فرآه مولى لى ثلاث ليالٍ فى المنام كأنه يشكو إليه البرد ، فنبش عنه ، فوجدوا ما يلى الأرض من جسده [2] مخضراً وقد تحاصّ شعره ، فاشتروا له داراً من دُور أبى بكرة بعشرة آلاف درهم ، فدَفَنُوه فيها] .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أبيه أنّ رجلا رأى فيما يرى النائم أنّ طلحة بن عُبيد الله قال : حوّلونى عن قبرى ، فقد آذانى الماء ، ثم رآه أيضا [حتى رآه [3]] ثلاث ليال ، فأتى ابن عباس فأخبره فنظروا فإذا شقّه الذى يلى الأرض قد اخضرَّ [4] من نز الماء ، فحوّلوه . قال : فكأنى أنظر إلى الكافور بين عينيه [5] لم يتغير إلا عَقِيصته فإنها مالت عن موضعها .

---

(١) هذه الفقرة أيضاً ليست فى ت ، وهى فى ا .

(٢) فى ا : من خده .

(٣) من ا ، ت .

(٤) فى ا ، ت : الذى يلى الأرض فى الماء .

(٥) فى ت ، ا : فى عينيه .

وقُتل طلحة رضى الله عنه وهو ابن ستين سنة . وقيل : ابن اثنتين وستين سنة . وقيل : ابن أربع وستين سنة — يوم الجمل .

وكانت وقعة الجمل لعشرٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ستٍّ وثلاثين . وقيل : كانت سنه يوم قُتل خمسا وسبعين ، وما أظنّ ذلك صحيحا .

وكان طلحة رجلا آدم حسنَ الوجه كثير الشعر ليس بالجعْدِ القطط ولا بالسبط ، وكان لا يغيّر شعره ، وسمع على رضى الله عنه رجلا ينشده :

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه   إذا ما هو استغنى ويبعده الفَقْرُ

فقال : ذلك أبو محمد طلحة بن عبيد الله .

وذكر الزبير أنه سمع سفيان بن عيينة يقول ؛ كانت غلة طلحة بن عبيد الله ألفا وافيا كلّ يوم . قال : والوافى وزنه وزن الدينار ، وعلى ذلك وزن دراهم فارس التى تعرف بالبَغْلية .

(١٢٨١) طلحة بن عتبة الأنصارى . من بني جَحْجَبى ، من الأوس ، شهد أحدا ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٢٨٢) طلحة بن عَمْرو النضرى [١] . حديثُه عند أبى حرب بن أبى الأسود . له صُحبة . كان من أهل الصُّفة . وقد قيل فيه طلحة بن عبد الله [الطبرى . وقيل : فيه أبو طلحة [٢]] .

(١٢٨٣) طلحة بن مالك السلمى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم إنَّ من اقتراب الساعة هلاك العرب .

---

(١) فى ت : البصرى .
(٢) من ت .

حديثٌ عند سليمان بن حرب ، عن محمد بن رزين ، عن أمه ، عن مولاه طلحة بن مالك [عن طلحة بن مالك[١]] هذا[٢] .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال حدثنا أبو زُرعة الدمشقي ، قال : حدثنا سليمان بن حرب . قال حدثنا محمد بن رزين . قال . حدثتني أمي ، قالت : حدثتني أم الُحرَير ، وكانت أم الُحرَير إذا مات رجلٌ من العرب اشتدَّ عليها فقيل لها فى ذلك ، فقالت : سمعْتُ مولاى طلحة بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ من اقتراب الساعة هلاك العرب .

(١٢٨٤) طلحة بن معاوية بن جاهمة السلمى . رَوى عنه ابنُه محمد بن طلحة .

(١٢٨٥) طلحة بن نُضَيلة[٣] . روى عنه القاسم بن مخيمرة .

(١٢٨٦) طلحة ، والد عقيل بن طلحة السُّلمى . له صحبة فيما ذكر ابن شوذب . رَوى عنه ابنه عقيل بن طلحة .

(١٢٨٧) [طلحة، غير منسوب ، ذكره ابنُ إسحاق فيمن استشهد بخيبر من الأنصار . قال ابن إسحاق ، وأوس بن القائد ، وأنيف بن حبيب، وثابت بن أثلة ، وطلحة ، يعنى أنهم استشهدوا كلهم بخيبر . هكذا ذكر طلحة غير منسوب][٤] .

باب طليب

(١٢٨٨) طُلَيب بن أزهر بن [عمرو بن[٥]] عبد عوف[٦] القرشى الزهرى . كان هو وأخوه مطلب بن أزهر من مُهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعا ، وهما أخوا عبد الرحمن ابن أزهر

(١) من ت . (٢) فى د : بهذا .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : بن نضلة ، بخط كاتب الأصل فى الهامش : نصيلة .
(٤) من ت . (٥) من ت . (٦) فى ث : ابن عوف .

(١٢٨٩) طُليب بن عَرفة بن عبد الله بن ناشب . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول : اتَّقِ الله فى عُسْرك ويسرك . لم يرو عنه غير ابنه كليب [بن طُليب[1]] ، وكليب ابنه مجهول . حديثُه عند أبى قُرّة موسى بن طارق عن المثنى الأنصارى[2] ، عن كليب بن طُليب بن عَرفة بن عبد الله بن ناشب ، عن أبيه .

(١٢٩٠) طُليب بن عمير بن وهب بن أبى كثير بن عبد بن قُصَىّ القرشى العبدى ، أمُّه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . يكنى أبا عدىّ . وعَبْد بن قُصَىّ هو أخو عبد الدار بن قُصَىّ ، وعبد مناف بن قُصَىّ ، وعبد العزى بن قُصىّ بن كلاب .

هاجر طُليب بن عُمَير إلى أرض الحبشة ، ثم شهد بَدْراً فى قول ابن إسحاق ، والواقدى ، وقد سقط فى بعض الروايات عن ابن إسحاق ، وكان من خيار الصحابة .

قال الزبير بن بكار : كان طُليب بن عمير بن وهب من المهاجرين الأولين ، وشهد بدرا ، قُتل بأجنادين شهيدا ، ليس له عَقِب . وقال مصعب : قتل يوم اليرموك

وذكر الواقدى قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه قال : أسلم طُليب[3] بن عمير فى دار الأرقم ، ثم خرج ودخل على أمه ، وهى أروى بنت عبد المطلب، فقال : اتبعت محمدا ، وأسلمت لله عزّ وجل . فقالت

---

(١) من ت .
(٢) فى ت : بن الصباح بدل الأنصارى .
(٣) فى ى : كليب ، وهو تحريف .

أمه : إن أحقَّ من وازرت وعضدت ابن خالك . والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجالُ لمنعناه ، وذببنا عنه . وذكر تمام الخبر ، وهو مذكور فى باب أروى من كتاب النساء . [ويقال طُليب بن عمير أول من أهراق دما فى سبيل الله ، وقيل : بل سعد بن أبى وقاص [1]] .

باب طليحة

(١٢٩١) طُلَيْحة بن خُويلد الأسدى . ارتدّ بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، وادّعى النبوة ، وكان فارساً مشهوراً بَطَلًا، واجتمع عليه قومُه ، فخرج إليهم خالدبن الوليد فى أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فانهزَمَ طليحةُ وأصحابه ، وقُتل أكثرهم ، وكان طليحة قد قتل هو وأخوه عكاشة بن محصن الأسدى [وثابت بن أقرم [2]] ، ثم لحق بالشام ، فكان عند بنى جفنة حتى قدم مُسلما مع الحاجّ المدينة ، فلم يعرض له أبو بكر ، ثم قدم زمن عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : أنتَ قاتلُ الرجلين الصالحين — يعنى ثابت بن أقرم ، وعكاشة بن محصن ، فقال : لم يهنى الله بأيديهما وأكرمهما بيدى . فقال : والله لا أُحبك أبدا . قال : فمعاشرة [3] جميلة يا أمير المؤمنين . ثم شهد طليحة القادسية ، فأبلى فيها بلاء حسنا .

وذكر ابن أبى شيبة ، عن ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : كتب عمر إلى النعمان بن مقرّن : استَشِرْ واستَعِنْ فى حربك بطليحة ، وعمرو بن معدى كرب ، ولا تولهما من الأمر شيئا ، فإنّ كل صانع أعلم بصناعته .

(١٢٩٢) طليحة الديلى ، مذكورٌ فى الصحابة . لم أقفْ له على خبرَ .

---

(١) ليس فى ت .
(٢) ليس فى ت .
(٣) فى ت : فمحالفة .

باب طهفة

(١٢٩٣) طِهْفَة[1] بن زهير النهدى . وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى سنةِ تسع حين وفد أكثرُ العرب ، فكلَّمه بكلامٍ فصيح ، وأجابه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمثله ، وكتب له كتابا إلى قومه بنى نهد بن زيد . حديثُه عند زهير ابن معاوية ، عَنْ ليث بن أبي سليم ، عن حَبَّة العُرَنِىّ .

(١٢٩٤) طِهْفَة الغفارى ، اختلف فيه اختلافا كثيرا ، واضطراب فيه اضطرابا شديدا ، فقيل : طهفة بن قيسَ بالهاء . وقيل . طخفة بن قيس بالخاء . وقيل طغفة بالغين . [وقيل[2] :] طقفة بالقاف والفاء . وقيل : قيس بن طخيفة[3] . وقيل : يعيش بن طخفة عن أبيه . وقيل عبد الله بن طخفة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقيل طهفة ، عن أبى ذرّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وحديثهم كلّهم واحد : كنت نائما فى الصُّفَّةِ على بطنى ، فركضنى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال : هذه نومةٌ يبغضها الله . وكان من أصحابِ الصُّفَّة . ومن أهل العلم مَنْ يقول : إنَّ الصحبة لعبد الله ابنه ، وإنه صاحب القصة . حديثُه عند يحيى بن أبى كثير ، وعليه اختلفوا فيه .

---

(١) فى القاموس بفتح الطاء ، والضبط من التقريب . وقد جاء فى القاموس أنه ابن أبى زهير .
(٢) ليس فى ت
(٣) فى ت : بن طخفة .

باب طهمان

(١٢٩٥) طَهْمان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى حديثَه عطاء بن السائب في الصَّدَقة، اختلف فيه، فقيل طَهْمان. [وقيل طُهمان[1]] وقيل ذكوان، وقيل غير ذلك، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع.

(١٢٩٦) طَهْمان، مولى سعيد بن العاص. حديثُه عند إسماعيل بن أميّة بن عمرو ابن سعيد بن العاص، عن أبيه عن جده أنّ غلاما لهم يقال له طهمان أعتَقوا نصفه... وذكر الحديث مرفوعا.

باب الأفراد في حرف الطاء

(١٢٩٧) الطاهر بن أبي هالة، أخو هند، وهالة بنو أبي هالة الأسدي التميمي، حليفُ بني عبد الدار بن قصيّ.

أمه خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاملا على بعض اليمن.

ذكر سيف بن عمر، قال: أخبرنا جرير بن يزيد الجعفي، عن أبي بُرْدة ابن أبي موسى، عن [أبي موسى[2]]. قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسةٍ على أخلاف اليمن أنا، ومعاذ بن جبل، وخالد بن سعيد بن العاص، والطاهر بن أبي هالة، وعُكاشة بن ثور، فبعثنا متساندين، وأمرنا أنْ نتيامر،

---

(١) في القاموس: طهمان كسلمان — وبضم.
(٢) من ت.

وأن نيسّر ولا نعسر ، ونبشر ولا ننفر ، وإذا قدم معاذ طاوعناه ولم نخالفه . وذكر تمام الخبر فى الأشربة .

(١٢٩٨) طرفة بن عرفجة أصيب أنفه يوم الكلاب ، فاتّخذ أنفاً من وَرِق ، فأنتن . فأذِن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفاً من ذهب ، قاله ثابت بن زيد ، عن أبى الأشهب . وخالفه ابنُ المبارك ، فجعله لعَرْفَجة وهو أصحّ .

(١٢٩٩) طُرَيْفة بن حاجز [(١)] مذكور فيهم ، قال سيف بن عمر : هو الذى كتب إليه أبو بكر الصديق فى قتال الفجاءة السلمى الذى حرقه أبو بكر بالنار ، فسار طريفة فى طلب الفجاءة ، وكان طريفة بن حاجز ، وأخوه معن بن حاجز ، مع خالد بن الوليد . وكان مع الفجاءة نجبة بن أبى الميثاء ، فالتقى نجبة ، وطُرَيفة فتقاتلا . فقتل الله نجبة على الردة ، ثم سار حتى لحق بالفجاءة السلمى ، واسمه إياس ابن عبد الله بن عبد ياليل . فأسره ، وأنفذه إلى أبى بكر ، فلما قدم به عليه أوقَدَ له نارا ، وأمر به فقذف فيها حتى احترق .

(١٣٠٠) طَلْق بن على بن طلق بن عمرو . ويقال : طلق بن على [بن المنذر [(٢)]] ابن قيس بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العُزَّى بن سُحيم بن مرة بن الدؤل بن حنيفة السحيمى الحنفى اليمامى ، أبو على . مخرج حديثه عن أهل اليمامة . ويقال طلق بن ثُمامة ، وهو والد قيس بن طَلْق اليمامى .

رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا وتران فى ليلة . وفى مَسِّ الذكر إنما هو بَضْعَة منك [(٣)] وفى الفجر أنه الفجر المعترض الأحمر .

---

(١) بالراء فى ت ، وأسد الغابة . وفى ى ، وشرح القاموس : حاجز بالزاى .
(٢) ليس فى ت .
(٣) فى ت : بضعتك .

روى ملازم بن عَمْرو ، عن عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه ، وأخبرناه أن بأرضنا بِيْعَة ، وقال لنا : إذا قدمتم بلدكم فا كسروا بِيْعَتكم ، وابنوها مسجدا ، فقدمنا بلادنا وكسرنا بيعتنا واتخذناها مسجدا ، ونضحناها بماء فَضْل طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عندنا فى إداوة تمضمض منها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومجّ [1] فيها ، وأمرنا أن ننضح بها المسجد إذا بنيناه فى البِيْعَة ، ففعلنا ذلك ، ونادينا فيه بالصلاة ، وراهبُنا رجل من طيّ ، فلما سمع الأذان قال : دَعْوَةُ حق ، ثم استقبل تَلْعَة من تلاعنا ، فلم نره بعد .

(١٣٠١) طُلَيق بن سفيان بن أمية [2] بن عبد شمس بن عبد مناف ، مذكور فى المؤلَّفة قلوبهم ، هو وابنه حكيم بن طليق ، [لا أعرفه بغير ذلك [3]] .

(١٣٠٢) طَيِّب بن البراء ، أخو أبى هند الدارى لأمه ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مُنْصرفَه من تَبُوك . وكان أحدَ الوفد الداريين فأسلم ، وسمّاه رسول صلى الله عليه وسلم عبد الله .

---

(١) فى ت : ثم ع .
(٢) فى ى : بن أسيد . والمثبت من ت ، وأسد الغابة .
(٣) من ت .

حرف الظاء

باب ظهير وظبيان

(١٣٠٣) ظَبيان بن كدادة[1] الإيادى ، ويقال الثقفى ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثٍ طويل يَرْوِيه أهلُ الأخبار والغريب ، فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعةً من بلاده ، ومن قوله فيه :

فأشْهَدُ بالبيت العتيق وبالصّفَا شهادةَ مَنْ إحسانه متقبّلُ
بأنك محمــــودٌ لدينا مبارك وفىٌّ أمين صادقُ القول مُرْسَلُ[2]

(١٣٠٤) ظُهَير بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبيت بن مالك بن الأوس ، شهد العقبَة الثانية ، وبايع النبيَّ صلى الله عليه وسلم بها ، ولم يشهد بدرا ، وشهد أُحدا ، وما بعدها من المشاهد ، هو وأخوه مُظهر بن رافع فيما قال ابن إسحاق وغيره . وهو عمُّ رافع ابن خديج ، ووالد أسيد بن ظهير . قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عنه رافع ابن خديج .

---

(١) فى ت : كداد . وفى الإصابة : كدادة .

(٢) بعد هذا ــ أى فى آخر حرف الظاء ــ فى ت : تم الجزء الثانى من كتاب الاستيعاب بحمد الله وعونه وإحسانه .

حرف العين

باب عاصم

(١٣٠٥) عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ، واسمُ أبى الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن أوس[1] الأنصارى ، يُكنى أبا سلمان[2] ، شهد بَدْرا ، وهو الذى حمته الدَّبْر وهى ذكور النحل ، حَمْته من المشركين أن يجزوا[3] رأسَه يوم الرجيع ، حين قتله بنو لحيان — حيٌّ من هُذيل .

وأحسنُ أسانيد خبره فى ذلك ، ما ذكره عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى ، عن أبى هريرة ، قالا : بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم سرِيَّةً عَيْنًا له ، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت ، وهو جدُّ عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عُسْفان ومكة ، نزولا ذُكِروا لحىّ[4] من هذيل ، يقال لهم بنو لحيان ، فتبعوهم فى قريبٍ من مائةِ رجل رامٍ ، فاقتصُّوا آثارهم حتى لحقوا بهم ، فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجئُوا إلى فَدْفَد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، وقالوا : لكم العهد والميثاق إنْ نزلتُم إلينا ألّا نقتل منكم رجلا . فقال عاصم بن ثابت : أمَّا أنا فلا أنزِلُ فى ذمَّةِ كافر ، اللهم فأخبر عنَّا رسولك . [فقال[5] :] فقاتلوهم فرموهم حتى

---

(١) فى س : بن الأوس .
(٢) فى س : أبا سليمان .
(٣) فى س : يحتزوا .
(٤) فى س : مروا بحى من هذيل .
(٥) من س .

قتلوا عاصما فى سبعة نفر ، وبقى زيد بن الدَّثِنَة ، وخُبيب بن عدى ، ورجل آخر ، فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا إليهم ، فنزلوا إليهم ، فلما استمكنوا منهم حلُّوا[1] أوْتارَ قسيِّهم ، فربطوهم ، فقال الرجل الثالث الذى كان معهما : هذا أوّل الغَدْر ، فأبى أن يصحبهم فجرّوه فأبى أن يتبعهم ، وقال : إنَّ لى فى هؤلاء أسوة ، فضربوا عُنقه ، وانطلقوا بخُبيب بن عدى وزيد بن الدثِنَة حتى باعوهما بمكة .

وذكر خبر خُبيب إلى صَلْبِه . قال : وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشىء من جسده ليحرقوه ، وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر ، فبعث اللهُ مثل الظُّلة من الدَّبْر فحَمَتْه من رُسلهم ، فلم يقدروا منه على شىء ، فلما أعجزهم قالوا : إن الدَّبْر ستذهب إذا جاء الليل ، حتى بعث الله عز وجل مطراً جاء بسيل فحمله ، فلم يوجد ، وكان قتل كبيراً منهم ، فأرادوا رأسه ، فحال الله بينهم وبينه .

ومن ولده الأحوص الشاعر ، واسمه عبد الله بن محمد بن [عبد الله[2]] بن عاصم ابن ثابت بن أبي الأقلح .

قال أبو عمر : روى شُعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يلعن رِعْلا وذَكْوَان[3] وبنى لحيان .

وقال حسان بن ثابت الأنصارى[4] :

لعمرى لقد شانت[5] هذيل بن مدرك ... أحاديث كانت فى خُبيب وعاصم

(١) فى س : خلعوا .
(٢) من س .
(٣) رعل وذكوان قبيلتان من قيس .
(٤) ليس فى ديوانه : الذى بأيدينا .
(٥) فى ى : شابت .

أحاديث لحيان ضلوا بقبحها[1] ولحيان ركّابون شرَّ الجرائم

في أبيات كثيرة مذكورة في المغازي لابن إسحاق .

(١٣٠٦) عاصم بن حَدْرة[2] الأنصاري . بَصْرِي . روى عنه الحسن قال : دخلنا على عاصم بن حَدْرَة فقال : ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان قط . حديثُه عند سعيد بن بشر[3] ، عن قتادة ، عن الحسن .

(١٣٠٧) عاصم بن حصين بن مُشمت الحماني . [قيل[4]] : إنه وفد مع أبيه حُصَين ابن مشمت على النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه شعيب بن عاصم .

(١٣٠٨) عاصم بن سُفيان ، روى عنه ابنه قيس ، لا يصح حديثُه .

(١٣٠٩) عاصم بن عَدِيّ بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضُبيعة العجلاني ثم البَلَوى . من بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وأخوه معد بن عدى ، حليف بني عُبيد بن زيد ، من بني عمرو بن عوف . يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا عُمر ، شهد بَدْرا وأحداً والخندق ، والمشاهد كلها .

وقيل : لم يشهد بدراً بنفسه ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّهُ عن بدر بعد أن خرج معه إليها إلى أهل مسجد الضرار لشيءٍ بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجْرِه .

وقيل : بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلفه حين خرج إلى

(١) في س، وأسد الغابة : بقبيحها .
(٢) في أسد الغابة : بحاء مفتوحة ودال مهملة ساكنة ثم راء وهاء — قاله ابن ماكولا .
(٣) في س : بشير .
(٤) من س .

بدر على قُباء وأهل العالية ، وضرب له بسهمه ، فكان [كمن[1]] شهدها ، وهو صاحب عُوَيمر العجلانى الذى قال له : سَلْ لى يا عاصم عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى حديثِ اللعان ، وهو والد أبى البدّاح بن عاصم بن عدى .

توفى سنة خمس وأربعين ، وقد بلغ قريباً من عشرين ومائة سنة ، وكان عبد العزيز بن عمران يُحدِّث عن أبيه عن جده قال : عاش عاصم بن عدى عشرين ومائة سنة ، فلما حضرته الوفاة بكى أهلُه ، فقال : لاتبكوا على ، فإنما فنيت فناء ، وكان إلى القِصر[2] ماهو .

وذكر موسى بن عقبة عاصم بن عدى وأخاه معن بن عدى فيمن شهد بدراً ، قال : وخرج عاصم بن عدى فيما زعموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردَّه ، فرجع من الرَّوْحاء . فضرب له بسهمه ، ولهذا ذكره بعضُهم فى البدريين .

(١٣١٠) عاصم بن العُكَيْر[3] الأنصارى حليف لبنى عَوْف بن الخزرج . ذكره موسى بنُ عقبة فيمن شهد بدراً .

(١٣١١) عاصم بن عمر بن الخطاب [بن نُفَيل القرشى العدوى[4]] ، أمه جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح أخت عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح الأنصارى . وقد قيل : إن أمّه جميلة بنت عاصم ، والأول أكثر ، وكان اسمها عاصية فغيَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسمَّاها جميلة .

وُلِدَ عاصم بن عُمر قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ؛

---

(١) من س .

(٢) فى ى : العصر .

(٣) فى أسد الغابة : العكير — بضم العين وفتح الكاف وتسكين الياء تحتها نقطتان ثم راء .

(٤) من س .

وخاصمت فيه أمُّه أباه عمر بن الخطاب إلى أبى بكر الصديق ، وهو ابن أربع سنين .

وقد ذكر البُخَارى قال : قال لى أحمد بن سعيد ، عن الضحاك عن[1] مخلد ، عن سفيان ، عن عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عُمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جدّه — أن جدّته خاصمت فى جدّه ، وهو ابن ثمانى سنين .

وذكر مالك خبره ذلك فى موطَّئه ، ولم يذكر سِنّه ، وكان عاصم بن عمر طويلا جسيما ، يقال : إنه كان فى ذراعه ذراعٌ ونحو من شبر ، وكان خَيِّرًا فاضلا ، يكنى أبا عمر .

ومات سنة سبعين قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين ، ورثه أخوه عبد الله بن عمر ، فقال :

وليت المنايا كن خَلَّفْنَ عاصما ... فعِشْنَا جميعاً أو ذَهَبْنَ بنا معا

وكان عاصم شاعراً حسن الشعر .

روى عبد الله بن المبارك ، عن السرى بن يحيى ، عن ابن سيرين ، قال : قال لى فلان — وَسَمَّى رجلا : ما رأيت أحداً من الناس إلا وهو لابد أن يتكلم ببعض مالا يريد ، غير عاصم بن عمر . ولقد كان بينه وبين رجل ذات يوم شىء فقام وهو يقول :

قضى ماقضى فيما مضى، ثم لايرى[2] ... له صبوة فيما بقى آخِرَ الدهر

(١) فى ى : بن .
(٢) فى س : لا ترى .

وروى ابن المبارك عن أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن سلمة[1] ، عن خالد بن أسلم قال : آذى رجل عبد الله بن عمر بالقول فقيل له : ألا تنتصر منه ؟ فقال : إنى وأخى عاصم لا نُسابّ الناس .

وقد قيل : إن لعمر بن الخطاب ابناً يسمى عاصما ، مات فى خلافته ، [ولا يصح[2]] . والله أعلم .

وعاصم هذا هو جدُّ عمر بن عبد العزيز لأمه ، أُمّه أُمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

(١٣١٢) عاصم بن عمرو التميمى ، أخو القعقاع بن عمرو ، [أدرك النبى صلى الله عليه وسلم[2]] فيما ذكره سيف بن عمرو ، [و[2]] لا يصح لهما عند أهل الحديث صُحْبة ولا لقاء ولا رواية . والله أعلم .

وكان لهما بالقادسية مشاهد كريمة ، ومقامات محمودة ، وبلاء حسن .

(١٣١٣) عاصم بن عمرو بن خالد الليثى ، والد نصر بن عاصم . روى عنه ابنه نصر ابن عاصم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا غسان بن مُضر ، حدثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد ، عن نصر بن عاصم الليثى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل لهذه الأمة من ذى الأسْتَاهِ . وقال مرة أخرى : ويل لأمتى من فلان

---

(١) فى س : بن أبي سلمة .
(٢) من س .

ذى الأسْتَاه » . وقال أحمد : لا أدرى أسمع عاصم هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا .

(١٣١٤) عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن عمرو بن عوف ، شهد بدرا وأحدا .

(١٣١٥) عاصم بن الأسلمى ، مدنى روى عنه ابنُه هاشم بن عاصم .

باب عامر

(١٣١٦) عامر بن الأضبط الأشجعى ، هو الذى قتلته سريَّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنونه متعوذاً يقول لا إله إلا الله ، فودَاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقاتله قولا عظيما ، وقال : فهلا شققت عَنْ قلبه ، فأنزل الله فيه[1] : « يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبيّنوا ، ولا تقُولُوا لمن ألْقَى إليكم السَّلاَمَ لَسْتَ مؤمناً » .

من حديث ابن عمر وحديث عبدالله بن أبى حَدْرَد[2] الأسلمى وقد قيل : إن المقتول يومئذ فى تلك السرية مرداس بن نَهِيك .

(١٣١٧) عامر بن الأكوع ، وهو عامر بن سنان [الأنصارى[3]] عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ، استشهد عامر بن سنان يوم خَيْبَر ،

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٣ .
(٢) فى ى : من حديث عبد الله بن أبي صرد . والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٣) من س .

قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة . حدثنا هاشم بن القاسم . حدثنا عِكرمة بن عمار ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، قال أخبرنى أبى قال : لما خرج عمى عامر ابن سنان إلى خَيْبَر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يرتجز بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، فجعل يسوقُ الركاب ، وهو يقول :

بالله[1] لولا الله ما اهتدينا . ولا تصدَّقنا ولا صَلَّينا
إن الذين قد بَغَوْا علينا إذا أرادوا فِتنةً أَبَيْنا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثَبِّت الأقدامَ إنْ لاقينا
وأنزل سكينةً علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن هذا ؟ قالوا : عامر يارسول الله . قال : غفر لك ربُّك . قال : وما استغفر لإنسان قط يخصُّه بالاستغفار إلا استشهد . قال : فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال : يارسول الله ، لو مَتَّعْتَنا بعامر ، فاستشهد يوم خيبر

قال سلمة : وبارز عَمِّى يومئذ مرحبا اليهودى فقال مرحب :

قد علمت خيبر أنى مَرْحب شاكى السلاح بَطَلٌ مجرَّبُ
إذا الحروب أقبلت تلهَّبُ

فقال عمى :

قد علمت خيبر أنى عامرُ شاكى السلاح بَطَلٌ مغامر

---

(١) فى س : تالله . وفى أسد الغابة : بالله .

واختلفا ضربتين ، فوقع سَيْف مرحب فى تُرس عامر ، ورجع سيفه على ساقه فقطع أكْحَله ، فكانت فيها نفسه . قال سلمة : فلقيت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : بطل عَمَل عامر ، قتل نفسه . [قال سلمة[1]] : فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، بطل عَمَل عامر ؟ فقال : من قال ذلك ؟ فقلت : ناس من أصحابك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد كذب مَنْ قال ذلك ، بل له أجرُه مرتين .

قال سلمة : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى إلى علىّ بن أبى طالب وقال : لأعطين الراية رَجُلا يحبُّ الله ورسوله ، ويحبُّه الله ورسوله ، قال : فجئت به أقوده أرمد ، فبصق النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى عينيه ، ثم أعطاه الراية ، فخرج مَرْحب يخطر بسيفه ، فقال :

قد علمت خَيْبَر أنى مرحب شاكى السلاح بطل مُجَرَّبُ
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

فقال على رضى الله عنه :

أنا الذى سمَّتنى أمى حَيْدَرَهْ كليث غاباتٍ كريه المنظره[2]
أوفيهم[3] بالصاع كَيْلَ السَنْدَرَهْ

ففلق رأس مَرْحب بالسيف ، وكان الفتحُ على يديه .

---

(١) من س .

(٢) فى اللسان : غليظ القصرة .

(٣) فى اللسان : أكيلكم . وفيه : اختلفوا فى السندرة ، فقال ابن الأعرابى وغيره : هو مكيال ضخم ، أى أقتلكم قتلا واسعاً كبيراً . وقيل السندرة امرأة كانت تبيع القمح وتوفى الكيل ، أى أكيلكم كيلا وافياً .

(١٣١٨) عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك بن عدىّ بن غنم بن عدىّ ابن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار . هو والد هشام بن عامِر ، شهد بَدْرًا ، واستشهد يوم أحد ، لا أحفَظ له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقالت عائشة رضى الله عنها — إذ دخل عليها هشام بن عامر : نعم المرء كان عامراً . [وهو الذى ذكره حسان فى شعره[1]]

(١٣١٩) عامر بن أبى أمية ، أخو أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . أسلم عام الفتح ، وقد نسبناه عند ذكر أخيه عبد الله، وعند ذكر أخته أيضاً ، لا أحفظ له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم .

روى عن أم سلمة . روى عنه سعيد بن المسيّب .

(١٣٢٠) عامر بن البُكير الليثى ، هذا قولُ ابن إسحق وغيره . وقال الواقدى وأبو معشر : ابن أبى البُكير .

قال أبو عمر : شهد بدراً هو وإخوته إياس بن البُكير ، وعاقل بن البُكير ، وخالد بن البكير ، كلهم شهدوا بدرًا وما بعدها من المشاهد ، وأسلموا فى دار الأرقم ، وهم حلفاء بنى عدىّ بن كعب ، ولا أعلمُ لهم رواية .

وقتل عامر بن البُكير يوم اليمامة شهيدا .

(١٣٢١) عامر بن ثابت حليف لبنى جَحْجَبى ، من بنى عَمْرو بن عَوف ، شهد أحدا ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا .

---

(١) من س

(١٣٢٢) عامر بن ثابت بن[١] أبى الأقلح الأنصارى ، أخو عاصم بن ثابت ، هو الذى ولى ضرب عُنق عُقْبة بن أبى معيط يَوم بَدْر ، أَمَرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل قتله عاصم أخوه .

(١٣٢٣) عامر بن ثابت بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمْرو بن عوف ، قتِل يوم اليمامة شهيداً .

(١٣٢٤) عامر بن الحارث الفِهْرى [القرشى[٢]] . ويقال : عَمْرو ، شهد بدراً فيما ذكر موسى بن عُقْبة .

(١٣٢٥) عامر بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عريج[٣] بن عدىّ ابن كعب القرشى العدَوى ، أبو جهم . هو مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه ، فقيل عامر ، وقيل عبيد ، وقد ذكرناه فى الكنَى .

(١٣٢٦) عامر الرامى ، ويقال عامر الرام ، أخو الخضر ، والخضر قبيلة فى قيس عيلان . [وهم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان[٤]] يقال لهم الخضر . روى محمد بن إسحاق عن أبى[٥] منظور ، عن عامر الرامى أخى الخضر ، قال : إنا بأرض محارب إذْ أقبلت راياتٌ ، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

---

(١) فى أسد الغابة : عامر بن ثابت بن قيس ، وقيس هو أبو الأقلح الأنصارى .
(٢) من س .
(٣) فى ى : عويج .
(٤) ليس فى س .
(٥) هكذا فى ى ، وأسد الغابة ، وفى س : بن منظور .

(١٣٢٧) عامر بن ربيعة [العَنْزى[1]] العدَوى ، حليف لهم ، وهو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله بن الحارث بن رُفيدة بن عَنز بن وائل بن قاسط .

وقيل : عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سَلاَمان بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

وقيل . عامر بن ربيعة بن عامر بن مالك بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رُفيدة بن عَنْز بن وائل [بن قاسط[3]] . هذا الاختلاف كله ممن[4] نسبه إلى عَنْز بن وائل بن قاسط ، وعَنز بن وائل هو أخو بكر وتغلب .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : عامر بن ربيعة العدوى حليف عمر بن الخطاب كان بدريا ، وهو من ولد عنز بن وائل أخى بكر بن وائل ، وعدد العنزيين فى الأرض قليل .

وقال على بن المدينى : عامر بن ربيعة من عنز ، هكذا قال على : عَنَز — بفتح النون — والأول عندهم أصح[5] من تسكين النون وهو الأكثر والله أعلم .

---

(١) ليس فى س .
(٢) فى أسد الغابة : ابن هنب .
(٣) من س
(٤) فى ى : فيمن .
(٥) فى أسد الغابة : قال على بن المدينى : هو من عنز — بفتح النون والصحيح سكونها ، وعنز قليل ، وإنما عنزة — بالتحريك آخره هاء كثير .

ومنهم من ينسبه إلى مذحج فى اليمن ، ولم يختلفوا أنه حليف للخطاب بن نُفيل ، لأنه تبنّاه .

أسلم عامر بن ربيعة قديماً بمكة . وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته . ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرا وسائر المشاهد ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقيل : سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام . يكنى أبا عبد الله .

روى عنه جماعةٌ من الصحابة ، منهم ابن عُمر ، وابن الزبير . وروى ابن وَهْب ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول : قام عامر بن ربيعة يصلّى من الليل حين[1] نشب الناس فى الطعن على عثمان بن عفان رضى الله عنه . قال : فصلى من الليل ، ثم نام فأُتى فى المنام فقيل له : قم فاسأل الله أن يُعيذَك من الفتنة التى أعاذ منها صالِحَ عباده . فقام ، فصلّى ودعا . ثم اشتكى فما خرج بعد إلّا بجنازته .

(١٣٢٨) عامر بن ساعدة بن عامر ، أبو حَثْمة[2] الأنصارى الحارثى . والد سهل ابن أبى حَثْمة . وقد قيل اسم أبى حثمة هذا عبد الله بن ساعدة ، وكان أبو حثمة هذا دليلَ النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحد .

(١٣٢٩) عامر بن سلمة بن عامر البلَوى ، حليف للأنصار ، شهد بدرا [فيما ذكر موسى بن عقبة[3]] . قد قيل فيه عمرو بن سلمة .

---

(١) فى س : حيث .
(٢) فى أسد الغابة : أبو خيثمة .
(٣) ليس فى س .

(١٣٣٠) عامر بن شهر الهمدانى ، ويقال : الناعطى . ويقال البَكِيلى . وكلٌّ ذلك فى همدان . يكنى أبا شهر . وقيل : بل يكنى أبا الكَنود [١] . روى عنه الشعبى ، لم يرو عنه غيره فى عِلْمى ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

ذكر سيف ، قال : أخبرنا طلحة الأعلم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أول من اعترض على الأسود العنسى ، وكابره عامر بن شهر الهمدانى فى ناحيته ، وفيروز الديلمى وداذويه فى ناحيتهما ، ثم تتابع الذين كتب إليهم فيه ، فامتثلوا بما أُمروا به .

وكان عامر بن شهر الهمدانى أحد عمّال النبىّ صلى الله عليه وسلم على اليمن ، ولست أحفظ له إلّا حديثا واحداً حسنا ، قال : سمعت كلمتين : من النبىّ صلى الله عليه وسلم كلمة ، ومن النجاشى كلمة ، سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : انظروا قريشاً فخذوا من قولهم ودَعُوا فِعْلَهم . وكنتُ عند النجاشى جالسا فجاءه ابْنٌ له من الكتاب ، فقرأ آيةً من الإنجيل ، فعرفتها وفهمتها ، فضحكْتُ ، فقال : ممَّ تضحك ؟ أَمِنْ كتابِ الله ! فوالله إنه مما أُنزل على عيسى ابن مريم صَلَّى الله وسلم على نبينا وعليه : إنّ اللعنة تكون فى الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان .

(١٣٣١) عامر بن الطفيل بن الحارث . قال وثِيمة ، قال ابنُ إسحاق : كان وافِدَ قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مقامه فى الأزد وقت الردَّة يوصيهم بلزوم الإسلام ويحرضهم عليه . قال : وذكره الترمذى فى الصحابة أيضا .

(١٣٣٢) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُهيب بن ضبة بن الحارث

---

(١) فى س ، وأسد الغابة : أبا الكنوز ، والمثبت من ى ، والتقريب .

ابن فهر بن مالك [بن [1]] النضر بن كنانة القرشى الفهرى أبو عبيدة ، غلبت عليه كُنيته .

قال الزبير : كان أبو عبيدة أهْتم ، وذلك أنه نزع الحلقتين اللتين دخلتا فى وَجْه النبى صلى الله عليه وسلم من الْمِغْفَر يوم أُحد ، فانتزعت ثنيتاه فحسَّنتا فاه ، فيقال : إنه ما رؤى أهتم قط أحسن من هَتَم أبى عبيدة .

وذكره بعضهم فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، ولم يختلفوا فى شهوده بَدْرًا ، والحديبية ، وهو أحَدُ العشرة الذين شهد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، جاء ذكره فيهم فى بعض الروايات . وفى بعضها ابن مسعود ، وفى بعضها النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم تختلف تلك الآثار فى التسعة .

وكان أبو عبيدة يُدْعَى فى الصحابة القوىّ الأمين ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجران : لأرسلنَّ معكم القوىّ الأمين . ولقوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمِين ، وأمينُ أمتى أبو عُبيدة بن الجراح .

وقال فيه أبو بكر الصديق يوم السقيفة : لقد رضيتُ لكم أحدَ الرجلين ، فبايِعُوا أيهما شئتم : عمر ، وأبو عبيدة بن الجراح .

وذكر ابن أبى شيبة ، عن ابن علّية ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أصحابى أحد إلّا لو شئت لوجدتُ عليه إلا أبا عبيدة .

وذكر أيضا عن حُسين بن على ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، قال : لما بعث عُمَرُ أبا عبيدة بن الجراح إلى الشام ، وعزل خالد بن الوليد قال

---

(١) من س .

خالد : بُعث عليكم أمينُ هذه الأمة . فقال أبو عبيدة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خالد سيف من سيوف الله . ونعم فتى العشيرة .

وذكر خليفة ، عن مُعاذ ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، قال : لما ولى عمر قال : والله لأنزعَنَّ خالداً حتى يعلم أن الله يَنْصُر دينه .

قال : وأخبرنا على وموسى ، عن حمَّاد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما استُخلف عُمَر كتب إلى أبي عبيدة : إنى قد استعملتك وعزلتُ خالداً .

قال خليفة : لما ولى عمر عزل خالدا ، وولّى أبو عبيدة حين فتح الشامات يزيد بن أبى سفيان على فلسطين ، وشرحبيل ابن حَسنة على الأردن ، وخالد بن الوليد على دمشق ، وحبيب بن مسلمة على حمص ، ثم عزله وولّى عبد الله ابن قرط الثمالى ، ثم عزله ، وولّى عبادة بن الصامت ، ثم عزله ، ورد عبد الله ابن قرط . ثم وقع طاعون عَمواس ، فمات أبو عُبيدة ، واستخلف معاذ ، ومات[1] معاذ ، واستخلف يزيد بن أبى سفيان ، فمات يزيد ، واستخلف أخاه معاوية فأقرّه عمر .

وكان موت أبو عُبيدة ومعاد ويزيد فى طاعون عَمواس ، وكان طاعون عمواس بأرض الأردن وفلسطين سنة ثمان عشرة ، مات فيه نحو خمسة وعشرين ألفاً . ويقال : إن عَمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس . وقيل إن ذلك كان لقولهم عم واس[2] ، ذكر ذلك الأصمعى ، وكانت سنُّ أبى عُبيدة يوم توفى ثمانية وخمسين سنة .

---

(١) فى س : فمات .
(٢) فى س : لقولهم عمر واس .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو إسماعيل الترمذى ، حدثنا سليمان بن الحارث [1] ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أنّ أهلَ نجران قالوا : يا رسول الله ، ابعث معنا أمينا . فأخذ بيد أبى عُبيدة وقال : هذا أمينُ هذه الأمة

ورُوى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ ، من حديث حذيفة وغيره .

(١٣٣٣) عامر بن عبد عمرو ، ويُقال عامر بن عُمير أبو حَبّة البدرى الأنصارى ، من بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف بن معد بن الأوس [2] ، غلب عليه أبو حَبّة البَدْرِى لشهوده بَدْرًا ، واختلف فى اسمه كما ذكرنا ، وهو مشهورٌ بكُنيته ، وسنذكره فى الكُنَى بأتم من هذا إن شاء الله تعالى . قال ابن إسحق : هو أخو سعد بن خيثمة لأُمّه .

(١٣٣٤) عامر بن عبد عمرو ، ويقال عامر بن عمرو ، أبو حَبّة الأنصارى المازنى البَدْرى ، اختلف فى اسمه ، وسنذكره فى الكُنَى إن شاء الله .

(١٣٣٥) عامر بن عَبَدة [3] ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يأتى القومَ فى صورة الرجل يعرفون وجْهَه ولا يعرفون نسبه ، فيحدثهم فيقولون : حدثنا فلان ، ما اسمه ؟ ليس يعرفونه . حديثه عند الأعمش عن المسيب بن رافع عنه .

---

(١) فى س : حرب .

(٢) فى س : بن عوف بن مالك بن الأوس . وفى أسد الغابة بن ثعلبة بن مالك بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس .

(٣) فى أسد الغابة : قال ابن ماكولا فى عبدة — بفتح العين والباء عامر بن عبدة ، أبو إياس . وقيل عبدة بسكون الباء .

(١٣٣٦) عامر بن عمرو المزنى[١]، انفرد بحديثه أبو معاوية الضرير . ويقال إنه أخطأ فيه ، لأن يعلى بن عُبيد قال فيه عن هلال بن عامر ، عن رافع بن عمرو . وقال أبو معاوية عن هلال بن عامر[٢] ، عن أبيه .

(١٣٣٧) عامر بن غيلان بن سلمة الثقفى ، أسلم قبل أبيه وهاجر ، ومات بالشام فى طاعون عَمَواس ، وأبوه يومئذ حىّ .

(١٣٣٨) عامر بن فُهيرة ، مولى أبى بكر الصديق ، أبو عمرو ، كان مولّداً من من مولّدى الأزد ، أسود اللون ، مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سَخْبَرة ، فأسلم ، وهو مملوكٌ ، فاشتراه أبو بكر من الطفيل ، فأعتقه ، وأسلم قبل أنْ يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وقبل أن يدعوَ فيها إلى الإسلام ، وكان حسنَ الإسلام ، وكان يرعى الغنم فى ثور ، يروحُ بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فى الغار ، ذكر ذلك كلّه موسى بن عُقبة وابن إسحاق عن ابن شهاب . وكان رفيقَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فى هجرتهما إلى المدينة ، وشهد بَدْرًا ، وأُحُداً ، ثم قُتل يوم بئر مَعُونة ، وهو ابنُ أربعين سنة ، قتله عامر بن الطفيل .

ويُرْوَى عنه أنه قال : رأيتُ أول طعنة طعَنْتها عامر بن فهيرة نُورًا أخرج فيها[٣] .

---

(١) فى س : المدينى .

(٢) فى س : عمرو .

(٣) فى س : منها .

وذكر ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : لما قدم عامر بن الطفيل على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال له : مَنِ الرجل الذى لما قُتل رأيته رُفع بين السماء والأرض ، حتى رأيت السماء دونه ، ثم وضع . فقال له : هو عامر ابن فهيرة . هكذا رواية يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، ورواية غيره عن ابن إسحاق ، قال : فحدثنى هشام بن عُروة عن أبيه أنَّ عامر بن الطفيل كان يقول : مَنْ رجل منهم لما قُتل رأيته رفع بين السماء والأرض حتى رأيتُ السماء دونه ؟ قالوا : عامر بن فُهيرة .

وذكر ابن المبارك ، وعبد الرزاق جميعاً ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عُرْوة قال : طُلب عامر بن فهيرة [يومئذ[1]] فى القتلى فلم يوجد . قال عروة : فيروون أن الملائكة دَفَنَتْه أو رفعته .

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى قال : زعم عروة بن الزبير أنَّ عامر بن فهيرة قُتِل يومئذ ، فلم يوجد جسده حين دفنوا ، فيروون أَنَّ الملائكة دفنَتْه .

وكانت بئر معونة سنة أربع من الهجرة ، فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحابَ بئر معونة أربعين صباحا حتى نزلت [2] : « ليس لك من الأمرِ شىء أو يَتُوبَ عليهم أو يُعذِّبهم فإنهم ظالمون » ، فأمسك عنهم .

وقد روى أن قوله عز وجلّ : « ليس لك من الأمر شىء » نزلت فى غير هذا ، وذكروا فيها وجوهاً ليس هذا موضعاً لذكرها .

---

(١) من س .
(٢) سورة آل عمران ، آية ١٢٨ .

(١٣٣٩) عامر بن قيس الأشعرى . أبو بردة ، غلبت عليه كنيته ، هو أخو أبى موسى الأشعرى ، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر أخيه أبى موسى فى العبادلة ، وفى الكنى ، وسيأتى ذكر أبى بردة هذا فى بابه فى الكنى .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتى فى سبيلك بالطعن والطاعون .

(١٣٤٠) عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، أمه البيضاء بنت عبد المطلب . أسلم يوم الفتح ، وبقى إلى خلافة عثمان ، هو والد عبد الله بن عامر ابن كريز الذى ولاه العراق وخراسان .

(١٣٤١) عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيدا .

(١٣٤٢) عامر بن مسعود الجمحى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة . روى عنه نمير بن عريب .

(١٣٤٣) عامر بن هلال ، أبو سيارة المتعى . اختلف فى اسمه ، وقد ذكرناه فى الكنى . يقال إنه من بنى عبس بن حبيب ، كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً ، وهو باقٍ عند بنى عمه وبنى بنيه [فى[1]] المتعيين .

(١٣٤٤) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس[1] بن جدى بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثى ، أبو الطفيل . غلبت عليه كنيته ، أدرك من حياة النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين ، كان مولده عام أحد

---

(١) فى د : حميس .

ومات سنة مائة أو نحوها . ويقال : إنه آخر من مات مِمَّنْ رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد روى نحو أربعة أحاديث ، وكان محبًّا لعلى رضى الله عنه ، وكان من أصحابه فى مشاهده ، وكان ثقةً مأموناً يعترف بفَضْل الشيخين ، إلا أنه كان يُقدِّم علياً .

توفى سنة مائة من الهجرة ، وقد ذكرناه فى الكُنَى بأكثر من هذا[1] .

[وبالله التوفيق[2]] .

(١٣٤٥) عامر بن أبى وقاص ، واسم أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة القرشى (الزهرى[3]) ، كان من مهاجرة الحبشة ، ولم يهاجِرْ إليها سعد أخوه ، أسلم بعد عَشْرَةِ رجال .

باب عائذ

(١٣٤٦) عائذ بن سعد[4] الجسرى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم — قاله الطبرى .

(١٣٤٧) عائذ بن عمرو بن هلال المزنى ، يُكْنى أبا هبيرة ، وكان ممن بايع بيعةَ الرضوان تحت الشجرة ، وكان من صالِحى الصحابة ، سكن البَصْرة ، وابتنى بها داراً ، وتوفى فى إمرة عُبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية .

---

(١) فى س : بأكثر من ذكره ها هنا .
(٢) ليس فى س .
(٣) ليس فى س .
(٤) فى أسد الغابة : سعيد .

روى عنه الحسن ، ومعاوية بن قرّة ، وعامر الأحول .

(١٣٤٨) عائذ بن قُرْط السَّكونى . شامى ، روى عنه عمرو [١] بن قيس السكونى . من حديث عائذ بن قُرْط عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ صَلّى صلاةً لم يتمَّها زِيد فيها من سبحاته حتى تتمّ .

(١٣٤٩) عائذ بن ماعص بن قيس بن خلدة [٢] بن عامر بن زُرَيق الأنصارى [الزُّرقى [٣]] ، شهد بدْرًا مع أخيه معاذ ، وقُتل عائذ يوم اليمامة شهيدا فى قول بعضهم .

وقيل : إنه قُتل يوم بئر معونة شهيدا ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بين عائذ بن ماعص وبين سُويبط بن حَرْمَلة .

(١٣٥٠) عائذ الُجعفى [٤] . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه الجعد ابن الصّلت ، ذكره البخارى ، أخشى أن يكون حديثه مرسَلًا .

باب عائذ الله

(١٣٥١) عائذ الله بن سعد [٥] المحاربى . ويقال عائذ [٦] . مذكور فيمن وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، من مُحارب بن خَصَفَة بن قيس .

(١٣٥٢) عائذالله بن عبد الله [٧] الخولانى ، أبو إدريس ، غلبت عليه كُنيته ، ولد عام حُنين ، وقد ذكرناه فى الكُنى بأكثر من هذا .

---

(١) فى ى . عمر ، والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٢) فى س : خالدة .
(٣) من س .
(٤) فى أسد الغابة : عائذ بن أبي عائذ الجعفى .
(٥) فى أسد الغابة : بن سعيد .
(٦) فى أسد الغابة ويقال عائذ بن سعيد — غير مضاف إلى اسم الله عز وجل .
(٧) فى س : بن عبيد الله .

وقال ابن شهاب : أخبرنى أبو إدريس الخولانى . وكان من فقهاء أهل الشام .

وقال مكحول : ما أدركتُ مثل أبى إدريس الخولانى .

روى أبو إدريس عن عُبادة وشداد[1] بن أوس ، وحذيفة ، وأبى الدرداء ، وغيرهم . روَى عنه الزُّهرى وبسر[2] بن عبيد الله ، وربيعة بن يزيد وغيرهم[3] .

باب عَباد وعِباد

(١٣٥٣) عَبَّاد بن الأخضر[4] ، أو ابن الأحمر . روى عن النبى صلى الله وسلم أنه كان إذا أخذ مضجعه قرأ[5] : « قُلْ يأيها الكافرون » .

(١٣٥٤) عَبَّاد بن بشر بن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . قال الواقدى : يُكْنَى أبا بشر . وقال ابن عمارة : يكنى أبا الربيع . وقال إبراهيم بن المنذر : عَبَّاد بن بشر يُكنى أبا بشر ، ويُكْنَى أبا الربيع .

قال أبو عمر رضى الله عنه : لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يد[6] مُصْعب ابن عمير ، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ ، وأُسيد بن حُضير . وشهد بَدْرًا ، وأُحُدا والمشاهد كلها ، وكان فيمن قتل كَعْب بن الأشرف اليهودى ، وكان من فُضلاء الصحابة .

---

(١) فى س : وسواد .
(٢) فى س : وقيس .
(٣) فى ى : وغيره ، والحمد لله تعالى .
(٤) فى أسد الغابة : ابن أخضر .
(٥) سورة « الكافرون » .
(٦) فى س : على يدى .

روى أنس بن مالك أَنَّ عصاه كانت تُضِيءُ له ، إِذْ كان يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته ليلا ، وعرض له ذلك مرةً مع أُسيد بن حُضير ، فلما افترقا أضاءت لـكل واحدٍ منهما عصاه .

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان عَبَّاد بن بشر ورجل آخر من الأنصار عند النبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان فى ليلة ظَلْمَاءَ حِنْدس ، فخرجا من عنده ، فأضاءت عصا عَبَّاد بن بشر حتى انتهى عَبَّاد وذهب الآخر ، فأضاءت عصا الآخر .

وقال أبو عمر : الآخر أُسيد بن حُضير على ما ذكرناه [١] ، وروينا ذلك من وجوهٍ أُخَر .

حدثنا أبو القاسم خلف بن قاسم [٢] الحافظ ، حدثنا أبو الحسن على بن محمد ابن إسماعيل الطوسى [بمكة [٣]] ، حدثنا أبو أحمد محمد بن سُليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عَبَّاد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ثلاثة من الأنصار لم يكن أحدٌ يعتدُّ عليهم فضلا ، كلُّهم من بنى عبد الأشهل : سعد بن معاذ ، وأُسيد بن حضير ، وعَبَّاد بن بشر . هكذا ذكر البخارى ، ورواه الناسُ من طريقِ سلمة وغيره ، عن ابن إسحاق ، ذكره ابن جعفر الطَّبَرى ، وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج . حدثنا محمد بن حُميد ، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن يحيى ابن عَبَّاد بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

---

(١) فى س : على ما ذكرنا وروينا .
(٢) فى س : ابن القاسم .
(٣) من س .

كان فى بنى عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بَعْدَ النبى صلى الله عليه وسلم من المسلمين أحدٌ أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعَبَّاد بن بشر . قال عباد ابن عبد الله : والله ما سَمَّانى أبى عبادا إلّا به .

كان عَبَّاد بن بشر ممن قَتل كَعْب بن الأشرف اليهودى الذى كان يُؤْذِى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويحرِّض على أذاه . وقال عَبَّاد بن بشر فى ذلك شعرا :

صرخْتُ به فلم يعرِضْ لصوتى ووافى[1] طالعا من رأس جَدْر

فعُدْتُ له فقال مَنِ المُنَادى فقلت أخوك عَبَّاد بن بِشْر

وهـذِى دِرْعُنا رَهْنًا فخُذْهَا لشهر إنْ وفى أو نصفَ شَهْرِ

فقال معاشر سغبوا[2] وجَاعُوا وما عدلوا[3] الغنى من غَيْر فقر

فأقبل نحونا يَهْوِى سَرِيعا وقال لنـا لقد جئتم بأمْرِ[4]

وفى أيمـاننا بيضٌ جداد[5] مجرَّدَة[6] بهـا الكفار نَفْرِى

فعانقه ابنُ مسلمة المردَّى به[7] الكفار كالليث الهزَبْرِ

وشَدَّ بسيفه صَلْتا عليـه فقطّرهُ أبو عَبْس بن جَبْر

فكان[8] الله سادسنا فأُبْنَا بأنعم نعمـة وأعَزِّ نَصْرِ

وجاء برأسـه نَفَرٌ كرام هُمُو ناهيك[9] من صدْق وبِرّ

(١) فى س : وأوفى .
(٢) فى ى : شبعوا ، والمثبت من س .
(٣) فى س : وما عدموا .
(٤) فى س : لأمر .
(٥) فى س : حداد .
(٦) فى س : مجربة .
(٧) فى ى : بها .
(٨) فى س : وكان .
(٩) فى ى : تاهوك .

والذين قتلوا كَعْب بن الأشرف : محمد بن مسلمة ، والحارث بن أوس ، وعبَّاد بن بشر ، وأبو عبس بن جَبْر ، وأبو نائلة سلكان بن وَقْش الأشهلي .

قال ابن إسحاق : شهد بَدْرًا مع رسول صلى الله عليه وسلم عبَّاد بن بشر ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدا ، وكان له يومئذ بلاء وغناء ، فاستشهد يومئذ وهو ابن خمسٍ وأربعين سنة .

وروى محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن [عباد بن عبد الله ابن الزبير [1]] عن عائشة قالت : تهجَّد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فسمع صوت عَبَّاد بن بشر ، فقال : يا عائشة ، صوت عباد بن بشر هذا ؟ قلت : نعم . قال : اللهم اغفر له .

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن [2] ، حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا حرمي بن عمارة بن حفصة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن عبّاد بن بشر الأنصاري — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر الأنصار ، أنتم الشِّعار والناس الدِّثار ، فلا أوتَيَنَّ من قبلكم ، قال علي : وهذا حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مُصعب الخطمي ، من أهل المدينة ، وهذا عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصاري ، قال : ولا أحفظ لعبّاد بن بشر غيرَ هذا الحديث .

(١٣٥٥) عبَّاد بن ثعلبة [3] . ويقال : عِبَاد بن ثعلبة — بكسر العين ، يُعَدُّ في الكوفيين .

---

(١) من س .
(٢) في س : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن .
(٣) في أسد الغابة : عباد أبو ثعلبة .

روى عنه ابنه ثعلبة ، ولم يَرْوِ عنه غيره ، حديثُه فى فضل الوضوء حديثٌ حَسَنٌ .

(١٣٥٦) عبَّاد بن الحارث بن عدىّ بن الأسود بن الأصرم بن جحْجَبى بن كلفة بن عَوف . يعرف بفارس ذى الخرق، فرس كان يُقاتل عليه ، شهد أُحدا ، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه ذى الخرق ، وشهد عليه اليمامة ، فقُتل يومئذ شهيدا .

(١٣٥٧) عِباد بن خالد الغفارى . هكذا بكسر العين . له صحبة وروايةٌ ، له حديثان عند عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن خالد [1] بن عباد ، عن أبيه عباد بن خالد .

(١٣٥٨) عَبَّاد بن الخشخاش . ويقال عُبادة . وقد تقدم ذكره فى باب عُبَادة .

(١٣٥٩) عَبَّاد بن سهل بن مخرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . قتُل يوم أُحُدا شهيداً ، قتله صَفْوان بن أميّة الُجمحى .

(١٣٦٠) عباد بن شرحبيل الغُبَرى اليشكرى ، رجل من بنى غُبَر بن يشكر ابن وائل .

وروى عنه جعفر بن أبى وحشيّة قصة ليس له غيرها أنه قال : دخلت حائطا فأخذت سُنبلا ففركته ، فجاء صاحبُه فضربنى وأخذ ثوبى ، فأتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت له ذلك ، فدعاه وردَّ على ثَوْبى .

(١٣٦١) عَبّاد بن شيبان . قال : خطبت إلى النبى الله عليه وسلم أُمامة بنت عبد المطلب فأنكحنى ، ولم يُشهد . رَوَى عنه ابناه : عيسى [2] بن عباد ويحيى ابن عَبّاد .

---

(١) فى س : عن أبيه عن خالد .

(٢) فى س ، والتهذيب : ابناه : إبراهيم بن عباد ... .

(١٣٦٢) عَبّاد بن عبد العُزَّى بن محصن بن عقيدة[1] بن وَهب بن الحارث ابن جشم بن لؤىّ بن غالب ، كان يلقَّبُ الخطيم ، لأنه ضُرب على أنفه يوم الجمل .

ذكره ابنُ الكلبي من رواية الحارث بن أبي أسامة ، عن محمد بن عمران الأسدى ، عنه .

(١٣٦٣) عَبَّاد بن عُبيد بن التيهان ، شهد بَدْرًا ، ذكره الطَّبَرى .

(١٣٦٤) عَبَّاد بن قيس بن عامر بن خلدة بن عامر بن زُرَيق الزُّرقى الأنصارى ، شهد بَدْرًا وأُحُدا بعد أنْ شَهِد العقبة .

(١٣٦٥) عَبَّاد بن قيس بن عبسة . ويقال عيشة ، بن أمية بن مالك بن عدىّ بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد بَدْرًا هو وأخوه سُبيع بن قيس ، وقُتل يوم مؤتة شهيداً .

(١٣٦٦) عباد بن قَيْظى الأنصارى الحارثى ، أخو عبد الله وعُقْبة ابنى قيظى ، وقُتل هو وأخوه يوم جِسْر أبى عُبيد ، له صحبة .

(١٣٦٧) عباد[2] بن ملحان بن خالد ، شهد أحدا ، واستشهد يوم جِسْر أبى عبيد ، قاله العدوى .

(١٣٦٨) عباد بن نَهِيك الخطمى الأنصارى . هو الذى أنذر بني حارثة حين وجدَهم يصلُّون إلى بيت المقدس ، وأخبرهم أنّ القِبْلَة قد حُوِّلَت ، فأتموا الركعتين الباقيتين نحو المسجد الحرام .

---

(١) فى س : عبيد ، والمثبت من ى ، وأسد الغابة .
(٢) هذه الترجمة ليست فى س .

باب عبادة

(١٣٦٩) عُبَادة بن الأشيم[١] . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب له كتابا، وأمَّره على قومه — ذكره ابن قانع فى معجمه .

(١٣٧٠) عُبادة بن أوفى النميرى ، شامى .

روى عنه مكحول ، قيل : حديثه مُرْسَل ، لأنه يروى عن عَمْرو بن عبسة .

(١٣٧١) عُبَادة [بن الحسحاس ، ويقال ابن][٢] الخشخاش بن عمرو بن زمزمة الأنصارى . حليف لهم ، من بَلِىّ . قال ابن إسحاق ، وأبو معشر : عُبادة بن الخشخاش بالخاء والشين المنقوطتين . وقال الواقدى : هو عُبادة بن الحسحاس . قال : وهو ابن عم المجذَّر بن زياد وأخوه لأمه ، ولم يختلفوا أنه من بلِىّ بن عمرو ابن الحاف بن قُضاعة .

شهد بدرا ، وقُتل يوم أحدٍ شهيدا .

قال ابن إسحاق : ودُفن النعمان بن مالك والمجذَّر بن زياد ، وعُبادة ابن الخشخاش فى قبر واحد . ويقال فيه عبَّاد بن الخشخاش بلا هاء ، والأكثر يقولون عبادة .

(١٣٧٢) عُبَادَة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن [فهر بن[٣]] ثعلبة بن غنم ابن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج الأنصارى السالمى ، يُكنى

---

(١) فى أسد الغابة : ابن الأشيب .

(٢) من س . وفى أسد الغابة : وقيل الخشخاش — بخاء وشينين معجمات . وقيل بحاءين وسينين مهملات .

(٣) من س ، وأسد الغابة .

أبا الوليد . وقال الحزامى : أم عُبادة بن الصامت قُرّة العين بنت عُبادة بن نضلة ابن مالك بن العجلان ، وكان عُبادة نقيبا ، وشهِد العقَبة الأولى والثانية والثالثة .

وآخَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى مرثد الغَنَوى ، وشهد بَدْرًا والمشاهد كلّها ، ثم وجَّهه عُمر إلى الشام قاضيا ومعلّما ، فأقام بحمص ، ثم انتقل إلى فلسطين ، ومات بها ، ودُفن بالبيت[1] المقدس ، وقَبْرُه بها معروف إلى اليوم .

وقيل : إنه توفى بالمدينة ، والأول أشهر وأكثر .

وقال ضمرة ، عن رجاء بن أبى سلمة[2] : قبر عُبادة بن الصامت بالبيت المقدس .

وقال ابن سعد : سمعتُ من يقول : إنه بقى حتى توفى فى خلافة معاوية بالشام .

وقال الأوزاعى : أول مَنْ تولّى قضاء فلسطين عُبادة بن الصامت ، وكان معاوية قد خالفه فى شىء أنكره عليه عُبادة فى الصرف ، فأغلظ له معاوية فى القول ، فقال له عُبادة : لا أساكنك بأرضٍ واحدة أبدا ، ورحل إلى المدينة . فقال له عمر : ما أقدمك ؟ فأخبره ، فقال : ارجع إلى مكانك ، فقبَّح الله أرضًا لست فيها ولا أمثالك . وكتب إلى معاوية : لا إمْرةَ لك على عُبادة .

تُوفى عُبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين بالرملة . وقيل بالبيت المقدس ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

---

(١) فى س : ببيت المقدس .
(٢) فى ى : عن رجال أبى سلمة ــ وهو تحريف .

روى عنه من الصحابة أنَس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وفضالة بن عُبيد ، والمقدام بن معد يكرب ، وأبو أمامة الباهلى ، ورفاعة بن رافع ، وأوس بن عبد الله الثقفى ، وشرحبيل ابن حَسنة ، ومحمود بن الربيع ، والصنابحى ، وجماعةٌ من التابعين .

(١٣٧٣) عبادة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زُرَيق الأنصارى الزُّرَقى . رُوى أنه مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وبرك عليه . وأبوه له صُحْبَة ، وبابنه عبادة يُكْنَى . وقد ذكره أبو عمر فى باب سعد ، وفى الكُنى أيضا .

(١٣٧٤) عُبادة بن قرص الليثى ، ويقال ابن قُرْط . والصوابُ عند أكثرهم قرص . وروى عنه أبو قتادة العدَوى ، وحُميد بن هلال .

وقال يونس بن عُبيد ، عن حُميد بن هلال : أقبل عُبادة بن قرص الليثى من الغَزْو ، فلما كان بالأهواز لقيه الحَرُوريَّةُ فقتلوه .

وقال أبو عُبيدة والمداينى : فى سنة إحدى وأربعين خرج سهم بن مالك بن غالب الهجُيمى ، ومعه الخطيم الباهلى ، واسم الخطيم زيادة بن مالك بناحية جسر البصرة ، فقتلوا عبادة بن قرص الليثى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث إليهم مُعاوية عبد الله بن عامر ، فاستأمَن سهم والخطيم فأمَّنهما ، وقتل عدةً من أصحابهما ، ثم عزل معاوية ابن عامر فى سنة خمس وأربعين ، وولّى زيادا ، فقدم زياد البصرة ، فقتل سهم بن غالب الهجيمى وصلبه ، ثم قتل زيادٌ أيضا الخطيم الباهلى الخارجى أحد بني وائل سنة تسع وأربعين .

(١٣٧٥) عُبادة بن قيس ، ويقال فيه عَبّاد بن قيس بن زيد بن أمية بن عامر بن

عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد بَدْرًا وأُحُدا ، والخندق ، والحديبية ، وخَيْبَر ، وقتل يوم مؤتة شهيدا . وقدذكرناه فى باب عباد .

(١٣٧٦) عُبادة الزُّرقى ، روى فى صيد المدينة . رَوى عنه ابناه عبد الله وسعد ، لا ترفع [١] صحبته .

باب عباس

(١٣٧٧) عباس بن عُبادة بن نَضْلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم ابن عوف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج، شهد بيعة العقبة الثانية .

قال ابنُ إسحاق : كان ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وشهِد بيعة العقَبَتَيْن. وقيل : بل كان فى النفر الستة من الأنصارِ الذين لقوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأسلموا قبل سائرِ الأنصار ، وأقام مع رسول الله صلى الله بها حتى هاجر إلى المدينة ، فكان يُقال له مهاجرىّ أنصارى .

قتل يوم أحد شهيدا ، ولم يشهد بَدْرًا ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [حين هاجر إلى المدينة [٢]] بينه وبين عثمان بن مظعون .

(١٣٧٨) عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُسكنى أبا الفضل بابنه الفضل بن العباس ، وكان العباس أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين . وقيل بثلاث سنين . أمُّه امرأة من النمر ابن قاسط وهى نَتْلَة . وقيل نُتَيْلة بنت خباب بن كُلَيب بن مالك بن عمرو

---

(١) فى س : لا تدفع .
(٢) ليس فى س .

ابن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضيحانُ بن سعد بن الخزرج بن تيم الله ابن النمر بن قاسط ، هكذا نسبها الزبير وغيره .

وقال أبو عبيدة : هى بنت خباب [1] بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر الضيحان [الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان [2]] الأكبر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط

وَلَدَتْ لعبد المطلب العباس فأنجبت به ، قال : وهى أول عربية كست البيت الحرامَ الحرير والديباج وأصنافَ الكُسوة . وذلك أنَّ العباسَ ضلَّ وهو صبى فنذرَتْ إنْ وجدته أنْ تكسوَ البيت الحرام ، فوجدته ففعلت ما نذرت

وكان العباس فى الجاهلية رئيسا فى قُريش ، وإليه كانت عمارةُ المسجد الحرام والسقاية فى الجاهلية ، فالسقاية معروفة ، وأما العمارة فإنه كان لا يدَعُ أحدًا يسبّ [3] فى المسجد الحرام ، ولا يقول فيه هُجْرا ، يحملهم على عمارته فى الخير ، لا يستطيعون لذلك امتناعا ، لأنه كان مَلأً قريش قد اجتمعوا وتعاقَدُوا على ذلك ، فكانوا له أعوانا عليه ، وسلموا ذلك إليه . ذكر ذلك الزبير وغيره من العلماء بالنسب والخبر .

وذكر ابن السراج قال : حدثنا قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا كثير بن شهاب [4] ، قال : حدثنا جعفر بن بُرْقان ، قال حدثنا يزيد بن الأصم أن العباس عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ممن خرج مع المشركين يوم بدر ، فأُسِر فيمن

---

(١) فى س : حباب .

(٢) ليس فى س .

(٣) فى س : يستب .

(٤) فى س . بن هشام .

أُسِرَ منهم ، وكانوا قد شَدُّوا وثاقه ، فسهر النبيُّ صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ، ولم ينم ، فقال له بعض أصحابه : ما أسهرك[1] يا نبيّ الله ؟ فقال : أسهر لأنين العباس . فقام رجلٌ من القوم فأرْخَى مِنْ وثاقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالى لا أسمع أنين العباس ؟ فقال رجل : أنا أرخَيْتُ من وثاقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فافعل ذلك بالأسْرَى كلّهم .

قال أبو عمر : أسلم العباس قبل فَتْح خَيْبَر ، وكان يكتم إسلامه ، وذلك بيِّنٌ فى حديث الحجاج بن عِلَاط أنه كان مسلما يَسُرُّه ما يفتح الله عزّ وجلّ على المسلمين ، ثم أظهر إسلامَه يوم فتح مكة ، وشهد حُنينا والطائف وتَبُوك .

وقيل : إن إسلامَه قبل بدر ، وكان رضى الله عنه يكتُب بأَخْبارِ المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان المسلمون يتقَوَّوْن به بمكة ، وكان يحبّ أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ مُقامَك بمكة خَيْرٌ . فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر : مَنْ لقى منكم العباس فلا يقتله ، فإنه إنما أُخْرِج كارها .

وكان العباس أنصر الناس لرسول الله صلى الله وسلم بعد أبى طالب ، وحضر مع النبى صلى الله عليه وسلم العقبةَ يَشْتَرِط له على الأنصار ، وكان على دِين قومه يومئذ ، وأخرج إلى بَدْرٍ مُكْرَهًا فيما زعم قوم ، وفَدَى يومئذ عقيلا و نوفلا ابني أخويه أبى طالب و الحارث من ماله ، ووُلى السقاية بعد أبى طالب وقام بها ، وانهزم الناسُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين غيره وغير عمر ،

---

(١) فى س : ما يسهرك .

وعلى ، وأبى سفيان بن الحارث . وقد قيل غير سبعة من أهل بيته ، وذلك مذكور في شعر العباس الذى يقول فيه :

ألاهَل أتَى عِرسِى مكَرّى ومقدمى   بوادى حُنين والأسِنَّةُ تشرعُ
وقولى إذا ما النفس جاشت لها قدى(١)   وهام تَدَهْدَى(٢) بالسيوف وأدرع
وكيف رددْتُ الخيل وهى مغيرةٌ   بزَوْرَاء تعطى فى اليدين وتمنَعُ

وهو شعر مذكور فى السير لابن إسحاق ، وفيه :

نصرْنَا رسولَ الله فى الحَرْبِ سبعة   وقد فَرَّ مَنْ قد فَرَّ عنه وأقشع
وثامننا لاقَى الحِمام بِسَيْفِه   بما مَسَّه فى الله لا يَتوجَّعُ

وقال ابن إسحاق : السبعة : على ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وأبو سفيان بن الحارث ، وابنه جعفر ، وربيعة بن الحارث ، وأسامة بن زيد ، والثامن أيمن بن عبيد .

وجعل غير ابن إسحاق فى موضع أبى سفيان عمر بن الخطاب ، والصحيح أن أبا سفيان بن الحارث كان يومئذ معه لم يُخْتَلف فيه ، واختلف فى عمر .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكرِمُ العباس بعد إسلامِه ويعظِّمه ويُجلُّه . ويقول : هذا عَمّى وصِنْو أبى . وكان العباس جوادا مطعما وَصُولا للرحم ذا رأى حسَن ودعوة مرجوَّة .

وروى على بن المداينى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة التيمى قال : حدثنا أبو سهل نافع بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبى وقاص ، قال : قال

(١) فى س : قرى .
(٢) فى د : وها تدعون .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا العباس بن عبد المطلب أَجْوَد قرَيش كفًّا ، وأوصلها [رحما[1]] .

وروى ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن الثقة — أنَّ العباس بن عبد المطلب لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلّا نزلا حتى يجوز العباس إجلالًا له ، ويقولان : عم النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى ابن العباس ، وأنس بن مالك أنَّ عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهلُ المدينة استسقى بالعباس .

قال أبو عمر : وكان سبب ذلك أنَّ الأرض أجدبَتْ إجْداباً شديدا على عهد عمر زمن الرمادة ، سنة سبع عشرة ، فقال كعب : يا أمير المؤمنين ، إنَّ بنى إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استَسْقَوْا بعصبة الأنبياء ، فقال عمر : هذا عمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصِنْوُ أبيه ، وسَيِّدُ بنى هاشم ، فمشى إليه عُمَر ، وشكا إليه ما فيه الناس [من القَحْطِ[2]] ، ثم صعد المنبر ومعه العباس ، فقال : اللهم إنا قد توجَّهْنَا إليك بعمِّ نبينا وصِنْو أبيه ، فاسْقِنا الغَيْثَ ، ولا تجعلنا من القانطين ، ثم قال عمر : يا أبا الفضل ، قم فادْعُ . فقام العباس . فقال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه : اللهم إنَّ عندك سحابا ، وعندك ماء ، فانشر السحاب ، ثم أنزل الماء منه علينا ، فاشدد به الأصل ، وأدِرَّ به الضَّرْع ، اللهم إنك لم تنزل بلاء إلا بذنبٍ ، ولم تكشفه[3] إلا بتوبة ، وقد توجَّه القومُ إليك ، فاسْقِنا الغيث ، اللهم شفِّعنا فى أنفسنا وأهلينا ، اللهم إنا شفعنا بمَنْ[4] لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا ، اللهم

(١) ليس فى س .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى ى : ولم تكشف .
(٤) فى س : عمن .

اسقنا سقيا وادعا نافعا ، طبقا سَحًّا عامّا ، اللهم إنا لا نرجو إلا إياك ، ولا ندعو غَيْرَك ، ولا نرغب إلا إليك ، اللهم إليك نشكو جوعَ كلّ جائع ، وعُرْىَ كل عار ، وخَوْف كل خائف ، وضَعْفَ كل ضعيف . . . فى دعاء كثير . وهذه الألفاظ كلُّها لم تجئْ فى حديثٍ واحد ، ولكنها جاءت فى أحاديثَ جمعْتُها واختصرتها ، ولم أخالفْ شيئا منها . وفى بعضها : فسُقوا والحمد لله . وفى بعضها قال : فأرْخَتْ السماءعزَ اليَها ، فجاءت بأمثال الجبال ، حتى استوت الحفر بالآكام ، وأخصبت الأرض ، وعاش الناس .

قال أبو عمر : هذا والله الوسيلة إلى الله عز وجل والمكان منه .

وقال حسان بن ثابت فى ذلك[1] :

سأل الإمام وقد تتابع جَدْبُنَا[2] فسقى الغمام بغرَّةِ العباسِ
عم النبي وصِنْو والده الذى ورثَ النبيّ بذاك دون الناسِ
أحْيَا الإلهُ به البلادَ فأصبحَتْ مخضرَّةَ الأجنابِ بَعْدَ الياسِ

وقال الفضل بن عباس بنُ عتبة بن أبى لهب :

بعَمى سقى الله الحجازَ وأهْلَه عشيَّةَ يستسقى بشيبته عُمَرْ
توجَّهَ بالعباس فى الجَدْب راغبا فما كرَّ حتى جاء بالديمة المَطَرْ

ورَوَيْنَا من وجوهٍ ، عن عمر — أنه خرج يستسقى ، وخرج معه بالعباس ، فقال : اللهم إنا نتقرَّبُ إليك بعمِّ نبيك ونستشفع به ، فاحفَظْ فيه نبيَّك كما حفظت الغُلامين لصلاحِ أبيهما ، وأتيناك مُستغفرين ومستشفعين . ثم أقبل

(١) ليست هذه الأبيات فى الديوان الذى بأيدينا .
(٢) فى س : جهدنا .

على الناس فقال[1] : « استغفروا ربَّكُمْ إنه كان غَفَّاراً يُرْسِلِ السماء عليكم مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بأموالٍ وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا » .

ثم قام العباسُ وعيناه تنضحان ، فطالع[2] عمر ، ثم قال : اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالّة ، ولا تدَع الكسير بدار مضيعة ، فقد ضرع الصغير ، ورَقّ الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السرَّ وأخفى ، اللهم فأغِثْهُم بغياثك من قبل أن يَقْنَطوا فيهلكوا ، فإنه لا ييأس من رَوْحِك إلّا القوم الكافرون . فنشأت طُرَيرة مِنْ سحاب ، فقال الناس : ترون ترون ! ثم تلاءمت واستتمَّت ومشت[3] فيها ريح ، ثم هرّت ودَرّت ، فوالله ما برحوا حتى اعتلوا الجدار[4] ، وقلصوا المآزر ، وطفق الناس بالعباس يمسحون أركانه ، ويقولون : هنيئا لك ساقى الحرمين .

قال ابن شهاب : كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون للعباس فَضْلَه ، ويقدّمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه ، واستسقى به عُمَر فسُقى .

وقال الحسن بن عثمان : كان العباسُ جميلا أبيضَ بَضًّا ذا ضفيرتين ، معتدلَ القامة . وقيل : بل كان طوالا .

وروى ابن عُيينة عن عَمْرو بن دينار ، عن جابر . قال : أردنا أنْ نَكْسُو العباس حين أُسر يوم بدر ، فما أصبنا قميصاً يَصْلُح عليه إلا قميص عبد الله بن أبىّ .

وتوفى العباس بالمدينة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ من رجب . وقيل :

---

(١) سورة هود ، آية ٥٢ .
(٢) فى س : فطال .
(٣) فى س : وتمشت .
(٤) فى س : حتى اعتلقوا الحذاء .

بل من رمضان سنة اثنتين وثلاثين قبل قَتْل عُثمان بسنتين ، وصلَّى عليه عثمان ودُفن بالبقيع ، وهو ابنُ ثمان وثمانين سنة . وقيل ابن تسع وثمانين . أدرك فى الإسلام اثنتين وثلاثين سنة وفى الجاهلية ستا وخمسين سنة .

وقال خليفة بن خياط : كانت وفاة العباس سنة ثلاث وثلاثين ، ودخل قبره ابنه عبد الله بن عباس .

(١٣٧٩) العباس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثة[1] بن عبد بن عبس بن رفاعة ابن الحارث [بن حي بن الحارث[2]] بن بُهثة بن سُليم السلمى ، يكنى أبا الفضل ، وقيل أبا الهيثم . أسلم قبل فتح مكة بيسير ، وكان مرداسٌ أبوه شريكا ومصافياً لحرب بن أميّة ، وقتلتهما جميعا الجنّ ؛ وخَبَرُهما معروف عند أهل الأخبار .

وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبُوا على وجوههم ، فهامُوا ولم يُوجَدُوا ، ولم يسمع لهم بأثرٍ : طالب بن أبى طالب ، وسنان بن حارثة ، ومرداس بن أبى عامر : أبو عباس [بن مرداس[3]] .

وكان عباس بن مرداس من المؤلّفة قلوبهم ، وممن حَسُن إسلامُه منهم ، ولما أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم من سَبْي حُنين [الأقرع ابن حابس وعُيينة بن حصن[3]] مائة مائة من الإبل ، ونقص طائفةً من المائة ، منهم عباس بن مرداس ، جعلَ عَبَّاس بن مرداس يقول — إذا لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصن[4] :

---

(١) فى س : بن جارية .
(٢) ليس فى س .
(٣) من س .
(٤) الطبقات : ٤ ــ ١٦

أتجعلُ نهبى ونهب العُبَيــد بين عُيَيْنَــة والأقرع
فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فى مَجْمَع
وما كنتُ دون امرئ منهما ومَنْ تَضِع اليومَ لا يُرْفع
وقد كُنْتُ فى القوم ذاتُدْرَأ فلم أُعْطَ شــيئًا ولم أُمْنَع
فصالًا أفائل أعطيتها[(١)] عديدٌ قوائمهـــا الأربَع
وكانت نهابا تلافيْتُها بكرّى على المُهر فى الأجْرَع
وإيقاظىَ القوم أنْ يرقُدوا إذا هجع الناسُ لم أهجَع

وفى رواية ابن عُقبة، وابن إسحاق: إلّا أفائل أعطِيتُها. والذى فى الأصل[(٢)] هو سُفيان بن عيينة عن عمرو[(٣)] بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عَبَاية ابن رفاعة، عن رافع بن خديج. ورواية ابن إسحاق أيضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهبوا فاقطَعُوا عني لسانه، فأعطوه حتى رضى، وكان شاعرا محسنا مشهوراً بذلك.

ورُوى أنّ عبد الملك بن مروان قال يوما، وقد ذكروا الشعراء فى الشجاعة، فقال: أشجعُ الناس فى الشعر عباس بن مرداس، حيث يقول:

أقاتِل فى الكتيبة لا أبالى أحَتْفى كان فيها أم سِوَاها

وله فى يوم حُنَين أشعار حِسَان، ذكر كثيرا منها ابنُ إسحاق، ومنها قوله، وهو من جيد[(٤)] قوله فى ذلك:

---

(١) فى س والطبقات: إلا أفائل من حربة.
(٢) فى س: وفى رواية: سفيان.
(٣) فى س: عمر.
(٤) فى س. وهو من جيدها.

مَا بال عينك فيها عائر سهر ... مثل الحَمَاطَة[1] أغضى فوقها الشفر

عين أقاد بها[2] من شوقها أرق ... فالماء يَغْمُرها طورا وينحدر

كأنه نظم دُرٍّ عند ناظمه ... تقطَّع السِّلْك منه فهو مُنتَثِرُ

يا بُعْدَ منزل مَنْ تَرْجو مودَّتَه ... ومَنْ أتى دونه الصمان[3] والحفر

دَعْ ماتقدم من عَهْد الشباب فقد ... وَلّى الشباب وجاء الشيبُ والذعر

واذكر بلاء سُليم فى مواطنها ... وفى سُليم لأهل الفخر مُفْتَخر

فى شعر مطول مذكور فى المغازى فى حنين .

ومن قوله المستحسن :

جزَى الله خيرا خيرنا لصديقه ... وزوَّدَه زاداً كزَادِ أبى سَعْدِ

وزَوَّده صِدْقا وبِرًّا ونائلا ... وما كان فى تلك الوفادة من حَمْدِ

وهو القائل :

يا خاتِم النّبآءِ إنّكَ مُرْسَل ... بالحق كلُّ هُدَى السبيلِ هُدَاكا

إنَّ الإله بني عليك محبّة ... فى خَلْقِه ومحمــدا سَمّاكا

وكان عباس بن مرداس ممن حرَّم الخمر فى الجاهلية ، وكان ممن حَرَّم الخمر فى الجاهلية أيضا أبو بكر الصديق ، وعُثمان بن مظعون ، وعثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وقيس بن عاصم ، وحرَّمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم ، وعبد الله بن جُدْعان ، وشَيْبَة بن ربيعة ، وورقة بن نوفل ، والوليد بن

---

(١) فى ى . الحامة . والحماط : شجر خشن الملمس الواحدة حماطة (اللسان) .
(٢) فى س : تأوبها من شجوها .
(٣) فى س : الصفوان .

المغيرة ، وعامر بن الظرب ، ويقال هو أوّل من حرّمها فى الجاهلية على نفسه . ويقال : بل عفيف بن معد يكرب العَبْدى .

كان عباس بن مرداس ينزل بالبادية بناحية البصرة . روى عنه ابنه كنانة بن عباس .

باب عبد

(١٣٨٠) عبد بن جحش بن رئاب الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة ، تقدّم[1] ذكر نسبه إلى أسد عند أخيه عبد الله بن جحش ، يكنى عَبْد هذا أبا أحمد ، غلبت عليه كنيته ، وعُرِف بها ، هو حليف حرب بن أمية ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وهو من المهاجرين الأولين ، صهر رسول الله صلى عليه وسلم ، وقد ذكرناه فى الكُنَى بأتمّ من هذا .

(١٣٨١) عبد ، أبو حدرد الأسلمى ، هو مشهور بكنيته . واختلف فى اسمه ، فقيل سلامة ، وأكثرهم يقولون عَبْد . يُعَدُّ فى المدنيين ، وهو والد عبد الله بن أبى حَدْرَد ، ووالد أم الدرداء ، وسنذكر خبره فى الكُنَى .

(١٣٨٢) عبد بن زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القرشى العامرى ، أمّه عاتكة بنت الأحنف ابن علقمة من بنى مَعِيص بن عامر بن لؤىّ ، كان شريفاً سيّدًا من سادات الصحابة ، هو أخو سودة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم لأبيها . وأخوه لأبيه أيضا عبد الرحمن بن زمعة ابن وليدة زمعة الذى تخاصم فيه عَبْد بن زمعة مع سعد . وقد ذكرناه[1] فى باب عبد الرحمن . وأخوه لأمه قَرَظة بن عبد عمرو بن نوفل ابن عبد مناف .

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(١٣٨٣) عبد بن قوال بن قيس بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف ، شهد أحدا ، والمشاهد بعده ، حتى قُتِل يوم الطائف شهيدا ، قاله العدوى .

(١٣٨٤) عبد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد العَقبة ، ثم شهد بدرا .

(١٣٨٥) عبد ، المزنى ، والد يزيد بن عبد . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يعقُّ عن الغلام ولا يمسُّ رأسه بدم . قيل إنه مرسل .

باب عبدة

(١٣٨٦) عبدة بن حَزْن النصرى ، كوفى ، يكني أبا الوليد . روى عنه أبو إسحاق . السَّبيعى ، مختلف فى حديثه ، ومنهم من يجعله مرسَلا لروايته عن ابن مسعود ورواية مسلم البَطِين ، والحسن بن [١] سعد عنه ، وقال البخارى : عبدة بن حزن النصرى من بني نصر معاوية ، أبو الوليد ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٣٨٧) عبدة بن مغيث بن الجدّ بن عجلان الأنصارى ، حليف لهم ، البلوى ، شهد أحدا ، وابنه شريك بن عبدة يقال له شريك ابن سحماء صاحب اللعان ، نسب إلى أمه .

---

(١) فى أسد الغابة : والحسن بن مسلم .

باب عبد الرحمن

(١٣٨٨) عبد الرحمن بن أَبْزَى[1] الخزاعى ، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعى . سكن الكوفةَ ، واستعمله علىّ على خراسان ، وأدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم، وصلّى خلْفَه .

أكثر رواياته عن عُمر . وأُبىّ بن كعب ، وقال فيه عمر بن الخطاب : عبد الرحمن بن أَبْزَى ممن رفعه اللهُ بالقرآن . ورَوى عنه ابناه : سعيد ، وعبد الله ، وروى عنه أيضاً محمد بن أبى المجالد . رَوَى شعبة عن الحسن بن عمران ، عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، عن أبيه قال : صليت مع النبىّ صلى الله عليه وسلم، فكان لا يتم التكبير .

(١٣٨٩) عبد الرحمن بن أزهر بن عَوف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث[2] ابن زهرة القرشى الزهرى ، ابن أخى عبد الرحمن بن عوْف ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، يكنى أبا جُبير[3] .

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، وابن شهاب الزهرى ،وأرْوَى الناس عنه الزهرى ، وقد غلط فيه مَنْ جَعَله ابن عم عبد الرحمن بن عَوْف ، وقال فيه عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف[4] .

---

(١) أبزى كسكرى ـ كما فى شرح القاموس .
(٢) فى الإصابة : ابن عبد الحارث .
(٣) فى ى : أبا جابر ، والمثبت من س ، وأسد الغابة ، والتقريب .
(٤) فى س : عبد يغوث .

(١٣٩٠) عبد الرحمن بن الأشيم[1] الأنمارى . ويقال الأنصارى . وأظنه حليفا لهم ، له صُحْبة . روى عنه سلمة بن وَرْدان أنه كان لايغيّر شَيْبَه . فيمن ذكر من الصحابةأنه رآهم لايغيرُون الشيب، قدذكرتهم فى باب مالك بن أوْس بن الحدثان .

(١٣٩١) عبد الرحمن بن بُجَيْد[2] الأنصارى ، أنكر على سهل بن أبى حَثْمة حديثَه فى القسامة ، وهو ممن أدركَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم يسمع عنه فيما أحسب ، وفى صحبته نَظَر ، إلا أنه رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فمنهم من يقول : إنّ حديثه مرسَل ، ومنهم من لا يقول ذلك ، ويروى عن جدّته أم بُجَيْد . روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وسعيد المَقْبُرى ، وكان الرحمن بن بُجَيْد هذا يُذكَر بالعلم .

(١٣٩٢) عبد الرحمن بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخزاعى . قال ابنُ الكلبى : كان هو وأخوه عبد الله رسولَىْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى أهلِ اليمن ، وشهدا جميعاً صِفّين .

(١٣٩٣) عبد الرحمن بن بشير . ويقال فيه بشر . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل علىّ رضى الله عنه . روى عنه الشعبى .

[وروى عنه محمد بن سيرين عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : قالوا يا رسول الله ، قد عرفنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم

---

(١) هكذا فى ى ، وفى س ، وأسد الغابة : أشيم .

(٢) بموحدة وجيم ـ مصغر ، كما فى التقريب .

صَلّ على محمد . . . الحديث . رواه ابن عون ، وهشام بن حسان ، عن ابن سيرين عنه[1]] .

(١٣٩٤) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، يُكْنَى أباعبد الله . وقيل : بل يكنى أبا محمد بابْنِه محمد الذى يُقال له أبو عتيق ، والد عبد الله بن أبي عَتيق . وأدرك أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قُحافة هو وأبوه وجده وأبو جَدّه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . ولد أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن قبل موت النبيّ صلى الله عليه وسلم . وأمّ عبد الرحمن أمّ رومان بنت الحارث بن غنم الكنانية ، فهو شقيق عائشة . وشهد عبدُ الرحمن بن أبي بكر بدرا وأُحداً مع قومه كافراً ، ودعا إلى البِرَاز ، فقام إليه أبوه ليبارزه فذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : متِّعنا[2] بنفسك ، ثم أسلم وحسُن إسلامه ، وصحب النبيّ صلى الله عليه وسلم فى هُدنة الحديبية . هذا قول أهلِ السيرة . قالوا[3] : كان اسمه عبد الكعبة فغيَّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمه وسمّاه عبد الرحمن .

وذكر الزبيرُ ، عن سفيان بن عيينة ، عن عليّ بن زيد بن جُدعان أنّ عبد الرحمن بن أبي بكر خرج فى فئة[4] من قريش هاجروا إلى النبى صلى الله عليه وسلم قبل الفتح — قال : وأحسبه قال : إن معاوية كان منهم — وكان

---

(١) من س .
(٢) فى س : متعنى .
(٣) فى س : قال .
(٤) فى س ، والإصابة : فتية .

عبدُ الرحمن بن أبى بكر من أشجع رجال قريش ، وأرماهم بسهم ، وحضر اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة من كبارهم ، شهد له بذلك جماعةٌ عند خالد بن الوليد ، وهو الذى قتل مُحَكَّمَ اليمامة بن طفيل[1] ، رماه بسهم فى نحره فقتله فيما ذكر جماعةٌ من أهل السير : ابن إسحق وغيره . وكان مُحَكَّمُ اليمامة قد سدّ ثلمةً من الحصن فدخل المسلمون من تلك الثلمة ، وكان عبدُ الرحمن أسنَّ ولد أبى بكر .

قال الزبير : وكان امرأً صالحاً . وكانت فيه دُعابة .

قال الزبير : حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب نفَّل عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الُجودى ، حين فتح دمشق ، وكان قد رآها قبل ذلك ، فكان يُشَبِّبُ بها ، وله فيها أشعارٌ ، وخبَرُه معها مشهور عند أهل الأخبار .

قال أبو عمر رحمه الله : وشهد الَجمَلَ مع أخته عائشة ، وكان أخوه محمد يومئذ مع على رضى الله عنه .

قال الزبير : وحدثنى عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيرى . قال : قعد معاوية على المنبر يدعو[2] إلى بَيْعَة يزيد ، فكلَّمه الحسين بن على ، وابن الزبير ، وعبد الرحمن بن أبى بكر ، فكان كلامُ ابن أبى بكر : أهِرَقْلِيَّة ، إذا مات كسرى كان كسرى مكانه ؟ لا نفعل والله أبداً . وبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعةَ ليزيد ، فردَّها عليه عبد الرحمن ، وأبى أن يأخذَها وقال :

---

(١) فى س : محكم اليمامة طفيلا .

(٢) فى س : فدعا .

أبيعُ ديني بدنياى ، فخرج إلى مكة فمات بها قبل أن تتم البيعة ليزيد بن معاوية .

قال أبو عمر رضى الله عنه : يقولون : إن عبد الرحمن بن أبى بكر مات فجاءة بموضع يقال له الُحبْشِىّ (١) على نحو عشرة أميال من مكة ، وحُمل إلى مكة فدُفن بها ، ويقال : إنه توفى فى نومة نامها . ولما اتصل خبَرُ موته بأخته عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ظعنت من المدينة حاجّة حتى وقفَتْ على قبره — وكانت شقيقته — فبكت عليه وتمثلت (٢) :

وكنَّا كنَدْمَانَىْ جذيمة حِقْبَةً ... من الدهر حتى قِيل لنْ يتصدَّعَا
فلما تفرَّقنَا كأنى ومالِكا ... لطُول اجتماعٍ لم نبِتْ ليلة معا

أمَا والله لو حضرتك لدفنتك حيث متّ مكانك ، ولو حضرت (٣) ما بكيتك . ويقال : إنه لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم أربعة ولا أبٌ وبنوه إلا أبو قحافة، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن بن أبى بكر ، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن والله أعلم .

وكانت وفاةُ عبد الرحمن بن أبى بكر سنة ثلاث وخمسين . وقيل سنة خمس وخمسين بمكة ، والأول أكثر .

(١٣٩٥) عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت بن عَدِىّ بن كعب بن عبد الأشهل .

---

(١) فى ياقوت : حبشى — بالضم ثم السكون والشين معجمة والياء مشددة : جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك .
(٢) ياقوت — مادة حبشى .
(٣) فى س : ولو حضرتك .

صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وتوفى أبوه ثابت بن الصامت قديماً فى الجاهلية .

(١٣٩٦) عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، أبو عبس الأنصارى . غلبت عليه كنيته ، شهد بدراً وكانت سنّه إذ شهدها ثمانياً وأربعين [سنة[1]] أو نحوها . [و[1]] يقال : إنه كان يكتب بالعربى قبل الإسلام ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، وكان كعب بن الأشرف وأبو رافع بن أبى الحقيق اليهوديان يؤذيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن الله فى قتلهما ، وذلك قبل نزول سورة براءة . توفى أبو عبس بن جبر الأنصارى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ سبعين سنة . روى عنه عَبَايَة[2] بن رفاعة بن رافع بن خديج .

(١٣٩٧) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم القرشى المخزومى . قال الواقدى : كان ابن عشر سنين حين قبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال مصعب : يكنى أبا محمد ، وقد رَوَيْنا ذلك عن مالك رحمه الله ، وهو الشريد الذى رَبّى عمر [له[3]] وسمّاه بذلك .

(١٣٩٨) عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بَلْتَعة ، يكنى أبا يحيى . قال إبراهيم بن المنذر : ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ثمان وستين .

---

(١) من س .
(٢) فى التقريب : بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة .
(٣) من س .

(١٣٩٩) عبد الرحمن بن حَزْن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، عمّ سعيد بن المسيب القرشى المخزومى . قُتِل يوم اليمامة شهيداً ، لم يذكره موسى بن عُقْبَة ، وكان للمسيب بن حَزْن بن أبى وهب إخوة ، منهم عبد الرحمن هذا ، والسائب ، وأبوه معبد ، بنو حَزْن ، كلُّهم أدرك النبى صلى الله عليه وسلم بسنِّه ومولده ، ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا رَوَوْا ، والله أعلم .

وقد روى المسيّب وأبوه حَزْن عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٤٠٠) عبد الرحمن ابن حسنة ، أخو شرحبيل ابن حسنة ، له صُحبة ، أمُّهما مولاةٌ لعمر بن حبيب بن حذافة بن جُمَح . اختلف فى اسم أبيهما وفى نسبه ، وفى ولائه على ما نذكره(١) فى باب شرحبيل ، لم يَرْوِ عن عبد الرحمن ابن حسَنة غير زيد بن وَهْب .

(١٤٠١) عبد الرحمن بن حنبل(٢) ، أخو كَلَدَة بن حنبل ، كان هو وأخوه كَلَدَة ابن حنبل أخوَى صفوان بن أمية لأمه ، أمُّهما صفية بنت معمر بن خبيب بن وَهْب الُجمَحى ، كان أبوهما قد سقط من اليمن إلى مكة ، وقد يمضى(٣) ذِكْرُه فى باب كَلَدَة بن حَنْبل ، ولا أعلم لعبد الرحمن هذا رواية ، وهو القائل فى عثمان بن عفان رضى الله عنه [لما أعطى مروان خمسائة ألف من خمس إفريقية(٤)] .

---

(١) ذكر قبل هذا على حسب ترتيبنا للكتاب .
(٢) فى أسد الغابة : ابن الحنبل .
(٣) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .
(٤) ليس فى س .

وأحلف بالله جهد اليمين[1] ما تَرَكَ اللهُ أمراً[2] سدى
ولـكن جُعلت[3] لنا فتنة لـكى نبتلى بك أو تُبْتَلَى
دعوْتَ الطريد فأدنيتَه خلافاً لمـا سنّه المصطفى
ووليْتَ قُرْباكَ أمرَ العباد خلافاً لسنَّة مَنْ قد مَضى
وأعطيت مَرْوَان خمس الغنيبـــمة آثرته وحميت الِحمى
ومالًا أتاك به الأشعرى من الفَىْء أعطيته مَن دَنا
فإنّ الأمينين قد بيَّنا منار الطريق عليه الهدَى
فما أخَـذَا دِرْهما غيلة ولا قسما دِرْهما فى هَوى

(١٤٠٢) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى ، أدركَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفَظْ عنه ، ولا سمع عنه ، وأبوه خالد بن الوليد من كبار الصحابة وجلّتهم ، وكان عبد الرحمن من فرسان قريش وشجعانهم ، وكان له فضلٌ وهدْىٌ حسَن وكرم ، إلا أنه كان منحرفا عن علىّ وبنى هاشم مخالفة لأخيه المهاجر بن خالد ، وكان أخوه المهاجر محبا لعلى ، وشهد معه الجمل وصِفّين ، وشهد عبد الرحمن صِفّين مع معاوية ، ثم إنه لما أراد معاوية البيعةَ ليزيد خطب أهل الشام ، وقال لهم : يأهل الشام ، إنه قد كبرت سِنّى ، وقَرُبَ أجَلى ، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاما لـكم ، وإنما أنا رجل منكم فاروا[4]

---

(١) فى أسد الغابة : أقسم بالله رب العباد .
(٢) فى س : شيئاً .
(٣) فى أسد الغابه : خلقت .
(٤) فى س : فارتأوا .

رأيكم ، فأصفقوا واجتمعوا ، وقالوا : رضينا عبد الرحمن بن خالد ، فشقّ ذلك على معاوية ، وأسرَّها فى نفسه . ثم إن عبد الرحمن مرض فأمر معاوية طبيباً عنده يهوديا — وكان عنده مكينا — أن يأتيه فيسقيه سقية يقتله بها ، فأتاه فسقاه فانحرق بطنُهُ ، فمات ، ثم دخل أخوه[1] المهاجر بن خالد دمشق مستخفيا هو وغلام له ، فرصدا ذلك اليهودىّ ، فخرج ليلا من عند معاوية ، فهجم عليه ومعه قومٌ هربوا عنه ، فقتله المهاجر ، وقِصَّتُه هذه مشهورة عند أهل السير والعلم بالآثار والأخبار اختصرناها[2] ، ذكرها عُمر بن شبّة فى أخبار المدينة وذكرها غيره . وقد جاءت لعبد الرحمن[3] بن خالد رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ليس فيها سماع ، والله أعلم .

أنبأنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن أبى هزّان ، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه احتجم فى رأسه وبَيْنَ كتفيه ، فقيل : ما هذا ؟ فقال : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : من أهراق منه هـذه الدماء فلا يضرّه ألَّا يتداوى بشىء .

(١٤٠٣) عبد الرحمن بن خباب السلمى . رُوى عنه حديث واحدٌ فى فضل عثمان ، رواه عنه فَرْقَد أبو طلحة . يُعَدّ فى أهلِ البصرة ، وقد قيل : إنه عبد الرحمن بن خباب بن الأرتّ ، وليس بشىء .

(١٤٠٤) عبد الرحمن بن خبيب الُجهنى ، حديثُه عند عبد الرحمن بن نافع الصائغ ،

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : فى ترجمة المهاجر بن خالد أن فاعل ذلك خالد بن المهاجر ابن خالد (٧٠) .

(٢) فى س : اختصرتها .

(٣) فى س : عن عبد الرحمن .

عن هشام بن سعد ، عن مُعاذ بن عبد الرحمن الجهنى ، عن أبيه ، أن رسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُرُوه بالصلاة . لا يُعْرَف هذا بغير هذا الإسناد ، أحسبه إنْ صحَّ هذا أخا عبد الله بن خبيب .

(١٤٠٥) عبد الرحمن بن خراش الأنصارى ، يكنى أبا ليلى ، شهد مع على صِفّين .

(١٤٠٦) عبد الرحمن بن خَنْبَش [١] التميمى . وقيل فيه عبد الله . والصحيح عبد الرحمن . روى عنه أبو التَّياح [٢] ، يُعَدُّ فى البصريين .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، وأنبأنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عفان ، قالا : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، عن أبى التَّياح ، قال : سأل رجل عبد الرحمن بن خَنْبَش — وكان شيخا كبيراً قد أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم : كيف صنع النبىُّ صلى الله عليه وسلم حين كادَتْهُ الشياطين ؟ قال : تحادرت عليه الشياطين من الأودية والجبال ، يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم شيطانٌ معه شعْلَة نار يريد أن يُحْرِقَه بها ، فلما رآهم وَجل وجاء جبريل عليه السلام فقال . يا محمد ، قل . قال : وما أقول ؟ قال : قل أعوذ بكلمات الله التامّات التى لا يجاوزهنَّ بَرٌّ ولا فاجر ، من شرّ ما خلق وبرأ وذَرأ ، ومن شرّ ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يَعْرج فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ فى الأرض وما برأ ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فِتَن الليل والنهار ، ومن شر كلِّ طارق إلا طارقا يطرق بخير ، يا رحمن ؛ فطفئت

---

(١) خنبش — بمعجمة ، ثم نون ، ثم موحدة بوزن جعفر — كما فى الإصابه .

(٢) أبو التياح — بفتح أوله وتشديد التحتانيه وآخره مهملة اسمه يزيد بن حميد — كما فى التقريب .

نار الشيطان ، وهزمهم الله . وسياق [١] الحديث للبزار . قال أبو بكر البزار : لم يَرْوِهِ غيرعبد الرحمن بن خَنْبَش عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما علمت .

(١٤٠٧) عبد الرحمن بن أبى درهم الكندى ، مذكور فى الصحابة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستغفار .

(١٤٠٨) عبد الرحمن ، أبو راشد الأزدى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال [له [٢]] :ما اسمك ؟ فقال : عبد العزى . قال : أبو مَنْ ؟ قال : أبو مغوية . قال : كلا ، ولكنك عبد الرحمن أبو راشد . قال : فمَنْ هذا معك ؟ قال : مولاى ، قال : ما اسمه ؟ قال : قيوم . قال : كلا ، ولكنه عبد القيُّوم ، أبو عبيدة .

(١٤٠٩) عبد الرحمن بن ربيعة الباهلى ، أخو سلمان بن ربيعة [الباهلى [٣]] ، يعرف بذى النور ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم بسنّه ولم يسمع منه ، ولا رَوَى عنه ، كان أسنّ من أخيه سلمان ، وكان يُعرف بذى النور . ذكر سيف عن مجالد ، عن الشعبى ، قال : لمّا وجّه عُمر سَعْدًا إلى القادسيّة جعل على قضاء الناس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلى ذا النور ، وجعل إليه الأقباض وقِسْمَةَ الفيء ، ثم استعمل عمر عبد الرحمن بن ربيعة على الباب والأبواب وقتال الترك ، وقُتل ذو النور هذا بَبَلنْجَر [٤] فى خلافة عثمان بعد ثمان سنين مضين منها .

---

(١) فى س : وسياق .
(٢) من س .
(٣) من س .
(٤) مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة (ياقوت) .

(١٤١٠) عبد الرحمن بن ربيعة بن كَعْب الأسلمى . مدنى . روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف .

(١٤١١) عبد الرحمن بن رقيش بن رئاب بن يعمر الأسدى . شهد أُحُدًا ، هو أخو يزيد بن رُقيش .

(١٤١٢) عبد الرحمن بن الزَّبير[1] بن باطا[2] القُرظى ، هو الذى قالت فيه امرأتُه تميمة بنت وَهْب : إنما معه مثل هُدبة الثوب ، وكان تزوّجها بعد رفاعة ابن سموأل ، فاعترض عنها ، ولم يستطع أن يمسَّها ، فشكَتْه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديث العُسيلة . . .

(١٤١٣) عبد الرحمن بن زَمْعَة القرشى العامرى ، هو ابن وليدة زمعة الذى قضى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأنّ الولد للفراش وللعاهر الحجر ، حين تخاصم فيه أخوه عبد بن زمعة مع سعد بن أبى وقاص ، لم يختلف النسَّابون لقريش : مصعب ، والزبير ، والعدوى ، فيما ذكرنا ، قالوا : وأمه أمَة كانت لأبيه يمانية ، وأبوه زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ . وأخته سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : ولعبد الرحمن عَقِب وهم بالمدينة .

(١٤١٤) عبد الرحمن بن زهير الأنصارى ، يكنى أبا خلاد . روى عنه أبو فروة ، وليس إسنادُه بالقوى .

(١٤١٥) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى ، وأمُّه لبابة

---

(١) فى أسد الغابة : الزبير — والد عبد الرحمن — بفتح الزاى . وفى التقريب كأمير .
(٢) فى ى : باطيا . والمثبت من التقريب ، والتهذيب .

بنت أبي لبابة بن عبد المنذر ، أتى به أبو لبابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما هذا منك يا أبا لبابة ؟ فقال : ابنُ بنتي يا رسولَ الله . قال : ما رأيت مولوداً قط أصغر خَلْقًا منه ، فحنّكه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه ودعا له بالبَرَكة . قال : فما رؤى عبد الرحمن بن زيد قط فى قومٍ إلا فرعهم طولا . قال مصعب : كان عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فيما زعموا أطولَ الرجال وأتمهم .

(١٤١٦) عبد الرحمن بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل فى الجنة خَيْل ؟ يُختَلف فى حديثه .

(١٤١٧) عبد الرحمن بن السائب بن أبى السائب ، أخوه عبد الله بن السائب ، قُتل يوم الجَمل ، واختلف فى إسلام أبيه السائب على ما ذكرناه فى بابه .

(١٤١٨) عبد الرحمن بن سَبْرَة الأسدى ، رَوَى عنه الشعبى ، له ولأبيه صحبة ، وفيه وفى عبد الرحمن بن سبرة الجعفى نظَر .

(١٤١٩) عبد الرحمن بن أبى سَبْرَة الجعفى ، واسمُ أبى سبرة زيد بن مالك . معدودٌ فى الكوفيين ، وكان اسْمُه عزيرا[١] فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن، وقال : أحبُّ الأسماءِ إلى الله : عبد الله ، وعبد الرحمن . هو والد خَيْثمة بن عبد الرحمن . روى عنه الشعبى ، وابنه خَيْثمة بن عبد الرحمن . وقد ذكرنا أبا سبرة وأخاه سبرة بن أبى سبرة فى بابيهما من هذا الكتاب ، ونسبنا أبا سبرة فى بابه [والحمد لله[٢]]

(١٤٢٠) عبد الرحمن بن سَعْد بن المنذر ، ويُقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعد

---

(١) فى ى : عزيزاً .

(٢) من س .

ابن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، أبو حُميد الساعدى . وغلبَتْ عليه كُنيته . واختلف فى اسمِهِ فقال البخارى : اسمُهُ منذر . وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل يقول اسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .

قال أبو عمر . يُعَدُّ فى أهلِ المدينة . روى عنه جماعة من أهلها ، وتوفى فى آخر خلافةِ مُعاوية .

(١٤٢١) عبد الرحمن [بن سعيد الصرم [1]] المخزومى ، هو عبد الرحمن بن سعيد [2] بن يربوع . كان اسمه الصرم فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . وقد قيل : إن أباهُ سعيداً هو الذى كان اسمه الصرم ، فغيَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه وسمّاه سعيدا ، وهذا هو الأولى [3] ، والله أعلم .

(١٤٢٢) عبد الرحمن بن سَمُرة بن حَبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العَبْشَمىّ ، يكنى أبا سعيد ، أسلم يوم فتح مكة . وصحب النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ، ثم غزا خراسان فى زمن عثمان ، وهو الذى افتتح سجستان ، وكابل ، وقال خليفة : وفى سنة اثنتين وأربعين وجَّه عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن سَمُرة إلى سجستان ، فخرج إليها ومعه فى تلك الغزاة الحسن بن أبى الحسن ، والمهلب بن أبى صفرة ، وقطرى بن الفجَاءة ، فافتتح كُوراً من كُور سجستان ، وكان قد ولّاه ابن عامر سجستان سنة ثلاثٍ وثلاثين ، فلم يزل بها حتى اضطرب أمرُ عثمان ، فخرج عنها ، واستخلف رجلا من بنى يشكر ، فأخرجه أهلُ سجستان ، ثم عاد إليها بَعْدُ ، على ما ذكرنا ، ثم رجع إلى البصرة فسكنها ، وإليه تنسب سكّة ابن سَمُرة بالبصرة ، وتوفى بها سنة إحدى وخمسين . روى عنه الحسن وغيره .

---

(١) ليس فى س .

(٢) فى ى : سيف . والمثبت من س ، وأسد الغابة .

(٣) فى س : الأصح .

(١٤٢٣) عبد الرحمن بن سَنَّة[1] الأسلمى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم: الإسلام بدأ غريبا . . . الحديث . فى الإسناد عنه ضَعْف .

(١٤٢٤) عبد الرحمن بن سهل الأنصارى ، يُقال : إنه شهد بدراً ، وكان له فَهْمٌ وعلم . ذكر ابنُ عيينة ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، قال : سمعت القاسم بن محمد يقول ، جاءت إلى أبى بكر جدتان فأعطى السدس أم الأم دون أم الأب ، فقال له عبد الرحمن بن سهل ، رجل من الأنصار من بنى حارثة قد شهد بَدْراً : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطيته التى لو ماتت لم يرثها ، وتركْت التى لو ماتت ورثها ، فجعله أبو بكر بينهما . قال أبو عمر : هو أخو عبد الله المقتول بخيبر ، وهو الذى بدأ[2] بالكلام فى قَتْل أخيه قبل عمّيه حُوَيِّصَة ومُحَيِّصَة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كبِّر كبِّر ، وروى عنه محمد بن كعب القرظى أنه غزا . فمرَّتْ به روايا تحمل خَمْراً فشقَّها برمحه ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخلَ الخمر بيوتنا وأسقيتنا .

(١٤٢٥) عبد الرحمن بن شبل الأنصارى ، له صحبة . روى عنه تميم بن محمود ، أبو راشد الحُبْرَانى . وأخوه عبد الله بن شبل له أيضاً صُحبة .

[(١٤٢٦) عبد الرحمن بن صبيحة التيمى . قال الواقدى : وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وحجّ مع أبى بكر رضى الله عنه ، وروى عنه . وله دار بالمدينة عند أصحاب الأقفاص][3] .

(١٤٢٧) عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشى الجمحى . يُعَدُّ فى المكيين .

---

(١) فى أسد الغابة : سنة ــ بالسين المهملة المفتوحة والنون المشددة .
(٢) فى س : بدر .
(٣) من س .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعار سلاحا من أبيه صفوان بن أمية .
روى عنه ابن أبي مليكة .

(١٤٢٨) عبد الرحمن بن صَفوَان ، أو صفوان بن عبد الرحمن ، كذا روى حديثه على الشك . روى عنه مجاهد ، وأكثر الرواة يقولون فيه عبد الرحمن بن صفوان ، وأظنه عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة ، فالله أعلم .

ذكر سُنَيد عن جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : كان رجل من المهاجرين يقال له عبد الرحمن بن صفوان [بن قدامة[1]] ، وكان له في الإسلام بلاء حسن ، وكان صديقاً للعباس بن عبد المطلب ، فلما كان فتح مكة جاء بأبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، بايعه على الهجرة ، فأبى ، وقال : لا هجرة بعد الفتح . فأتى العباس وهو في السقاية ، فقال : يا أبا الفضل ، أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي ليبايعَه على الهجرة ، فأبى . فقام العباس معه وما عليه رداء ، فقال : يارسول الله ، قد علمت ما بيني وبين فلان ، فأتاك[2] بأبيه لتبايعه على الهجرة ، فأبيت . فقال : إنه لا هجرة [بعد الفتح[3]] . فقال العباس : أقسمت عليك لتبايعنه ، فقال : ها أبررت قَسَم عمي ، ولا هجْرَة بعد الفتح .

(١٤٢٩) عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة التيمي ، كان اسمه عبد العزى ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وكان قدم مع أبيه صفوان ومع أخيه عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم . وأبوه صفوان بن قُدامة له صحبة ، يُعدّ في أهل المدينة .

---

(١) ليس في س .
(٢) في س : وأتاك .
(٣) من س .

(١٤٣٠) عبد الرحمن بن عائش الحضرمى ، يُعَدُّ فى أهل الشام يختلفون فى حديثه . روى عنه خالد بن اللجلاج ، وأبو سلام الحبشى ، لا تصحُّ له صُحبة ، لأن حديثه مضطرب ، رواه الوليد بن مُسلم ، عن ابن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الرحمن بن عائش ، قال : سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل فيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم غير الوليد بن مسلم . ورواه الأوزاعى وصدقه ابن خالد ، عن ابن جابر ، عن خالد عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يقُولا سمعت النبى صلى الله عليه وسلم . وقد رواه ابن جابر أيضاً عن أبى سلام [هذا[1]] عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . ورواه يحيى بن أبى كثير عن أبى سلام ممطور الحبشى ، عن عبد الرحمن بن عائش ، عن مالك بن يَخَامِر ، عن معاذ بن جبل ، وهذا هو الصحيح عندهم . قاله البخارى وغيره . وقال فيه أبو قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فغلط .

(١٤٣١) عبدالرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل بإفريقية شهيداً هو وأخوه معبد بن العباس فى زمن عثمان بن عفان مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح ، هذا قول مصعب وغيره ، وقال ابن الكلبى : قُتل عبد الرحمن بن العباس بالشام .

(١٤٣٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة ، أبو عقيل البلوى ، حليف بنى جحجبى ابن كُلْفة[2] بن عمرو بن عوف من الأنصار ، وكان اسمه فى الجاهلية عبد العزى ،

---

(١) ليس فى س .   (٢) بضم الكاف ويفتح كما فى القاموس .

فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدوّ الأوثان ، شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، قاله الواقدى . ونسبه محمد بن حبيب ، فقال : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ثبحان[1] بن عامر بن أنيس[2] البلوى ، من ولد فِرار بن بلىّ بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

(١٤٣٣) عبد الرحمن بن عبد القارى ، والقارة هم بنو الهُون بن خزيمة ، أخو أسد وكنانة . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس له منه سماع ولا له عنه رِوَاية .

قال الواقدى : هو صحابى ، وذكره فى كتاب الطبقات فى جملة مَن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : كان مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وذكر ابنُ إسحاق عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عبد القارى قال : كنت على بيت المال زمنَ عمر بن الخطاب . وهو من جِلّة تابعى المدينة وعلمائها . تُوفى سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقيل : توفى سنة ثمانين وهو ابن ثمان وسبعين . وقال الواقدى : مات عبد الرحمن بن القارى عن ثمان وسبعين ، وكان يكنى أبا محمد .

(١٤٣٤) عبد الرحمن بن عُبيد الله بن عُثمان القرشى التيمى ، أخو طلحة بن عبيدالله له صُحبة . قُتِل يوم الجمل . وذلك فى جُمادى الآخرة سنة ستّ وثلاثين ، وفيها قتل طلحة أخوه رضى الله تعالى عنهما .

(١٤٣٥) عبد الرحمن بنُ عتبة بن عويم بن ساعدة ، لا تصح له صحبة ولارواية.

---

(١) فى ى : بن النجار ، والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٢) فى س : بن مالك بن عامر بن أنيف . وفى أسد الغابة : بن عامر بن مالك بن عامر بن جهم .

(١٤٣٦) عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرة القرشي التيمي ، ابن أخي طلحة بن عُبيد الله ، أسلم يوم الحديبية . وقيل : بل أسلم يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير بمكة في يوم واحد ، وكان له من الولد معاذ ، وعثمان ، رويا عنه . وروى عنه محمد بن المنكدر ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في عُمْرَة القضيةِ ، فسلك[١] بين الشجرتين اللتين في المَرْوَةِ مُصْعِدا . ومن حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لقطة الحاج . وقال محمد بن سعد : يقال لعبد الرحمن ابن عثمان هذا : شاربُ الذهب .

(١٤٣٧) عبد الرحمن بن عُدَيس البلوى ، مصرى ، شهد الحديبية . ذكر أسد ابن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : كان عبد الرحمن بن عُديس البلوى ممن بايع تحت الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمر : هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه .

قالوا : توفى عبد الرحمن بن عديس بالشام سنة ست وثلاثين . روى عنه جماعةٌ من التابعين بمصر منهم أبو الحصين الحَجْرِي ، واسمه الهيثم بن شفى[٢] . وروى عنه أبو ثور الفهمي .

(١٤٣٨) عبد الرحمن بن عرابة الجهنى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفعة . روى عنه معاذ بن عبد الله بن خُبَيب .

---

(٢) في س : سلك .

(٣) في س : شفا . وفي التقريب : وزن « على » في الأصح .

(١٤٣٩) عبد الرحمن بن عُسَيْلَة الصُّنَابحى . قبيلة من اليمن نُسب إليها أبو عبد الله ، كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقصده ، فلما انتهى إلى الُجحفة لحقه الخبر بموته صلى الله عليه وسلم . وهو معدودٌ فى كبار التابعين .

روى عن أبى بكر ، وعمر ، وبلال ، وعُبادة بن الصامت ، وكان فاضلا ، وكان عبادة كثير الثناء عليه .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا دُحيم ، حدثنا أبو مسهر ، قال : كتب إلىَّ ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، قال : قلت للصُّنَابحى : هاجرتَ ؟ قال : خرجْتُ من اليمن فقدمنا الجحفة ضُحًى ، فمرَّ بنا راكب ، فقلنا : ما وراءك ؟ قال : قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس . قال أبو الخير : فقلت له : لم يَفُتْك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلا بخمس . هكذا ذكر أبو مسهر، عن ابن لهيعة ، وقال العقبى[٢] ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير، عن الصنابحى إنه قيل له : متى هاجرْتَ ؟ قال : منذ توفى النبى صلى الله عليه وسلم ، فلقينى رجل بالجحفة ، فقلت : ما الخبر يا عبد الله ؟ قال : أى والله خبر طويل ، أو قال : خبر جليل ؛ دُفن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أول من أمس .

روى عنه عطاء بن يسار ، وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى .

(١٤٤٠) عبد الرحمن بن أبى عقيل بن مسعود الثقفى . اختُلف فى نسبه . وأجمعوا أنه من ولد قيس بن منبه بن بكر بن هوازن ، وقيس هو ثقيف . ولعبد الرحمن هذا صحبة ورواية . روى عنه عبدُ الرحمن بن علقمة الثقفى ،

---

(١) فى التهذيب : عسيلة بمهملة مصغراً .
(٢) فى س : القعنبى .

وقد ذكر قومٌ عبد الرحمن بن علقمة هـذا فى الصحابة ، ولا تصحُّ له صُحبة . [والله أعلم[1]] ، وصُحْبَة عبد الرحمن بن أبى عقيل صحيحة . وقد روى عنه أيضا هشلم بن المُغيرة الثقفى .

(١٤٤١) عبد الرحمن بن علقمة الثقفى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنَّ وَفْدَ ثقيف قدموا عليه . وفى سماعه عنه نظَر ، وهو الذى ذَكَرْناه فى باب عبد الرحمن ابن أبى عقيل .

(١٤٤٢) عبد الرحمن بن على الحنفى ، روى[2] عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبى مسعود فيمن لا يُقيم صلبه فى ركوعه وسجوده .

(١٤٤٣) عبد الرحمن الأكبر ابن عُمر بن الخطاب، أخو عبد الله بن عمر وحفصة بنت عُمر لأبيهما وأمهما ، وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب ، أخت عثمان بن مظعون . هو أبو بهيش[3] . وبهيش لقب ، واسمه عبد الله بن عبد الرحمن ابن عُمر ، وأبوه عبد الرحمن بن عمر هذا أدرك بسنِّه النبى صلى الله عليه وسلم ولم يحفَظْ عنه .

وعبد الرحمن بن عمر الأوسط ، هو أبو شحمة ، هو الذى ضربه عمرو بن العاص بمصر فى الخمر ، ثم حمله إلى المدينة ، فضربه أبوه أدبَ الوالد ، ثم مرض ومات بعد شَهْر ، هكذا يرويه معمر عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه .

وأما أهلُ العراق فيقولون : إنه مات تحت سياط عمر ، وذلك غَلَط . وقال الزبير : أقام عليه عمر حدَّ الشراب فمرض ومات .

---

(١) من س .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : هذا خطأ ، والصواب فيه عن عبد الرحمن بن على عن أبيه على (٢١) .

(٣) فى س : بيهس ، وبيهس .

وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو المجبّر ، اسمه أيضا عبد الرحمن ابن [عبد الرحمن بن [1]] عمر بن الخطاب ، إنما سمى المجبّر لأنه وقع وهو غلام فتكسر ، فأتى به إلى عمته حفصة أم المؤمنين ، فقيل لها : انظرى إلى ابن أخيك المكسر . فقالت : ليس [واللهِ [2]] بالمكسر ، ولكنه المجبر ، هكذا ذكره العدوى وطائفة . وقال الزبير : هلك عبد الرحمن الأصغر ، وترك ابناً صغيراً أو حملا ، فسمته حفصة بنت عمر عبد الرحمن ولقّبته المجبّر ، لعل الله يجبره .

[(١٤٤٤) عبد الرحمن بن عمرو بن غزية الأنصارى ، ذكره أبو عمر فى باب أخيه الحارث بن عمرو] [3] .

(١٤٤٥) عبد الرحمن بن أبي عَميرة . وقال الوليد بن مسلم : عبد الرحمن ابن عمرة أو عميرة المزنى . وقيل : [4] عبد الرحمن بن أبى عمير المزنى . وقيل عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشى ، حديثه مضطرب ، لا يثبت فى الصحابة ، وهو شامى . رُوى عن ربيعة بن يزيد عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . . وذكر معاوية اللهم اجعله هادياً مهديًّا ، واهْدِه واهْدِ به ، ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه ، ولا يصح مرفوعا عندهم [5] . وروى عنه أيضاً القاسم أبو عبد الرحمن مرفوعا : لا عَدْوَى ولا هَامَ ولا صَفَر . وروى عنه [على بن زيد مرسلا [6]] عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل

(١) من س ، وأسد الغابة .
(٢) من س .
(٣) ليست هذه الترجمة فى س .
(٤) فى س : عبد الرحمن بن عميرة الأزدى . ويقال عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني . وقيل : عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشى . وفى أسد الغابة ترجمتان : إحداهما لعبد الرحمن بن أبي عمرة ، والأخرى لعبد الرحمن بن أبي عميرة .
(٥) فى س : ولا يصح إسناده والله أعلم .
(٦) فى س : روى عنه جبير بن نفير .

قُريش ، وحديثُه منقطع الإسناد مرسَل . لا تثبت أحاديثه ، ولا تصحُّ صحبَته .

(١٤٤٦) عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد ، أخو الزبير بن العوام . أسلم عام الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة ، فسماهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . استُشْهِد يوم اليرموك ، وقُتل ابنه عبد الله بن عبد الرحمن يوم الدار .

قال أبو عبد الله العَدَوى فى كتاب النسب له : بسبب عبد الرحمن هذا هجا حسّان آل الزبير بن العوام ، قال : وهذا هو الثبت ، ولا يصحُّ قول من قال : إنّ ذلك بسبب عبد الله بن الزبير .

(١٤٤٧) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث[1] بن زهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤى [بن غالب[2]] القرشى الزهرى ، يكنى أبا محمد ، كان اسمه فى الجاهلية عبد عمرو ، وقيل عبد الكعبة ، فسّماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . أمّه الشفاء بنت عَوف بن عبد بن[1] الحارث بن زهرة . وُلِدَ بعْدَ الفيل بعشر سنين ، وأسلم قبل أنْ يدخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان من المهاجرين الأوّلين ، جمع الهجرتين جميعاً : هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم قبل الهجرة ، وهاجر إلى المدينة ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه و بين سعد بن الربيع ، وشهدَ بَدْرًا و المشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دُومَة الجندل إلى

---

(١) فى الإصابة : بن عبد الحارث .
(٢) من س .

كلب وعمَّمَه بيده ، وسدلها[1] بين كتفيه ، وقال له : سِرْ باسم الله ، وأوصاه بوصاياه لأمراء سراياه .

ثم قال له : إنْ فتح الله عليك فتزوج بنت مَليكهم ، أو قال : بنت شريفهم . وكان الأصبغ بن ثعلبة الكلبي شريفهم ، فتزوَّج بنته تماضر بنت الأصبغ ، وهى أُمُّ ابنه أبى سلمة الفقيه .

قال الزبير : وأم ابنه محمد الذى كان يكنى به . وُلِد فى الإسلام ، وابنه سالم الأكبر مات قبل الإسلام ، وابنته أم القاسم وُلِدَت فى الجاهلية ، أُمُّ هؤلاء الثلاثة أم كلثوم بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس . وأُمّ إبراهيم ، وحُميد وإسمعيل أم كلثوم بنت عُقبة بن معيط . وأُم عروة بُجيرة بنت هانىء ابن قبيصة ، من بنى شيبان . قتل عروة بن عبد الرحمن بن عَوْف بإفريقية . وأُم سالم الأصغر سهلة بنت سُهيل بن عمرو العامرى ، أخوه لأمه محمد بن أبى حُذيفة . وأم أبى بكر بن عبد الرحمن بن عوف أمُّ حكيم بنت قارظ بن خالد بن عُبيد ابن كنانة . وأُم عبد الله الأكبر . يكنى أبا عثمان ، قُتل أيضا بإفريقية ، والقاسم ؛ أمهما بنت أنس بن رافع الأنصارى من بنى عبد الأشهل ؛ هى أمّهما جميعا . قال : وعبد الله الأصغر هو أبو سلمة الفقيه . وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن عوف أُمُّه أسماء بنت سلامة بن مخرمة بن جندب[2] ، من بنى نهشل بن دارم . ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف أُمُّه سبية[3] من بهز . وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف أُمُّه مجد بنت يزيد بن سلامة الحميرى . وعثمان بن عبد الرحمن

---

(١) فى س : وأسدلها .
(٢) فى س : جندل .
(٣) فى ى : نفيسة .

ابن عوف أمّه غزال بنت كسرى ، من سَبْى سعد بن أبى وقّاص يوم المدائن . وجويرية بنت عبد الرحمن بن عوف زوج المسور بن مخرمة ، أمّها بادية بنت غيلان بن سلمة الثقفى . ومحمد ، ومعن ، وزيد ، بنُو عبد الرحمن بن عوف ، أمُّهم سهلة الصغرى بنت عاصم بن عدىّ العجلانى ، هذا كله قول الزبير بن بكار .

وكان عبد الرحمن بن عوف أحدَ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وأحد الستة الذين جعل عمر الشورَى فيهم ، وأخبر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفى وهو عنهم راض .

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خَلْفَه فى سفرة، وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: عبد الرحمن بن عوف [سيد من سادات المسلمين، وروى عنه عليه السلام أنه قال : عبد الرحمن بن عوف [1]] أمين فى السماء وأمين فى الأرض .

أنبأنا أحمد بن زهير ، حدثنا [2] القاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا أبو المعلى الجزرى ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمران عبد الرحمن بن عوف ، قال لأصحاب الشورى : هل لكم أنْ أختار لكم وأنتفى منها ، قال على رضى الله عنه : أنا أول مَنْ رضِىَ ، فإنى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنت أمين فى أهل السماء وأمين فى أهل الأرض .

قال الزبير بن بكار : كان عبد الرحمن بن عوف أمينَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه .

---

(١) من س .
(٢) فى س : أحمد بن قاسم .

وروى عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال : دخلت على عُمر ، وعن يمينه رجل كأنه قلب فضة ، وهو عبد الرحمن بن عوف ، قال الواقدى : كان رجلا طويلا فيه جَنَأ ، أبيض مُشْرَبا بالحمرة ، حسن الوجه رقيق البشرة ، ولا يغيّر لحيته ولا رأسه .

وروينا عن سهلة بنت عاصم زوجه قالت : كان عبد الرحمن بن عوف أبيض أعين أهدب الأشفار أقْنَى [الأصابع[1]] طويل النابين الأعلين ، ربما أدمى شفتيه ، له جمة ، ضخم الكفّين ، غليظ الأصابع ، جُرح يوم أُحُدٍ إحدى وعشرين جراحة ، وجرح فى رجله ، وكان يعرج منها .

قال أبو عمر : كان تاجرا مجدودا فى التجارة ، وكسب مالًا كثيراً ، وخلَّف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة ، ومائة فرس ترعى بالبقيع ، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحا ، فكان يدخل منه[2] قوت أهله سنة .

وروى ابن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ، قال : صالحنا امرأة عبد الرحمن بن عوف التى طلقها فى مَرَضِه من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألفا .

وقد روى غير ابن عُيينة فى هذا الخبر أنها صُولِحت بذلك عن رُبع الثمن من ميراثه .

وروى الثورى ، عن طارق ، عن سعيد بن جُبير ، قال : حدثنا أبو الهيّاج قال : رأيت رجلًا يطوفُ بالبيت وهو يقول : اللهم قِنِى شُحَّ نفسى . فسألت عنه فقالوا : هذا عبد الرحمن بن عوف .

---

(١) ليس فى س .
(٢) فى س : من ذلك

وروى عنه أنه أعتق فى يوم واحدٍ ثلاثين عبدا . ولما حضرته الوفاة بكى بكاء شديدا ، فسُئل عن بكائه ، فقال : إنَّ مُصْعَب بن عمير كان خيراً منى ، توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن له ما يكفَّن فيه ، وإنّ حمزة ابن عبد المطلب كان خيراً منى لم نجد له كفنا ، وإنى أخشى أنْ أكونَ ممن عُجِّلَتْ له طيباته فى حياة [1] الدنيا ، وأخشى أن أحتبس [2] عن أصحابى بكثرة مالى .

وذكر ابن سنجر ، عن دُحيم بن فديك ، وذكره ابن السراج . قال : حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا على بن ثابت جميعا ، عن ابن أبى ذئب ، عن مسلم ابن جندب، عن نوفل بن إياس الهذلى ، قال : كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا ، وكان نعم الجليس ، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتى دخلنا منزله ، ودخل فاغتسل ، ثم خرج فجلس معنا ، فأتينا بقصعةٍ فيها خبز ولحم ، ولما وُضِعت بكى عبد الرحمن ابن عوف ، فقلنا له : ما يُبكيك يا أبا محمد ؟ قال: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو وأهل بيته من خُبْز الشعير ، ولا أرانا أُخِّرنا [لهذا [3]] لما هو خيرٌ لنا .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، قال: حدثنى أبى قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة ، قال : دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قالت : فقال يا أمه ، قد خفت أنْ يهلكنى كثرةُ مالى ، أنا أكثرُ قريش مالا . قالت : يا بنى ، أنفق ، فإنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أصحابى

(١) فى س : فى حياته .
(٢) فى س : أحبس ،
(٣) من س .

من لا يرانى بعد أن أفارقه ، فخرج عبد الرحمن ، فلقى عُمر ، وأخبره ، فجاء عمر فدخل عليها ، فقال : بالله منهم أنا ؟ فقالت : لا والله ، ولن أبرىء أحداً بعدك [أبدا [1]] .

وذكر ابن أبى خيثمة من حديث [زيد [2]] بن أبى أوفى — أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخَى بين عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف .

حدثنا سعيد، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو وضاح [3] ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أمّ سلمة ، قالت : دخل عليها عبدُ الرحمن بن عوف . فقال : يا أمّه ، قد خشيْتُ أن يهلكنى كثرةُ مالى ، أنا أكثر قريش كلهم مالا . قالت : يابنى ، تصدَّقْ ، فإنى سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنّ من أصحابى مَنْ لا يرانى بعد أن أفارِقه . فخرج عبد الرحمن ، فلقى عمر فأخبره بما قالت أُمُّ سلمة ، فدخل عليها فقال لها : بالله منهم أنا ؟ قالت : لا . ولن أقولَ لأحدٍ بعدك . هكذا رواه الأعمش ، عن شقيق أَبى وائل ، عن أم سلمة .

ورواه عاصم بن [ابى النجود عن [4]] أبى وائل ، عن مسروق ، عن أمّ سلمة قالت : قال النبى صلى الله عليه وسلم : إنَّ من أَصحابى من لا أراه ولا يرانى بعد ان أموت أبدا . قال: فبلغ ذلك عُمر ، فأتاها يشتدُّ ويسرع ، فقال : أنشدك بالله أَنا منهم ؟ قالت : لا . ولن أبرىْ بعدك أحدًا أبداً . ذكره احمد بن حنبل .

---

(١) ليس فى س .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى س : ابن وضاح .
(٤) ليس فى س .

قال : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا شريك ، عن عاصم [عن أبى وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة [(1)]]

توفى عبد الرحمن بن عوف سنة إحدى وثلاثين . وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة بالمدينة .

ورُوى عن أبى سلمة أنه قال : توفى ابى وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة بالمدينة ، ودُفن بالبَقيع ، وصلى عليه عثمان ، هو أوْصَى بذلك .

وقال إبراهيم بن سعد : كانت سنُّ عبد الرحمن بن عوف ثمانيا وسبعين سنة .

(١٤٤٨) عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصارى، أحد بنى أمية بن زيد ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدى .

(١٤٤٩) عبد الرحمن بن غَنْم الأشعرى ، جاهلى ، كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ولم يَفِدْ عليه ، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن إلى إنْ مات فى خلافة عمر ، يعرف بصاحب معاذ ، لملازمته له ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وكان [من [(1)]] أفقه أهل الشام ، وهو الذى فَقّه عامة التابعين بالشام ، وكانت له جلالةٌ وقَدْر ، وهو الذى عاتب أبا هريرة ، وأبا الدرداء بحمص إذ انصرفا من عند على رضى الله عنه رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجبا منكما ، كيف جاز عليكما ما جئتما به ، تَدْعُوان عليا أن يجعلها شورى ، وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار . وأهلُ الحجاز والعراق ، وأن من رضيه خَيْرٌ ممن كرهه ، ومَنْ بايعه خير ممن لم يبايعه .

---

(١) من س .

وأى مدخل لمعاوية فى الشورى ، وهو من الطلقاء الذين لا تجوزُ لهم الخلافة ، وهو وأبوه من رءوس الأحزاب ، فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه رضى الله تعالى عنهم .

ومات عبد الرحمن بن غنم سنة ثمان وسبعين . روى عنه أبو إدريس الخولانى وجماعة من تابعى أهل الشام .

(١٤٥٠) عبد الرحمن بن قتادة السلمى ، شامى . رُوى عنه حديث مُضْطرب الإسناد ، يرويه عنه راشد بن سعد .

(١٤٥١) عبد الرحمن بن أبى قراد الأسلمى [(١)] ، له صحبة ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً فى آداب الوضوء إنه كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجته أبْعَد . وحديثاً آخر فى الوضوء : وله أحاديث . يُعَدُّ فى أهلِ الحجاز ، وروى عنه أبو جعفر الخَطْمى عمير بن يزيد ، وعمارة بن خزيمة ، والحارث ابن الفضيل .

(١٤٥٢) عبد الرحمن بن قُرط الثمالى ، مذكورٌ فى الصحابة ، أظنُّه أخا عبد الله ابن قرط . روى عن عبد الرحمن بن قُرط مسكين بن ميمون مؤذّن الرملة حديثا فى الإسراء . وروى عنه عروة بن رُويم ، وسليم بن عامر .

(١٤٥٣) عبد الرحمن بن قيظى بن [قيس بن [(٢)]] لوذان بن ثعلبة بن عدى ابن مجدعة بن حارثة . شهد أُحُدًا مع أبيه قيظى . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٤٥٤) عبد الرحمن بن كعب المازنى الأنصارى ، أبو ليلى ، شهد بَدْرًا ، ومات

---

(١) فى أسد الغابة : الأسلمى .
(٢) من س .

سنة أربع وعشرين ، وهو أَحَدُ البكائين الذين لم يقدروا على التحمّل فى غزوة تَبُوك ، فتولَّوْا وأعينُهم تفيض من الدمع حَزَنا أَلّا يجدوا ما ينفقون . [وقد مرَّ ذِكْرُ أخيه عبد الله بن كعب ونسبه[1]] .

(١٤٥٥) عبد الرحمن بن مُحيريز . حديثه فى كيفية رَفْع الأيدى فى الدعاء عندنا مرسَل ، ولا وجْهَ لذكره فى الصحابة إلّا على ماشرطنا فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره فيهم العقيلى وما أتى له بشاهدٍ فيما ذكر ، وقد قيل فيه عبد الله بن محيريز ، وكان فاضلا .

(١٤٥٦) عبد الرحمن بن مِرْبع الأنصارى ، أخو عبد الله بن مِرْبع الأنصارى الحارثى لأبيه وأمه . شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد ، وقُتل يوم جسر أبى عبيد شهيداً ، هما أَخَوَا زيد بن مربع ، ومرارة بن مربع .

(١٤٥٧) عبد الرحمن بن مُرَقَّع السلمى . سكن مكّة والمدينة . روى عنه أبو يزيد المدنى .

(١٤٥٨) عبد الرحمن بن معاذ بن جبل الأنصارى ، قد تقدم نَسَبُه[1] عند ذكر أبيه رضى الله عنهما .

توفى مع أبيه فى الطاعون ، وكان فاضلا ، واختلفوا فيه فمنهم من أنكر أن يكونَ وُلد لمعاذ بن جبل ولد على ما ذكرنا[2] فى بابه ، والله أعلم .

وقال الزبير : عبد الرحمن بن معاذ بن جبل مات بالشام فى الطاعون ، وكان آخر من بقى من بنى أدى بن سعد أخى سلمة بن سعد بن الخزرج انقرضوا ، وعِدَادُه فى بنى سلمة .

---

(١) من س ، وعبد الله سيأتى .   (٢) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(١٤٥٩) عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مرّة القرشي التيمي ، ابن عم طلحة بن عُبيدالله ، روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال : حدثني عبد الرحمن بن معاذ ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فذكر الخطبة وفيها : أن ارْمُوا الِجمارَ بمثل حصى الخذف . وقد قيل فى هذا الحديث ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن رجلٍ من قومه من بنى تيم يقال له معاذ بن عثمان ، أو عثمان بن معاذ : أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمَ الناسَ مناسكهم ، فذكر أنه قال : ارْمُوا الجمرة بمثل حصى الخذف .

(١٤٦٠) عبد الرحمن بن معقل ، صاحب الدَّثَنية . حديثه فى الضبع والأرنب والثعلب ليس بالقوىّ .

(١٤٦١) عبد الرحمن بن ملّ[1] . ويقال فيه ابن ملى . أبو عثمان النَّهدى ، ونسبوه عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو بن عدى بن وَهب [ابن ربيعة[2]] ابن سعد بن خزيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نَهد ، ونهد هو ابن زيد [ابن بشر بن محمود[3]] بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، لم ير النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وسُئل : هل أدركْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّيت إليه ثلاث صدقات ، ولم ألقه ، وغزوت على عهد عمر غزوات .

---

(١) فى التهذيب : بلام ثقيلة والميم مثلة .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى س : بن ليث بن سواء .

قال أبو عمر رحمه الله : شهد فتح القادسية ، وجَلُولاء ، وتستر ، ونَهَاوَنْد ، واليرموك ، وأذربيجان ، ومهران ، ورُستم . ويقال : إنه عاش فى الجاهلية أزيد من ستين سنة وفى الإسلام مثل ذلك ، وكان يقول : بلغت نحوا من ثلاثين ومائة سنة فما منّى شىءٌ إلّا وقد عرفتُ النقص فيه إلا أملى فإنه كما كان .

حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن بقى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عاصم الأحول ، قال : سأل صبيح أبا عثمان النّهدى ، وأنا أسمع ، فقال له : هل أدركْتَ النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم أسلمت على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّيت إليه ثلاثَ صدقات ، ولم ألقه ، وغَزَوْتَ على عهد[1] عمر غزوات ، شهدت فَتحَ القادسية ، وجلولاء ، وتستر ، ونهاوند ، واليرموك ، وأذربيجان ، ومِهْران ، ورستم ، فكنا نأكل السمن ، ونترك الودك ، فسألته عن الظروف ، فقال : لم يَكن يسأل عنها — يعنى طعام المشركين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسمعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حُميد الطويل ، عن أبى عثمان النهدى ، قال : كنا فى الجاهلية إذا حملنا حجَراً على بعيرٍ نعبده فرأينا أحْسَنَ منه ألقيناه ، وأخذنا الذى هو أحسن منه ، وإذا سقط الحجَر عن البعير قلنا : سقط إلهكم ، فالتمسوا حجراً . وبه قال : سمعت أبا عثمان النَّهْدِى يقول : أتَتْ علىّ ثلاثون ومائة سنة أو نحوها ، وما منّى شىء إلا وقد عرفت النقص فيه إلا أملى ، فإنى أرى أملى كما كان .

---

(١) فى س : على يد .

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحارث بن شريح، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : كان أبو عثمان النهدى يركع ويسجد حتى يُغشى عليه . ومات أبو عثمان النهدى سنة مائة ، رحمة الله عليه .

وذكر عمرو بن على ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : سمعتُ أبا عثمان النهدى يقول : أدركتُ الجاهليةَ فما سمعتُ صوتَ صنج ولا بَرْبَط ولا مزمار أحسنَ من صَوْت أبى موسى الأشعرى بالقرآن ، وإن كان ليصلى بنا صلاةَ الصبح ، فنودُّ لو قرأ بالبقرة من حُسْنِ صوته . فحدثت به يحيى بن سعيد فاستحسنه واستعادَنيه غير مرة ، وقال: كم عند معتمر عن أبيه ، عن أبى عثمان ؟ قلت : مائة . قال: عندى منها ستون [1] .

(١٤٦٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن مُجمِّع بن العطاف [2] بن ضُبيعة بن زيد بن مالك الأنصارى المدنى ، من بنى عمرو بن عَوْف أخو مُجمِّع ، أمُّه جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح . وُلد على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله عنه رواية ، ويَروى عن عمه مجمع بن جارية . وقال إبراهيم بن المنذر : ولد عبد الرحمن ابن يزيد بن جارية فى عَهْدِ النبى صلى الله عليه وسلم . توفى سنة ثلاث وتسعين ، يكنى أبا محمد .

قال أبو عمر : إنما يحفظ له رواية عن عمه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وروى الليث بن سعد ، عن ابن شهاب أنه سمع عبد الله بن ثعلبة الأنصارى يحدِّثُ عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف يقول : سمعْتُ عمى

(١) فى س : خمسون .
(٢) فى س : بن عطاف .

مجمّع بن جارية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل ابنُ مريم الدجال بباب لُدّ[١] .

(١٤٦٣) عبد الرحمن بن يزيد بن رافع الأنصارى ، ويقال ابن يزيد بن راشد . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إياكم والحمرة[٢] فإنها زينة الشيطان . بصرى ، روى عنه الحسن .

(١٤٦٤) عبد الرحمن بن يَعْمَرَ الديلى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحجّ عرفات . . . الحديث . ولم يَرْوِهِ غيره ، ولم يرو عنه غير بكير بن عطاء ، ورواه عن بكير بن عطاء شعبة والثورى .

[(١٤٦٥) عبد الرحمن الأسود بن عبد يغوث الزهرى . قال الواقدى : وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبى بكر ، وعمر رضى الله عنهما ، وله دار بالمدينة ، عند أصحاب الغرابيل والقفاف][٣] .

(١٤٦٦) عبد الرحمن الخطمى ، مدنى . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فى الميسر . روى عنه ابنُه موسى بن عبد الرحمن .

(١٤٦٧) عبد الرحمن المزنى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى أصحاب الأعراف أنهم [قوم][٣] قُتلوا فى سبيل الله ، وكانوا لآبائهم عصاة ، فمنعُوا الجنة لمعصية آبائهم[٤] ، ومُنعوا النار لقَتْلِهم فى سبيل الله . روى عنه ابنُه عُمر ، لم يرو عنه غيره . وقد قيل اسم أبيه محمد ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى ، وله ابنٌ آخر يسمَّى عبد الرحمن .

﴿ تم الجزء الثانى ويليه الثالث ، وأوله بقية حرف العين ﴾

(١) لد : قرية قرب بيت المقدس من نواحى فلسطين (ياقوت) .
(٢) فى س : والخمرة .
(٣) ليس فى س .
(٤) فى س : لمعصيتهم إياهم .

فهرس الأبواب
فى الجزء الأول (*)

* رأينا أن نختم كل جزء بفهرس للأبواب ليعين على الإفادة منه ، أما الفهارس التفصيلية فستكون فى آخر الكتاب .

الصفحة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

فهرس الأبواب
فى الجزء الثانى (*)

(*) رأينا أن نختم كل جزء بفهرس للأبواب يعين على الإفادة منه أما الفهارس التفصيلية فستكون فى آخر الكتاب .